کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب مجموعه رسائل و فوائد
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسه ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۱۲۶۶۸
۱۲۴
۱۲۴۰

بازرسی شد
۳۷ - ۶۳

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۷۷۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

قطعة من شرح الشهاب
وهذا قصة ... اوسطها
وآخرها ...
... النقطه
۱۲

لما فيها تقربنا من طاعته وتبلغنا الى مرضاته بفضله ومنه انه على ما يشاء قدير
وهو عليه سهل يسير وبعد ان شرح الخطبة على ما شرطت ثم اتبعه ان شاء الله
بشرح الاحاديث والاخبار مستمدا من الله المعونة والتوفيق فالمعونة لا بد
ما التوفيق الا من عنده قال القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي
القضاعي الحمد لله القادر العزيز الحكيم الفاطر الصمد الكريم باعث نبيه محمد
صلى الله عليه وعلى آله بجوامع الكلم وبدائع الحكم وجاعله للناس بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى آله الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اما بعد فان في الالفاظ النبوية والآداب
الشرعية جلاء لقلوب العارفين وشفاء لادواء الخائفين لصدورها
عن المؤيد بالعصمة والمخصوص بالبيان والحكمة الذي يدعو الى الحق
ويبصر من العمى ولا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وعلى آله افضل ما صلى على
احد من عباده الذين اصطفى وقد جمعت في كتابي هذا مما سمعته من حديث
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الف كلمة من الحكمة في الوصايا والآداب والمواعظ
والامثال قد سلمت من التكلف مبانيها وبعدت عن التعسف معانيها وبانت
بالتأييد عن فصاحة الفصحاء وتميزت بما اعطيه من جوامع الكلم عن بلاغة البلغاء وجعلتها
مسرودة يتلو بعضها بعضا محذوفة الاسانيد مبوبة ابوابا على حسب تقارب الالفاظ
ليقرب تناولها ويسهل حفظها ثم زدت مائتي كلمة فصارت الف كلمة ومائتي كلمة
وختمت الكتاب بادعية مروية عنه عليه السلام وافردت للاسانيد جميعها كتابا يرجع
في معرفتها اليه وانا اسال الله تعالى ان يجعل ما اعتمدته من ذلك خالصا لوجهه
ومقربا من رحمته بحوله وقوته الحمد لله الحمد رضا فعل الفاعل والشكر
الاعتراف بنعمة المنعم مع ضرب من التعظيم يقال الحمد لله على شجاعته وعلى نعمته
ولا يقال شكرته عليها ويستعمل الحمد في موضع الشكر فيقال احمد الله على نعمته
فعلى هذا الحمد اعم من الشكر اخص منه على ان يقال احمده احمده حمدا وحمدته

محمود لتكثير الفعل فهو محمود ومحمد واحمد له وهذا تبعوه الى محمدية طلب منه الحمد
او كان عند عبد ويغني محمودًا واللام لاستغراق الجنس الله اسم من يقدر على اصول
نعم متى حمل بالملكات يحق منه العبادة والشكر واللام فيه معناه التخصيص والاختصاص
في المعنى ان جميع المحامد وما كان من جنسها يكون لله خاصا خالصا وهو مستحق
لها واصله الاله فعال بمعنى مفعول اي المعبود كالكتاب والحساب بمعنى المكتوب والمحسوب
فادخل عليه لام التخصيص فصار الاله فاستثقل اجتماع الهمزتين فحذفت الثانية
فالتقت اللامان فادغم احداهما في الاخرى فصار الله فهذا احد قولي سيبويه والقول الاخر
ان اصل الكلمة لاه من قول الشاعر [illegible] فادخل عليه لام التخصيص التي هي
لام التعريف فصير بهذا الوضع فصار الله وقد جاء مستعملا على الاصل في الشعر كثيرا منها
قول [illegible] الا لاه ان [illegible] ولا [illegible] واشتقاقه من الالهة
وهي العبادة ومنه قراءة ابن عباس ويذرك والهتك اي عبادتك وقيل اشتقاقه من
الاله وهو الفزع لان الخلق يفزعون اليه في الحوائج وقيل اشتقاقه من الوله
وهو التحير لان العقول توله في ذاته وصفاته وقيل وجوه اخر تركنا ذكرها خشية
التطويل **القادر الفرد الحكيم** القادر هو من يصح منه الفعل وقال بعضهم
على بعض الوجوه والصحيح انه لا يحتاج الى هذا التقييد لما ذكر في كتب الاصول في
شرح ذلك بطول لا يليق بهذا الكتاب يقال [illegible] الشيء يقدر قدرة ومقدرة ومقدرة
الشيء من التقدير يقدر ويقدر قدرا وقدرا وقدرته تقديرا وقدر على عياله
قدرا اي ضيق ومنه قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله واما اذا ما ابتلاه
فقدر عليه رزقه [illegible] بمعنى قدر ومنه قوله وكان الانسان قتورا وقدر وقتر
لتكثير الفعل واقتر الرجل فهو مقتر اذا افتقر والقتير رؤوس مسامير الدرع وشبه
به الشيب يقال وخط القتير اذا ظهر في شعره البياض والفرد هو المنفرد بالالهية والقدم
او المتوحد بصفة لا يشاركه فيها غيره يقال فلان فرد في صنعته وفريد ومتفرد
منفرد بمعنى واحد والفارد بمعناه الا انه قل استعماله [illegible] فاق

واختلفوا

واختلفوا في الحكيم فقال بعضهم هو من صفات النفس ومعناه العالم بدقائق الامور
وقال بعضهم من صفات الفعل ومعناه المحكم لافعاله فعيل بمعنى مفعل كسميع بمعنى
مسمع في قول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي
المسمع واصله المنع من حكمة اللجام لان الحكمة تمنع صاحبها عن كثير من القبائح
ومنه قول الشاعر ابي حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا اي
احكمت لفلان على فلان وكذا واحكمت الامر احكاما وحكمت فلانا جعلته
حكما واستحكم الامر صار محكما والحكم الحكمة والحكم القضية ومنه المثل في بيته
يؤتى الحكم اي الحاكم **الفاطر الصمد الكريم** الفاطر الخالق المبدع والفطر
الخلق والشق ايضا والفطر عجن الدقيق ومنه الفطير فعيل بمعنى مفعول
واصل الشق كأن الله فطر العدم فاخرج منه الموجودات [illegible] من الشق
[illegible] والمجاز قال الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض والفطر اسم
للافطار لانه شق الصوم وافطر اذا خرج عن كونه صائما [illegible]
ومنه الحديث من فطر صائما فله مثل اجره والفطرة الخلقة ومنه الحديث كل
مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه والصمد السيد المصمود اي
المقصود المفزوع اليه في الملمات فعل بمعنى مفعول والصمد القصد يقال صمد
صمده اي قصد قصده والصمد الشيء المصمت غير المجوف ومنه قول [illegible]
[illegible] في صفيح مصمد والكريم فعيل بمعنى مفعل اي مكرم من عباده من يستحق
الاكرام وقيل الكريم اسم جامع لجميع المحامد والفضائل ولهذا احسن ما قال
[illegible] في اوصافه وصفاته عن الكاف لان الكريم بمعنى كاف التشبيه
يقال كرم يكرم كرما فهو كريم وفعيل في فعل بمعنى فاعل قياس مطرد كالكريم
والظريف والعظيم والصغير والكبير وغير ذلك [illegible]
الله عليه وعلى آله بجوامع الكلم وبدائع الحكم [illegible] البعث الارسال والاحياء
والايقاظ فمن الاول قوله فبعث الله النبيين ومن الثاني قوله [illegible]

يبعث من في القبور ومن الثالث قوله وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم وقد فسر
في قوله فبعث الله غرابا بالالهام وعلى التسليط في قوله بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
بأس شديد اي سلطنا عليكم لقرينة على ويسمى هذا النوع في علم البيان التضمين
كانه ضمنه معنى لفظ آخر التي يتعدى بعلى يعني فاعلا مرتفع الدرجة من النباهة
وهي الرفعة ولا يجوز ان يجعل هذا اللفظ من النبإ الذي هو الخبر لقوله عليه السلام
لا تنبروا باسمي اي لا تهمزوا والمكون من النباوة لا من النبأ والانام مدح ومحمد
علم لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله ومعناه البليغ في كونه محمودا لما بينا ان
التفعيل للمبالغة وروي ان اسمه محمدا اشتق من اسم الله عز وجل وهو المحمود
ولهذا قال حسان بن ثابت وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا
محمد والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار ومنا بمعنى
الدعاء واشتقاق هذه اللفظة من الصلوين وهما الليتان يقال صليت الناقة
لئان ومنه قوله يقال لا يصليها الا الاشقى وقول الشاعر ولست بصال بجمر الحرب
جانبها وعلى آله لا بد من اعادة حرف الجر في الآل لان ضمير المجرور مع الجار بمنزلة
شيء واحد فلو لم يعد حرف الجر لكان بمنزلة العطف على بعض الكلمة لا يقال مررت
به وزيد وانما يقال وبزيد لهذه العلة فاما اذا كان الاسم ظاهرا فالاولى
ان لا يعاد حرف الجر لا يقال مررت بزيد وبعمرو بل يقال بزيد وعمرو وحذف الجر في الجمع
بين المعوض والمعوض عنه ضعيف في الفصيح الذي عليه كلام العرب اللهم صل على
محمد وآل محمد ولو قلت وعلى آل محمد لابد ان تقدر بعده وتقول وصل على
آل محمد فيصير الكلام حينئذ جملتين وهو ابلغ في علم البيان لانك استأنفت
للآل صلاة جديدة مستأنفة والآل والاهل بمعنى واحد فالهمزة بدل من
الهاء لكونهما من حروف الحلق الا ان الآل في العرف اجل وارفع من الاهل
يقال اهل البلد ولا يقال آل البلد وآل الدار وانما يقال آل الامير وآل السلطان
قال

قال الله يقال آل موسى وآل فرعون للملك وخصوصية في الآخرين تسلطهما على
الآل السراب قال الشاعر آل فوق رابية صلد وآل يوله اذا جمع فالاول الاجمع
ولا بآل الثانية يقال الناس وايل علينا الي يسنا وصار ما تعنونا والجوامع جمع
جامعة وفواعل في جمع فاعلة قياس مستمر قال الله تعالى ولا تمسكوا بعصم
الكوافر جمع كافرة وانما يجيء في جمع فاعل في احرف معدودة حيث لا يكون مشتغلا
من المؤنث كحاجب وحواجب وفارس وفوارس وغارب لاعلى اللوح وغوارب وكذلك
لاعلى السنام يقال في المثل فلان يفتل في الغارب والسنام يضرب في الخداع والحيل
والكلم جمع كلمة عند الخليل وغيره وقال سيبويه اسم واحد وضع للجمع نحو النفر
والرهط والقوم والبدائع جمع بديعة وفعائل في جمع فعيلة قياس مطرد
نحو صحيفة وصحائف وبرية وبرايا وصغيرة وصغائر وكبيرة وكبائر والحكم
جمع حكمة كنعمة ونعم وكسرة وكسر ونبذة ونبذ وبدعة وبدع واصل الكلمة واشتقاقها
من الابداع وهو ان يأتي بامر بديع اي عجيب لم يسبق اليه والبديع هي الكلمة المبتدأة
التي لم يسبق قائلها باحد والابداع والابتداء بمعنى واحد من الابدال لان الهمزة
والعين من حروف الحلق ومثلها المدح والمده وجاعل النبوة للناس بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى آله هو من قوله
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا شاهدا اي شهيد الله على الناس لقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا فعيل
وبشيرا اي مبشرا فعيل بمعنى مفعل والبشارة كل خبر يظهر اثر سروره على بشرة
الوجه وحقيقتها في الخير وتستعمل في الشر على سبيل المجاز في نحو قوله فبشرهم
بعذاب اليم من حيث ان اثر الحزن يظهر ايضا في البشرة غير ان العرف
خصها بالسرور وجعلها للحزن كالمنسوخ والحكم الطارئ والعرف طارئ على
الوضع والنذير المنذر فعيل بمعنى مفعل والانذار اعلام مع التخويف ومن
ذلك يقال للناعي منذر فالمنذر والنذير اخص من المعلم والمعلم اعم منهما والكد

فاعل الدعوة يقال دعا فلان فلانا الى كذا ودعا فلان الى ابيه اي انتسب اليه
دعوة بالكسر ودعا القوم الى طعام دعوة بالفتح ودعا فلان لفلان بالخير
وعليه بالشر قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
لادعاء الانتساب ومنه قول الشاعر • ادعى في اسد حسبه (?) •
• لا تقبل الدعوى بلا شاهد • وقال تعالى ادعوهم لآبائهم اي انسبوهم
الى آبائهم ودعا فلانا اذا صاح به وناداه قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا اي لا تقولوا يا محمد يا احمد ولكن قولوا يا رسول الله
ويا نبي الله وسراجا منيرا سماه منيرا لانه اهتدى به في ظلام الشرك و
ظلمة الكفر ليهتدي الناس به كما يهتدي الساري في ظلمة الليل بالسراج مثل
وقيل لم يسم عليه السلام سراجا ولم يسم شمعا ومشعلة وهما اضوء واكثر نورا
نجيب وقيل لان السراج اشارة الى المسكنة والفقر في قوله احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين والسراج آلة الفقراء والشمع والمشعلة آلة الاغنياء
والجبابرة والمنير مفعل من النور يقال انار وانار بمعنى اذا اضاء • وعلى آله الذ
ين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فاذهاب الرجس عنهم عبارة عن (?) الكل
عنهم الله وامتنعوا عنه ... عن الدنايا والمعاصي اختيارا لا اجبارا وهو الذي
يقال له العصمة في اصطلاح اهل الكلام واللطف باعتبار (?) ... عند العلماء
باختياره ومعنى التوفيق ولهذا امتنع عنه من العاصي باختياره ...
حفظ التقريب والتعويض (?) والقدوة دون الاكراه والاجبار لا انه هناك كان ...
فاذهب الله عنكم وكذلك معنى التطهير ودعوت (?) العامة والخاصة ان الآية نزلت
في بيت ام سلمة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة وكانت ...
لها وكانت تتخذ لرسول الله حيسا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
الحسن والحسين فجلسا عنده ثم دخلت فاطمة عليها السلام فجلست عنده و...
[illegible]

ثم تبعهم علي عليه السلام فجلس عندهم فلما انتبه النبي عليه السلام ونظر اليهم فحلل (?)
ستر ... بعضهم ببعض فقام وكان هناك كساء خيبري فغطاهم به وقال اللهم
ان لكل نبي اهل بيت وهؤلاء اهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا
فنزلت الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت
ام سلمة رضي الله عنها يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال الك الخير
وانما اهل بيتي هؤلاء وقال الشعراء في ذلك اشعارا وذكر ابو عبد الله الدا
مغاني صاحب كتاب ... وهو من ائمة اصحاب الحديث هذا الخبر في
كتابه بالاسناد وذكر هذه الابيات • ان يوم التطهير يوم عظيم •
• كان بالفضل فيه اهل الكساء • قام فيه النبي صلى الله عليه وسلم مبتهلا •
• مادا الى ربه بحسن الرجاء • قال يا رب انهم اهل بيتي •
• فاحتجب فيهم الحمى حمائي • اذهب الرجس عنهم وعن الابناء •
• عنهم ومن نفوا الابناء • رحمة الله والسلام عليكم • •
• وسلالة الارباب والانبياء • ولما اورد هذا الخبر ليتضح به معنى اذهاب
الشرح الرجس ومعنى التطهير اما بعد فان هذه الفاظ نبوية وآداب اما بعد كلمة
تقدم كلام وهو متضمن معنى الشرط والجزاء ولذلك يجاب بالفاء قال الله
تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وبعد
مبني على الضم بناء عارضا بنحو حيث فقصد المضاف اليه والتقدير بعد ما
تقدم من الكلام ويسميه الكوفيون رفعا على مثل قوله تعالى ولله الامر
من قبل ومن بعد والالفاظ جمع لفظ وهو ما يلفظ اي يخرج من الفم او
للفظ الرحى الا انه اختص بالعرف بما يلفظ بالفم والنبوية منسوبة الى النبي
او الى النبوة والآداب جمع ادب وهو ما يدعو اليه فعل بمعنى مفعول كالقبض
والنقص ومنه المادبة المدعاة للضيافة وقال الشاعر فيه نحن في المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الآدب فينا ينتقر والجفلى دعوة العام والنقرى دعوة الخاص

ولادب كل خصلة من خصال الخير حقيقتها بلا بدع عن الشهوات الشرعية فرق بين
الحل المشرع والشرع طريقة الاسلام والدين [illegible] اللغوي الذي
يشرع اليه يقال شرعت الدواب في الماء واشرعتها انا وحوض مشرف في الماء واشرعه
عنها انا وشرعت في الامر شروعا اذا خضت فيه واشرعت بابا الى الطريق اشراعا
اذا فتحته واشرعت الرمح قبله اذا سددته اليه والشرعة الطريقة الشرعية وهي
والشريعة بمعنى فانهما بمعنى مفعوله قال الله تعالى شرعة ومنهاجا وهم في
هذا الامر شرع اي سواء وشرعك من رجل زيد اي حسبك جلاء القلوب
الساهية وشفاء الادواء الخافية الجلاء مصدر جلوت المراة والسيف اذا نقيتهما
الصدا جلاء وجلاء القوم عن منازلهم جلاء اذا خرجوا قال الله تعالى
ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء واجلوا عن القتيل اجلاء وجلوت العروس جلوة
واصل الباب الكشف والاظهار والقلب الفواد والقلب مصدر قلبت الشي والامر
قلبا والقلب البير والقلوب الذي لا يثبت على حالة والقلاب داء في القلب واما
القلبة داء في حافر الدابة يحتاج معه الى تقليبه للتداوي يقال ما بها قلبة اي داء
ولم يقل بعضهم البيطالة ولا الحبل [illegible] والقلب نوع من السوار القلبة
في اليد والقلب بضمتين جمع القليب والمراد بالعارفين المحصلين معرفة الله
تعالى ومعرفة انبيائه ورسله وما يجب عليهم تحصيله من المعارف فليكونوا من
منهم عارفين والمعرفة والعلم بمعنى الا ان العلم اعم والمعرفة اخص فالمعرفة علم
تحصل للعبد ان لم يكن ولذلك يوصف القديم بانه عالم ولا يقال انه عارف فيما
اقتضى سكون النفس والعلم ضد الجهل والمعرفة ضد النكرة والعرف ضد النكر
والنكر وفي النكر والشفاء مصدر شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء والشفا
البير مقصور وحرفه وجانبه واشفا على كذا اي اشرف وشفيته من فلان فاشتفى
واصل الباب من شفا البير والادواء جمع داء [illegible] فالمراد
المراد بالخائفين الذين يخافون عقاب الله المسدد هو الموفق بالعصمة
والخصوص

والخصوص بالبيان والحكمة المسدد [illegible] الرجوع عن الماء والمورد مصدر وا
رد على الماء المورود والمراد بالمؤيد الموفق معناه المقوى من الايد وهو القوة
قال الله تعالى اولي الايدي ويا حقيقة التوفيق والعصمة ولا وجه لاعادته يعني لا
لما صدر من جهة النبي الموصوف بهذه الصفات ومن صفاته انه المخصوص
بالبيان والحكمة والبيان مصدر بان الشي اذا تبين وابنته انا وبينته اذا اوضحته
وكشفته وبان اذا بعد من هذا الباب لانه اذا بعد عنه تميز منه وبان الفرق
بينهما والبين الفراق والوصال وهو من الاضداد ومنه قوله تعالى لقد تقطع
بينكم اي وصلكم فيمن قرا بالرفع وبينهما بون بعيد اي فرق ظاهر الذي يدعو
الى الحق ويبصر من العمى لا ينطق عن الهوى من صفته انه عليه السلام يدعو الناس الى الهدى
وهو الاسلام الهادي

بل عن البلغاء

جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد بالكلام وبالغ بالتأييد عن فصاحة الفصحاء
وعيون جهد البلغاء عن بان الشيء وابان اذا تبين وظهر والتأييد تفعيل من ا
لايد وهو القوة قال الله تعالى داود ذا الايد اي القوة والفصاحة الظهور
والبيان يقال افصح الرجل عما في ضميره وافصح الاعرابي وفصح اللحان والتميز
مطاوع التمييز يقال ميزته فتميز والجهد الطاقة والبلاغة مصدر البليغ اي
المبلغ والمبالغ على طريق طلب الغاية والتوكيد يقال بليغ بين البلاغة وهي جمع
الفصاحة وفضلاء في جمع فضيل بمعنى فاعل قياس مطرد ككريم وكرماء وظريف
وظرفاء وجعلها مسرودة يتلو بعضها بعضا محذوفة الاسانيد اي متلو
متمم لغة والسرد النظم قال الله تعالى وقدر في السرد اي في النظم الحلق المسا
مير فلا تجعلها دقاقا فتقلق ولا غلاظا فتكسر الحلق وقولهم في الاشهر الحرم واحد فرد يعنون
رجبا وثلثة سرد اي متتابعة يعنون ذا القعدة وذو الحجة والمحرم يتلو يتبع
يقال تلوت الرجل اذا تبعته وتلوت القرآن تلاوة من هذا لان التالي يتبع
بتلاوته يتبع الحروف والحذف وقد المتروكة والاسانيد جمع اسناد جمع سند
ثم جمعه والسناد الاخبار طرقهم توصل الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله
من اسماء الرواة والمخبرين مبوبة ابوابا على حسب تقارب الالفاظ ليقرب
تناولها ويسهل حفظها اي فصلتها بابا بابا على مقتضى مقاربة الالفاظ كما
تراه في الكتاب من باب الامر وباب النهي وباب ... وباب ... ويتيسر ويسهل على من اراد
حفظها لاختلاطها لديه والتناول الاخذ والادراك ثم زدتها في كل
فصل من الفصول ومائة كلمة كانه وضع الكتاب على الف حديث ثم ظهر به
... فليق بكل باب فزاد على الالف مائة حديث فجعلها على هذا العدد وختم
الكتاب بالدعاء كما افتتح بالحمد والثناء وتبركا بذلك وتيمنا ثم وعد باستيناف
كتاب بالاسانيد هذه الاخبار فجلو بالحديث على اسمه من طريق او طريقين او
طرق تفصلها خاتمة لان الانسان يجب عليه الاحتياط في هذا العلم اعلى الاخبار

دل

فان كان متروكا في عصرنا هو علم جليل خصوصا معرفة الرجال وطبقاتهم الجهل
بحجتهم وبعده بالهم وصنف في ذلك تصانيف خلت الشريعة ترغب بما ابعد كما ...
انه لا طريق العقل الى معرفتها ... من ذلك في كتاب الله ... يؤخذ من ا
الاخبار واكثر العلماء على ان خبر الواحد وان لم يوجب العلم فهو يوجب العمل
طريق الظن وغال الناس من قال انه يوجب العلم وليس ذلك بمعتمد والله تعالى
اسال التوفيق والتسديد بهدى التوفيق لا من لديه وما الاعتماد الا عليه وهو حسبنا
ونعم الوكيل باب قوله عليه السلم انما الاعمال بالنيات هذا حديث متفق
على صحته لا اعلم احدا ينكره الا من قل نظره في علم الاصول وفي الكلام
تفصل اذا كان فاوجب يصح ان يقع على كل وجه من وجوهه الا الخص بالوجه
المقصود الا بفعل وارادة وهو اقتران النية به مثلا اذا اراد ان يؤدي حجة
الظهر لا بدان ينوي الاداء لتميز به من القضاء والفرض لتميز به من النفل والظهر
لتميز الامر سائر الصلوات وان ينوي القربة والعبادة لتميز من العادة وا
لرياء وغير ذلك ولهذا قلنا وقوع الفعل على جهة دون وجه يدل على كونه
فاعله مريدا وهو من باب الارادة وهي كل ارادة بالقلب وكانت مقارنة به متعلقة
بفعل فاعلها او ... والنية المنية واحد في اللغة واذا كانت
متقدمة على الفعل سميت عزما او توطينا للنفس واذا كانت مقارنة للفعل
سميت قصدا وايثارا واختيارا والشرط ان تكون من ... الليلة التي
النية منقلبة عن الواو والاصل النوية فقلبت الواو ياء لكسرة النون ووقوع
الياء بعدها ثم ادغمت في الياء فصارت نية بالتشديد نوى ينوي نويا ونية
... عليه الاعمال جمع عمل وهو كل فعل فيه بعض الاحكام والحق ... الشيء
في ... ولذلك لا يجري على الله تعالى والفعل احد ما يختلف عليه الاسم الاحد
... الفعل وهو ما وجد بعد ان كان معدوما ثم الصنع وهو الفعل المحكم
ولذلك يقال المحترف صانع لانه يحكم الصناعات وقد يجري على الله تعالى

وعليها ثم الخلق وهو اخراج الشيء من العدم الى الوجود على ضربين التقدير
ولا يطلق الا على الله تعالى لانه سمعي ويستعمل فيها مقيدا يقال فلان خلق الا
ديم ... اي قدره قال الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال الشاعر
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري وقال الحجاج ولا يئط بايدي
الخالقين ولا ايدي الخوالق الا جيد الادم ومثله الرب فانه لا يطلق الا على الله
تعالى ويستعمل فيها مقيدا يقال فلان رب الدار ورب الضيعة وقال الحارث
لاعرابية رب ابل ام رب غنم وقال من كل ... الى الله تعالى فاكثر واجل
ثم الكسب وهو كل فعل يجر به النفع ويدفع الضرر ... قال لبيد
... ولا يجري على الله تعالى لاستحالة النفع فاما الاحداث والايجاد
والانشاء فيجري على الله تعالى وعلينا واما الاختراع فلا يجري الا على الله
تعالى من طريق اصطلاح اهل الكلام واما في اللغة فيجري علينا وعليه جل
جلاله والباء تتعلق بمحذوف وهو التقدير وقوع الاعمال او وقوع الصحة او القبول
بالنيات او الاعمال واقعة موقع الصحة بالنيات ورفعه بالابتداء وخبره على
هو الذي يتعلق حرف الجر به وتقديره الاعمال واقعة او صحيحة بالنيات فالجار
والمجرور في موضع الرفع لوقوعه موقع خبر المبتدا والباء ههنا هي التي في
قولهم ضرب الرجل بالسوط ... واما ... يتعلق ... باصغريه
ان الخبر ... على سبب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله لما هاجر من
مكة الى المدينة امر اصحابه بالهجرة فهاجروا فيها وكان بعضهم من نيته صادقة
لله لامر الله وموافقة لرسوله وبعضهم هاجر لغرض دنيوي من تجارة او نكاح
امراة فلما اطلع رسول الله على ذلك قال الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا
يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه والاولى حمله على العموم ومعنى
الخبر ان الاعمال لا تقبل الا بالنية على ما بيناه. قوله عليه السلام المجالس بالامانة

المجالس جمع مجلس وهو موضع الجلوس والباء تتعلق بمحذوف ويعني قوام المجلس
وصلاح المجالس بالامانة على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهذا
كثير في القرآن وكلام العرب حيث لا يلبس المعنى قال الله تعالى واسئل القرية يعني
اهل القرية وجاء ربك اي امر ربك قال ... واحلق ... وما هو
غيرك ... والامانة واحد وكذلك الامن تقول
امنته امنا وامانا والامانة تستعمل في شيء عند امين قال الله تعالى ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها جعلها اسما ثم جمعها والاصل المصدر
فالجزء زيادة وهو المجالس بالامانة الا ثلاثة مجلس يسفك فيه دم حرام او يحل
فرج حرام او يقتطع مال وقال عليه السلام المجالس ثلاثة غانم وسالم وشاحب يعني
المجالس فالغانم الذاكر والسالم الساكت والشاحب المغتاب او المغشي من الشحب وهو الهلاك
لان من امتري وينقل ما جرى هنالك ربما ادى الى هلاك في الدنيا وهلاك في
الآخرة معلوم الا اذا تاب ومنع المجالس بالامانة ومن الخيانة ان يحدث
الرجل اخاه ويقول له اكتمه على خفية وربما كان يجري في تلك المجالس
اسرار يجب حفظها فان افشيت ادت الى هلاك نفوس وتلف اموال وقيل
حفظ السر من اعظم البر وافشاء السر من اقبح الشر وقيل صدور الاحرار قبور
الاسرار وقال مسكين الدارمي: فيان صدق لست مطلع بعضهم
على سر بعض كان عندي جماعها: لكل امرئ شعب من القلب فارغ
وموضع نجوى لا يرام اطلاعها: يظلون شتى في البلاد وسرهم
الى صخرة اعيا الرجال اطلاعها: ولآخر في معناه ما يكتم السر الا كل ذي خطر
والسر عند كرام الناس مكتوم: والسر عندي في بيت له غلق
قد ضاع مفتاحه والباب مختوم: ولآخر ومستودعي سرا تضمنت حفظه
فاودعته صدري فصار له قبرا: ولست بنمام ولا ... فاجر قد سترتها
ولكن مثلها ... على منبري ... لا تامن على سري ... ذكرهم

عيرته وغرك اوطى القراطيس … او طار ساحليه وانفته
ما زال صاحبه تقتير وتأسيس … سوء برائته ميلاد وابيه
سفرا جاء القفه خلق طروس … قد كان هم سليمان ليقتله
لولا سعايته بوقيا بلقيس … وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى الجليل
مرفوعة بالابتداء وخبره الحمد وفيه الذي تلوح جزء الخبر الحالس بعض
خلقه عنه بالامانة ومعنى الخبر ان الامر بالنية ولها وامانة المجالس حفظها
ليبوح فيها وصيانتها عن الافشاء والاذاعة المستشار مؤتمن في ذي طبيه
معانه وهو الذي يطلب المشورة والمستشار من يطلب منه المشورة يقال
استشرت فلانا في كذا اوشاورته فاشار علي بكل ما عنده من الراي واصل
الكلمة الاستخراج من قولهم شرت العسل واشترته واشترته قال عدي في
سماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار اي عسل مستخرج ولا
لبس في اللفظين للطالب في قوله معان يعني يجب ان يعان بالراي والاشارة
الى الصواب وقوله مؤتمن اي ينبغي ان يؤتمن فيما اخبر اليه وقيل معناه لا
تستشر الا من كان امينا عندك وفي ذلك فان ظننته خائنا فلا تستشره
وفي خبر احق المستشار بالخيار ان شاء قال وان شاء سكت فان قال فليجتهد
وقد امر الله تعالى نبيه بالمشورة فقال وشاورهم في الامر فاستشار النبي
عليه السلام اصحابه في باب الاسارى فاشار عليه ابو بكر بالاستبقاء وعمر
بالاستيصال فصار عليه السلام الى راي ابي بكر بعد ما نزل عليه الوحي بالاسباب
وانما فعل ذلك لادخال السرور عليهم وليعلموا التيمم عنده في المعاد والا
فما حاجته الى المشارة لاحد مع نزول الوحي عليه وقال بعضهم شاور
صديقك في الخفي المشكل … واقبل نصيحة ناصح متفضل
فالله قد اوصى بذاك نبيه … في قوله شاورهم وتوكل
وقال عليه السلام ما من قوم كانت لهم مشورة فحضرهم من اسمه محمد او
احمد

او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خار الله لهم وقال ابو الفتح البستي
في وصف المستشار: خذ ما يضير من تشاوره امرا … فخذ منه صاحبا بالي
ثقة … وداد خالص ودفور عقل … ومعرفة بحالك في الحقيقة … فمن حصلت
له هذه المعاني … فتابع رايه والزم طريقه … وقال الشيخ الامام ابو القسم محمود بن
عمر الزمخشري فيا انسان كان يلعب بمؤتمن الملك وقد احسن كل الاحسان
وصنعه على طريق اللعب … امتحنوه وكان مؤتمنا … ثم استشاروه لكيد
ما امتحنوا … ثم دعوه لذاك مؤتمنا … الملك والمستشار مؤتمن: العدة
عطية العدة دين العدة مصدر وعد يعد وعدا وعدة مثل وزنه
يزن وزنا وزنة والوعد اذا كان مطلقا كان الموعود به خيرا واذا كان
مقيدا انصرف صالح الخير والشر تقول وعدته خيرا وشرا فاما الوعد
والوعيد فلا يستعمل الا في الشر لا يقال اوعدته خيرا وقيل الكريم اذا وعد
وفي واذا اوعد عفا قال واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
وهذا او وعدته غاية الكرم في الوعد منا فان قيل اذا كان الله لا يخلف
الميعاد فهل يجوز ان يخلف الايعاد ليكون في غاية الكرم كما قلتم قلنا يجوز
لان الخلف كذب سواء كان الميعاد او للايعاد الا انا نقول من عفا الله عنه و
غفر له فالوعيد لم يتناوله في ما سبق علم الله ولم يدخل في عموم قوله ومن
يعص لان العموم لا ينبغي لم يختص به بل هي صالحة للعموم والخصوص بدلالة
حسن الاستفهام لان العاقل اذا قال من دخل داري اكرمته يحسن ان يستفهم
فيقال من العلماء ام من عامة الناس ومن ذوي حسن هذا الاستفهام كان
مكابرا والعطية اسم الاعطاء لان الفعل منه اعطى يعطي والثلاثي منه
عطا يعطو اذا اخذ قال امرؤ القيس وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع
ظبي او مساويك اسحل واعطاه اي مكنه من الاخذ من باب حفرت بيري
واحفرته نهرا اذا امكنته من الحفر وجعلته حافرا ومعنى الخبر على وجهين

يجوز ان يريد ان من وعد احدا شيئا ادخل عليه سرورا ويستحق عليه المدح
والثواب كما انه اذا اعطاه سره به واستحق الثواب عليه ويجوز ان يكون المعنى
ان الوعد من الرجل الصادق الهمة بمنزلة العطاء من حيث انه علم انه لا يخلف
الوعد من خلف الوعد يوجب على نفسه الوفاء به فاذا وعد على هذا الوجه
فكانما اعطاه لان القرب من الاخذ في الشيء والتلبس به فاعلا لذلك
الفعل ومثله قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلم اني ارى في المنام اني
اذبحك اي اشتغل بذبحك واخذ في مقدماته واعداد اسبابه وقيل ان
المراد بهذا الحديث هو ان سائلا سال رسول الله شيئا فقال ما عندنا
شيء قال فعدني فقال عليه السلم العدة عطية ويروى الواي مثل الدين او
العدة او هو افضل وقال عليه السلم ان الرجل اذا وعد اخاه شيئا فلم يف له به
وفي نيته الوفاء فلا اثم عليه وقول القائل دين يقتضي هو الحق فاوف به كرجل
قضاء الدين في شيمة الفضل ؛ وقال اذا قلت في شيء نعم فاتمه ؛ فان نعم دين
على الحر واجب ؛ والا فقل لا فاسترح وارح به ؛ لكيلا يقول الناس انك
كاذب ؛ وقال آخر ؛ واذا وعدت الوعد كنت كغارم دينا ؛ اقر به واحضر
كاتبا ؛ واذا منعت منعت منعا بينا ؛ وارحت من طول العناء الراغبا والخبر ان وا
ردان في انجاز الوعد وان يرى الواعد كالمعطي والدين الذي يجب
قضاؤه عقلا وشرعا **الحرب خدعة** الحرب اسم المحاربة ويجوز ان يكون
مصدر حربته اذا سلبته حربا وحربا والحرب الشيء المحروب فعل بمعنى مفعول
كالسلب بمعنى المسلوب لان غرضهم في المحاربة في اغلب الاحوال السلب والغنيمة
ثم اختص بالعرف بالمقاتلة والضرب والطعن الا ترى الى قول بعضهم وكن
انا الغزي على جناب واهون نفس كانا العزيز من الشباب على حلول وحسب
انه من زمان خانا واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا الا من
من قوم النفس وابى همته الكريم على التعفف عن ذلك كما قال الطائي في ممدوحه
ان

ان لا يستلب اسود للناس بحتا يوم الكريهة في السلم لا السلب كما فعل امير
المؤمنين علي عليه السلم يوم قتل عمرو بن عبد ود فلم يسلبه تكرما وتعففا وقال
في ذلك ابياتا منها فصددت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي وقال بعض الصحابة
هلا سلبته فقال استحييت ان اكشف عن سوءة ابن عمي والخدعة المرة من
الخداع والخدعة ما يخدع به الصبي كانه يخدع بها ومنه قولهم
في كتاب المحبوسة واما التي تريد فانها احدى الصيغ اللذين في اول
الفعال وقبلها اثنان وكذلك الخدعة وقيل الفتح لغة اهل الحجاز والضم
لغة سائر العرب والخدعة قبيلة من بني تميم والاخدع عرق في العنق
العنق ورجل مخدوع منه ذلك ودينار خادع اي ناقص وفي الحديث
في اشراط الساعة سنون خداعة وهي التي يكثر مطرها ويقل ريعها وكلا
خداع الشر ومنها المخدع لبيت يخدع فيه المتاع وقيل اصل الفساد من
قول الشاعر ابيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق اذا الريق خدع اي فسد وفي
لهم واحد بلد قيل فيه قولان احدهما انها امات حرب بين امية صاحب الخندق
عليه فقتلن واحد بلد ثم تقتل فقيل واحد بلد هذا الوجه ضعيف والوجه
الثاني وهو الجيد ان الحرب المال المحروب فانا اغنى على حي حربتهم
قالوا واحد بلد اي واحد وبه يعني المال المحروب ومعنى الحديث ان الحرب
لا يكون بالشدة والجلادة والقهر والشجاعة وانما هو الحزم والراي والحلم
كما قال ابو الطيب الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني فاذا
هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان ولربما طعن الفتى اقرانه بالراي
قبل تطاعن الاقران لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
الندم توبة الندم مصدر ندمت على كذا اندم ندما قيل هو من باب الغنا
وقيل هو من باب الحال الا انما فعل هذا لاثم بدلا له لعله ذلك ان ذلك الفعل

١

من ان لا يعود [illegible] ندم على ما فعله وقيل هو التغيير وقيل هو [illegible] الله
وقد حد المتكلمون التوبة بالقول ندم على ما مضى وعزم على ان لا يعود الى مثله
لقبحها او لوجه قبحه [illegible] بينهم وعلى هذا يترتب ان الرجل اذا تاب
من بعض الكبائر واصر على بعضها هل تصح توبته ام لا فعند ابي علي تصح
والى هذا ذهب شيخنا ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه وعند ابي هاشم لا
تصح والى هذا ذهب المرتضى رحمة الله عليه وهو الصحيح والتوبة فعلة من
تاب اذا رجع يقال تاب وثاب واب واناب اذا رجع الا ان التوبة لا
اختصاصها بالعرف والشرع بالرجوع عن المعصية الى الطاعة فاما الاوب والاوبة
والاياب فهو عام في كل رجوع وقد يجري على الله تعالى [illegible] العبد تائب
والله تواب يعني ان العبد يتوب الى الله والله يتوب على العبد والفرق
بينهما يتبين بالصلة فقولنا [illegible] وقد
عليه السلام التوبة على الندم [illegible] لان الاثم انما الخلاص منه لا بد من ان
يكون نادما على ان لا يعود الى مثله فاما اذا كان مصرا عزم على معاودة فانه لا يكون
نادما على الحقيقة وعن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله في المجلس الواحد سبعين
مرة اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم وروي ان رجلا جاء
الى النبي فقال يا رسول الله اني رجل مقراف للذنوب فقال تب الى الله فقال
يا رسول الله اني اتوب ثم اعود فقال كلما اذنبت فتب قال اذا تكثر ذنوبي قال
عفو الله اكثر من ذنوبك وقال عليه السلام المؤمن [illegible] فالسعيد من هلك
على [illegible] وقال عليه السلام [illegible]
لذنب قديم ثم قرأ ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين [illegible]
وعن ابن مسعود عنه عليه السلام انه قال من اخطأ خطيئة او اذنب ذنبا ثم ندم فهو كفارة
له الجماعة رحمة والفرقة عذاب يعني ان اجتماع المسلمين على كلمة واحدة
وعلى امر واحد [illegible] واختلافهم [illegible] سبيل العذاب [illegible]

[illegible]

لان ذلك انما يكون بتوفيق من الله ولطف ولذا تفرق جماعتهم واختلفت
كلمتهم وتشتت ارائهم [illegible] كما قال الشاعر
تشعبوا شعبا فكل جزيرة فيها امير المؤمنين ومنبر [illegible] انما يكون [illegible]
الاراء في الحروب والخروج الى العدو [illegible] على ما هو اصلح في الحال
ان توجب [illegible] بالجماعة اجماع المسلمين على [illegible] وبالفرقة
اختلافهم فيه والجماعة بمعنى الاجتماع والفرقة بمعنى الافتراق والمعنى على
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه يعني ان الجماعة علة الرحمة
وسببها والفرقة علة العذاب وسببه الامانة غنى يعني ان الامانة سبب
الغنى على حذف المضاف [illegible] كالسماحة والشجاعة يقال امن [illegible] امانة
[illegible] امانة [illegible] الخيانة وانما كان كذلك لان الرجل اذا عرف بالامانة
رغب الناس في معاملته ومبايعته فقال عليه السلام ان الامانة هي عين الغنى على
سبيل المبالغة ومثله قوله الامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر الدين [illegible]
الدين جاء في القرآن وكلام العرب على معان مختلفة منها الجزاء [illegible] في
[illegible] كما تدين تدان [illegible]
كما قال [illegible]
وجزاء السيئة سيئة مثلها [illegible] لان جزاء السيئة [illegible]
[illegible] ملك يوم الدين [illegible]
الحساب [illegible] في سورة التوبة ذلك الدين القيم اي الحساب
المستقيم والدين الملة [illegible] ملة ابراهيم حنيفا والدين [illegible]
والدين الطاعة والدين [illegible] واستشهد بقول الاعشى
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والذين العادة في قول المتنبي الحسد يقول : وقد [illegible] أوضح [illegible]
دينه [illegible] والنصيحة والنصح اخلاص القول والنية
[illegible] الصالح ايضا ومنه يقال الخياط الناصح [illegible]
بالدين كما في الخبر [illegible] قال قيل لابي [illegible] النصيحة
قال هو ان [illegible] حتى [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] قال الدين النصيحة قيل لمن قال لله ولرسوله
وللائمة ولعامة المسلمين فالنصيحة لله [illegible] وطاعته واجتناب معاصيه في
خلاص العمل له ونصيحة الرسول الاقتداء بافعاله واقواله والاستنان بسنته
قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا ونصيحة الائمة ان تطيعهم في الطاعة
ولا تطيعهم في المعصية لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ونصيحة العامة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشفقة عليهم والدعاء لهم وكف الاذى عنهم
قال جرير بن عبد الله بايعنا رسول الله على السمع والطاعة والنصح لكل
مسلم الحسب المال الحسب ما يعده الرجل من مفاخره ومفاخر آبائه [illegible]
[illegible] كالقبض والقبض [illegible] لانهم يحسبون [illegible]
في مفاخرهم يقال حسب الرجل [illegible]
حسابا كما قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان [illegible]
[illegible]
[illegible] ما ذكر ابو سليمان الخطابي من ان [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وعلى آله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
والنبي [illegible]
ظن ابو سليمان ان [illegible]

[illegible]

عندهم

ومنه [illegible] الحسب [illegible] من مفاخره [illegible]
[illegible] على مفاخر [illegible] الفقه والحمية [illegible]
[illegible] والاولاد [illegible] المال [illegible]
[illegible] كما قال [illegible] في الحديث ومعنى الخبر [illegible]
النبي [illegible] الحديث [illegible] اهل الدنيا هذا المال [illegible]
الدنيا [illegible] فذلك [illegible]
الحمد كما قال [illegible]
[illegible]
[illegible] ومثله [illegible]
[illegible]
[illegible] فأكرم الناس من كانت له [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في طباع الناس [illegible]
والعافية الكرم التقوى قال بعض [illegible] الكرم [illegible]
وقيل الكرم جمع المحاسن [illegible] الكرم [illegible]
[illegible]
والتقوى [illegible]

واصل التقوى وقيه من الوقاية فابدلوا الواو تاء كما فعلوا في تجاه والاصل
وجاه من المواجهة وتراث والاصل وراث من الوراثة قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقد اكثر العلماء في التقوى فكثرت اقوالهم فيها ان التقوى في قوله
هدى للمتقين وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن التقوى فقال هو ان لا يراك
الله على ... ولم يعمل عليه ... على اهل الدنيا لما كان فيه
شيء تستحي منه وقال بعضهم ولكن التقوى ... طول العبادة لكنما التقوى
مجانبة الشبهة بان يحفظ الانسان ... ومن ... الامر في
الشبه وسئل بعضهم عن التقوى فقال هل سلكت طريقا ذا شوك قال
السائل نعم قال وما صنعت قال كنت اتحرز من الشوك ان يصيب رجلي قال
فكن في دين الله كذلك فذلك صفة المتقين وقد نظم ابن المعتز هذا المعنى
فقال خل الذنوب صغيرها ۞ وكبيرها فهو التقى ۞ واحذر كماش
فوق ارض الشوك يحذر ما يرى ۞ لا تحقرن صغيرة ۞ ان الجبال من الحصى
وقال آخر ۞ يا فاعل الشر مهلا لا تعد ۞ ويا فاعل الخير عد ثم عد ۞ فما سعد
بغير التقى ۞ ومن لم يسعد بالتقى لم يسعد ۞ واعلم ان هذه الاحاديث الثلاثة التي
قوله عليه السلام الدين النصيحة والحسب المال والكرم التقوى فيها امر من اسرار علم
البيان وهو جعل المبتدا والخبر معرفتين وهو انه يستفاد من موضوعه
التقديم الاشاعة في المعنى فكانه عليه السلام قصد الى ان يجعل الدين النصيحة والحسب
المال والكرم التقوى لا يعدو على طريق المبالغة فكانه جعل الدين باسره
النصيحة والحسب الذي هو الفخر باجمعه المال والكرم بجملته التقوى كانك
زيد الرجل اي هو عين الرجل وكل الرجل حتى كانه لا رجل غيره وكذلك
لو قلت الرجل زيد يفهم من هذا الكلام انه الرجل ولا رجل غيره ولا رجل
هو الذي يحوي الفضل او الكمال ولكان ... هذا المعنى فقولك زيد هو الرجل
فكانه عليه السلام ان يفصل النصيحة على خصال الدين ... فقال عليه

طلب

كان والذي هو لا غير وكذلك الخبران الآخران اعني الحسب المال والكرم التقوى
على طريق المبالغة فافهمه فانه من لطائف علم البيان **الخير عادة والشر لجاجة**
اراد ان فعل الخير عادة يعني اذا اعتاد الانسان فعل الخير وابتغى عليه وجه
الله ولطفه له حتى يستمر عليه فيصير عادة له وسجية فقد قال الحكماء العادة
طبيعة خامسة اشار الى هذا فكما ان الانسان لا يخرج من طبيعته فكذا

مطلب العادة طبيعة خامسة

لا من عادته على طريق التوليع والمبالغة ولكن الشر كذلك فانه اذا
كان شريرا كان الشر ديدنه فذلك من لجاج طبعه وسوء اختياره وعمى
من الشيطان ومن ذهب الى ان الخير والشر من عند الله سواء وقال هما من فعل
الله او من قضاء الله او بارادة الله وكل ذلك من جهته الفعل عندهم لا
يكون الخير عندهم ولا فرق على هذه الطريقة بين الخير والشر ولا فائدة
في نفسه واضافة الخير الى العادة والشر الى اللجاجة اذ هما جميعا من خلق
الله تعالى على اكثر اعتقادهم ... اليه ... وما ... من شرارة
ويكون فاعله شريرا **السماح رباح والعسر شؤم** السماح سهولة الخلق
من قولهم فلان سمح الخلق اي سهل الخلق وسمح الرجل يسمح سماحة اذا
لان جانبه وسهل خلقه والمسامحة التي هي المساهلة من هذا الباب لانه ان سئل
لا يمتنع على السائل ولا يحرم سائله نائله وطيبة النفس وسماحة خلق
الا ترى الى قول الطائي ۞ هو البحر من اي النواحي اتيته ۞ فلجته المعروف
والجود ساحله ۞ تعود بسط الكف حتى لو انه ۞ ثناها لقبض لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ۞ لجاد بها فليتق الله سائله ۞ والمقصود
هذا البيت الاخير ومعنى الحديث ان الرجل اذا كان سهل الجانب ربح الناس ربحا
عظيما ... ورغب الناس في معاملته فربح ويكثر ربحه والعسر شؤم
نقيض الحديث الاول في المعنى لانه اذا كان عسر الخلق مستقصيا في المعاملة
نفر الناس منه ومن معاملته وقل ... الى ... والشوق ... [?]

لبعض اهل الشرق تعالى انا ربك قال لهان لم تقاربني ابا عدك الحزم
سوء الظن الحزم الاحتياط والحذر من الناس واصله الجمع والشد ومنه
حزمت من الحطب والكتب وغيرها [illegible] والحازم الجامع الرأي
الشديد ومعنى الحديث انه اذا كان سيء الظن يحتاط في الامور ولا يتكل
على احد ولا يثق به بل يستوثق ويعمل للاحتياط من الشدة [illegible]
والتيقظ واذا كان حسن الظن يعتمد على من احسن الظن به فربما يكون منه خلاف
وقيل علامات الحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل احد
وكان فيما مضى من الزمان حسن الظن من العبادة فاما في زماننا هذا ان
من احسن الظن بابناء الزمان اوقع نفسه في التلف والخسران ولقد احسن
ابو الطيب في قوله : وصرت اشك فيمن اصطفيه : لعلمي انه بعض الانام : قال
بعض العلماء عاملت الناس ستين سنة : بسوء الظن فما رايت الا خيرا ولقد
احسن من قال في هذا المعنى : لا تترك الحزم في شيء تحاوله : فان سلمت
فما بالحزم من باس : والعجز ذل وما بالحزم من ضرر : واحزم الحزم سوء
الظن بالناس : وقال اخر : وحسن الظن عجز في امور : ولكن فيه عاقبة
ندامة : وسوء الظن يصح في امور : وفيه على محاجته خزامة : والخزامة
[illegible] والخزامة [illegible] سواء [illegible] من الاسل : وفي المثل [illegible]
[illegible] فانما [illegible] والحزم [illegible] في الحلق يقال حزم الرجل [illegible]
حزما اذا [illegible] هذه [illegible] في الحلق والعنان ومنه [illegible] الذي
لا يستعد عليه الولد مبخلة مجبنة الولد اللفظ يصلح للواحد والجمع
والمذكر والمؤنث وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض وقد جاء في جمعه
ولد وولد وولدان والصحيح ان الولد كالولد في صلاحيته للواحد [illegible]
وهو فعل بمعنى مفعول كالخبز والحبل والاكل [illegible] وولد
والمبخلة والمجبنة يجوز ان تكونا مصدرين كالمعلة على [illegible] حذف المضاف

[illegible]

اعظم سبب البخل والجبن لان الآباء [illegible] شيئا [illegible]
اولاده [illegible] العدو [illegible] من يتيم اولاده [illegible] خولة بنت حكيم
ان رسول الله خرج وهو محتضن حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون
وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله [illegible] على الجبن
والبخل والجهل [illegible] ما ذكرنا [illegible] الرجل ولده ومحبته ويجعله
[illegible] كذلك وريحان الله رحمته قال الله فاما ان كان [illegible] فروح و
ريحان قال الشاعر سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر البذاء
من الجفاء البذاء والبذا فحش اللسان وفحشه وان يكون الرجل فحاشا
لعانا يقال بذ وفلان بذي وبذاءة فهو بذي وفلان بذي اللسان [illegible]
[illegible] والجفاء النبو والارتفاع من قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
جمع مضجع [illegible] الليل [illegible] جنوبهم لا تستقر على الفرش ويستعمل
في [illegible] وفي حديث [illegible] ان النبي [illegible] قال [illegible] والحسن
كيف بكم اذا كنتم [illegible] الى اخر الحديث ثم قال فاذا كان
ذلك فلا [illegible]
ومنه قول [illegible] الكرى وقال
[illegible] لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء وقال عليه السلام [illegible] يبغض
الفاحش البذي وقال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من
الجفاء والجفاء في النار وقال الاحنف بن قيس الا اخبركم بالداء الدوي [illegible]
[illegible] قال اللسان البذي والخلق الردي القرآن هو الدواء [illegible]
[illegible] وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال تعالى يا
ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور [illegible] قال عليه السلام
فاتحة الكتاب شفاء من كل سم [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال كنا في [illegible]
من اصحاب رسول الله [illegible] من احياء العرب [illegible]

حتى وضع نعله فيكم من ولد له قلنا نعم فاتينا به فاذا هو مصروع فضل الحمد لنا
يقرأ فاتحة الكتاب ويجمع في فيه ثم يلعقه اياه فبرأ باذن الله وقام كان لم يشك
فقال فاعطونا شياها فقلنا لا نأكل حتى نسأل رسول الله هل يحل لنا ذلك
فسألنا القارئ فقال عليه السلام نعم من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق
شكا رجل الى الصادق عليه السلام الحمى فقال اقرأ انا اصبت بها ان تكلم احدا
فاتحة الكتاب سبع مرات فان لم تشف فاقرأها سبعين مرة وانا ضامن بالشفا
الا ان تكون حالة الموت وروى جابر من كان به صداع فليكتب على رأسه بسم
الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين كهيعص
ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا ويعلقها على
رأسه فيشفى باذن الله وقد ورد في اخبار في كل داء باية مخصوصة تركنا ذكرها
خشية التطويل وقوله هو الله ولم يسم البصريون هو هذا فصلا والكوفيون
عمادا وانما قيل له فصل لانه يفصل بين الصفة والخبر فان الرجل اذا سمع
انسانا يقول زيد المنطلق يجوز ان يكون المنطلق صفة لزيد وينتظر الخبر
فاذا قال زيد هو المنطلق علم انه خبر لدخول الفاصلة بينه وبين زيد
والصفة لا تنفصل من الموصوف بحال وسماه الكوفيون عمادا لانه كالعماد بين
المبتدأ والخبر وما ذكره البصريون اصح واوضح ويشتمل هو هذه البيان
وهو قولك زيد المنطلق تقول هذا لمن علم انه منطلقا فقد انطلق ولا يدري
من هو فتقول زيد هو المنطلق تعني هو المنطلق الذي علمت بانطلاقه و
هذا من علم البيان الدعاء هو العبادة بيان الدعاء اصل الدعاء والنداء
يقال دعوته وصحت به اذا ناديته وصحت به قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا او صوت له بالخير وعليه بالشر والدعاء
للدعي ليسأل ليكون منه قال واكرم حتى ينط فيا ... ثم كان خلفك ...

الفتح

الفتح والفرح والمباحة والعبادة والتعبد التذلل ومن جعلهم طريق معبد اي
مذلل موطوء بالاقدام قال طرفة ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد ويعبر عنه
اذا كان مطليا بالقطران قال طرفة ايضا وافردت افراد البعير المعبد وورد
من حديث المقدم كانه ... جعل الدعاء اصل العبادة او العبادة نفسها
قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وهو امر بعبادة بعد الفرائض
وتلاوة القرآن افضل من الدعاء وروي ان الرجل اذا صلى ركعتين ثم لم
يسأل الله تعالى شيئا من حوائج الدين والدنيا قال الله تعالى للملائكة
انظروا الى عبدي قد استغنى عني بجلالي واذا دعا لنفسه ولم يدع لاخوانه المؤ
منين يقول الله تعالى يا ملائكتي يظن عبدي انه يشغل عني بذلك واذا دعا
لنفسه وللمؤمنين قالت الملائكة بدأ الله بك واذا قال في دعائه اللهم ارحمنا
لهم ورثهم قالت الملائكة بدأ الله بك فمن حقك ان تدعو للمؤمنين ... لله
صلوات الملائكة فان دعائهم اقرب الى الاجابة من دعائك الدين شين الدين
الدين ما لا الرجل على غيره واصله من الدين الذي هو الذلة والتعين
بانه فضل بانفاق الفقير ... من عليه الدين ذليل مقهور بين هذا
قوله عليه السلام اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار وقوله اقلل من الدين
تعش حرا وعلى هذا قال بعض المحدثين اكثر من الدرهم والعين كالعين
من الدين فشيم العين بانسانها وقيمة الانسان بالعين تقول ادنت الرجل
اذا بعته بالدين ... اخذت منه بدين والشين خلاف الزين
هو العار والشنار ثانه شبه حمل الدين على المدين وعيبه لان لما
صاحب الدين ان يحبسه ويمنعه من الجماعة والجمعة وحضور مجالس الذكر ولقاء
الصالحين باوقاتها والعبادة والحج والجهاد وقال عليه السلام الدين راية الله
في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا ابتلاه بالدين وجعله في عنقه وقال
عليه السلام ما من خطيئة اعظم عند الله بعد الكبائر من ان يموت الرجل وعليه

انظر في ... هذا الحد ... واجابه بالموفق

دين لا يوجد له قضاء وروي ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة
او خمسة دراهم فلم يصل عليه النبي حتى ضمن عنه بعض اصحابه وقال عليه السلام اعوذ
بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الدين بالكفر فقال نعم
وذلك محمول على ان الرجل استدان على نية ان لا يقضيه فصار كالكافر التدبير
نصف المعيشة التدبير الفكر في ادبار الامور وعواقبها ومن حسن فيها
نظر الى القصد الذي هو واسطة بين الاسراف والتقصير فهو يحتاج الى نصف
ما يحتاج اليه من يفعل ذلك واراد بالعيش المعيشة والافراط والتفريط
مذمومان في جميع الاشياء وخير الامور اوساطها قال الله تعالى ولا تبذر
تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين قال عليك بالقصد فيما انت فاعله
ان الغلو كالتقصير في الحلق التودد نصف العقل التودد تفعل من الود
فهو هنا التودد من التكلف كالتضرع والتملق يقول من تودد الى الناس
فيما عاشرهم وعاملهم بما يحبونه كان كمن استعمل نصف العقل ومثله قوله
عليه السلام راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس ومن حسن العقل ان
الرجل يكتسب الاخوان والاصدقاء والاولياء ما استطاع ليكونوا اعوانا له على
نكبات الدهر ونوائب الزمان الا ترى الى قول الشاعر تكثر من الاخوان ما
استطعتهم * عمادا اذا استنجدتهم وظهور * وليس كثيرا الف خل وصاحب
وان عدوا واحدا لكثير * وقال اخر * من لم يكن من مال في عقبه *
فليستفد من كل الناس اخوانا * ما ضر من نال اخوانا ذوي كرم *
الا ينال مع الاخوان عقبانا * التي تركوا في الاخوان بذلته بالمال *
ونقبه الايام نقصانا * والمال بينه صرف الدهر يهدمه * والاخوان
ما شيدن بنيانا * وقال اخر * وما المرء الا باخوانه * كما يقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الكف مقطوعة * ولا خير في الساعد الاجذم * وفي المثل ... من
الانسان ... من العقبان الهم نصف الهرم الهم والغم واحد

معنى ويبلو الهاء والميم من حروف الحلق ولهذا قيل انه من الابتلا
والمرء لم يبعد يقول من اهتم وكثر همه وغمه بالامور يسرع اليه الشيب فيكون
شبيها في انه منعجز بالهرم ومنه قوله عليه السلام شيبتني سورة هود واخواتها
لما قيل له اسرع اليك الشيب منها قال قوله فاستقم كما امرت فانه كان يهتم بانه هل
استقام كما امر وقيل كثرة الهم من علو الهمة الا ترى الى قول بعض الاكابر وقيل
هو المتنبي ... وقلما لمن لك الهموم * ولم تعش في الامر فضلت
اذ يبقى لكل همة ذاك الهموم بقدر الهم * قلة العيال احد اليسارين
وذلك ان من قل عياله قلت اتباعه فلا يحتاج في النفقة الى ما يحتاج اليه
الكثير العيال فيبقى ان يديه في يده وذلك احد اليسارين واليسار ان احدهما
كثرة المال والاخر قلة الخرج لقلة العيال وقيل من قل عياله كثر ماله و
حسنت حاله ومن احتاط لماله وطاب ماله وحسنت حاله والتيسير للكثير
مباح من كثرة المال وحسن الحال حسن السؤال نصف العلم اراد
بسؤال المسائل الرجل للاستفادة وذلك انه من احسن السؤال والفقه
كان ذلك دليلا على انه متنبه لجنس من تلك المسئلة فانما الجيب عما يسمع
الى ما فهمه فكانه علم نصف الجواب واراد بالعلم ههنا العلم بجواب السؤال
وقال عليه السلام العلم خزائن ومفتاحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه
يوجر فيه اربعة السائل والمسئول والمتكلم والمستمع وقال بعضهم في الحث
على السؤال شفاء العي السؤال ... السلام على
الجهل السلام قبل الكلام هذا من باب الادب وآداب الشرع
والعرف ان يبدأ الرجل بالسلام على من اراد مكالمته ثم يتكلم بما يريد
فان تكلم ثم سلم كان مخالفا للعرف والشرع ومن حسن الادب اذا
دخل الرجل مجلسا فيه عالم او فقيه او احد من اهل ... ان يعمهم
بالسلام ويخصه بالتحية احتراما له الرضاع يغير الطباع الرضاع

رضيع الشيب رضيع [illegible] رضيع وفي المثل الأم من رضع [illegible]
اللئيم البخيل لا يحلب الشاة لئلا يسمع أحد صوت مصه فيستهديه بل يرضع
منه ويجوز أن يكون اسمًا للارتضاع والمتولي [illegible] الرضيع بلبن [illegible]
[illegible] دون [illegible] الا [illegible] حكم الرضاع من جهة العرف [illegible]
والحكم من جهة الشرع وهو انتشار الحرمة بين الشخص الرضيع وبين من ينسب
إليه من جهة النسب عندنا حتى يصير المرضعة أم الشخص المرتضع والفحل الذي
هو صاحب اللبن أباه وأبوه جده وأمه جدته وأخته عمته وكل ولد
ينسب لهذا المرتضع وبه قال علي عليه السلام وابن عباس وعطاء وطاوس
ومجاهد وفي الفقهاء مالك والأوزاعي والليث بن سعد وأبو حنيفة وأصحابه
والشافعي وأحمد وإسحق وخالفهم في الصحابة الزبير وابن عمر وسعيد بن المسيب
وسليمان بن يسار وفي الفقهاء ربيعة أستاذ مالك وحماد بن أبي سليمان أستاذ
أبي حنيفة والأصم وابن علية وابن أبي ليلى وبه قال أصحاب الظاهر داود وأصحابه
وقالوا لبن الفحل لا ينشر الحرمة ولا يكون من الرضاع أب ولا عم ولا عمة ولا جد
من قبل الأب ولا أخ لأب فعلى هذا القول أن يتزوج [illegible] امرأته والدليل
على المذهب الصحيح إجماع أهل البيت وما روي من أن عليًا عليه السلام قال يا رسول
الله هل لك في ابنة عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال عليه السلام أما علمت أن
حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب ومعلوم أن
الأخت والعمة تحرمان من النسب فيجب أن يحرم بالرضاعة [illegible]
[illegible] الرضاع الذي يحرم عشر رضعات عند قدماء أصحابنا وعند متأخريهم خمس
عشرة رضعة وهو الصحيح متوالية لا يفصل بينهما برضاع امرأة أخرى أو رضاع
يوم وليلة لا يتخللها رضاع امرأة أخرى أو يكون مما أنبت اللحم وشد العظم
الرضعة ما يروى به دون المصة وقال الشافعي خمس رضعات متفرقات [illegible]
ثبوت الحرمة وبه قال ابن الزبير وعائشة وفي التابعين سعيد بن جبير وطاوس

و[illegible]

وفي الفقهاء أحمد وإسحق وقال أبو ثور وأصحاب الظاهر ثلاث رضعات وقال
قوم إن الرضعة الواحدة أو المصة الواحدة ولو قطرة تحرم ذهب إليه ابن عمر
وابن عباس وفي الفقهاء مالك والأوزاعي والليث بن سعد والثوري وأبو حنيفة
وأصحابه ودليلنا قوله عليه السلام الرضاعة من المجاعة يعني ما سد الجوع وقوله عليه السلام لا تحرم
المصة ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان وهذه الرضعات يجب أن تقع في مدة الحولين
عندنا وبه قال الشافعي وأبو يوسف ومحمد وقال مالك حولين وشهر وقال
أبو حنيفة حولين ونصف وقال زفر ثلاثة أحوال وهذا الخلاف في مدة الرضاع
ودليلنا قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم
الرضاعة وهذا ظاهر [illegible] الأخبار لا ينشر الحرمة [illegible]
لبن [illegible] به قال عطاء وداود وخالفه جميع الفقهاء في ذلك إذا أسعط اللبن
في أنف الصبي حتى يصل إلى دماغه لا ينشر الحرمة وبه قال عطاء وداود وخالف
جميع الفقهاء فيه إذا حقن الصبي باللبن لا ينشر الحرمة وللشافعي فيه قولان أحدهما
مثل ما قلنا والثاني ينشر الحرمة وبه قال [illegible] ومحمد بن الحسن وأصحاب أبي
حنيفة ومسائل الرضاع واختلاف الفقهاء فيه كثيرة [illegible] لا يليق بهذا الفن
لئلا يطول به الكتاب [illegible] البركة مع أكابركم البركة الثابتة
[illegible] من برك البعير [illegible] الصدر [illegible] والبركة ثبوت
الخير [illegible] الأكابر جمع أكبر أفعل التفضيل [illegible] شيوخكم [illegible]
سنين وفي الحديث [illegible] الشيوخ [illegible]
صبيان رضع وبهائم رتع [illegible] على أهل الدنيا [illegible] لصب عليكم
العذاب صبًّا [illegible] فقال لولا عباد لله
ركع وصبية من اليتامى رضع وبهائم [illegible] لصب عليكم العذاب
[illegible] وفي الحديث وقروا شيوخكم فإن البركة معهم وفي الحديث إن الله
يستحيي من ذي الشيبة أن يعذبه في النار ملاك العمل خواتمه ملاك الأمر

وما يليك به او يشتد ويستمسك لان الملك في اللغة الشد ومنه قيل ملكت العجين
اذا شددته ومنه قول الشاعر ملكت بها كفي فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها
ما وراءها والخواتم جمع خاتم وهو ما يختم به الشيء اذا سد عليه
واذا ختم لان الشيء لما يختم فانه عند الفراغ منه بتمامه ومنه المثل الا
عن ابيها وهو حي ما نام وفي الناس من ذهب الى ان الاعمال باعتبار ما احد ولا
منه الاذ امكل عليه ولا ما يفعل اعيا شيا اهبط به ما انه الخ
فانا لا يكره موتا ولا مسلما الا انا وانه يوم القيامة وهو مستحق الثلم
او محبط ثوابه بكثرة المعصية وهذا المذهب صحيح لانه مبني على الادلة
ولا جيا لا وكلاهما باطلان لما دلت عليه الادلة العقلية وبياني هذا
الكتاب عن هذا الباب ايل الى المذهب الصحيح من ذلك عند ائمتنا المحدث
فتفوذ لك ويلحق بها ما نادته الله تعالى كريم الكتاب ختمه اراد ان الكتا
اذا ختم دل على انه متضمن اشياء من المهمات العظام والامور الكبار ولم
يختم علم انه لا شيء فيه يستوفي بانه فهو كالشيء المبذول وعلى هذا فسر قوله تعالى
اني القي الي كتاب كريم اي مختوم وقيل كان خاتمه مسكا وقيل كان خاتم من
حجارة السماء يختم عليه سليمان فاخذ فيه نقش الخاتم معروف لهم عليه وقد
كان فيها مضى من الزمان جرت العادة بان يختم الكتاب بالطين او يشد
عليه سحاة بخيط كان يشد عليه ثم ترك ذلك فيكتب الكتاب فيلصق
للعنوان فيه ملح المناجي في كتبه فلما هيك من قلم بالامرها هيك من كتب به
النبي صلى الله عليه وسلم ما العباد به فاللفاد بالامور ومعنى او ختم الى
عبد الحميد اليوم شاهدة لقلت بين يديه مفتاح وختم ملاك الدين
الورع قد بينا ان ملاك الامر قوامه والورع الكف عن المعاصي فقال
ورع الرجل يرع ورعا ورعة لان الرجل اذا اتقى ما نهاه الشرع والعقل عنه
الواجبات ففد اتى بكل ما يجب عليه في الدين ومما قوله ملاك الورع نيه

لا الالصاق في
والالزاق بلا
وعلى ذلك

الصل

العمل والمرجع بهذه اللفظة الى الترك والتوقي مما لعصية من الافعال على التوسع
لانه من المشقة خلافا على مذهب من ذهب الى ان الترك فعل لا يحتاج الى هذه
التاويل خشية الله راس كل حكمة يقال خشي الرجل يخشى خشية اذا
خاف والحكمة مصدر حكم الرجل يحكم حكمة وحكامة فهو حكيم والحكيم
الحكم الذي لا يفعل بمعنى مفعل كالاليم بمعنى المولم والسميع بمعنى المسمع
في قول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع اي
المسمع ويقال الحكيم العالم بدقائق الامور واصله المنع من حكمة اللجام
ذلك لان خشية الله تمنعه من ارتكاب المعاصي وترك الواجبات مطل
الغني ظلم ومسألة الغني نار المطل مدافعة الرجل غريمه من يوم
الى يوم ومن شهر الى شهر والمطل في اللغة النقصان من قوله تعالى آتت اكلها
ولم تظلم منه شيئا في ذكر البستان اي لم تنقص فاما قولهم الظلم وضع
الشيء في غير موضعه على طريق التمثيل والاستعارة وقولهم في المثل من اشبه
اباه فما ظلم فمعناه ما وضع الشبه في غير موضعه ولو قيل لم ينقص من الشبه
شيئا كان جائزا فاما في اصطلاح اهل الكلام فهو كل ضرر يوصل الى الغير
من كل منفعة او دفع مضرة معلومة او مظنونة عاجلة او آجلة ولا يكون
مستحقا ولا فعل سبيل المدافعة ولا يكون في الحكم كانه من فعل المضرور او
من جهته غير فاعل الضرر وكل شرط من هذه الشروط احترز به من نقض
على الحد في شرح يطول ذكره هذا موضعه وهو مذكور في كتب الاصول
وقوله مطل الغني ظلم يعني ان تاخير الغني اداء الحق الى الغريم وصاحب المال الا انما مطل
الغني ظلم صاحب المال باضراره من احتباس حقه ويظلم نفسه من حيث انه
ارتكب معصية بمدافعة الغريم مع تمكنه من اداء حقه فهو يستحق الذم
والعقاب وما قيل في ذم المطل والتسويف اكثر من ان يحاط به ومنها
قول بعضهم * اذا ضمنت القول * فلا تقعد بالمطل * فاقرب ما بين *

بطال الجهد والجمال وقال الحطال افنيت بالمطل والتردادا عاري
حتى تحيرت بين اليأس والتأريب وقد رايت بني السهم من عرض
من نهضة نهضت عن غير معتدل يا ايها الاهامي عن عزيته فيما
التغافل من سامي مشارعه وقال الاخر بحق المصطفى وبنو علي
وفاطمة المهذبة الزكية صل الشم الكسر من جناحي وشرح
وبان بالنسبة فذلك لا يليق به التقاضي ومثلي لا يرضى التهنية
بالمطل وان لم يكن فيما مضى بعد ذا الا انه قد لجج واعيد
الا بيات بيا منه كان حينه قريب الحج برا عبد بلا دبلج حج
وسوف وقد حسبك كم صحيح ومثله لا اللوسو ولا بارك الله
في الساه ولا بكم من التبامع والامال الى يقال لي سوف هات حتى
بوقد وسوف ولا ومن خصال الادب ان يجيبه عند وهو ايس ما عجل [illegible]
القصة ومعناه غير الشر الاعند الضرورة الى ذلك وان من فعل ذلك
فهو عنده مستحق من حق اللثم والعتاب ومثله قوله وما ان في حرج
فليستقل منها او ليستكثر والساله مصدر وسال يسأل سولا وساله
ويستعمل في الاستعطاء والاستعلام وله صفة الحديث بالنعم مثل
التحدث تفعل من الحديث يقال حدث به وتحدث قال الله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث ومنه قول السابقة من ذكر نعمة فقد شكرها وقال ابو الربيع بن
سليمان حدثني صالح بن الكرماني اخبرني عن اصحاب رسول الله قال من اعطى
خيرا فليذكره قال اخبرني عن عبد الله بن مسعود قال قرا القرآن ثم رجع
منه قال اخبرني من امين قال قال شيخ من عليه كبير لا يعلمه الا من كل
اهله وليحدث قال قرا القرآن ثم رجع عنه قال اخبرني من سليمان قال الامر يعمل
لا لكم ولا لاخرين وهو حجر لا يبرح وهو من اهل البيت قال اخبرني عن
حذيفة بن اليمان قال كان عمر اذا بلغه ما يقوله من سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان

وان صالحتموه وجدتموه خيرا قال الاخر لم يحرمه فيا سرحان الله
الايمان لحمه ودمه وهو عزيز على الناس كيف ابراز الحق معه قال الحسن
من نفسك قال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم الا انه تعالى قال واما
بنعمة ربك فحدث قال انه عاشل امر على رسول الله وانه ما حج كرت
الاسلام عظيما فاسكت بذلك وبعد وابي عالم قال الحسن انزلت
قال الم تر الى فرعون وهو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه فرسول الله على بينة من ربه والتلو شاهد له وانا منه قال
ابن الكرماني ما تركت لاحد على نفسك حجة انتظار الفرج بالصبر
عبادة الانتظار افتعال من النظر بمعنى الانتظار يقال نظرته بمعنى انتظرته
قال الله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون اي
منتظرة ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة اي انتظار ومنه قوله عز وجل هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة وغير ذلك
من الايات التي النظر فيها بمعنى الانتظار والفرج ذهاب الغم وحصول الفرح
لا انشداد الفرج الشيء ذهب عنه اذا انكشف البلاء والصبر حبس النفس على
ما تكره ومنه قتله صبرا وهو ان تحبسه على مكانه وهو ينظر اليه وكذلك
الحديث ولم تطعمه ولم تسقه حتى يموت قال قتله صبرا ونهى رسول الله
عن ذبح البهائم صبرا وهو ان تذبح ذبيحة تنظر الى الاخرى والعبادة من
والصبر بانتظار الفرج على مكاره التكليف نوع من العبادة الصوم جنة
الصوم في اللغة الامساك وفي الشرع كذلك الا انه امساك مخصوص عن
اشياء مخصوصة في زمان مخصوص على وجه مخصوص وهو من الاسماء
المخصوصة قال مسلم الفرس اذا قام على رتبة لا يعتلف ولا يبرح قال خيل
صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما وقال اصحاب
التشمس اذا قامت في وسط السماء وقبل الزوال قال حتى اذا صام النهار

واعتدال وما الشمس لما بعضوء والجنة البستان الواسع لانه يجن الجنة اي
يستر والجن الستر يقال جن عليه الليل واجنه اي ستره والجنة البستان الكثير
الاشجار والجنة الجن والجنة الجنون والجنان القلب لاستتاره والجنان
مع الجنة واصل الكلمة الستر والمغفرة الصوم وقاية من النار الزعيم غارم
الزعيم والضمين والكفيل والقبيل واحد ومصدرها الزعامة والضمانة
والكفالة والقبالة ومعناه ان الزعيم لما تكفل الدين عن المديون للدائن
فلم يف المديون او هرب او مات كان غارما اي حق له عليه ويتبع هو غارم
لانه قد لزمته عليه الرفيق الرحيم الرفق المداراة والملاينة وحسن الصحبة
مع الناس يقال رفق به ورفق اي لطف فعيل بمعنى فاعل والخفة
في جنبه فعيل بمعنى فاعل كالاكيل والنديم والجليس والرفاقة مصدر
الفعل والرفق مصدر يرفق والجيران من هاشر الناس على حسن
باللطف ما كان من الحكيم ومنه كل الحكمة كلمة الحكمة ضالة
كل حكيم الكلمة واحدة الكلم وقيل الكلم اسم جنس الجمع ولهذا يجمع الكلمة على
جمع الكلمات ذكره سيبويه وقيل هي [illegible]
ما يسأل عن الناس والحال [illegible]
كالتنبيه قال ابن [illegible] الحكمة كلمة ويعطيك [illegible]
[illegible] الحكمة في قوله واتيناه الحكم صبيا
[illegible] سمع ابن [illegible] كلمة حكمة فقال
الكعبة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
في قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible]
[illegible] ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه [illegible]
وقيل في معنى الخبر [illegible] الحكيم [illegible]

وكيما

وكيما حفظها واحفظها كلما اضاعه لانه كان مالك اياها كالضالة
والثاني انك اذا سمعت كلمة الحكمة من غير حكيم فلا تظنها من غير اهلها
عند حكيم ضالة عنه فحيث وجدها الحكيم اخذها [illegible]
البر حسن الخلق البر والمبرة الصلة والاحسان ورجل بر وبار
وفلان يبر والديه اي كان حسن الخلق [illegible]
فيها ولم يحنث ويقول الرجل الخارج [illegible]
والمتبرع [illegible] الاحسان [illegible]
حسن كما تبع ويصله الشباب شعبة من الجنون يقال شب
يشب شبابا [illegible] شبابا
اذا ارتفع يديه [illegible]
[illegible] والشعبة [illegible]
[illegible] الرجل
اي كان [illegible] الشباب جزء من الجنون
[illegible] الشاب [illegible] الجنون
[illegible]
حفظ العقل [illegible] فهو كالجنون
كان [illegible] النساء حبائل
الشيطان [illegible]
لا [illegible]
[illegible] النساء [illegible]
والشيطان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] النساء [illegible]
[illegible] النساء [illegible]

خلقن لكم ، وكلكم تشتهون شتم الزواجين فمرت جماعة من النساء بحاجة فقال
لولا انتم لكنا مؤمنين فاجابت واحدة منهن لولا انتم لما دخل الايمان في قلوبكم
وقال عليه السلام اوثق سلاح ابليس النساء ونظر بقراط الى رجل يكلم امراة
فقال له تخلص من هذا الفخ لئلا تقع فيه وقال لقمان كن من خيار النساء
على حذر فانك من شرارهن على غير حذر وقال ما دخل دار عشرة قط قال له رجل
حكيم وهل [illegible] تدخل المراة وقال عليه السلام النساء شر كلهن وشر ما فيهن
قلة الاستغناء عنهن وقال بعضهم من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر
ورأى بعضهم امراة تحمل نارا فقال نار تحمل نارا والحامل شر من المحمول
وقيل له ان النساء شر [illegible] وقيل من اخلاق الرجال الجبن والبخل
وهما خير اخلاق النساء وذلك لان المراة اذا كانت بخيلة تحفظ نفسها ومالها
ومال زوجها واذا كانت جبانة لا تقدر ان تفعل ما تريد وقيل المراة اذا
[illegible] خانتك [illegible] وقيل [illegible]
سوء معاشر [illegible] وقال لقمان شيئان لا يعرفان الا عند
[illegible] الطعام والمراة فالطعام لا يحمد حتى يستمرى والمراة لا تحمد الا ان [illegible]
[illegible] وقال علي عليه السلام
لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ان تركن وما يردن اوردن
المهالك وافسدن الممالك لا دين لهن عند لذاتهن ولا ورع لهن عند شهوتهن
ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين
للشيطان وقيل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وامور الرجال انما انت لعبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

انصدع [illegible] فيحل ما الرصة
وقال عليه السلام [illegible] العقل والدين [illegible] النساء
[illegible] على الحق : [illegible]
وقال الرشيد : مالي تطاوعني البرية كلها ، واطيعهن وهن في عصياني :
ما ذاك الا ان سلطان الهوى : وبه غلبن اعز من سلطاني : ونظر [illegible]
[illegible] الى جارية لزبيدة فقال ارى ماء وبي عطش شديد : ولكن لا سبيل
الى الورود : اما يكفيك انك تملكيني : وان الناس كلهم عبيدي [illegible]
[illegible] في هذا المعنى احسن [illegible] ان العيون التي في طرفها [illegible]
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا : يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به : وهن اضعف
خلق الله اركانا : الخمر جماع الاثم وام الخبائث معنى الخمر [illegible]
[illegible] وسترها [illegible] والخمر ما واراك من شجر وغيره والخمار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والجدال والنزاع والاثم [illegible]
[illegible]
[illegible] قول الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] قول الشاعر [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

حكاية غريبة

حذيفة وصح في الحديثين ان الرجل اذا ارتكب معصية فرح الشيطان عليها لانه
يجد من الكبائر ما هو اسوء من شرب الخمر فانه اذا شربها وسكر وزال عقله ارتكب
كل عظيمة والعظائم الكبيرة ولا يستقيم وقال عليه السلام جعل الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه الخمر وحكي ان بعض الزهاد كان ينكر على امير البلد ما كان يفعله
من المظالم والمعاصي فلما اشتد في القول امر به ذات يوم وادخله الى دار وامر
باغلاق الابواب واحضر امراة وغلاما وطفلا وشيئا من الخمر وجعل السيف وقال
لما اخترت ... ان تقتل هذا الطفل او تزني بهذه المراة
او تاتي هذا الغلام او تشرب هذه الخمر والا قتلناك فتفكر الرجل وتكرر
فقال قتل النفس عظيم وكذلك الزنا واللواط فان هذه الافعال كبائر عظائم
وقال ان اهون ... شرب الخمر فقال اشرب الخمر فشربه الخمر حتى سكر فدعته
نفسه الى المراة فاراد ان يجتمع بها فقال له لا يمكن حتى تاتي الغلام فاتاه
ثم قال اراد اتيان المراة فقال لا تصل اليها حتى تقتل هذا الطفل فقتله
ثم وقع عليها فجمع بين الكبائر كلها الفساد والقتل ولما اختار سوى شرب الخمر
ان يرتكب الا واحدة فهذا معنى قوله عليه السلام الخمر جماع الاثم وام الخبائث وقال عليه السلام
من شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لساني فليس له ان يزوج اذا خطب ولا يصدق
اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فقد
استهلكها وحق على الله ان لا يجعل له ... وقد ورد في الاخبار وكررنا
... شارب الخمر كعابد الوثن وقوله لا يجتمع الخمر والايمان في جوف
امرئ وشارب الخمر لا ... فان ... اذا شربها ...
مستحقا بالشريعة ولما ... الخمر الاخبار ... ان
... ...
... ...
... ...

لقلوب

انظر في هذه الابيات في ... الخمر

لقلوبي ... السكران ما من عقل * واحق ... اذا
* اذا ... مشكل * ... عند زايلا *
* ... مستفاد * ولو ... كنا ... *
* ... * اذا ... في العلم ... *
* فان قلت ... نعم * وان قلت ... *
* اذا ... العلم ... * لدى ... الامر ... *
* ... * ... *
* ... * ... *
* ... * ... *
* ... * وان لم يكن ... *
* وقال ... النبيذ ... * ... *
* ... * ... *
* وقال ... * اذا ... *
* ... * فان ... *
* ولكن ترك النبيذ ... * ... *
* شراب ... * ... *
* رايت النبيذ ... * ... *
* ... * ... *
* ... * ... *
* فان كان ... الشباب * ... *

الغلول من جملتهم الغلول الخيانة قال اهل اللغة ... اذا ...
ومنه قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ... ان ...
... ...

الزجر وضدّه وقيل الى وعل اى اعلى الله والثالثة ريح الارض والصرعة
والثالث الحقد والثالثة العطش والغلل الماء الجاري بين الاشجار واصل الباب
الشدة والحرقة العطشة من التاعر المشتهية ويجمع على جمرات وجمر وجهنم اسم
للنار على نحو الدار المعدة للكفار وقيل هو اسم دركة من دركاتها وفي حكم
النبي لكان من الحاكمة ينبغى ان من كان احدا باقتطاع مال الله فكانما يجر الى
نفسه جمرة من جمرات نار الله وروى ان رجلا من اصحاب رسول الله مات
فقيل في خيبر فقال عليه السلام صلوا على صاحبكم فقالوا يا رسول الله الا تصلي عليه
قال لا انه غلّ من الغنيمة قالوا ففتشنا رحله فوجدنا فيه خرز اليهود
ما كان يساوي درهمين وروى ان رجلا على عهد رسول الله عليه السلام مات
فقال رسول الله هو في النار فنظروا فاذا عليه كساء قد غلّه وقال عليه السلام
ردوا الخيط والمخيط فان الغلول عار على صاحبه واجتنبوا وقيل الامين
والخائن الخائف **النائحة من عمل الجاهلية** الصائحة بالكسر اكثرها من
بيت الصائحة كالنائحة والباكية والغائبة والحائطة والضائعة بالفجع للعبد
كالنائحة والطرائف والملاحة والنائحة كانه قال من تضع هذه الصناعة
والجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام اى الايام الجاهلية والسنون لازمة
للنسبة الى الجهل وهي في العرف عبارة عما كان قبل مبعث النبي عليه السلام فانهم كانوا
ينوحون على موتاهم وقتلاهم ويوصون بذلك الا ترى الى قول طرفة اذا مت
فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد وقال النبي عليه السلام تحشر النوائح
يوم القيامة صفين يعني كما تعوي الكلاب ويخرج النائحة من قبرها شعثاء غبراء
واضعة يدها على راسها تقول واويلاه وملك يقول آمين ولعن رسول الله
النائحة والمستمعة والحالقة والصالقة والواشمة والمستوشمة والمتلقلقة
لدينها **الحمى رائد الموت** الحمى جعل من حمى الشيء اذا اشتد الحمى من الشيء اذا
حمي واحترق ومنه الحديث ان قوما يخرجون من النار بعدما صاروا حمما في غيط

نائبة نحو التفعيل كالحسن والحسنى والاعلى والعليا اى لانفع القينا والالقاصية
والقصوى وهي في العرف التهاب من القلب في كل يوم او يومين والرائد رسول
القوم الى الماء والكلاء ومن يتقدم اهله ويذهب في طلب الماء والكلاء
اهله يعني ان الحمى مقدمة من الموت والمانع يعني الحمى رسول الموت فينبغى
ان يؤذن بالموت فمن حمته الحمى ان يتوب ويوصي وينظر في امر نفسه فيما
بينه وبين الله تعالى وما بينه وبين الناس فانه لا يامن ان لا يمهل فمن لم
يتعظ بالموعظة والقرآن فلا يتعظ القيامة فان مرض فعند قامت قيامته **الحمى
من فيح جهنم** الفيح من فاح يفوح فاحت الرائحة تفوح وتفيح اذا علت وانتشرت
ومنه قول ابي الطيب فقد فاح من طيب الثناء روائح لهم بكل مكان تنشق
وقولنا ايضا انها كناية عن شدة الحر فاحت كل منهما شقو الفناء على الحياة وفوح يعني ان
الحمى من فيح جهنم ولهذا ان حدها الاخبار من شدة حرها فلولا
صاحبها حرارة جهنم والتاثير ان اعظم الحمى كانه اصابه لعين عذاب النار
وهذا مسوق لاحاطة للحمى حظ كل مؤمن من النار **الحمى حظ المؤمن من
النار** الحظ النصيب يعني الحالة التي هي عبر كفارة لصاحبها فكان مقتضاها
يكفرها من خطاياه فهو انه المؤمن انما حمى وكان بمستحق العذاب جعل الله
له نصيبه من النار والشيخ رجع الى اذكرنا من كونها كفارة للذنوب وروى
انه عليه السلام اتى خيبر اقبل الناس على الفواكه فاخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى
النبي عليه السلام فقال يا ايها الناس ان الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه
وقطعة من النار وقال عليه السلام حمى ليلة كفارة سنة وقيل لبعض الفضلاء
من اهل الطب في مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قام
بالحجاز بدعي التبرع فقال له هل تحفظ شيئا من كلامه قال انه سمعناه يقول
حمى يوم كفارة سنة قال اشهد انه نبي ولم يرو عنه نبوة من جهة الطب
قال لانا قلنا في كتبنا لم يكن ذلك بالاتفاق انما كان في بعض المنسوبات الحمى

سبب الاهانة وروي ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغتسل [illegible] قبل
طلوع الشمس وقال اذا هو بأم ملدم فان لم تذهب فاغتسل سبعا وقال عليه السلام من
حم ثلاث ساعات فصبر فيها شاكرا لله حامدا له باهى الله به ملائكته فقال
ملائكتي انظروا الى عبدي صبر على البلاء اكتبوا له براءة من النار فكتب له بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية
قطوفها دانية وعن مجاهد في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال الحمى حظ
المسلمين منها وهو حظ المؤمن من النار والحمى في الدنيا هي الورود في
الاخرة وعن ابي الدرداء انه قال ما ابالي ان يصيبني حمى الليلة من ذنوبي تكفر
خطيئته [illegible] ان اصحاب الامراض والبلايا [illegible] والفقراء
ما اعد الله لهم من الثواب العظيمة تمنوا ان لا يكونوا في الدنيا ساعة [illegible] البلاء
القناعة مال لا ينفد القناعة الرضى بما تيسر له من الرزق [illegible] قنع
الرجل يقنع قناعة اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل [illegible]
معناه هذه من القنوع اي السؤال [illegible] ان ينقلب [illegible] الى الفقر
[illegible] الحرص والطلب مما يرجع الى الفقر لا غنى له **الامانة تجر الرزق**
والخيانة تجر الفقر [illegible] من جهة الطبيعة ومن جهة الشرع لان الرجل
اذا كان امينا مأمونا [illegible] الناس عليه [illegible]
الناس بالامانة [illegible] كانت امانته سبب الرزق [illegible]
[illegible] بالخيانة [illegible] وكان ذلك سبب [illegible]
الصبحة تمنع الرزق يقال [illegible] الصبحة [illegible]
وكان [illegible] النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس [illegible]
لا [illegible] وقت قسمة الارزاق فمن كان مشتغلا في ذلك الوقت بالصلاة والذكر
[illegible] وقراءة القرآن [illegible] ومن كان [illegible] ذلك الوقت نائما [illegible]
[illegible] فكانت مانعا من الرزق [illegible] التي اهلها

النهار [illegible] وقت العامل [illegible] بالكسب قال ابن عباس [illegible]
[illegible] النوم [illegible] النوم النهار ثلاث خلق وخرق
وحمق فاما الخلق فنوم الهاجرة وهو نوم رسول الله وهو عادته [illegible]
واما الخرق فنوم [illegible] واما الحمق فنوم العصر وفي ذلك يقول الشاعر الا ان
نومات الضحى تورث الفتى خبالا ونومات العشي جنون [illegible]
[illegible] وقال [illegible] والنكهة
[illegible] انقطاع الباه والحمر [illegible] الطبيعة [illegible] الاخبار **الزنا**
يورث الفقر الزنا في الشرع عبارة عن وطء الرجل من لا تحل له
من النساء وهو في اللغة الارتقاع يقال زنا في الجبل [illegible] اذا اصعد
واصل الهمزة ثم خفف [illegible] على طريق [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
من هذا الاثار ان [illegible] والاصل ان الزنا [illegible]
من [illegible] زنأ في الجبل [illegible] بأن هذا ان الرجل
اذا قال [illegible] في الجبل هل يحكم عليه بالقذف [illegible] ضد
لا يحكم عليه بالقذف لانه ليس بصريح فيه بل يحمل على الصعود [illegible]
الجبل فان [illegible] القذف فالقول قول القائل مع يمينه بالله
انه لم يقصد القذف ولم يرد الا الصعود في الجبل فان نكل عن اليمين [illegible]
على القذف فان حلف [illegible] وبه قال الشافعي [illegible] وقال ابو
حنيفة [illegible] عليه الحد [illegible]
[illegible] احدهما [illegible]
[illegible] وكل [illegible]
[illegible] الجبل واما اذا كان اللفظ [illegible]
[illegible] الحد [illegible] الشبهات

ولو رثه كذا اذا خلفه ميراثا وله ورثه اذا اخذه ميراثه ثم يستعمل في
كل شيء يصيب شيئا خيرا كان او شرا يقال اورثه اكل الطين صفرة اللون
او رثه صلاة الليل حسن الوجه والفقر الحاجة يقال افتقر الى كذا
اذا احتاج اليه والشقا شدة وعسرة اذا اصابه مكروها والتعفير جعل
يعني معفرا اي مكسورا فقار الظهر ومعنى الخبر التحذير من هذا الفعل
القبيح بعقوبتين عاجلة في الدنيا بالعدم والفقر وما اوعد الله عليه من العقاب في الا
خرة وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه
وعلى اله انه قال الزنا فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة
فاما التي في الدنيا فيذهب بهاء الوجه ويورث الفقر ويعجل الفنا
واما التي في الاخرة فسخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار
عن امير المؤمنين علي عليه السلام اذا كان يوم القيامة اهب الله ريحا
منتنة فتاذى بها اهل الجمع حتى اذا همت ان تمسك بانفاس الناس
ناداهم مناد هل تدرون ما هذه الريح التي اذتكم قالوا لا وقد
تاذت منا كل مبلغ فقال هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا
الله بالزنا ثم لم يتوبوا فالعنوهم لعنهم الله فلا يبقى في الموقف احد الا
قال اللهم العن الزناة وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال ثلثة لا
يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم منهم المراة توطئ فراش زوجها
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل
اقر نطفته في رحم يحرم عليه وعنه عليه السلام انه قال اذا زنا الرجل
فارقه روح الايمان وذلك قوله وايدهم بروح منه فذلك الذي
يفارقه وقال عليه السلام لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في لحمه ولا في
دمه ولا في شيء منه يعني ولد الزنا عصمنا الله منه بفضله وجوده
غضوا العيون النظر هذه لفظ من الكلام انه لفظ مستعمل في

وضع

وضع لغيره تجوزا وصرف وشرح الاية عليه السلام جعلها زانية فالنظر
الحرام لانه لا يصل الى النظر اليه من النساء وشبهه قوله عليه السلام كل عين زانية
قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **العمائم تيجان**
العرب العمائم جمع عمامة وهي ما يلف على الراس وتسمى طويلة واشتقاقها
من العموم لانها تعم جميع الراس وتشمله والتيجان جمع تاج وهو ما يوضع للملك
على راسه حين يقعد على السرير والمعنى [illegible] وقيل هو جمع على كرسي
[illegible] قال ابو الطيب [illegible] في صفة الترك
في التاج منك [illegible] لا يلبس العمائم يعني لا يلبس العرب فجعلها له
كناية عنها وقيل العمائم تيجان العرب والحبى حيطان العرب والشمس
حمامات العرب والخيل حصون العرب والنار [illegible] والسيف
[illegible] العمائم تيجان العرب فاذا وضعوها وضع الله عنهم وقال
عليه السلام فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس وذكر في الفائق
قيل لابن احمد عم الرجل اذا سود لان العمامة عندهم بمنزلة التاج للملك
وروي ان النبي عليه السلام عمم عليا بيده واسدل طرفيها من بين يديه ومن خلفه
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال هكذا تكون تيجان الملائكة
وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة
سوداء وتسمى السحاب فاهداها لعلي بن ابي طالب فقال الناس لعلي
في السحاب **الحيا حسن كله للمرء لا ياتي الا بخير** الحيا مصدر حيي
حيا وهو حيي [illegible] ومنه حياه الله اي ابقاه حيوته
[illegible] الحسن منها [illegible]
حيا خصلة جميلة من خصال الخير وقيل هو اشد فعلا في الانسان لانه
لا يستحي صاحبه من كثير من القبيحات وقيل هو من الخلائق العزيزة التي لا
يحصل بالاكتساب [illegible] القحة والوقاحة وفلان وقح اذا كان قليل الحيا

والخير والشر لفظان يجيئان على معنيين احدهما اثبات النفع والضرر
لذاته وتفضيل الشيء على شيء كقولك هذا الخير من الخيرات اي نفع من جملة
المنافع والثاني ان يجيء بمعنى الزيادة والتفضيل كقولهم هذا خير من ذلك اي
اجود منه فزيد خير من عمرو اي افضل منه والخير في هذا الحديث بمعنى
لتسم لا الحاجة الى الحياة الا لخير ينفع وبركة والحديث الثاني يقرب معناه
من معنى الحديث الاول والباء للتعدية اي لا يذهب الحياة الا الى خير
ولا يجيء عليك الا بخير ونفع المسجد بيت كل تقي المسجد موضع
السجود والمفعل الموضع قياس مطرد كالمجلس والمحفل والمشرف والمغرس
وقد جاء على مفعل بفتح العين كالمجمع والمدخل والمخرج واللام لتعريف
العهد الذي يقع هذا الاسم عليه شرعا وعرفا دون الموضع ولا
اشتقاق وهذا من الاسماء الغالبة والبيت موضع البيات والمبيت يقال
بات فلان في بيته والبيت الغرفة وما يحتاج اليه في البيت من الالة وقال
* اسمعت في بيت بلا بيت * اقلب الكف على ليت * وصاحب البيت يريد
الكرم * وليس في البيت سوى البيت * والبيت بالكسر لغة فيه يقال
ما عندي بيت ليلة والتقي فعيل من التقى والتقوى وقد مر تفسيرهن وفضل
[illegible] المسجد في الغافل وروى عقبة بن عامر الجهني ان النبي صلى الله عليه
وآله قال من خرج من بيته الى المسجد كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر
والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع
الى بيته وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان في المسجد ايسر في الصلاة الاركان
فايا منهم لم يتقه وذكر في قوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا الرباط
انتظار الصلاة لانه لم يكن في عهد رسول الله رباط وروي عنه عليه السلام
انه قال من ادخل سراجا الى المسجد غفر الله له ذنب سبعين سنة وسئل ابن
عباس عن النوم في المسجد قال ان تتخذه مبيتا او مقيلا فلا واما ان يستريح

فيه

فيه ساعة فلا باس ويستحب للرجل اذا اراد الدخول الى بعض المساجد
ان يتعاهد نعله ويمسحه بالارض ويدخل برجله اليمنى قبل اليسرى ويقول
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
محمد وآل محمد وافتح علينا ابواب رحمتك واجعلنا من عمار مساجدك
جل ثناء وجهك وما روي في فضل المسجد اكثر من ان يحاط به نذكر بعضه
اذا انتهينا الى موضع يليق به ان شاء الله آفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغي
وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف
الصلف وآفة الجود السرف وآفة الدين الهوى هذه احد عشر حديثا
يشبه ان يكون عليه السلام قالها في مجلس واحد لاجل ذلك جمعنا بينها
الآفة الفساد من قولهم فلان مؤوف اذا كان فاسد العقل والرأي والحديث
فعيل بمعنى فاعل اي حادث وهو ضد القديم يقال قدم فهو قديم و
حدث فهو حديث وههنا فعيل بمعنى مفعل اي المحدث به ويكون بمعنى
الحدث يقال هذا الرجل حديث وحادث وحدث بمعنى والكذب خبر يكون
مخبره بخلاف خبره ومعنى الخبر ان الحديث ثم الشيء لا يعد فائدة مستطرفة
لولا دخول الكذب فيه وان لا يؤمن ان يكون الخبر بخلاف ما يخبره المخبر فيذهب
بهاؤه ورونقه والسامع لا يطمئن اليه ولا تسكن نفسه الى قبوله
وآفة العلم النسيان حد العلم وحقيقته ما اقتضى سكون النفس وهذا
الحد مكان في حد العلم لان الشيء انما يحد للكشف والابانة فلا بد
فيه من التمييز فيه ولا يخرج منه ما هو منه فاما قول من قال هو اعتقاد
الشيء على ما هو به مع الضرورة سكون النفس فهو زيادة لا احتاج اليه
لابانة الحد [illegible] عن غيره وان كان ذلك من حق العلم وحكمه عن انه لا يدل
كيف [illegible] والنسيان انتفاء العلم والكثير منه وان كان

ضدّ العلم كالجهل وكذلك العلم لا يجوز عليه البقاء على المذهب الصحيح
فاكان من فعلنا نفعله حالا بعد حال فاذا لم نفعل كان سهوا او نسيانا
وما كان من فعل الله تعالى فهو يفعله حالا بعد حال والنسيان الترك
ايضا وعليه فسر قوله تعالى في قصة آدم فنسي ولم نجد له عزما والحِلم
الحلم وقار الرجل وسكونه وكذلك الغيظ يقال حلم الرجل فهو حليم وقد حلم
النائم يحلم فهو حالم وحلم الاديم يحلم حلما فهو حلم قال عمرو [illegible] فانما
تك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم والسفه الخفة وقلة العقل
قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم يعني النساء والصبيان وانما جعل
السفه آفة للحلم من جهة انه ضده لانه لا يجتمع الخفة والوقار والعبادة
الفعل والفعال التي ابتغيت الصالحة كانه قال من جعلها عادة له وكالصناعة
التي يشتغل بها في اغلب الاحوال والفترة والفتور الضعف وربما كان من
التواني والتقصير فاذا ضعفا او توانى وتكاسل في العبادة فهو كالآفة لها
والشجاعة مصدر كالسماحة والظرافة يقال شجع الرجل فهو شجيع وشجاع
والبلغ منه كالطوال والكبار والكبار والعجيب والعجاب والبغي في اللغة الطلب
وصار بالعرف مخصوصا بطلب ما ليس له ان يطلبه والبغاء القسم الطالب على
الاطلاق والبغاء الزناء في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء يعني
معنى الطلب والبغي في الشرع هو الخروج على الامام العادل قال الله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على
الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله والمراد بالبغي في الخبر ما ذكرناه
ويدخل فيه طلب ما ليس له من قطع الطريق والشماتة المراد بها السعاية
في الخبر ويعرف في هذا الموضع سهولة الجانب تقول منه رجل سهل
الاول سهل البدير كطالق البدين يقول اقتضى ان يجوز الرجل بالثمن
بين على الآخذ فيكون كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

يعني

وقيل المن هيئة الصنيعة قال البحتري اذا اعطى من والكريم اذا اقبل عطاؤه
عمل التشمير الحمد كما قال ابو الطيب: واذا الذي يهب الكثير وعنده :
اني عليه باخذه متصدق: وكما قال الطائي: يجول عطاؤه الحسن الذي
عفو ويعتذر اعتذار المذنب والجمال الحسن الصورة واستواء الخلقة و
الخيلاء الزهو والكبر واصل الكلمة من خلت الشيء اذا ظننته وحسبته و
ذلك لان المتكبر يخال في نفسه الخير فيها ومنه بيت الحماسة فان كنت
سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل [illegible] على الوجه وفي الخيلاء
يقول ان كنت للظن فاستحق السيادة بالخير فيك فاذهب فاطلب [illegible] لك
مانع منه وان كنت الكبر والزهو فشانك بفعل الحسب [illegible]
هو ما يصيب الرجل من مفاخرها [illegible] ان يفتخر الرجل به ويكرم في
نشوء ويقوم به ويفضل في المجامع والمحافل الظرف عند العرب العقل ا
لكاسة وفلان ظريف اي عاقل كيس فاما استعمال هذه اللفظة في حسن
المعاشرة وسماحة الطبع فهو من كلام البغداديين ومن هذا مثلهم في
لم اظرف من الزنديق قيل اراد به عبد الكريم بن ابي العوجاء وكان
من رؤوس الزنادقة وقيل الكلام الحسن لان الزنديق لا يتورع عن الخنا
فيوافق طبعه لجمع من اراده على كل ما اراد من سائر انواع المعاصي
لتمام خلقه هو من قولهم سالف لحيته اذا لم تختلط عند رد جماعته
المثل [illegible] حيية وجريان [illegible] حسن الظن
بالصحابة التي تاتي بالرعد فانما [illegible] ولا تمطر [illegible]
خيرا ولا يكون عنده ذلك [illegible] العقل والحظ لا يجتمعان [illegible]
في احوال الانسان ان لا يجتمع له العلم والمال ومن هذا قول ابي الطيب وما
الجمع بين الماء والنار في يدي : باصعب من ان اجمع الجد والفهما :
ونقل لبعض الحكماء لم يجتمع العلم والمال فقال لعدم الكمال [illegible]

يقال فلان جواد بين الجود وقوم جواد بين الجود وهو يتجود اي يتكلف الجود
وجادت السماء تجود جودا اذا امطرت مطرا كثيرا والسرف الاخطاء يقال
مررت بكم فسرفتكم اي اخطاتكم وغفلت عنكم قال جرير اعطوا هنيدة
يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف اي اخطاء ووضع في غير موضعه
وفي البيت دليل على ان السرف ليس من الاسراف لانه قال اعطوا هنيدة
وهي مائة من الابل يسوقها ثمانية ما فيها سرف قال ما في عطائهم من ولا
اي خطا في وضعه على المراد لان الامر لو كان متناقضا لان اعطاء مائة
من الابل اسراف ومعنى الخبر انه يحب الجود ان يضع العطية في غير موضعها
ويضعها مع غير اهلها او اقرا الذين الهوى اراد بالدين الاسلام لقوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام والمراد بالهوى اتباع الهوى
حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية
التي كنا فيها وكقول الشاعر وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب
وهذا كثير جدا الا انه لا يجوز الا حيث لا يشتبه ولا يلتبس فلو قلت
لقيت زيدا ثم زعمت انك اردت غلام زيد فحذفت المضاف واقمت المضاف اليه
مقامه لم يجز والهوى المراد به الشهوة وهو من اصل الشر فلا تكون الا مذمومة
السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه السعادة ضد الشقاوة
في العرف والحظ والبخت يقال سعد جده وهو البخت وسعد الرجل
سعادة فهو سعيد وسعد فهو مسعود لازم ومتعد واسعده الله
اسعادا والاسعاد ايضا وقرئ قوله تعالى واما الذين سعدوا على
وجهين يقال وعظت الرجل اعظه وعظا وعظة كعدة وعدا وعد
[illegible] والسعيد من اتعظ بغيره يقال وعظته فاتعظ اي قبل الوعظ ومعنى
الخبر ان السعيد من نظر الى حال غيره فاعتبر به لانه ان اتعظ بغيره انتفع
بالنظر وان اتعظ بنفسه لم ينفعه النظر بعد الانتهاء اي [illegible]

شقيا طال ما قصر عنه ويقال بالقتول فقوما سار ذلك لعلما انه يتعظ به
[illegible] فلذلك لئلا يفعل به ما فعل بالقاتل ظالما فان المصيب بقتل
الناس [illegible] الى القصاص فيتعظ بنفسه ولا ينفعه الاتعاظ بعد القتل
والشقي ضد السعيد يقال شقي يشقى شقاوة وقيل في معنى الخبر وجهان
احدهما ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى بفعله من اختيار الكفر والمعصية
في بطن امه من حيث انه علم الله ذلك منه والعلم لا يغير الا ان العلم يتعلق
بالمعلوم على ما هو به ولا يجعله على ما هو به فهو فهذا المعنى كالادراك
يتعلق بالمدرك على ما هو به ولا يجعله على ما هو به فالعلم يتبع المعلوم
والمعلوم لا يتبع العلم ومثال ذلك ان زيدا اذا كان اسود علم الله اسود ولم
يصر اسود بعلم الله انه اسود لانه كان اسود اما تسميته في بطن
امه شقيا فهو نوع من المجاز اي سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وانهم سيموتون والوجه الاخر انه
[illegible] اراد بالام جهنم من قوله تعالى فامه هاوية اي الشقي كل الشقي
من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها كفارة الذنب الندامة
قد بينا معنى الندم والندامة والنادم والاسف على ما فات والكفارة
اسم للتكفير وهو الستر في اللغة ومنه يقال لليل كافر قال لبيد
حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها والزارع كافر
لستره الحب في الارض قال الله تعالى اعجب الكفار نباته اي الزراع وقال
لبيد في ليلة كفر النجوم غمامها والكفر من هذا لانه ستر نعمة الله على نفسه
وجحوده بها ومنه الكفر [illegible] في الاصطلاح غفران [illegible]
العباد والمعنى ان العبد اذا ندم على ما فرط منه من المعاصي صار ذلك الندم
سببا لغفران ذنوبه فالساتر الغافر والكفر هو الله تعالى [illegible]
فيها الندامة من حيث انها وقعت عندها وكانت سببا لها كاضافة [illegible]

الايمان والكفر الى السورة فجيء بقوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
اسناد زيادة الايمان والكفر الى السورة وهي في الحقيقة فعل الله تعالى لكنه
لما زاد المؤمنون عند نزول السورة ايمانا وازداد المنافقون عندها
نوعا آخر من الكفر هم اسناد تلك الزيادة الى السورة لما كانت عندها
وان كانت من فعل المكلفين على سبيل التوسع والمجاز كما اسند الاشار
في المستعمل الى الغاني في قوله اشارة ما في القدر من تسمعها والحمرة
بقية الرق في المقدر والغاني ما لا يرى المستعمل انما يرده صاحب العقل
بل الله تعالى ولكن لما كان الرق سببه اسناد الرق اليه وهذا من
باب الاسناد المجازي في علم البيان وهو اسناد الفعل الى ما يلابسه
والتوبة ليست مسقطة للعقاب لكن ذلك احباط وهو باطل عندنا
ومنه هذا الحديث ومن فعل الكرم توبة واحدة الجمعة حج الفقراء
اي صلاة الجمعة وحضور الجامع لاداء صلوة الجمعة مع الامام على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فجعل صلاة الجمعة للمساكين
الذين لا استطاعة لهم الحج والجمعة اسم لليوم الذي هو بعد الخميس
وقبل السبت وانما سميت جمعة لاجتماع الناس فيها للصلاة الجماعة
اما الاخبار في فضل يوم الجمعة والحضور الجماعة في مسجد الجامع اكثر
من ان يحصى منها ما رواه ابو هريرة ان النبي عليه السلام قال يوم الجمعة خير
يوم طلعت فيه الشمس وخلق الله آدم يوم الجمعة واهبط الى الارض
يوم الجمعة وتقوم الساعة يوم الجمعة ويوم القيامة يكون يوم الجمعة وما من دابة
الا تسبح لله يوم الجمعة من خوف القيامة غير الثقلين وفي هذا اليوم
ساعة لا يرد فيها الدعاء وروي عن انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم رأيت جبرئيل اتاني يوم على صورة لم اره مثلها حسنا وجمالا
على وجهه خال اسود لم ار مثله حسنا وجمالا فقلت يا اخي جبرئيل ما الخال
على هذه الصورة قال هذه صورة يوم الجمعة قلت فما هذا الخال قال
هو ساعة الاجابة ما من مؤمن يدعو الله في هذه الساعة ويسأل الحاجة
الا اعطاه سؤاله ويدخر له خيرا منها يوم القيامة ويصرف عنه المكاره وهو
خير الايام عند الله ثم قال يوم الجمعة وليلته اربع وعشرون ساعة
في كل ساعة من ساعاتها ستمائة عتيق من النار وروي عبد الله بن مسعود
ان النبي عليه السلام قال هممت ان احرق على قوم منازلهم تركوا الجمعة بغير عذر
وروي جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي عليه السلام قال من ترك
الجمعة ثلث جمع متواليات طبع الله على قلبه وروي سلمان الفارسي رحمه الله
ان النبي عليه السلام قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس اطهر ثيابه وتطيب
بطيب كان عنده ودخل الجامع واستمع الخطبة للامام وصلى صلوة الجمعة غفر الله
له ما بين الجمعتين وقال عليه السلام رأيت ليلة اسري بي تحت العرش سبعين
مدينة مملوءة من الملائكة يسبحون الله ويقدسونه ويقولون في تسبيحهم
اللهم اغفر لمن شهد الجمعة اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة وفضل يوم الجمعة
في الايام كالعروس وعلى هذا الحديث انه عليه السلام سمى الجمعة عروسا وقد صنف
في فضل يوم الجمعة تصانيف وهذا القدر كاف ههنا الحج جهاد كل ضعيف
وجهاد المرأة حسن التبعل الحج في اللغة القصد وفي الشرع القصد الى
بيت الله الحرام لاداء مناسك مخصوصة هناك وهو من الاسماء المخصوصة
والجهاد في اللغة المجاهدة لان الفعال للمصدر فلما قياس مطرد في
الشرع فقال من حيث انه في شرع الاسلام وهو ايضا من الاسماء المخصوصة
والضعيف في اللغة ضد القوي ومرجعه الى نقصان القدرة او نقصانها
والعوض ان لم يقو على جهاد الكفار وكان مستطيعا للحج فليحج فان الحج له كالجهاد

جهاد في ثواب المجاهدين والمراة جهاد النساء وعلى حسن تبعلها للبعل
تفعل ان النبوة وفسرها القاضي بالاعتبار المراة بعلها وحسن عشرتها
معه والاحاديث الثلثة متقاربة المعنى فان النبي عليه السلام اخبر ان
من كان ضعيفا عن بعض العبادة الشاقة يامره بعمل سهل فقال الجمعة
حج المساكين لان المسكين لا يمكنه الحج مع المسكنة فاذا نوى ثواب الحاج
جعل عليه السلام الجمعة تقوم مقام الحج في حصول الثواب لانه حج
عنه اذا وجد الاستطاعة وهو صلاة الجمعة مع الامام في الجامع وكذلك
من كان عاجزا عن الجهاد لضعفه واراد ان يدرك ثواب المجاهدين فاخرج
بالحج وبين ان له في حجه ثواب من جاهد في سبيل الله اذا كان صدق
في قصده عن الجهاد وكذلك المراة اذا سمعت ثواب المجاهدين وكانها تمنت
ذلك فقيل لها جهادك حسن خدمتك لبعلك وحسن معاشرتك وترك
الغيرة على ضرائرك روي عن [illegible] بن كريب ان امراة اتت النبي عليه السلام فقالت
لبيك يا رسول الله انا وافدة النساء اليك ما من امراة تسمع مقالتي الى
القيامة الا سرها الله رب الرجال والنساء وانت رسول الله الى الرجال
والنساء كتب فرض الجهاد على الرجال فان استشهدوا كانوا احياء
يرزقون وان ماتوا وقع اجرهم على الله وان رجعوا اجرهم الله و
نحن نساء نقوم على المرضى ونداوي الجرحى فما لنا من الاجر فقال عليه السلام
يا وافدة النساء ان طاعة الزوج والاعتراف بحقه يعدل ذلك كله وقال
عليه السلام لا تؤذي امراة زوجها الا قالت امراته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك
الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا وقال عليه السلام
ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض خرجت من ذنوبها كما يخرج الحية
من جلدها وقال عليه السلام للمراة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها
واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت وقال عليه السلام

[illegible]

المراة الى وجهه [illegible] يكفر الله ذنوب طلب الحلال الجهاد وروي عن
كسب الحلال الطالب معروف والكسب فضل بعد النفقة ومنه قيل الجوارح الطير
كواسب قال لبيد لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها
الذئاب وما سوى ذلك غير معقول ونقول لهم فسروا الكسب الذي ادعيتم
فان قالوا الكسب ما يفعل بالقدرة المحدثة ان عنيتم انما تحدث بالقدرة
المحدثة فهو ما نقول في الاحداث وان اردتم انه مكتسب بها الجم [illegible]
لم ما تقولون في كسبكم هذا قديم هو ام محدث ولا تقولون انه قديم لانه
كان بعد ان لم يكن [illegible] ان قلتم [illegible] فهو [illegible] لنا الاحداث وان قلتم
القديم [illegible] فعله تعالى مكتسبا ولا تقولون بذلك [illegible]
الجهاد ولذا جعل عليه السلام طلب الحلال جهادا لان المرء يجاهد نفسه وهواه
والشيطان في طلب الحلال واجتناب الحرام وعن النبي [illegible] رسول الله
جهاد الاكبر حين رجع عن بعض الغزوات فقال رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر قيل وما الجهاد الاكبر قال طلب الحلال العلم لا يحل منعه
قد بينا معنى العلم وانه ما يقوى سكون النفس [illegible]
المتعلم انه اذا كان المعتبر مستفيدا فيجعل فضل عليه ولم يعلم [illegible]
[illegible] العلم عن طالبه الا اذا كان الطالب غير اهل لذلك [illegible]
روي عن بعض الائمة انه قال من منع العلم اهله فقد ظلمه [illegible] الطالب ومن
[illegible] غير اهله فقد ظلمه [illegible] العلم [illegible] قول [illegible]
العلم ثم [illegible] الا اهل [illegible] وكان لا [illegible] اذا [illegible]
[illegible] قال علي عليه السلام في حق [illegible] على [illegible]
[illegible] موت الغريب شهادة ذهب بعض الناس
[illegible] الحيوة [illegible]
[illegible]

من يعمر أن يحتاج إليه المرء شيئاً آخر ولو كان معنى الحديث يوجب صفة الميت
وقد اتفقنا على أن الغريب الميت يكون من صفته والغريب من فارق بلده و
سقط رأسه فمات في الغربة بعيداً عن الأهل والولد والأحبة وكل
قوم مشتاق إليهم فإنه غير عالم بأحوالهم عجب له من الغم والحسرة إلا
بلا لكنه لا أنيس له يستحق من الأجر بالصبر على ذلك من العوض ما يقال
أو يقال بحر شهيد ومثله قوله عليه السلام من مات غريباً مات شهيداً وقيل
في معنى هذا الخبر وجه لطيف وهو أنه عليه السلام أراد من مات في غربة الإسلام كقوله
عليه السلام بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء الشاهد يرى ما لا
يرى الغائب المراد بالشاهد هاهنا الحاضر يقال شهدت الأمر والقوم ولما
احضرتها كما قال ولقد شهدت الخيل يوم طرادها وقال آخر شهدن
مع النبي مسومات حنيناً وهي دامية الحوامي ويدل عليه قرينة قوله ما لا
يرى الغائب فإن الغائب نقيض الحاضر ومن حديثه أن الرأي يروى
رضي الله عنه كان لمارية القبطية ابن عم وكان يكثر الدخول عليها فطعن بعض
المنافقين في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه لعلي اذهب فإن وجدته عندها
فاقتله فقال علي يا رسول الله أكون في أمرك كالسكة المحماة أفأمضي لما
أمرتني أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فخرج
ودخل عليها فوجده عندها فاخترط السيف فصعد نخلة ورمى
نفسه كاشفاً ثم كشف عن عورته فإذا هو أمسح أجب
فرجع إلى رسول الله وأخبره الحال فقال عليه السلام الحمد لله الذي يصرف عنا
أهل البيت ومعنى الخبر مثل يضرب في موضع يرتاب به
فيقال للمختبر عن هذا الأمر تبين ولتشهد بنفسك الأمر فإن الشاهد
ما لا يرى الغائب الدال على الخير كفاعله الدال فاعل الدلالة وكذلك
الدليل وفعيل أبلغ من فاعل ويستعمل الدليل بمعنى الدلالة والدال

على كذا من الأمور والخير نقيض الشر وليس هاهنا بمعنى التفضيل ومعنى الخبر أن
من دل إنساناً على خير فكأنما فعل ذلك الخير بنفسه لا أنه مثله لم يوصل إلى
الخير لا أنه لأنه فإن فاعل الخير يستحق المدح والثواب فكذلك الدال عليه
وقيل الخبر ورد على سبب وهو أن رجلاً جاء إلى رسول الله فاستحمله فقال
له لا أجد ما أحملك عليه ولكن ائت فلاناً فلعله يحملك فأتاه فحمله فقال
عليه السلام من دل على خير فله مثل أجر فاعله وقال وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعة
من جاهه فكأنها من ماله وقال آخر فإنا نكوة الجاه واعلم بأنه كمثل
زكاة المال ثم نصابها والخبر من باب الحكمة ساقي القوم آخرهم شرباً
هذا الخبر من باب الأدب واللفظ خبر ومعناه أمر أي فليكن آخرهم شرباً
لأنه إذا نصب نفسه للسقي كان كخادم القوم فيجب أن يكون آخرهم شرباً ثم إنه
إن سقاهم فإنما أحد ينبغي أن يكون آخرهم شرباً لئلا ينقطع عليهم من بقيت
له شربه كل معروف صدقة المعروف نقيض المنكر وهو كل ما عرف
بالشرع أو العرف جوازه أو وجوبه ويستعمل بمعنى العطية وكذلك العرف
قال أبو تمام فلجة المعروف والجود ساحله والصدقة ما يعطى على وجه العقبى
التطوع وقد جاء في القرآن بمعنى الزكاة قال الله تعالى إنما الصدقات
للفقراء والمساكين ويقال للساعي الآخذ الصدقة مصدق وللمعطي
متصدق ومعنى الحديث أن كل من يعطي إنساناً شيئاً إنما يقصد به وجه
فهو صدقة يؤجر عليها إذا أعطاه ولم يصب في معصية ولا يدخل في هذا
الباب لأنه منكر والمنكر ضد المعروف قال عليه السلام أن المعروف باب من
الجنة وأنه يمنع من مصارع السوء وقال ابن عباس إن المعروف يجزى به
ولد الولد وقرأ وكان أبوهما صالحاً وكان بين الصالح وبينهما العدد
الأربعون مداراة الناس صدقة المداراة المدافعة من الدرء وهو الدفع
ومنه الحديث ادرؤوا الحدود بالشبهات وقال فنكب عنهم درء الأعادي

لوصولهم لان في المعاملة معاوضات والمراد بالمداراة هاهنا الدربة في استعمال
هذه اللفظة وقد اشتبه المعنى بالمعنى ابن مداراة الناس وملاطفتهم
في معاملاتهم ومبايعتهم ومشاراتهم نحو كالتصدق وقول الله تعالى
كلمة الطيبة صدقة الكلمة لفظة تدل على معنى بالوضع وجمعها الكلمات والكلم
وقال سيبويه الكلم اسم جمع الكلمة انما هو لفظ وضع للجمع كالقوم والرهط
والنفر وقد عدل النحويون المتأخرون في اوائل كتبهم عما ذكره المتقدمون
ان الكلام كله ثلثة اشيا اسم وفعل وحرف الى قولهم الكلمات اسم وفعل
وحرف لاجل ان الكلام عندهم ما كان مفيدا ولا يكون مفيدا حتى يكون
جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر نحو قام زيد او خرج او نحو كلمة ليست
بكلام والصحيح عند المتكلمين ان المهمل كلام الا انه لا معنى له ولا فايدة
تحته ولذلك قالوا ان الكلام على ضربين مفيد ومهمل ومعنى الخبر انه من
لم يكن عنده شي يعطيه الفقير فينبغي ان يرده ردا جميلا وبكلمة طيبة يطيبه
مثل قوله وسع الله عليك واعطاك الله ولعنا لعن صوار النار الى
امثال ذلك فاشاره تمثيل هذه الكلمات يكتب له اجر صدقة قال الله
تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وقال تعالى واما
السائل فلا تنهر ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة يقال وقيت
فلانا كذا ووقاه الله الشر اي حفظه منه ودفعه عنه قال الله تعالى فوقيهم
الله شر ذلك اليوم واختلف اهل اللغة في العرض فقال بعضهم عرض الرجل
نفسه وقيل العرض موضع المدح والذم من الانسان وهو الموضع الذي اذا ذكر عرق كالابط
واصل الفخذ وغير ذلك واحتج من قال هذا بالحديث الذي روي عنه عليه السلم
انه قال ان اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون انما هو عرق يجري من اعراضهم
مثل المسك وقيل من ابدانهم واحتج ايضا بحديث ابي ضمضم وانه عليه السلم
قال ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من داره يقول اللهم اني

مطلب في العرض

حديث

تصدقت بعرضي على من ذمه قال هشام بن حسان وقال حسان بن ثابت

فان ابي ووالده وعرضي ❊ لعرض محمد منكم وقاء والشاهد

على ان عرض الرجل ما يحمد او يذم منه الا انه في القول مسكوت النافع
ويقال له يصبر عرضه من صاحب الجسيم ويفعل فاصفه حتى كان العرض
بما كان هذا الكلام متناقضا فاذكره داخلا في هذا المعنى طرب حتى
منع وقال اخر ❊ وهب لي عذري هذا في عرضي ❊ فلولا هذا البدن ارضا
تقص والا سالت فيه الحلال وما يمدح او يذم والعرض خلاف الطول
قال او له فضول بلا فضل وسن بلا سنا وطول بلا طول وعرض بلا
عرض والعرض الجانب والعرض اسم ما يجعل في معرض الشي قال الله تعالى
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال الفرضة عرض الحرب مثلك او مثلي او
لعرض ما يعرض من حطام الدنيا وفي اصطلاح اهل الكلام ما يعرض في
الوجود ولم يكن له لبث كلبث الاجسام والجواهر والعرض مصدر عرض
الشي يعرض والعرض مصدر عرضت الشي على البيع وعرضت عن الشي
اذا عدلت عنه وعرضته لكذا اذا جعلته في معرضه ما لقي به المرء عرضه
هو ان يعطي مالا شيئا على سبيل الرشوة او شاعرا او احدا يخاف على نفسه
او ماله او عرضه لئلا يقع فيه فيكتب له بذلك صدقة وهذا على سبيل
التسلية لئلا يظن ان ما انفق من المال في مثال هذا ضايع بل هو بمنزلة
صدقة تصدق بها الصدقة على القرابة صدقة وصلة اراد بالقرابة
على حذف المضاف اي قاصد المضاف اليه مقامه كقول الخنسا ترتع
ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار
يعني ان ذوي القربى ومن كان بينه وبينه قرابة تنال الصدقة عليهم لها وجهان
وثوابان من حيث انه صدقة وصلة رحم فالصدقة على ذوي القربى على
الضعف منها على الاجانب قال الله تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى

فلم يدع الفرح على من سواهم المعنى الذي اشار اليه عليه السلم الصدقة
تمنع ميتة السوء الميتة بالكسر الهيئة والميتة بالفتح المرة الواحدة
يقال جلست جلسة حسنة بكسر الجيم اي هيئة حسنة وجلست جلسة واحدة والقعدة والركبة
هيئة الفعل يقال جلست جلسة زيد وقعدت قعدته وركبت ركبته والموتة
الواحدة من الموت قال الله تعالى الا الموتة الاولى والميتة كيفية الموت والسوء
السوء ضد الحسن والاساءة ضد الاحسان والمراد بميتة السوء موت الفجاة
لانه اسوء الموتات من حيث ان صاحبه لا يصل الى التوبة والوصية واصلاح
ما بينه وبين الله وما بينه وبين الناس اعاذنا الله منها بمنه وكرمه وحكي
ان عيسى بن مريم عليه السلم كان جالسا ذات يوم وعنده جبريل عليه السلم اذ مر
بهما رجل على ظهره حزمة حطب وبيده رغيف ياكله وكان يلعب ويضحك
فقال جبريل عليه السلم عجبا لهذا الرجل يفعل ما ترى وما بقي من عمره الا ساعة
او ساعتان فاخبر ذلك عيسى عليه السلم الى ان حضرته فلما كان في اليوم الاخر
مر الرجل وعلى عاتقه حبل لجرح الاحتطاب فقال القوم يا نبي الله الست
قلت ما بقي من عمر هذا الرجل الا ساعة او ساعتان قال انما قلت ذلك من جبريل
فقالوا يا رسول الله ادع لنا ربك يبين لنا هذا الامر فسال تعالى فاتاه جبريل
وقال له قل لهذا الرجل ياتيك بالحزمة التي ذهب بها امس فخرج الرجل حاملا
بالحزمة ففتحها عيسى عليه السلم فاذا في وسطها حية افعى فقال جبريل عليه السلم
في الوحي ان هذا الرجل تقتله هذه الحية ولكن سله ما فعل من الخير
بارحة فقال له عيسى ما فعلت من الخير امس قال ما فعلت شيئا الا اني كنت اكل
ذلك الرغيف فجاءني سائل فقال هل من شيء فاعطيته تلك البقية فقال جبريل
ان الله تعالى دفع عنه ذلك البلاء بتلك الصدقة وزاد في عمره كذا
سنة وذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال
مالك بن دينار لقيت السبع صبيا من امه فتصدقت امه برغيف كان معها

فالتقى

فالتقى السبع الصبي ولفظه لقمة بلقمة صدقة السر تطفئ غضب الرب
السر خلاف العلانية وكذلك السريرة وهما بمعنى الخفي والسر ما تخفي
اذا كتمته في نفسه واسر اليه حديثا اذا القى اليه حديثا اذا القى اليه دون
الغير ومنه كذا اذا فرح به فهو مسرور والسر والسرور ما انقطع
به من السرة الصبي والسر ما يبقى على اصل الباب لكتمان والطفاء لتعطب
عبارة عن تسكينه تشبيها للغضب بالنار فان الغضب كالملتهب
غضبه والغضب ارادة الشر والعقوبة بالغير وغضب الله اراده العقاب
وفي الخبر ان الله تعالى لما خلق الجبال الجبلة فلا تكف من صلابتها
قالوا يا الهنا هل خلقت شيئا اشد من الحجر قال نعم الحديد فانه يفلق الحجر
ويكسره قالوا يا ربنا هل خلقت شيئا اشد من الحديد قال نعم النار فانها
تذيب الحديد وتغلبه قال هل خلقت شيئا يغلب النار قال نعم الماء فانه
يغلب النار ويطفيها قالوا يا ربنا هل خلقت شيئا يغلب الماء قال نعم التراب فانه يغلب
الماء ويسترو قالوا هل خلقت شيئا يغلب التراب قال نعم الريح فانها تقلب
التراب فتفرقه قالوا هل خلقت شيئا اشد من الريح قال نعم عبد يتصدق
بيمينه صدقة لا يشعر بها شماله هو اشد عندي من هذه الاشياء صلة
الرحم تزيد في العمر الصلة مصدر وصلت الشيء وصلا وصلة كقولك
وعدته وعدا وعدة ومعنى صلة الرحم ان يصل اقرباءه وذوي ارحامه
بالتفقد عليهم من البر والمعروف والزيارة والقيام بامورهم واعانتهم على
حوادث الدهر بما يمكنه حتى لو لم يقدر على شيء من ذلك لتعهدهم بالكلام
والسلام كقوله عليه السلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام و[illegible]
عليه السلم قال لما حضرت الوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
فيه رسول الله رقعة مكتوب فيها صل من قطعك واحسن الى من اساء
اليك وقل الحق وان كان عليك ...

كان يانس بابن اخيه علي بن اسمعيل بن جعفر ويحبه ويبره ويصله فخذله
بعض البرامكة واسند عامل البغداد الشقاية على عمه موسى بن جعفر فلما علم
بذلك عمه قال يا ابن اخي لم تخرج الى بغداد قال انا رجل معلق وعلي دين
قال انا اقضي دينك وافعل بك واصنع فقال لا بد لي من الخروج فقال ان
كنت خارجا لا محالة فاتق الله ولا تسع في دمي ولا توتم اولادي ثم وصله
بمال جزيل فلما خرج من عنده قال ابو الحسن موسى والله ليسعين في
دمي وليوتمن اولادي فقالوا له جعلنا فداك انت تعلم هذا منه وتبره
وتصله قال نعم حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت قطعها الله واني اردت ان
اصله بعد قطعه حتى اذا قطعني قطعه الله فخرج الى بغداد وسعى في دمه
بالكذب وافتراها عليه فلما تم الخبر حكى ما اراد ارسل بالفي الف درهم فلما وصل
المال اليه نظر اليه وهو في النزع فتزحزح به فتقطع امعاؤه واحشاؤه
وهو يقول هذا ما فعلت بعمي فخرج الرشيد في تلك السنة الى الحج وقبض
على موسى بن جعفر وامضاه الى السندي بن شاهك فسقاه بالسم وقتله
صنائع المعروف تقي مصارع السوء الصنائع جمع صنيعة وهي النعمة
المصنوعة المرئية فعيلة بمعنى مفعولة والمعروف المراد به الحسنة في كل
ما يعرف في الشرع من الزكوات والصدقات واضافة الصنائع الى
المعروف كاضافة الجنس الى الكل في قوله ولم ... فصدر من
الكلام وهما بمعنى فاجاز ... فاضاف احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظين و
المصارع جمع مصرع وهو موضع الصرع ومعنى الحديث ان اعطاء المعروف
سبب ... وبذل الاموال في المعالم الشرعية سبب حفظ صاحبها من
ان يقع في مصرع سوء ومصرع الهلاك ... الصدقة افضل
كل من صدقات الصدقة الواحدة تدفع سبعين بابا من البلاء وال
وفي

تفك لحي الشيطان وقيل لحي ابليس لعنه اي اعمال بني آدم اشق عليك قال
الصدقة فانه اذا تصدق بصدقة كدت ان انشق لها بنصفين وفي فصل
المعروف تقي مصارع السوء الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين
الناس الظل ما يستر الشيء من الشمس ثم يستعمل في كل ما يظل وان لم يكن
هناك شمس وقال عليه السلام في خطبة خطبها في اخر جمعة من شعبان ايها الناس
قد اظلكم شهر عظيم ويقول الرجل اذا قربت حوله امره الاحوال الا الظل
عليه ويستعمل في الفرع الحاصل من عمل ويفعله عن الغاية فيقول انا
في ظل الظليل وجناب المنيع وجاه المريع والعز الحرز اذا كان مؤيدا
للذكر مشرعا بالصدقة ان يجعل الله له يوم القيامة جزاء عملك ما هيئه
من حر ذلك اليوم حتى يكون كمن كان في ظل من حر الشمس فجعل نفس الصدقة
ظلا والمراد جزاؤها على طريق المبالغة من حيث انه كان سببها ولا يبعد ان
يقال ان الله تعالى يجعل ما تصدق به المؤمن جسما كثيفا ساترا ... الظل
صاحبه كما جاء في تفسير قوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات ان الله تعالى
يربي الصدقة حتى يجعلها كاعظم جبل في الارض فوجهها يجعل الثقل في الحشر
به فيما على صاحبه حتى يحكم الله بين الناس يعني طول يوم القيامة فيكون
هو في ظله حيث كان غيره في حر يوم القيامة الصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار اطفاء الصدقة الخطيئة تشبيها بالماء والنار
فجعل الخطيئة بمنزلة النار من حيث انها تؤدي الى النار وهذا مثل قوله تعالى
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا فجعل
ما يأكلونه نارا من حيث انه يؤدي الى النار وجعل الصدقة القوية فعل
ها وحكمها بمنزلة الماء المطفئ للنار والمطفئ في الحقيقة هو الله عز وجل
ولكنه لما كان سببها اضاف الفعل الى سببه كما ذكرنا في حديث ما في الصدقة من
بتمامها ثم شبه ... بذلك تشبيها حسنا فقال كما يطفئ الماء النار

ليتحقق ما ذكره من اطفاء الصدقة الخطيئة والكاف للتشبيه وهي مع الكلمة
صفة لمصدر محذوف والتقدير اطفاء مثل اطفاء الماء النار المعتدي في
الصدقة كمانعها المعتدي والمعتدي المسرف المتجاوز للحد
عندي ويقع على ما ذاعيا من الحد والمعتدي الظالم من جهة انه متجاوز حده
الى ما لا يكون بالظلم والمعنى ان من اسرف في الصدقة حتى جعل نفسه
فقيرا وعياله محتاجا فهو كمانع الصدقة ووجه التشبيه انهما جميعا على الا
سراف والتقصير خارجان عن ما كان شرعا والمحمود المرضي القصد لانه
هو واسطة الامرين قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط وقيل ان سبب نزول الاية ان امراة من فقراء المدينة
ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله قميصا يصلي فيه ولم يكن لرسول الله الا
قميص واحد فنزعه وارسله اليها واستحيا ان يرد السائل ولم يكن عنده
ما السائل حتى قال عبد الله بن رواحة فرضي عنه عليك ما الا
الا ف... لم يبق له الا ما لا التشهد فلما كان وقت الصلاة ولم ينادي
بالصلاة لم يمكنه الخروج لانه لم يكن عليه الا ازار واحد فنزلت الاية
ونهى عن الاسراف في الصدقة والمعتدي في الصدقة معناه من يعطي
ها الى غير مستحقها ويضعها في غير موضعها وقيل معناه من يتعدى ويأخذ
الصدقة بان يأخذ خيارها الكثير من اخذها فانه انما فعل ذلك لا حق
الى ان يمنع صاحبها الا ان الصدقة في العام القابل فهو كالمانع لها من حيث
انه سبب المنع على الاثنا الجاري وفي هذا الوجه تعسف التائب من الذنب كمن
لا ذنب له قد بينا حقيقة التوبة وانها الندم على ما مضى والعزم على ان لا يعود
الى مثله في المستقبل لقبحه وهذه توبة اجمعت الامة على اسقاط العقاب
عندها والخلاف بيننا وبين المعتزلة انهم يقولون ان التوبة تسقط العقاب
بطريقة الايجاب ونحن نقول ان الله هو المسقط لعقاب التائب ونذهب الى

ان اسقاط العقاب واجب على الله تعالى حملا على وجوب قبول الاعتذار
وذهبنا الى ان الله تعالى متفضل باسقاط العقاب عند التوبة وكذلك
لمستقر انه متفضل بقبول الاعتذار وذهبوا الى ان ذلك واجب على الله
عقلا وذهبنا الى انه لا طريق للعقل الى وجوب ذلك بل عرفنا ذلك بالسمع
والاجماع ولا يجب عليه تعالى لا من حيث انه وعد بقبول التوبة في قوله
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وخلف الوعد لا يجوز عليه تعالى على
ان معنى قبول التوبة عندنا هو ضمان الثواب عليها لانه طاعة من الطاعات
ومعنى قبول الطاعة ضمان الثواب عليها والدليل على ذلك قوله في هذه
الاية ويعفو عن السيئات على سبيل التمدح عليها بالعفو عنها تفضلا
لا يكون له ان يمتن على من يفعل به ولفظ العفو لا يطلق الا على التفضل
به وقوله كمن لا ذنب له مبالغة في اسقاط عقاب التائب حتى كانه لم يكن
له ذنب ومن لا ذنب له لا يستحق شيئا من العقاب فهذا وجه التشبيه
الظلم ظلمات يوم القيمة قد بينا حقيقة الظلم فلا وجه لاعادته
والظلمات جمع ظلمة وهي ضد الضياء ومعنى الحديث ان عقوبة الظلم
تكون ظلمات يوم القيامة في الموقف وعلى الصراط وفي دركات النار فقد
جاء في الاخبار ان نار جهنم سوداء وقد طابق عليه السلام في اللفظ بين
الظلم والظلمة وقال عليه السلام يا ايها الناس اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامة وهو ما ذكره الله في قوله قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا وقال الشاعر بشر اولي العدل والانصاف بالنعم وللجائرين
بعقبى السوء والنقم فالعادلون غدا في نور عدلهم وللجائرين
غداة الحشر في الظلم وقال بعض العلماء دار خربت فكتب عليها
هذه دار من ظلم وبعد عهد الاثم وقد قيل انه لم يكن امرؤ في الظلم
وقال عليه السلام الظالمون هم المعذبون يوم القيامة وقال بعضهم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ، فالظلم آخره يفضي الى الندم ، نامت عيونك
والمظلوم منتبه ، يدعو عليك وعين الله لم تنم ، حلت مصيبة الظلم
بظالمه ، ان المظلوم على الظالم منتقم ، فاحذر اخي من المظلوم دعوته
كيلا يصيبك سهم الليل في الظلم ، وقيل اول ظلم امتي تجدد قوله الاثم
تنحى عن الطريق وقال فارس لا تدل المسافر الطريق فالعز الطريق تدل
به وقال الحسن ظالمك لاخيك ان تكتم خيرا علمته وتذكر شرا ، كثرة
الضحك تميت القلب الضحك تفتح يظهر في الوجه لسرور في القلب او صدمة
العجيب وهو على الحقيقة لا يكون من فعلنا وكذلك البكاء وفي التنزيل
انما الاعمال ان عند حضورنا وحياتها ولا يتقيان عند كراهتنا
وصلاة فانما نهينا من فعل هذه على سبيل العادة عند احوال تقتضيه
او لذلك تختلف الحال فيه باختلاف الاحوال والاسباب وقوله
فليضحكوا قليلا نهي في صورة الامر ومعناه لا تفعلوا الافعال المضحكة
التي هي اسباب الضحك وقيل القلة في الاستعمال عن النفي كقولهم قل ما
رايت مثله والمعنى ما رايت مثله لا قليلا ولا كثيرا وليبكوا كثيرا امر با
سباب البكاء وما يحصل البكاء عنده من تذكر وعيد الله وعقابه وقوله
تميت القلب معناه يجعل القلب ساهيا لاهيا غافلا بعيد التفكر فيه فاذا
صار القلب بحيث لا ينتفع به فهو كالميت ومثله قوله انك لا تسمع الموتى
قال الشاعر في معناه لقد اسمعت لو ناديت حيا ، ولكن لا حياة لمن تنادي
في كل كبد حرى اجر قيل المراد بالكبد القلب والعرب تعبر بالكبد عن القلب
وعلى هذا قول الشاعر واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا
وقال الحسين بن مطير لقد كنت جلدا قبل ان يوقد الهوى على كبدي
نارا جليلا خمودها وقال جميل احبك ما دمت حيا فان امت فواكبدي
ممن يحبك بعدي ومثله كثير والثاني اذ لا تحمل الحب والبغض والارادة و
الكراهة

الكراهة والمساءة والسرور والشهوة والنفرة القلب ظاهر هذا ان احدهما
لكل كبد حرى بالمصيبة والمساءة اجر اراد به العوض المستحق على الالام والاحزان
والمصيبات ومعنى العوض اجرا على سبيل التوسع والثاني انه اراد بكل
كل كبد اكباد ولعل كل كبد اجرا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
والمراد بالاجر الثواب على هذا الوجه وهو حقيقة في الثواب وانما قال حرى
لان الكبد مونث وفعلى صفة المونث كالحرى والعطشى في تانيث حران و
عطشان وروي ان رجلا كان في بني اسرائيل وكان منهمكا في المعاصي
سادرا في الغي والجهالة فمر في بعض اسفاره على بئر فاذا كلب قد لهث من العطش
فرق له وملا خفه واخذ العمامة من راسه ومد خفه واستقى الماء وسقى
الكلب فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان اني قد شكرت له سعيه وغفرت له
ذنبه لشفقته على خلق من خلقي فسمع ذلك شاب من العاصين فصار ذلك
له سببا للتوبة وخلاصه من العقاب ومن علامات الايمان الشفقة على
خلق الله العلماء امناء الله على خلقه العلماء جمع عليم كظريف
وظرفاء وكريم وكرماء وجمع العالم عالمون والعليم ابلغ من العالم ولذلك
وصف الله نفسه بالعليم لانه تعالى عالم بجميع المعلومات على كل وجه يصح
ان يعلم عليه والمراد بالعلماء في الخبر الائمة الذين بلغوا درجة الفتوى
فيفتون في الدين ويعتمد الناس عليهم في الحلال والحرام والقضايا
والاحكام فهم امناء الله على خلقه وهو جمع امين ائتمنهم الله على ما
ليبينوا لهم بالامانة والحق فيما بينهم وبين الله باعلامه وتحقيقه انما يليق
بحكمة او سنة مقطوع عليهما وامانة العالم في شيئين احدهما ان لا يفتي الا
بعلم والثاني ان لا يكتم الحق فيما يعلم فاذا كان كذلك كان امينا عند الله
واعظم الخيانة الخيانة في الدين وهو ان يميل العالم ولا يبين الحكم لئلا يتجنى
لا يكون عمله شفقة له بل يكره وبالا عليه اعاذنا الله من ذلك برحمته

ووفقنا لما فيه الجنة والرضا رأس الحكمة مخافة الله بينا معنى الحكمة
وان اصلها المنع ولانها تمنع صاحبها عن كثير من القبائح والمخافة الخوف
والميم منقلبة عن الواو لان الخوف [illegible] وحقيقة
الظن الذي يتعلق بوقوع مضرة او فوت منفعة ومعنى الخبر ان
الرجل انما يكون حكيما كل الحكيم اذا خاف الله فانه اذا لم يخف الله لم تنفعه
الحكمة كان ذلك الاسم عليه ندما فات الحكيم وكان فيه حكمة كحكمة
اللجام بكفه ويمنعه عن كثير من القبائح ومثله التقى ملجم كالمحرم في الحرم
الجنة دار الاسخياء الجنة البستان كثير الشجر الذي يجن اشجاره الارض
واصل الكلمة الستر والظلال منقلبة عن الواو لانه دور [illegible]
[illegible] والاسخياء جمع سخي كنبي وانبياء ووصي
واوصياء وهو الذي يبذل ما يلزمه من الواجبات والمندوبات من الصدقات
وقضاء الحقوق الواجبة عليه والاحسان [illegible] الا ان اسم مدح
في الشرع والعرف فالمدح لا يستحق الا بفعل الواجب والمندوب والبخل
نقيض السخاء وهو اسم الذم وحقيقته من يمنع الواجب لان الذم انما
يستحق بترك الواجب وقد يستعمل في منع ما لا يجب عليه على سبيل المجاز وفي
الشرع عبارة عن مانع الزكاة كانه عليه السلام حث على السخاء [illegible]
[illegible] به من الحقوق على سبيل المبالغة الجنة تحت ظلال السيوف
اراد عليه السلام بهذا الخبر الحث على الجهاد وكانه قال من طلب الجنة فليقاتل
تحت ظلال السيوف والمعنى ان من صبر وثبت [illegible] حيث تعلو السيوف على
راسه وتظل على شخصه ويتعرض للقتل والشهادة فهو ممن ظفر بمطلوبه
وفاز بمراده وادرك طلبته وقيل لعلي عليه السلام ما بالك [illegible]
قال انا [illegible] وقال الصادق عليه السلام السيف مفتاح الجنة والنار
وقال بعض الحكماء السيف حرز اذا جرد وهيبة اذا اغمد [illegible]

فقال

فقال هو ملك رئيس [illegible]
وقال ابو الطيب [illegible] طلب الفتح الجليل فانما * مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
وله والمشرفية لازالت مشرفة * دواء كل كريم او هي الوجع * وللآخر حسام
غداة الروع ماض كانه * من الله في قبض النفوس رسول وللآخر [illegible]
للموت [illegible] يوم الوغى [illegible] وقال ابو تمام السيف اصدق
انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب * بيض الصفائح لا سود
الصحائف * في متونهن جلاء الشك والريب * وللمتنبي حتى رجعت
واقلامي قوائل لي المجد * للسيف ليس المجد للقلم * اكتب بنا ابدا بعد
الكتاب به * فانما نحن للاسياف كالخدم * الجنة تحت اقدام الامهات الا
مهات جمع [illegible] وهي الام وجمع الام امات وقيل هي جمع امهة وهي الام ايضا
قال ابو الطيب [illegible] امهاتها والتاء في الامهة للمبالغة
لا للتانيث لان هذا الاسم لا يقع على المذكر [illegible]
[illegible] فرقا بينهما ومعنى الخبر كمعنى الخبر الاول كانه قال من اشتاق الى
الجنة وطلبها فانما توجد تحت اقدام الامهات يعني بطلب رضا الامهات
وانما جعلها تحت اقدام الامهات عبارة عن انها لا توجد الا بالخشوع لهن و
تقبيل الاقدام [illegible] والاحسان في بر الوالدين
اكثر من ان يحاط بها منها قوله عليه السلام من ادرك الوالدين او احدهما ولم
يغفر له ابعده الله وروى ابو هريرة انه عليه السلام قال دعاء الوالدة اسرع
اجابة من دعاء الوالد قيل لم يا رسول الله قال لانها ارحم من الاب ودعوة
الرحم لا ترد وقال عليه السلام البار بالوالدين لا يموت ميتة سوء وروى
بهز بن حكيم عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من
قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب
وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل ما شئت فلا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما

شت خلفي لاغفر لك وروي عنه انه جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله
دلني على عمل يدخلني الجنة قال الك والدان قال نعم قال فانما يكون صبرا الى
لهما العمل اليسير وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اناس فقال له يا رسول
الله الذنب قال لا امسك ساعة ثم قال الك خالة قال نعم قال فبرها وروي
ان النبي عليه السلام اتته خالته من الرضاع فنزع رداءه عن ظهره وبسطه
لها وقال مرحبا بامي **الدعاء بين الاذان والاقامة** يعني دعاء الرجل بالخير
لنفسه ولاولاده ولاخوانه المؤمنين او على من ظلمه ويؤذيه ممن يستحق الدعاء
عليه اربعين يعني الرجل العزيز او عليه بين الاذان والاقامة حقيق بالاجابة
لان تلك الساعة مظنة لاجابة الدعاء لاشتمالها من التكبير والتهليل
والشهادتين والدعاء الى الصلاة والفلاح وهو الظفر والبقاء واصل
الاذان من الايذان وهو الاعلام قال الله تعالى … اذا … بالصلاة
والاذان اسم للتاذين بالصلاة مختص به شرعا والاقامة مصدر اقام الشيء
ويكون بمعنى الاظهار كقول الشاعر اقامت غزالة سوق الضراب لاهل العراق
حولا قميطا ومنه قولهم قامت الحرب على ساق قال وقامت الحرب بنا على
ساق وقامت القيامة وقامت على كلمة واقمتها انا فكانها اقامة المؤذن
الصلاة لانه عند قول الامام قد قامت الصلاة وجب القيام على المأموم
للصلاة وهو من باب ليله قائم ونهاره صائم على الاسناد المجازي والمراد
القول وههنا مظنة الاجابة **طلب الحلال فريضة بعد الفريضة** يعني ان
طلب الرزق الحلال من الوجه المأذون فيه شرعا فريضة بعد الصلاة
الفريضة لان العقل والشرع اوجبا عليه طلب الرزق الحلال كانه يقول
اذا فرغت من الصلاة المفروضة فليس شيء اكد عليك في عمرك من طلب
الرزق الحلال وجعل في الحديث الاخر بمنزلة الجهاد وروي عنه عليه السلام
الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فعليك … لا محالة والذي

تطلبه ربما تصل اليه وربما لا تصل اليه بحسب المصلحة قال الله تعالى ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وسال رجل الشيخ الصادق عليه السلام ما
طلب الرزق قال عليك ان تفتح باب حانوتك وتفرش بساطك وتجلس هناك
والباقي على الله وقيل بالجد لا بالكد وقال … ابي … الى …
الخالي وقال … بالعقل يعطى ما … من الدنيا …
هو بها يليق به … من الفرق * ولا كسب … العقل …
… في هذه السوق * لكن …
… النوك والموق * … على حمق
… برزق … * لكان في …
… * رزق … الله …
… فاذن كل ما فيها * او كان تحت … الارض …
… الله … * … الذي في اللوح خطه
ان … * وهذا من الرزق الذي …
اعظم النساء بركة اقلهن مؤونة هذا مما يعلم ضرورة ان المراة اذا
كانت قليلة المؤونة كانت عظيمة البركة وكلما كانت اقل مؤونة كانت اعظم
بركة والبركة بقاء الشيء وثباته من بروك البعير وبركة الماء والمؤونة ما يلزم
الرجل من القيام بحاله … على … المراة … يكون زوجها
عن … ان امراة جاءت الى النبي عليه السلام …
الى … فقال عليه السلام لاحد من اصحابه تزوج هذه فقال يا رسول الله
ليس معي صداقها وكان في يده خاتم من حديد قال له فتش وجاء على
هذا الخاتم … رجل من اصحابه … زوجة فقال …
له تزوج فلانة فقال ليس معي صداقها فقال له امعك شيء من القرآن قال نعم
قال زوجتكها على ما معك من القرآن فعلمها … على ذلك وهذا …

يطلب

على ان الترمذي اخرجه بالرجحان فدعوا اعظم النساء بركة ايسرهن وجوها
فلهن مهرا وقال عليه السلام تزوجوا النساء فانهن ياتينكم بالمال ولا تزوجوا الحمقاء
ولا ماتعا فان صحبتها بلاء وقال ان من يمن المراة تيسير خطبتها الا ان فعل الله
وذلك ان الله تعالى قال وهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وقال عليه السلام
التمسوا الرزق بالنكاح قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
وبعث عليه السلام امراة الى امراة اراد ان يتزوجها فقال لها شمي عوارضها
وانظري عرقوبيها وقيل الذل النكاح لخشية فقال عبد الملك بن مروان
من اراد ان يتخذ جارية للتلذذ فليتخذها بربرية ومن اراد ان يتخذها للولد
فليتخذها فارسية ومن اراد ان يتخذها للخدمة فليتخذها رومية المؤمن مرآة المؤمن المراة مفعلة من الرؤية واصلها مراية
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مراة ويجمع على مرائي
الثلاثية ومنها المفعلة في الآلة تكثر كالمعلقة والمجرفة والمحبرة ونحوها
والمؤمن المصدق في اللغة وفي الشرع لقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين اي مصدق ومعنى الخبر وجهان احدهما ان ينظر الى اخيه
المؤمن بريه منه نفسه يكن ينظر في المراة يرى نفسه فيطلع به من الحيل ما
يليق بنفسه ويريد به من الخير والنفع ما يريد لنفسه وهذا معنى لطيف
والثاني ان الرجل اذا نظر الى اخيه المؤمن فراى عليه شيئا يعاب به من
سواد على وجهها وشوائب على ثيابه او غير ذلك فيعلمه ذلك ليغيره ويزيله
كما انه اذا نظر الى المراة يرى ذلك بعينه فيزيله المؤمن اخو المؤمن
قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال عليه السلام
المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ان ضاع الحمه وان عري كساه وان خان
امنه وان مرض عاده وان مات شيع جنازته والاخوة الدين اكبر من اخوة
النسب وعلامته ان اسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب فدى
العباس نفسه وخرج الى مكة واما عقيل فلم يكن له شيء يفدي به نفسه

فهو

فدفعه رسول الله الى علي وقال له شانك باخيك فاخذه علي بيده وعرض
عليه السلام الاسلام ودعاه اليه فابى فخلى عنه بيده واخذ بشعر راسه وجر
به الى السوق واجلسه وجرد السيف وكان عقيل جبانا فقال له عقيل
يا اخي بحق النبي فلعلك تقتلني فقال علي لا وحق النبي لا اتركك الا
هو ان لم تؤمن فقال عقيل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان هذا الدين الذي هو دين الاسلام حق فقال له علي يا عقيل
ان الاسلام بالترغيب في الترهيب فاحببت فابدل لك فقال انا لست اجد
في قلبي لامتناعي عن الاسلام مع فرط غضبك لي فعلمت انه لو لم يكن هذا
الدين حقا لما فعلت مثلك لاخ مثلي فصار هذا سبب اسلامه فلما قدم على النبي
قال انت الآن اخي لان الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب المؤمن غر كريم المؤمن
لان المؤمن الحقيقي اذا علم ان ما اتاه الله من الرزق فهو اصلح له في
الدين فيقنع بذلك ويرضى ولا يتكلف طلب ما لا يكون وما لا يعنيه في الاخرة
ويستغني في الدنيا الاترى الى علي بن ابي طالب عليه السلام كيف يقول والا
ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه والله لو شئت
للبست المعقري من ديباجكم ولاكلت لباب البر بصدور دجاجكم ولشربت
الماء برقيق زجاجكم وما العلي والدنيا وكذبوا يا الله يقول تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وكان عليه السلام يصوم معظم نهاره ويفطر على قدر سويق فقيل له في ذلك
فقال حسبي من الطعام ما يقيم ظهري ولا يمنعني من عبادة ربي وكان يحيى بن عبد
في السنة التي قتل فيها يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد
الله بن جعفر وكان يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال الا ان القى الله وانا
خميص البطن انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في آخر الليل وسببه في الزهد
كثير ان يحاط به المؤمن ليس بحقود المكاشفة والمقطعة متقاربة

المعنى وهو من باب العلم الا انه ابلغ منه فانه ربما يكون الرجل عالما ولا يكون
كيسا فطنا فالكياسة علم ممتزج بالذكاء وتيقظ في علوم خلق الله
تعالى وهو عند الجمادات بالعادة كالعلم بالصنايع والحرف وكذلك الفطنة فيها
فلم يكن الا اذا ركب وعلله فيها على ان مستطرف بطلب الا بجهاد على الله
تعالى والحذر من كان الحذر خلقه وعادته والحاذر من يحدث حذره
وان لم يكن من خلقه وعادته ومثله فاكر وفكر وحاذق وحذق وقيل فيه
ان يتفكر وحيد الى وعيد ويجعل تبعه قيل
لبعض العلماء من الكيس الفطن فقال الحذر من الناس قال من يعجل حياته
لاخرته ولا يهدم آخرته ببني دنياه **المؤمن الف مألوف** هو ان المؤمن
من خلقه الكريم وصحبته السمحة يالفه كل احد ويانس به ويقربه ويؤنس الناس
ويونسهم به ولا ينفرهم بغلظة طبعه وفظاظة خلقه كما كان النبي عليه السلام
فروى ان العبد الاسود الوحشي الكريه اقام على قارعة الطريق
وياخذ بيده بيده فلم يكن عليه السلام ينزع يده من يده حتى كان هو الذي ينزعها
به قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك وهذه نعمة من نعم الله تعالى على عبد يكون بهذه الصفة
فانه اذا كان كذلك كان محبوبا الى الناس **المؤمن من امنه الناس على
انفسهم واموالهم** يعني ان المؤمن موثوق يأمنه الناس على انفسهم لانه
لا يفسدهم بسوء ولا غائلة وعلى اموالهم لانه لا يستحلها ولا ياخذها الا
بحقها فهو مأمون الجانب عليهما وروي انه كان لامير المؤمنين علي عليه السلام
غلام وكان قد ناداه مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه فقام اليه و
قال يا غلام اما سمعت ندائي قال بلى قال فلم لم تجبني قال لامني لامنك
قال الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه عباده **المؤمن غر كريم والفاجر خب
لئيم** الغر الذي لم يجرب الامور ولم تحكمه التجارب

وصدره

وصدره الغرارة واصله السير ومنه الغرارة لطرف السيف وغره يغره غرورا
اذا خدعه والغرور الشيطان في قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور
لكثرة غروره للناس ومعنى الخبر ان المؤمن ذو رفق وهو مع ذلك كريم
جامع لمحامد الاخلاق والفاجر يعني الكافر لوقوعه في مقابلة المؤمن خب
او جربز مكار ومصدره الخب والنعت منه بالفتح كالبر والبر والطب والطب
وهو خلاف الغر ونقيضه واللئيم نقيض الكريم واللؤم ضد الكرم وهو الدناءة
يقال لؤم الرجل يلؤم لؤما وهو اسم جامع لمساوي الاخلاق فبين عليه السلام
ان المؤمن كما كان مخالفا معاندا للكافر فكذلك اخلاقهما وصفاتهما تتضاد
متنافية **المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا** البنيان البناء وهذا
البناء في ابنية المصادر عزيز كالغفران والقربان والتكلان ويستعمل
في المبني شبه المؤمنين في تناصرهم وتوازرهم بالبناء المبني بالجص والاجر
والاحجار في استحكام بعضه بالبعض واعتماد بعضه على بعض وللتاليف
فيه على وجه الالتزاق والتشدد العقد والاحكام ويجوز ان يكون ظاهر
الخبر ومعناه الامر ليكن المؤمنون كذلك **المؤمن من اهل الايمان
بمنزلة الراس من الجسد** يعني ان المؤمن ليس بغريب ولا اجنبي منهم
بل هو من اهل ملته من المؤمنين بمنزلة الراس من الجسد كما ان الجسد لا يقوم
الا بالراس والراس لا يقوم الا بالجسد فكذلك المؤمنون لا يستغني بعضهم
عن بعض ومعناه يقرب من معنى الحديث الاول وقول من قال ان المراد
به الامام بمنزلة الراس على الجسد بعيد وذلك لانه لو كان كذلك
لكان السلام في المؤمن لتعريف العهد ولا عهد هنا بين المخاطب والمخاطب
واذا كان كذلك كان اللام للجنس كما هو في سائر الاحاديث من امثالها واذا
كان الامر على هذا فلا يحصل التمييز والتفضيل فالمعنى ان كل مؤمن من المؤمنين
كالراس مع الجسد في احتياجهما استقلال كل واحد منهما بنفسه دون صاحبه

فهو كقوله عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة. المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته
وقد مر تفسير هذا الخبر في قوله عليه السلام الرجل في ظل صدقته حتى يقضى
بين الناس فلا وجه لاعادته. المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء
قيل هذا الخبر خصوص في رجل كان يكثر الاكل حين كان كافرا فلما اسلم قل
وقيل كان معوية معروفا بالنهم وكثرة الاكل حتى قيل يوما صاحب علي عليه السلام
بطنه كالهاوية. كان في امعائه معاوية وقيل دخل الحسن بن علي
ذات يوم على معوية وهو يأكل فجلس يأكل على عادته ومعوية على
عادته فاستحيى وقال يا ابن رسول الله ما هذا الاكل كاكل النساء
قال كلنا اكل النساء وضربنا ضرب الرجال ومعنى الخبر الحث على قلة
لان الخبر وارد في مورد الذم لكثرة الاكل فان كثرة الاكل يورث كثيرا من
الاسقام والالام قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فانه لا يحب
المسرفين. المؤمنون هينون لينون الهين واللين بالتخفيف والتثقيل لغتان
وقال ابن الاعرابي التخفيف في المدح والتثقيل في الذم والصحيح
انهما لغتان كالميت والميّت والسيد والسيّد قال الشاعر هينون لينون
ايسار ذوو كرم سواس مكرمة ابناء ايسار والمعنى انهم يكونون كذلك
مع اخوانهم المؤمنين فاما مع الكفار فيكونون اشد من الحديد واصلب
من الحجر كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقوله اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين وقال بعض العلماء يعني من القراء كل سهل
طلق سهل الوجه فاما من تلقاه بشر ويلقاك بعبوس فلا اكثر الله
في الناس مثله وقال عليه السلام ان من الصدقة ان تسلم على الناس بوجه طلق
الشتاء ربيع المؤمن. الربيع وقت الخصب والخير والسعة والدعة والشتاء
بخلافه وقت الجدب والقحط وقلة الخير خصوصا للعرب في بواديهم
وقد اكثروا فيها قال القصيم دعوتنا الشاتية بالكثير من الخبز ...

شتاء كلوم. وقال اخر اذا ما الكلب اجحره الشتاء. وقال الفرزدق وقد
كان الربيع نظلب عندهم لهامة من عندها بالقصايب سعى ... يبعطون
يخبطون الليل ... الى ... الاكوار من كل جانب اذا ...
لا يدلون ... وقد حضرت ... غالب والمعنى ان
احدهما ان المؤمن يقوم بالليل ويصوم النهار فاذا كان الشتاء طال
الليل وقصر النهار فحصل مقصوده من الصيام والقيام على رفاهية
بان يقوم بعض الليل ويقوم بعضه ولا يشق عليه لغلبة النوم وكذلك الصوم
في اليوم القصير فيسهل عليه الصوم وثوابه على التمام والمعنى الاخر
ان البرد مانع من القيام بالليل فيشق على المصلي مجانبة الفراش والوضوء
بالماء البارد وعلى هذا قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ على احد
القولين فيكون اكثر لثوابه فهو كالربيع له فانه ايام الخصب والخير والسعة
الليل طويل ... المؤمن لان المؤمن اذا ضعف ... عدوه ... عليه
ويحاربه بدعائه في جوف الليل بسهام الدعاء عن قوس الاخلاص وروي
ان ليلة غزاة البدر نام الناس كلهم ورسول الله قائم في اصل شجرة
يصلي ويدعو حتى الصباح فلما اصبح وصف الصفوف امده الله بخمسة
الاف من الملائكة مسومين وروي ان المتوكل حلف ان يقتل محمد بن علي
النقي كما روى ابو روح محمد بن الحسن قال كان المتوكل يبغض
ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ويكربه ويجري عليه الكروب
بين ... ان يقتل علي بن محمد بن علي النقي عليهما السلام ليلا فيقتلونه
فشعر بذلك فقام في الليل وتوضأ وضوء الصلوة وقال لابنه علي يا بني
... لا ادعو ... على ... ثم قام وصلى ركعتين ودعا بالدعاء المعروف
عنه عليه السلام وهو اللهم اني وفلان عبدان من عبيدك نواصينا بيدك
وهو دعاء ... بدعوا وابنه يؤمن على دعائه قال ابو روح فلما كان با

سرع من ان اتم الدعاء حتى ارتفع الصياح والضجيج من دار المتوكل بالويل
والثبور فسالت من ذلك فقالوا هجم عليه قوم وهو سكران فقتلوه فطلع
على نفسه ما قدم من قلب الحسين وقيل ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية
فيما كتب اليه اتعبث بالدعاء وتهزأ به وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن لها اجل وللاجل انقضاء وقال اخر
يعني والبغي سهام تنتظر سهام الليل تخطي وتخرب اساليب المظلوم في
وقت السحر انفذ في الاسلحة من وحد الابر الصلوة في الليل نور
روي ان المصلي صلاة الليل يجي يوم القيامة ونوره يمشي بين يديه
مسيرة خلوة قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم يمشون في القيامة ونورهم يتقدمهم فلما رآهم
المنافقون قالوا لهم انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا وقفوا لنا
نقتبس من نوركم فاجابهم المؤمنون على سبيل التهكم ارجعوا وراءكم فا
لتمسوا نورا انما حصلنا هذا النور من الدنيا هذا النور صلاتنا بالليل ومشينا
في الظلم الى المساجد لصلاة الليل فهم في ذلك اذ ضرب الله بينهم بسور له
حائل لها باب كذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وهو موضع المؤ
منين وظاهره من قبله العذاب حيث يكون المنافقون ينادونهم يعني
ان المنافقين ينادون المؤمنين باعلى صوتهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكن
بالسنتكم لا بقلوبكم وبقولكم لا باعتقادكم فتنتم انفسكم القيتموها في
الفتنة وهي الكفر والنفاق كما في قوله تعالى والفتنة اكبر من القتل يعني
ان الكفر اعظم من القتل في الشهر الحرام وقال بعضهم في قوله تعالى انظرونا
نقتبس من نوركم اثرت ايدي البلى في دوركم مذ اقوت دوركم
من حوركم قد ظللنا في دجى ليل النوى فانظرونا نقتبس من نوركم
وروي عن بعض الائمة ان الرجل اذا سبح تسبيح الزهراء عليها السلام بعدها

بمعاينه

بمعاينه حلو يوم القيامة ويمحى من كل الجنبع من اصابعه نور مثل مشعله
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قيل معنى الحديث للفقر والبلوى ان
كان مرتع الجنة يعني كونوا في الدنيا كالمحبوسين في الحبس المقيدين بقيد
التكليف ولا تكونوا كمن هو في الجنة متنعمين مرفهين مطلقين وقيل معناه
ان المؤمن في الدنيا بمنزلة المسجون في السجن كل ساعة يرجو ان يخرج خلاصه
منها ومرجعه الى رحمة الله فهو مستعجل لفراق الدنيا والكافر بالعكس
من ذلك يثقل عليه ذكر الموت فاذا دنا اجله كان كمن يثقل من دنيا بالى
او حش مكان عند مفارقته نعمتها التي ما كنت له اوضع في القبح كان مرجعه تعقيبه
وتكلم بكلام ضعيف فادنى بعضهم اذنه من فيه فاذا هو يقول الحيف نفسي
على الزمان وقد ابعد ما كان حين جاء الربيع واستقبل الصيف وطاب الطلاله
والريحان كلما قيل له قل لا اله الا الله اماما البيتين وروي ان الحسن
بن علي عليهما السلام مر بيهودي في احسن حال واحسن زي من اللباس والكبا
بغلته واليهودي في اسوء حال فاخذ بلجام بغلته وقال له النبي قال
نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال بلى قال فهذه حالي وحالك
ما ترى فقال عليه السلام يا اخا اليهود ما ناخبره من الحال حال المعرفين بلا
منافقة الى ما وعدني الله في الجنة من انواع النعيم والحور والقصور وما لي
بين يديك التوصيف وانت على هذه الحالة في الدنيا الى ما وعدك الله به من انواع
العذاب في الدنيا على هذه معنى وجنتك فافهم الرجل وقال بعضهم جنة
الكافر دنياه كما قال الرسول وهي للمؤمن سجن من فيها الخبيل الحكمة
ضالة المؤمن قد مر تفسيره في قوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة كل حكيم
فالحجة لاعادته نية المؤمن خير من عمله وقد مر حديث نية المؤمن خير من
عمله ذكر في بعض العلماء في هذا الخبر وجها آخر هيهنا الذي يعني التفضيل
بل المراد به نية المؤمن خير من خيرات عمله اي من جملة عمله ومن للتبعيض

ولو حمل على التفضيل لجاز ان نية الصلاة خير من الصلاة ونية الحج خير من الحج
وكذلك سائر العبادات قلت له هل يلقى المرء هذا الحديث على ما ذكرتما
شهاب
فتنع بالرواية المشهور لابي القضاعي من قوله عليه السلم نية المؤمن ابلغ من
عمله ولفظة ابلغ لا يمكن حملها الا على التفضيل فما وفق سامحه وقال فما
معنى الخبر وما الجواب عن هذا السؤال قلت اما معنى الخبر فهو انه عليه السلم
بين في هذا الحديث عظم شان النية وانها خير من الاعمال من حيث ان الاعمال
لا تقبل بدونها ولا تقع موقع القبول الا بها والنية عبادة مستقلة بنفسها
وان لم يكن معها عمل فالعمل محتاج الى النية ولا تحتاج النية الى العمل واما
الجواب عن سؤال من قال ان الصلاة والحج وكل عبادة خير من نيتها اذا كانت
خالية عن النية وذلك لانها لا تكون شيئا بدون النية وقيل ان الخبر ورد
على سبب وذلك ان النبي عليه السلم وعد بماء وعلمه حجر في الحرب فقال من يحفر
الحجر فله من الاجر كذا فقال هذا الصحابة انا احفر فتمادا اليه يهودي
فسمع المسلم بذلك فحفر عليه فشكا ذلك الى رسول الله فقال عليه السلم نية
المؤمن خير من عمله يعني عمل اليهودي وفي هذا نفسه من حيث ان نية
اليهودي التي لم يعمل له ذكر لا وجه له ولا فيهم معنى الخبر الا بهذه القصة
هدية الله الى المؤمن السائل على بابه الهدية ما اهدى من مسلم الى
غير صلة يعني مفعلة او فعيلة يقال اهديت الهدية اذا ارسلتها
واهديت الى البيت الهدي واهديت العروس الى زوجها اهداء وهدي
القوم الطريق هداية وقال الذين هدى والسائل ههنا المستطيع بر
قوله على بابه كانه عليه السلم قال المحتاج السائل على باب احدكم فانه هدية
الله فاقبلوها ولا تردوها فان رد هدية الكريم لؤم وروي ان اصحاب
عليه السلم راى سائلا يسئل فقال لاصحابه هل تدرون ما يقول قالوا لا قال
يقول هل من احد يحمل مني شيئا احمله عنه الى القيامة والذه الى نفسه فيها

عليه

الحساب واكثره متنزحلون وروي ان رجلا جاء الى رسول الله وقال
يا رسول الله ما لنا نكره الموت قال له قدم مالك فان قلب كل امرء عند ماله
وقال الشاعر: قدم جميلا اذا ما شئت تفعله * ولا تؤخر فهذي الخيرات
الشهر لها الدهر في بعض المكارم والاحسان ارتفاق وقال آخر:
قدم لنفسك شيئا * وانت مالك مالك * من قبل ان تتلاشى * ولو هنا
مالك * فانت لو كنت تبقى عنه ما اعتداك ذلك * اوليت لا بد يوما عنك
الى الوارث مالك * وقال افضل الخير ما ابتدأتها بعد الحيرة والحرف في الدنيا
انما انت ما دمت حيا * فاذا مت صرت غالبا وبلا * وفي بعض الكتب
ان الله تعالى قال يا ابن آدم انت عبدي والمال مالي وقد اعطيتك جملة
منه فاشترى نفسك مني بعضها تحفة المؤمن الموت التحفة طرفة يعني
مفعلة يقال اتحفته بكذا اذا اهديته اليه وانما جعل الموت تحفة
هدية المؤمن لانه الذي يوصله الى جوار الله ويا بوابه لان الحكمة
اقتضت ان يكون بين زمان التكليف وزمان الجزاء مدة متراخية لئلا
يلتجئ الى الالجاء لان النفع العظيم اذا كان مقارنا للفعل الجاء الفاعل
الى الامر به وكذلك المضرة العظيمة لو كانت عاجلة لادت الى الالجاء ومثله
ان يقال للرجل قل كلمة واحدة لا تضرك وخذ منا عشرة آلاف دينار
فيصير ملجأ الى قولها وكذلك الملاح ان يعطيه وقيل قل كلمة والا قتلناك
فيصير ملجأ الى قولها فالله تعالى بعد له وحكمته فصل بين التكليف
ودار الجزاء بزمان طويل وخلل الموت لئلا يؤدي الى ما ذكرنا فيبا
في التكليفات الكلام يجب ان يكون بعيدا من شائبة الالجاء ليفعل ما يفعله
مختار فالخروج من المشقة الى الراحة والنعمة محض من اعظم التحف
وانفعها وجعلها الله الموت ولاجل ذلك كان امير المؤمنين عليه السلام اذا
ضاق قلبه من عصيان اصحابه وطغيان اعدائه يقبض على لحيته ويقول

ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم وكان اذا راى ابن ملجم يقول اشدد
حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ؛ ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
واستقلها ابن ملجم يوما وكان من الخوارج في اصحابه فقال يا امير المؤمنين
على الله شر فلا تركبه ولحاته مخضبة وقال اريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد وانا اعلم انك قاتلي بعهد النبي صلى الله عليه وآله
وقال بعض اصحابه لنا [illegible] الشاق على نفسه اتق الله
يا امير المؤمنين فانك ميت فقال له تقول انك ميت والله الذي لا اله
الا هو بل يخضب هذه من هذا ووضع يده على لحيته وراسه عهد معهود الى
النبي الامي وقد خاب من افترى انما كان [illegible] وقال كان يقول
والله لا ابالي وقع الموت علي ام وقعت على الموت شرف المؤمن قيامه
بالليل وعزه استغناؤه عن الناس صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس الشرف فيما تظنونه من
شرف الحسب وكرم النسب والمال والجاه وما تتفاخرون به وتتباهون
فيه بل شرف المؤمن قيامه بالليل الصلاة صلاة الليل وفي الخبر ان الرجل
اذا قام لصلاة الليل باهى الله به ملائكته وقال ملائكتي الا ترون
الى عبدي ترك مضجعه الوطئ وفراشه الدفئ وقام [illegible] وقام
بين يدي يستغفرني اشهدكم اني قد غفرت له وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي يا علي عليك بصلاة الليل يكررها ثلث
مرات قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و
طمعا وسأل رجل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن صلاة الليل فقرأ
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة
من الذين معك وقال عليه السلام [illegible] يصلي صلاة الليل فقد احيا
الليل ثم ينام [illegible] النوم فوق [illegible] اول الليل
[illegible] بالنوم قال وكانت العرب

تسمر

تسمر في الجاهلية بالليل الى ان تصيح الديكة وكانوا يثوبون السمر على الديك
فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك ولذلك قالوا الفضل من الرجل في
[illegible] ومن المؤمن في القناعة وان ينزه نفسه عن الناس ويتوقى
من السؤال فان السؤال اذل الذل ويتبغي ان يكون للمؤمن عزة النفس
والتمنع بالكفاف كما قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
في ابيات لم يسمع مثلها في هذا المعنى حسنا وسلاسة ؛ وهي [illegible]
[illegible] من الذل [illegible] مغنما ؛ اذا قيل هذا مشرب
قلت قد ارى ؛ ولكن نفس الحر تحتمل الظما ؛ انهنهها عن بعض ما لا يشينها
مخافة اقوال العدى فيم او لما ؛ فاصبح عن عيب اللئيم مسلما ؛ وقد رحت
في نفس الكريم مكرما ؛ واقسم ما عز امرؤ حسنت له مسامرة الاطماع ان
بات معدما ؛ يقولون لي فيك انقباض وانما ؛ رأوا رجلا عن موقف الذل
احجما ؛ ارى الناس من داناهم هان عندهم ؛ ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما ؛ بدا طمع صيرته لي سلما ؛ ولم ابتذل
في خدمة العلم مهجتي ؛ لاخدم من لاقيت لكن لاخدما ؛ ااشقى به غرسا
واجنيه ذلة ؛ اذا فاتباع الجهل قد كان احزما ؛ ولو ان اهل العلم
صانوه صانهم ؛ ولو عظموه في النفوس لعظما ؛ ولكن اذالوه فهان ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما ؛ ولكني اذا ما فاتني الامر لم ابت اقلب كفي اثره
متندما ؛ ولكنه ان جاء عفوا قبلته ؛ وان مال لم اتبعه هلا وليتما
واقبض خطوي عن حظوظ قريبة ؛ اذا لم انلها وافر العرض مكرما ؛ واكرم
نفسي ان اضاحك عابسا ؛ وان اتلقى بالمديح مذمما ؛ وكم طالب رقي
بنعماه لم يصل اليه وان كان الرئيس المعظما ؛ وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل اهل الارض ارضاه منعما ؛ ولكن اذا ما اضطرني الامر لم ازل
اقلب فكري منجدا ثم متهما ؛ الى ان ارى من لا اغص بذكره ؛ اذا قلت قد

اسدى على والها فكم نعمة كانت على الحر نقمة وكم منعم نبتدئه المروءة
العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه
والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده هذه الاحاديث
السبعة قالها عليه السلام في كلام واحد في الجامع واسند لذلك جمعتها فالخليل
فعيل بمعنى مفعول كالحبيب بمعنى المحبوب ويجوز ان يكون فعيلا بمعنى فاعل
كالاكيل والجليس والنديم بمعنى المواكل والمجالس والمنادم ومعنى الحديث
على الاول العلم ولن يتخذه المرء حبيبا وخليلا وصاحبا لانه خليل لا يجوز
بل يصونك ويأمرك بمصالح دينك ودنياك وما في الدنيا خصلة من خصال
الخير الا وهي ناشئة منه من المنافع [illegible] وفيه شرف الدنيا والاخرة
به الخلاص من النار والوصول الى دار القرار ويقال في الثاني بالمعنى الآخر
وفي الاشعر من الذكر كان منعم الخليل هو الا انه من جهة الحاجة [illegible] كل
ولا ينزل بكل منزل يطلب [illegible] نفسا وبعد انيسا وصاحبا [illegible]
[illegible] العلم والعمل [illegible] الحلم الرزانة والوقار [illegible] السخف [illegible]
الموازن [illegible] اذا كان حليما [illegible]
التعامل [illegible] في العواقب [illegible] عن كثير من المفاسد [illegible]
اكان الدنيا [illegible] والمعز [illegible] على [illegible]
والعقل عبارة عن جموع علوم اذا اجتمعت سميت عقلا وهو مشتق من عقال
الناقة لان العقل يمنع العاقل عن كثير من المفاسد كما ان العقال يمنع
الناقة عن الشر وقيل سميت هذه العلوم عقلا لان العلوم المكتسبة تنتقل
بها [illegible] الى [illegible]
فيه [illegible] وترتيب بعضها على بعض وفيه كلام طويل [illegible] هذا الكتاب موضعه
وهو شرح في كتب الاصول [illegible] العقل
دليله [illegible] على مصالحه ومفاسده وعلى [illegible]

وعضاره

وعضاره وصلاحه وفساده والعمل قيمه لانه يقوده اما الى الجنة
او الى النار العمل عملك ووقوعه بقصدك واختيارك وهو قائد لك ان
كان خيرا يقودك الى الجنة وان كان شرا يقودك الى النار والبر هو الا
حسان والمعروف فجعله اخاه لانه كالاخ الشفيق والصاحب الرفيق
والحب الشفيق يؤنسه في عين الناس ويجنبه الهم والصبر هو حبس النفس
على ما تكرهه امير جنوده جعله اميرا لانه اشد الناس على الجهد [illegible]
ومشقته على الصابر فاذا كان صابرا على الطاعة وعن المعصية كان صابرا
على اعضائه وجوارحه [illegible] ولا يعصيه في اجتناب مفاسده
الغيرة من الايمان الغيرة الحمية يقال غار الرجل على اهله يغار غيرة
واغار على [illegible] والغارة الاسم للاغارة [illegible]
[illegible] العمرو
من الايمان [illegible] بان من لا غيرة له كان ايمانه ناقصا مبالغة في وصف الغيرة
بانها [illegible] الايمان الحياء من الايمان معنى هذا الخبر كمعنى الخبر الاول
جعل الحياء بعض الايمان بالمعنى الذي ذكرناه لان حظ الحياء من الايمان
حظ جليل ومنزلته منزلة جليلة فان الرجل اذا كان حييا امتنع من كثير من
العصيان حياء من الناس ان لم يترك خوفا من الله فهو معين للمؤمن
على ايمانه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الحال وقد بذ بذا
هيئة اذا كان خلق الثياب واصل الكلمة من البذ يقال بذ الشيء يبذه
[illegible]
مصدر كالسماحة والشجاعة وانما قلنا ذلك لان [illegible] متفرق الاحوال
غير ملتزم الامور [illegible] والتقنع والتصبر عليه
وان لا يشتغل في [illegible] ولا يبالي باختلال حاله استحقارا للدنيا
ومتاعها [illegible] الآخرة [illegible] وترك الزينة الدنيا والاهتمام بها

لما قيل في عكس هذه الى الرحامد فانك ان الكلام الكامل وهو الذي
ضمن في الاخبار الثلاثة التبعيض اي هذه الاشياء بعض الايمان الصبر نصف
الايمان واليقين الايمان كله جعل عليه السلام الصبر نصف الايمان لما بينا
في الحديث المتقدم الذي جعل امر الخير بعضه فكانت عليه السلام جعل الايمان جميع
من الخصال الحميدة عقلا وشرعا كما قال ان الاسلام بضع وسبعون
شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
فجعل الصبر نصفه وباقي الخصال والشرايط نصفه وجعل اليقين الايمان
كله وذلك لان اليقين علم يحصل بعد الشك وهذا لا يجري على الله تعالى
وهذا الحديث موافق للاصول لان الايمان هو المعارف والعلوم وجملة
الاعتقادات العقلية والنقلية اذا حصل علوم الدين العقلية والشرعية فقد
استكمل الايمان وانما سمي هذه العلوم يقينا لانه علم يحصل بعد الشك
لان هذه العلوم لا تحصل الا بالنظر وحال الناظر حال الشاك المجوز
المتردد بين اثبات الشيء ونفيه لان معنى الناظر فيه حدوث الاجسام
يجوز في حال النظر حدوثها وقدمها فاذا نظر وعلم ما يؤدي اليه قدمها
من البطلان والمحالات علم انها محدثة لعدم الواسطة بين الحدوث والقدم
الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر ثم انه عليه السلام قسم الايمان من
وجه اخر اعني خصال الايمان وما يكون المرء به مستكمل الايمان فقال
الايمان نصفان وهما الصبر والشكر لان حال الانسان لا يخلو من امرين
اما ان تكون في النعمة او في الشدة فان كان في النعمة استعمل الشكر وان كان
في الشدة استعمل الصبر فاذا اخذ بحظه في الخصلتين فقد استكمل الايمان
وخصال الحميدة وقد بينا ان الصبر حبس النفس على ما يكرهه والشكر الاعتراف
بالنعمة مع ضرب من التعظيم الايمان يمان والحكمة يمانية قيل في معنى الخبر
وجهان احدهما ان المراد نسبة الايمان والحكمة الى اليمن مدح اهل اليمن

ان كل يمني مؤمن حكيم على طريق المبالغة حتى كان الايمان والحكمة خرجا
من اليمن والثاني انه اراد باليمن الحجاز لان الحجاز من جملة اليمن يعني
ان الايمان حجازي والحكمة حجازية لان النبي عليه السلام حجازي والحجاز وطن
الايمان والحكمة جميعا وهذا اصح الوجهين وقيل قال النبي عليه السلام
هذا الحديث بتبوك وهو بين مكة والمدينة يقال رجل يمان بتخفيف
ياء النسبة والجمع يمانون وكذلك الشام والجمع شامون وهذا من غريب
النسب وكذلك حذف الالف في يمان وايمن الرجل اذا اتى اليمن كلامه
واعرق اذا اتى العراق وعرق الايمان قيد الفتك ويروى الفتك
والمعنى واحد والفتك قتل الرجل غيره على غرة وغفلة منه فمن
قتل به فتك فكانما قتل نفسه وكانوا في الجاهلية يفتك بعضهم بعض
فلما جاء الاسلام حرم الفتك فقال عليه السلام لا فتك في الاسلام وقيل
الفتك غدر والغدر ان تؤمنه ثم تقتله وسبب هذا ان مسلم بن عقيل
رحمة الله عليه لما اتى الكوفة ليبعث الحسين بن علي عليه السلام وبايعه
كثير من الناس فلما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة تواري مسلم في دار
هاني بن عروة المرادي وكان شريك بن الاعور الحارثي في دار هاني وكان
من شيعة الحسين فمرض وسمع ابن زياد بمرضه فارسل اليه اني اتيك
بالعشية لعيادتك فقال شريك وهاني لمسلم حصل المراد وتخرج من هذا
البيت فاذا دخل ابن زياد وجلس اخرج اليه واقتله لتستريح ان الحيلة
منه ومن اهل الدنيا فلما كان من الغد دخل ابن زياد وجلس يعود
المريض ويسأله عن حاله وعلته وشريك يحدثه ويتوقع خروج مسلم
لا يقتله عليه فلما ابطا انتظر شريك يقول ما تنظرون تسلمي قعودها
حيوا اسليمي وحيوا من يحييها هل شربة عذبة اسقى على ظمأ وان
تلفت وكانت منيتي فيها فقال عبيد الله لعله يهجر ما يقول قال هاني انه

الله لحيد عن طول القيام فكأنه احس بشيء فقام وخرج فلما خرج سلمنا
له ما منعك مما أمرت عليه فقال ذكرت قول النبي عليه السلام الايمان قيد
الفتك فمنعه حسن اسلامه ان يقتله بسبب والله ما منع القاتل ان يقتل
ان يقتله صبرا حتى يهتز بمجرم والله الحاكم بينهم فيما فعلوا باولاد الرسول
ويعاقبه علامة الايمان الصلاة عليه الصلاة والسلام حد ذلك لان الايمان تصديق
بالقلب لا يطلع عليه احد الا الله وانما يستدل بايمان الرجل اذا رأيناه
يتعاطى معالم الايمان من القيام باداء الواجبات الشرعية من الصلاة
والزكوة والحج والجهاد ومن اكبرها الصلاة واظهر الصلاة فبذلك استدل على
ايمان الرجل ولهذا قال عليه السلام ان افضل الفرائض بعد المعرفة الصلاة
واول ما يحاسب العبد عليه فان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها
وروي ان رجلا قال لرسول الله اخشى ان اكون منافقا فقال عليه السلام
له هل تصلي اذا كنت وحدك قال نعم قال لست بمنافق وقال رجل لعبد
الله بن مسعود اخشى ان اكون منافقا فقال له لست بمنافق قال له وما يدريك
قال لان المنافق لا يخشى وهذا الحديث يدل على بطلان قول من اخرج الصلاة
من الايمان وذلك لانه عليه السلام قال الصلاة علم الايمان وعلامة الشيء غير ذلك
الشيء وقد اتفقوا على ان الايمان في اللغة التصديق لقوله تعالى وما انت بمؤمن
لنا اي بمصدق فنادرا على النقل فعلى المدعي المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده السلم في اللغة الانقياد وكذلك في الشرع لان المسلم
لامور شرعية وهو من الاسماء المخصوصة وذلك لانه عرف السلام من
بكونه المسلمين والتعري في الالفاظ منهم واحتمال الامور بكاته عليه السلام
جعل المسلم من سلم منه المسلمون من ان يقول فيهم ما يؤذيهم او يفعل بهم
ما يؤذيهم حتى كانه اخرج من الاسلام من لا يكون سالما من اليد واللسان على
سبيل المبالغة دون الحقيقة وانما قلت ذلك لان لام التعريف يدل على هذا

المعنى

المعنى فكانه قال من سلم المسلمون من لسانه ويده فهو المسلم حقا المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه هذا الحديث يشتمل على قولين وقد تقدم تفسير
معناه لا يظلمه لان الاخ لا يظلم اخاه ولا يحب ظلمه عقلا وشرعا وطبعا
ولا يسلمه ان يهلكه ولا يخلي بينه وبين ظالمه بل يحميه وينصره كما ينصر
اخاه من النسب ومعنى الحديث الامر يعني يجب ان يكون كذلك او النهي يعني
لا يظلمه ولا يسلمه المسلمون يد واحدة على من سواهم لان المسلمين في الملة كالنفس
الواحدة والعقل يقتضي دفع المتقدم النفس والمراد بقوله يد واحدة ولانه
مع التعاون فيكون ايديهم وان كانت كثيرة في الصورة واحدة في هذا
المعنى والمراد بمن سواهم من لم يكن على ملتهم من سائر انواع الكفار لان الكفر
ملة واحدة كما ان الاسلام ملة واحدة وان اختلف المسلمون في الاراء
او الذي ياتيه واللفظ لفظ الخبر ومعناه الامر يعني ينبغي ويجب ان يكونوا
كذلك الندم توبة الكفارة لكل مسلم وذلك ان المتضرر يصيبه من الالام
والاسقام والتاسف والحسرة ما يصير كفارة لذنوبه وقال رجل لرسول الله
عن العبد اذا حصل في سكرة الموت تلك ... فيصيبه تلك الدمعة من
فراق الدنيا او من خوف الاخرة قال لا هذا ولا ذاك انما هي الحسرة والندم
من يصير على ذنب عمله من غير طاعته ويندم على تفريط منه في طاعة الله و
الكفارة من التكفير على معاصي العباد والعفو عنهم بالرحمة والتفضل
لا على طريق الاحباط كما ذهب اليه اصحاب الوعيد لما دل على بطلانه دلايل
العقل والسمع طلب العلم فريضة على كل مسلم ذلك لان التكليف مشتمل على العلم
والعمل والعلم مقدم على العمل لاحتياجه الى العلم بكيفيته وشرائطه وما لا
يتم الا به وما يبطله ليأتي المكلف به على ما امر به ويجتنب ان ياتي به على خلاف
المامور به والعلم لا يوجد الا بالطلب فطلبه الموصل اليه فريضة وقال
عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين على طريق المبالغة لان بالصين على طلب

على سبيل التقدير حتى لو فرض ان العلم لا يحصل الا بالصين لوجب الخروج اليه
في طلبه وان لا يتيسر الطريق اليه من مكة والمدينة والفريضة فعيلة
بمعنى مفعولة من الفرض وهو التقدير والقطع فكانها مقدرة مقطوعة
على مقدار المصلحة وهي الواجب بمعنى واحد وهو ما يستحق بتركها الذم على
بعض الوجوه الا ان الواجب يستعمل في العقليات والفرض في الشرعيات
وقال عليه السلام من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد به في
نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع
بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند
السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله
اغترارا وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن
الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة وقال علي عليه السلام العلم وراثة
كريمة والآداب حلل حسان والفكر مرآة صافية الاعتبار منذر ناصح وكفى
بك ادبا لنفسك تركك لغيرك ما كرهته لنفسك وقال النبي عليه السلام من اغبرت
قدماه في طلب العلم وجبت له الجنة كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله
اللفظ وان كان واحدا فالمراد به الجمع والالف واللام للجنس فبين عليه السلام ان دما
المسلمين واعراضهم واموالهم حرام على كل احد من المسلمين والكفار عليهم
لانه خص المسلمين بالذكر لان الكفار لا يعرفون الحلال والحرام في الشريعة
ولا يؤمنون به فيشتغل بجميع ذلك عن المسلمين ولان الخبر وعظ المسلمين
فان الكفار لا يتعظون بوعظ النبي عليه السلام ومثله قوله تعالى في القرآن هدى
للمتقين والقرآن هدى لهم ولغيرهم الا ان الكفار لما لم ينتفعوا به لم يعتد
لهم وخص المتقين لانهم هم المنتفعون به ومثله قوله تعالى انما انت منذر من
يخشاها وهو عليه السلام منذر الجميع خص الخاشين بالانذار لهذا المعنى ومعنى
الحرام لله تعالى حرم دم المسلمين من الاراقة وماله من النهب والاستباحة

وعرضه

العبارة المجوزة والسلام [illegible] الجنس ليس بصحيح على انه اللام للجنس الالف واللام في لفظ المسلم للجنس فتدبر [illegible]

وعرضه من الغيبة والاغتياب بمعنى التحريم الشيء بيانا وحرمه عطاه وحرمه
والحرمان نقيض الرزق وفلان محروم خلاف مرزوق وبينا معنى العرض
ولهذا الخلاف [illegible] فيه فلا وجه لاعادته حرمة مال المسلم كحرمة دمه
الحرمة مصدر حرم الشيء يحرم حرمة فهو حرام يعني ان مال المسلم في كونه
حراما عليك بمنزلة دمه فكما ان دمه حرام كذلك ماله حتى ان من استحل
ماله كان كمن استحل دمه والمستحل لهما او لاحدهما خارج عن الملة
ولقد احسن ابو تمام حيث جعل الافتقار الى الحاجة بمنزلة اراقة الدم في قوله
لئن عجلت ما [illegible] دما ابالي وخير القول اصدقه حقنت لي ماء وجهي
او حقنت [illegible] فلما قال ذلك لان الحمد [illegible] لو لم يصله بالصلات السنية
ولم يمنه بالعطايا الجزيلة احوجه الفقر الى المسألة التي هي الخروج عن
[illegible] وجهه فالحاجة لما وجهه بمنزلة سفك دمه المهاجر من
هجر ما نهى الله عنه المهاجر مفاعل من الهجرة والهجرة في اللغة هجرة
المفارقة كما يتلف الفعلة والمفارقة الاولى الترك والثانية الحالة وفي
عرف الشرع الخروج من مكة الى المدينة موافقة للنبي عليه السلام ولهذا قال
عليه السلام لا هجرة بعد الفتح يعني مكة وقولنا في الفقه اذا حضرت جماعة
ودخل وقت الصلاة فالاولى بالتقدم اقرؤهم القرآن ثم افقههم ثم اقدمهم
هجرة ثم اسنهم ثم اصبحهم وجها فالمراد بتقدم الهجرة في عهد النبي عليه السلام
السبق الى الاسلام المتقدم فيها وفي عهدنا [illegible] في الاسلام ومعنى
ان المهاجر الحقيقي من ترك المنهيات فان من ترك المحارم كان كمن هاجر
وقوله قول المهاجرين وانما ادعى عليه السلام المطابقة بين الهجرتين في اللفظ
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله المجاهد مفاعل من الجهد
وهو المشقة او من الجهد وهو الطاقة والمجاهدة الجهاد فان المفاعلة
الفعال مصدر لما كان بين اثنين في الاغلب كالمقاتلة والقتال والمجاهدة

والخصام والمجادلة والجدال الا ما جاء في الحرب فهو محمود ومن قوله في الله
الله ومعاقبة النفس ومفارقة النفس ومعاملة الله وغير ذلك الشرع ومعاملة
من عجيب السير الكفار من اهل الحرب قال عليه السلام المجاهد كل المجاهد
من جاهد نفسه وان عملها في مخالفة الهوى من اتباع اوامر الله واجتناب
مناهيه فان النفس الامارة تامره بما فيه هلاك نفسه ودينه فالمسلم
يجاهدها ويلاطفها حتى يسلم نفسه ودينه قال بعض الصالحين كيف
حببت قال اصبحت بنفسي تدعوني الى هواها والشيطان الى معصية الله
وعيالي يطالبوني بالقوت والله يطالبني بالدوام ما كلفني قال من كان
بما ذكرنا من الاشياء مبتلى مخالف الاثنات وقيل انما سمي مكان الصلاة محرابا
لان المصلي يحارب فيه نفسه وهواها والشيطان لعنه الله ويحكى
ان مالك بن دينار قال نازعتني نفسي في ماء بارد فلم اجد له
حلال لا باس به فاشتريت كوزا ... ماء وو ضعته في مهب الشمال
ليبرد ... وقت الافطار ... فجعلت نفسي تنازعني
وانا انهاها فلما ... فرايت في النوم ... ما
لا تصبرن فيما فعلت ... لا يتبع ... بارد في
... الكوز ... وكسرته ... الماء فانتهت ... الكوز
منكسر والماء مصبوب ... من كان عنده هوى في منازعة كلام
لم تقرط سوء من الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
حتى من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الكيس العاقل وقد بينا
معناه فيما مضى وقوله من دان نفسه قيل معناه من حاسب نفسه فان الدين
جاء بمعنى الحساب في قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم وقيل معناه
من اذل نفسه في طاعة الله وقيل من دان نفسه يقال دان الملك الرعية
اذا ساسهم ودان الرعية للملك اذا اطاعته وقد ... فيما مضى من ...

الاشغى

الاشغى وعلى هذا قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اي غير محاسبين و
قد اخطأ من فسره بالمجزيين لان معنى الآية لا يلايمه وعمل لما بعد الموت
اي لما ينفعه بعد الموت ويجازى به يوم القيامة والعاجز في الحقيقة هنا
لقادر ولو كان العجز معنوه كان ضد القدرة الا ان العرب يستعملونه في
فقد الهداية الى الطريق الرزق ومصالح النفس ولذلك يحمل على مقابلة الكيا
سة قال الحمق عاجز والناس الحمق ويجاوزه مضر يقول لعاجز وجاهل وليس
النوى والفقر من حيلة الحمق ولكن احاظ اقسمت وجدود ويشاكل هذا المعنى
قول الاخر فيشقى بالناس واشقى اخرون بهم ويسعد الله اقواما بالحق
وليس رزق الفتى من حسن حيلته بل من حدود وارزاق واقسام
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمى ويرزقه من ليس بالرامي
من اتبع نفسه هواها اي جعلها تابعة هواها او اطاعها في متابعة الهوى
يقال تبعه وتبعه واتبعه بمعنى واتبعه غيره يتعدى الى مفعولين في
هذه اللغة وتمنى على الله الجنة والمغفرة والتمني قول القايل لما
ليتهم يكن اوما لم يكن ليته كان وقد جعلهم قوم معنى في القلب يسمى الارادة
وقال بعضهم كل ارادة لم يوجد مرادها فهو تمن وليس بصحيح لان التمني
من اقسام الكلام والمريد بهذه في اقسام الكلام فقالوا اقسام الكلام سبعة
امر ونهي وخبر واستخبار وعرض وتحضيض وتمن وقال عليه السلام لا تتكل على
المنى فانها بضايع النوكى وقال الشاعر اذا تمنيت بت الليل مغتبطا
ان المنى راس اموال المفاليس وقال الاخر الله اصدق والامال كاذبة
وكل هذي المنى في الناس وسواس وقال الاخر انما هو من المنى وهي
الكواذب بمعنى الحديث ان الكيس حق الكيس من كان سايسا نفسه حافظا
لها عن اتباع الهوى عاملا للاجر والثواب والعاجز كل العاجز من اتبع
الشهوات ويقول لعل الله يغفر لي ويدخلني الجنة الموت تحفة المؤمن

الرجل ولا جمع له من لفظه جمعه الرجال وكذلك المرأة لا جمع لها من لفظها
جمعها النساء والنسوة ومعناه ان المرء يتكثر باخيه المؤمن ويتقوى به
ويكثر به الجمع وان كان اللفظ لفظ الواحد لان هذا الكثرة تستفاد من
لام الجنس ومثل هذا قول علي عليه السلام من يكثر اخوانه يتطول به اي من يكثر
اخوانه من جهة التشبه بهم ويتقوى بنصرتهم فهم له كالعشيرة [illegible]
ويتقوى [illegible] طول العظم كانه من كثرة النكاح ويكثر الاولاد و
لان الرجل اخوه لتقوية بعضهم ببعض وكنى بالانطلاق من [illegible]
ونعم [illegible] الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاخوان فان
لكل مؤمن كريم شفاعة [illegible] يوم القيامة من اخوانه وقال علي عليه السلام
من كان له صديق حميم فانه لا يعذب الا ترى كيف اخبر الله عن اهل النار
قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال النبي عليه السلام من نظر الى اخيه
نظر مودة لم يكن في قلبه عليه احنة لم يطرف حتى يغفر الله له ما تقدم من
ذنبه وقيل لقاء الاخوان روح الجنان وقيل لا يباع الصديق بالالوف ولا
بالوف وان كانت الصديق فليكن [illegible] الدهر وقال الشاعر
تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور وما ... ابن
الرجل [illegible] فقال [illegible] من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب + المرء على دين خليله
اي على عادته وطريقته ومن جهة التدين العادة والطريقة كما قال [illegible]
[illegible] وطريقته وقال الشاعر وهذا
[illegible] عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي ومثله
وقال [illegible] فاعلم [illegible] بالعقوق [illegible] وقال الآخر
اذا كنت في قوم فقارن [illegible] فانك منظور الى من تقارن ولا تك ذا
وجهين [illegible] [illegible] وكامن ولابن

وانا ما حب [illegible] احدا [illegible] حياء وكرم قول النبي [illegible]
لا [illegible] قال نعم [illegible] ولا تصحب الجاهل واياك واياه فكم
من جاهل اردى حليما حين آخاه يقاس المرء بالمرء بالمرء اذا ما المرء
ماشاه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه [illegible] بمعنى هذا الكلام
من قوله عليه السلام الارواح جنود مجندة وسيأتي شرحها ان شاء الله
المرء مع من احب يعني مع المصاحبة والمحبة [illegible] اذا كان
في الخبر الذي [illegible] المرء مصاحب من احبه لا يفارقه ما [illegible]
لان نفسه لا [illegible] على مفارقته [illegible] ولمفارقته [illegible]
قلبه الا [illegible] قول الشاعر [illegible] وحالت [illegible]
الشوق [illegible] [illegible] حتى [illegible] من الاصفة
[illegible] والمعنى الآخر لانه ابدا [illegible] وهذا الى
[illegible] في الخبر [illegible] الى النبي عليه السلام فقال يا رسول
الله متى الساعة فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها كثير صلاة
وصوم الا اني احب الله ورسوله فقال عليه السلام المرء مع من احب وسأل
رسول الله عن الرجل يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب وروي
ان الحارث بن الاعور الهمداني قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احبكم اهل
[illegible] الاقبية [illegible] على [illegible] فقال له علي
عليه السلام [illegible] فامن [illegible] [illegible] [illegible]
الى [illegible] [illegible] [illegible] الابيات [illegible] من
[illegible] من مؤمن او منافق قبلا [illegible] طرفه واعرفه بنعته
واسمه وما فعلا [illegible] [illegible] ولا تخف عثرة ولا زللا
اقول [illegible] [illegible] لا [illegible] الرجلا [illegible]
[illegible] [illegible] فمن الملا [illegible] الابيات [illegible]

ذنوبه لا يقربه ان لم ... حسب لا عمل الدين فقال كرم المرء دينه
ومروته عقله وحسبه خلقه وقد تضمن مثل هذه الاحاديث معنى
ان المرء انما يكون كريما اذا كان دينا فان اصل الكرم هو الدين الغزير مثله
قوله عليه السلام الكرم التقوى وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ويكون
ما قلنا انه اذا كان ذا مروة لانه اذا كان ذا مروة ادى حق الله من ماله فلا
يكون لله عليه حق من جهة المال ويواسي الناس بفضل ماله فيكتسب بذلك
الاجر ومودة الناس ومحبتهم فمن يستعمل عقله فيما يكسبه خير الدنيا
والآخرة وحسبه يكون صاحبه بعيدا فيما خبر او يعاب به على حسب خلقه
حسنا كان او سيئا فان كان حسنا حكي عنه ويثنى به عليه وان كان سيئا
نفي عنه ويعاب به عليه ويذم وصحيح هذه الاخبار ومعانيها المبالغة
في جميع هذه الاشياء احسان ما انبتها كانه قال لا كرم الا التقى ولا
مروة الا العقل ولا حسب الا الخلق من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه يعني من الشرف ... المرء المسلم واجلها واحسنها ان يترك
ما لا يعنيه ولا يتعرض لما لا يتعلق له به ولا يكون له فيه نافع ولا نفع
اليه خيره وشره ونفعه وضره بل يكون مشتغلا بنفسه لا يفرغ من نفسه
الى غيره فالعاقل لو اعتبر عمره فيما يعنيه لم يتفرغ لما لا يعنيه ويروى ان
الحكيم دخل على داود النبي عليه السلام وهو يصنع درعا وغير درعها فاراد ان
يسأله عن ذلك لانه لم يرها قبل ذلك فصبر عليه ولم يسأله حتى فرغ منه
ثم لبسها وقال نعم لبوس الحرب هذه فحمد رايه في ترك سؤاله ولقد تحض
حمل من عني مسيلة بالقيس ... ان احدا ... لا مه ... جا
معه الى بعض الولاة فقال له انكار ما هذا فقال ما لي ولهذا الادمي قال
اتجعل لي ... قال ما لي ولك قال ... قال ما لك ولذلك الناس
كاسنان المشط الناس معادن كمعادن الذهب والفضة الناس كابل

كتابخانه مجلس شوراى ملى

مائة لا تجد فيها راحلة وتحقيق السلام فالناس من الجنس يعم هذا الاسم
العلوم وهذه الاحاديث مختلفة كما ترى اختلافا فاذا وهم الناس كلهم
تشبيههم بمعادن الذهب والفضة يفيد الاختلاف الظاهر والتفاوت البين
وتشبيههم بمائة من الابل لا تكون فيها واحدة تصلح للركوب وصفهم
بغاية الرذالة وقلة الخير فهو مناقض لكونهم معادن الذهب والفضة والجمع
بين هذه الاخبار من جهة المعنى باختلاف الاحوال فقوله تشبيههم
باسنان المشط انما هو من جهة الخلقة وانهم كلهم مخلوقون من اصل واحد
وهو التراب ومن اب واحد وهو آدم عليه السلام وام واحدة وهي حوا فلا
فخر لاحد منهم على الآخر من جهة النسب كما قال بعض الحكماء الناس من
جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حوا فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون
به فالطين والماء الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
فهم من جهة الخلقة متساوون لا مزية لاحد منهم على غيره كما انه

نقلت عن الفقها الى القيام والقعود والركوع والسجود وغيرها من الافعال
والاركان وحساب الله العبد سؤاله اياه ما فعل وكيف فعل ولم فعل
وما له بما فعل وعن النبي عليه السلام لا تزول قدما احد يوم القيامة حتى يسأل
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيم انفقه وعن ولايتنا اهل البيت اول ما يوضع في الميزان
الخلق الحسن الميزان آلة الوزن مفعال وهو مثل كثير في آلة الفعل
كالمفتاح والمنشار والملعقة والمطرق واختلف العلماء في الميزان فذهب
بعضهم الى انه ميزان له كفتان ولسان كميزان اهل الدنيا والاخبار في
هذا المعنى كثيرة والقرآن به ناطق سواء قلنا كيف توزن اعمال العباد وهي
اعراض لا تدخل في الوزن فالجواب عنه ان الموزون في ميزان القيامة
الصحايف والقرآن ناطق في قوله واذا الصحف نشرت وقوله اقرأ كتابك
ولا يمتنع ان تكون الكتب والصحايف في الوزن والشكل والخفة والثقل
على حسب ما يكتب فيه كذا ليعلم ترجيح الكتابة وتصحيحها وذهب بعضهم
الى ان ذكر الميزان والوزن عبارة عن العدل والانصاف وان الله
يعامل المكلفين معاملة من يأخذ ويعطي بالميزان على وجه لا حيف
فيه ولا نقصان والمراد بالخلق الحسن العادة الحميدة وحسن المخالطة
مع الناس على وجه لا يمنع الشرع منه لا الطبيعة التي جبل الانسان عليها
فانها لا اختيار له فيه وهي من فعل الله لا يوضع في ميزان العبد ولا يحاسب عليه
ولا يثاب ولا يعاقب لانه ينافي العدل والحكمة اول ما يرفع من هذه
الامة الحياء والامانة كانه عليه السلام اخبر عن زماننا هذا فانه لم يبق
فيه شيء من هاتين الخصلتين الا في الشاذ النادر اما الحياء فقد قال
عليه السلام انه من الايمان وخص الايمان من لا حياء له كان من لا يكون له حس
الايمان وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له ان الرجل اذا فقد منه هذان

فكأنه لا ايمان له وذلك محمول على استحلال الخيانة في الحديث يكون على
ضرب من التغليظ وضد الحياء والعفة وضد الحمى الورع ضوكما قال
شاعر انه الرجل اذا دخل في مسجد من المساجد لا يدخله الا بتحية وتحية
المسجد ركعتان بعني انه تحية لمحدثاتها سلم وهو في الحديث اعلامه عليه
السلام الناس باعلام اخر الزمان وضمنه ايهم فيتبنها ليعدلوا ويجتنبها
ويكونوا على حذر منها اعاذنا الله من فتنة اخر الزمان الحب يتوارث
والبغض يتوارث التفاعل في الاغلب يكون بين الجماعة من الفاعلين
والتفاعل كان المفاعلة اكثرها بين اثنين نحو المخاصمة والمقاتلة
وغيرهما والتوارث ان يرث كل واحد منهم صاحبه يريد ايضا
ان المتحابين انما كان بينهما صداقة او عداوة وماتا ولهما اولاد ورثوا
ذلك من ابويهم حتى يقوم على عادتها كما هي فيرثوا ذلك من ابويهم وبينا
ان الحديث الحث على اباحة الحب والتوقع بالحب والبغض بالعكس من ذلك
الشر او كراهة الخير والحب وقيل سدا لذا لا بد ما الابن الصالح لمحبة الشيء
يعمي ويصم الحبة تشبيه بالشهوة من حيث ان الرجل يريد كل الحيض
والحبة في الحديث بمعنى الشهوة والفرق بينهما ان الشهوة من فعل الله تعالى
ولا كسب للعبد فيها والحبة من فعل العباد لا صنع لله فيها او لعلها ان الحبة
في الخبر بمعنى الشهوة من حيث ان الشهوة هي التي تغلب على الطبع ولا اختيار الا
نسان معها وذلك لانها فعل يحصل حيث لا من قبله على وجه لا يمكنه دفعه
من نفسه وكذلك الشهوة التي هي ضدها لا اختيار لصاحبها معها فلو
اراد ان يشتهي ما لا شهوة له به لم يقدر عليه او يمنع عن نفس الشهيا
مع تعلق شهوته به لم يمكن والعشق من هذا الباب لانه شهوة متمكنة
تتعلق بشيء مخصوص ويشبه ان يكون الحبة في الحديث الشهوة على
الوجه الذي يمنع سمعه وبصره من ان يرى ويسمع عيبه فكانه عمى

حقا

ق

من عيب ما يحبه ويشتهيه لغلبة عمى الرجل واعماه الله وصمم واصمه الله
الهدية تذهب بالسمع والبصر الهدية فعيلة بمعنى مفعول ثم
هي اسم للشيء المهدى والسمع والبصر الة كما السماع والرؤية وحاستا
الفعل منه سمع وابصر ومعناه ... معنى الخبر المتقدم لان الرجل اذا
اهدى على الشيء هدية في امر من الامور يمنعه تلك الهدية من ان يسمع الحق
في ذلك الشيء او يبصر الانصاف ويقصر في ترك ابصار الحق وسماعه بمنزلة
الاصم الاعمى الذي لا يسمع له ولا يبصر وكان الاشارة في الحديث الى الرشوة
لان اذهاب السمع والبصر من اعظم الافات فنهى الرشوة الحرمة والعضا
لحصول الحق الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة السلام في
خير والخيل الجنس معقود في نواصيها وفي رواية اخرى الخيل معقود بنواصيها
الاجر والمغنم الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها
كباسط يده بالصدقة والنواصي جمع ناصية وهي شعر الجبهة وخص
الناصية لان الخير والراحة في استقبالها تقول العرب فلان مقصوص
الناصية اي ميمون كان اليمن مخصوص بناصيته وتقول اليمن في ناصيته
او شرا ورد ورعى على ... ان رجلا اتى رسول الله فقال يا رسول الله
اني اريد ان اشتري فرسا فايها اشتري قال اشتر ادهم ارثم محجلا مطلق
اليمين قال عليه السلام يمن الخيل في الشقر وعليكم بكل كميت اغر محجل الى الشق
محجل ولا تقصوا اعرافها واذنابها ... منه قال لما اراد الله
ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي
واجلالا لاهل طاعتي فقبض قبضة من ريح الجنوب فخلق منها فرسا
فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك
والغنائم مجازة على ظهرك وجعلتك تطير بلا جناح وانت للطلب وانت للهرب
وقال المعتمر السلمي دخلت على ابراهيم الدارمي وهو امير بيت المقدس وهو

يلقي شعره الفرس ثم قام وعاتقه عليه فضحك له رجل هذا عنه فقال سمعت
رسول الله يقول من نقى شعر الفرس ثم قام حتى يلبقه عليه كتب الله
له بكل شعرة حسنة وقال النزعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول رباط يوم في سبيل الله خير من صلاة الرجل في اهله ثلثمائة
وستين يوما كل يوم الف سنة وعن ابن عباس انه قال انا استعرب
بدابة احدكم ليركبها فلما اخرج رجله ليضعها في الركاب وعن علي بن
ربيعة قال شهدت عليا عليه السلام واتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في
الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلث مرات والله
اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رأيت رسول
الله فعل مثل ما فعلت فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان الله
يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيري يمن الخيل
في شقرها اليمن ضد الشؤم واليمن نقيض الشؤم وقيل اصله من
اليمين والشام والشقر جمع اشقر وهو الاحمر الخالص الحمرة وقيل جمع
اشقل صفرة قياس مستمر كاصفر وصفر واخضر وخضر وقيل ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال هذا ردا للعرب فانهم كانوا يتشاءمون بشقر
الخيل وقال عليه السلام لو جمعت الخيل في صعيد ما سبقها الا الاشقر وسئل
بعض السلف لم خص النبي عليه السلام الاشقر باليمن فقال بعث النبي عليه السلام
سرية فاول ما جاء بالفتح صاحب فرس اشقر السفر قطعة من العذاب
هذا جاء على ضرب من كابد ومشاق السفر ... مشاقه وسمي السفر
لانه يسفر اي يكشف اخلاق صاحبه ويكشف عنها فقال سفرت المرأة اذا كشفت
والمسفرة المكنسة لانه الله السفر وسفر ... فقامها من وجهها

والسفر الصبح اذا اضاء والسفير المصلح بين القوم يصلح والسفر الكتاب لما
فيه من البيان والقطعة فعلة بمعنى مفعولة والعذاب الاستمرار بالالم
ومنه عذب اللسان لاستمراره على الكلام والماء العذب لاستمراره
في الحلق وقال عليه السلام السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه
وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله وعنه عليه السلام اذا قدم
احدكم من سفر فليهد الى اهله وليطرفهم ولو كانت حجارة وراى النبي
عليه السلام رجلا في سفر فقال شيطان ثم راى رجلين فقال شيطانان ثم
راى ثلثة فقال سفر وقال عليه السلام خير الرفقاء اربعة ودخل عليه السلام ان
بأن الرجل وحده فقال ان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد
وقال عليه السلام ان الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم
وكل هذا انما شفقة لاجل تحريمهم والمراد كراهة ان يكون وحده فانه
اذا كان في رفقة كان امن من اللصوص وقطاع الطريق وقال عليه السلام
اذا خرج احدكم في سفر فليودع اخوانه فان الله جاعل له في دعائهم بركة طاعة النساء
ندامة الطاعة امتثال الامر او الارادة ولانه لا فرق بين ان يقول السيد
لغلامه اسقني الماء فاطاعه وبين ان قال اريد منك ان تسقيني الماء في
لزوم الامتثال وطاع يطوع طوعا وطاعة والطوع بمعنى والندامة
منقلبة عن الواو لانه الطوع ... حقيقة الندم والندامة يعني
ان من اطاعهن ندم على طاعتهن ولهذا قال عليه السلام شاوروهن و
خالفوهن وكيف لا يندم ... من كان ناقص العقل ناقص الدين
ومعلوم ان ابليس ... الحواء ما كلت من الشجرة فتابعها آدم عليه السلام
وقيل ... موافقة النساء فان ... الا ... حق ...
وقيل اكثر ... من قول لا ... ثم ... بالمسئلة وقيل
في ... الا ... في ...

بانّ لها في كل ما امرت مثله وقيل اذا وصفت المرأة بالعقل فهي غاية
من الجهل وقيل لا تدع المرأة تعض بصديقا فانه اعقل منها وقيل نعوذ
بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر البلاء موكل با
لمنطق البلاء المحنة يقال بلوت الرجل وابتليته اذا امتحنته والمنطق
ويدعى بالقول وذلك لان الرجل لا يزال سالما ما لم يتكلم فاذا تكلم
صار كلامه حجة عليه من عاجز من لسانه ما يحتج عليه به لم [illegible]
عنه عليه كل ما قال عبد الله [illegible] والله لا [illegible] الا ادرك الشيطان كل
عمل [illegible] به حتى [illegible] وكان رجل [illegible] كلمة [illegible]
بعضهم لو رايت رجلا يرضع شاة [illegible] لا امنت حتى [illegible]
وقال الاخر [illegible] ان البلاء موكل بالمنطق وقال اخر
تمنيت [illegible] فيما [illegible] ملك بالتحقيق الصيام نصف الصبر
وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام الصيام مصدر
صام يصوم كالقيام في مصدر قام يقوم والصوم الاسم وهو في اللغة
الامساك وفي الشرع كذلك الا انه امساك مخصوص على ما بينا القول فيه
وهو من الاسماء المخصوصة والصبر حبس النفس على ما تكره وقد سمى الله
الصوم صبرا في آية من القرآن فقال واستعينوا بالصبر والصلاة قال
المفسرون بالصوم والصلاة وكذلك في قوله سلام عليكم بما صبرتم اي
بما صمتم وكذلك في قوله وجزاهم بما صبروا اي بما صاموا وجعل عليه السلام
الصيام نصف الصبر لان الصيام [illegible] عليه الصبر والامساك عن المقررات
اذا كان الصوم [illegible] وكذلك اذا كان [illegible] ان الصوم لا [illegible]
الصبر على [illegible] اوجه صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على المصيبة
كانه عليه السلام جعل الصبر نصفين جعل النصف الواحد في الصوم لما ذكرنا
والنصف الاخر في باقي الاشياء وعلى كل شيء زكاة الشيء ما [illegible] ان [illegible]

عنه

عنه هذا [illegible] الخليل وسيبويه [illegible] ان يجعله حدا [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] ان [illegible] من [illegible] لان [illegible]
[illegible] من حيث انه لا يصح ان [illegible] الاخبار عنه [illegible] زكاة في
[illegible] والشيء [illegible] في [illegible] والزكاة النماء والطهارة يقال
زكا الشيء اذا زاد [illegible] الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وتزكيه [illegible] اذا [illegible] وطهارة
[illegible] زكية [illegible] عليهم بالطهارة من الذنوب وهو [illegible]
[illegible] المال [illegible] بالزكوة وكذلك الجسد [illegible] بالصيام وقال
بعض العلماء على المال زكاة وهي ما افترضه الله فيه شرعا وعلى الجاه
زكوة وزكوته بذله لمن [illegible] اليه وعلى [illegible] زكوة وزكوته اعانة
من [illegible] به وعلى العلم زكوة وزكوته بذله لاهله وعلى كل عضو من
اعضاء الانسان زكوة وزكوته اعماله فيما يصلح له من طاعة الله تعالى
زكوة [illegible] كزكوة المال ثم [illegible] الصائم لا ترد دعوته
اراد بالدعوة [illegible] العبد الله [illegible] حوائجه [illegible]
[illegible] يعني ان الصائم اذا سال الله حاجته [illegible]
بالتشرط [illegible] ومعنى الحديث [illegible] الصائم على الدعاء [illegible]
[illegible] على الصيام [illegible] في اجابة الدعاء وسال رجل بعض الائمة عن
الرجل [illegible] قال بالصلاة لان الصلوة [illegible]
[illegible] الله [illegible] الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة قال
مصنف الكتاب الغنيمة الباردة التي لا قتال فيها وقال شيخنا [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] لان [illegible] راحة
من حيث ان [illegible] الحرارة [illegible]
بالبرودة [illegible] ولهذا [illegible] الله [illegible] عنه قوله

عليه السلام حين لقي ابا برزة الاسلمي من انت قال انا ابو برزة فقال ابو بله
امرنا الى الطار صلح والبارية الثابتة الحاصل يقال ما برح في بيتي شي اي
ثبت وحصل ومنه قول الشاعر اليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم
فلا تلومه اي ثابت سمومه ويقال ضربته ضربة منن اي على لان الثبت
لا يتحرك ولا يزول وانما جعل عليه السلام الصوم في الشتاء غنيمة
باردة لانه لا يتاذى بالصوم ولا يلتهب احشاؤه عطشا ويحصل له غنيمة
كالمجاهد اذا وجد غنيمة من مقاساة الحرب واصطلا نيرانها
يزيد الرجل فصاحة السوال خشية التي تبيان لما اراد استعمالا
السوال على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وقيل هو مصدر
سال الرجل يسول سولا وسوالا ويجوز ان يكون اسما للاستيلا الاخير
عليه السلام بان ذلك العادة بان يزيد فصاحة الرجل باستعمال السوال له
كان فصيحا وغير فصيح فصاحته يحتمل وجهين احدهما التبيين والثاني الغرض
الثاني الزيادة منه من قال انه يتعدى الى مفعولين وكذلك قوله زدنا
هم هدى جمال الرجل فصاحة لسانه لان الرجل انما يتبين من عيوبه
بفصاحة لسانه وما يبدو في كلامه خصوصا في العرب فانهم يتفاخرون با
نشاء الخطب والشعر والكلام البليغ يقولون فلان شاعر مفلق وخطيب مصقع
وقالوا هو افصح من قس بن ساعدة وفي خلافه احصر من باقل والفصاحة
البيان الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الامام الذي يؤم الناس ويتقدمهم
في الصلاة فقال بمعنى مفعول لانه يؤتم به كالكتاب بمعنى المكتوب فان الرجل
اذا كان اماما للقوم فهو ضامن صلاتهم لان صلاتهم به تتم وقيل انه لم قوله
عليه السلام من صلى خلف امام موافق له قراءة الامام له قراءة فان اخل بشي
منها كان الصلاة واقامها ومعنى ما فكان ضامنا له وعذره ورد ما له
عليه والمؤذن الذي يؤذن بالصلاة اي يعلم وكذلك المؤذن بالصيف هذا

ي

من جهة اللغة فاما في الشرع فهو الذي يؤذن وينادي بهذه القول
المعلومة من التكبيرات والشهادتين والدعاء الى الصلاة والفلاح فهو
مؤتمن على ما يقول لا محقق عليه ولا ضمان المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة قال عليه السلام هذا على سبيل الاتساع لانهم مميزون
يوم القيمة من سائر الناس وطول الاعناق يمكن ان يكون على حقيقة و
ان يكون كناية عن الاشتهار وانتصاب اعناقا على التمييز قال بعض اهل
المعاني هذا كناية من التقرب الى الله وقال بعضهم المعنى انهم اكثرهم
اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة منه وقال بعضهم طول الا
عناق كناية عن انه لا يلجمهم وصلاتهم اعناقهم الى دخول الجنة وقيل هم رؤس
يوم القيامة والعرب تصف السيد بطول العنق وطول القامة الا ترى الى
قول الشاعر فهاتيك ديه سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء وروي
بعضهم اعناقا بكسر الهمزة اي اسراعا من العنق وهو السير السريع وليس
بشي لان السير لا يوصف بالطول وانما يوصف بالطول كان معنا وقال
عليه السلام من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وقال عليه السلام من اذن سنة من نية صادقة لم يحبس يوم القيامة
على باب الجنة وقيل له اشفع لمن شئت وقال عليه السلام من اذن سبع سنين
كتب له براة من النار وقال عليه السلام المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط بالدم
ما دام في اذانه يشهد له كل رطب ويابس فاذا مات لم يدود في قبره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان عند الاذان فتحت ابواب
السموات واستجيب الدعاء وقال عليه السلام اللهم اغفر للمؤذنين يكررها ثلاث
مرات شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الشفاعة مصدر شفع الرجل
فلانا اذا كان شفعا له ثانيا والشفع خلاف الوتر ومنه قوله عليه السلام
الشفع ... يقال شفع فلان الى فلان في فلان فالشفيع

التي يشفع المشفوع فيه طالبي والمشفوع اليه صاحب الحق على الحقيقة
ثابتة بين الشافع والمشفوع اليه دون المشفوع فيه لكان يلزم ان نحمد ربنا
اذا سألنا الله للنبي الرفعة والوسيلة ان يكون شافعا له كان الرتبة [illegible]
في الاكثر بين الآمر والمأمور دون المأمور فيه والداعي والمدعو دون
المدعو في حقه ولهذا لا يصح ان يكون الرجل شفيعا الى نفسه كما لا يصح
ان يكون آمرا لنفسه فاما قول بعض الشعراء [illegible] ليلى اصلت شفاعة له
فلا نفس ليلى شفيعها [illegible] والخبر صريح بأن
الشفاعة انما تكون في اسقاط العقاب والعذاب بخلاف مذهب [illegible] اصحاب
الوعيد وانما استعملت في زيادة المنافع كان مجازا ولو قيل انها حقيقة
فيهما لم يضرنا لان الغرض حقيقتها باسقاط العقاب والكبائر جمع كبيرة
وقد كثر العلماء في ذكر الكبائر وعددها وروي ان رجلا من اصحاب
رسول الله سأل النبي عليه السلام عن الكبائر فقال هن تسع اعظمهن الشرك
بالله وقتل نفس مؤمنة بغير نفس والفرار من الزحف والسحر واكل مال
اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت
الحرام قبلتكم احياء واموات ثم قال لا يموت رجل لم يعمل من هذه الكبائر
شيئا الا رافق محمدا في بحبوحة جنة مصاريع ابوابها من ذهب والصحيح [illegible]
كلها كبائر من حيث انها كلها قبائح ومعاصي لله وانما تكون كبيرة بالاضافة
الى ما دونها وتكون صغيرة وكبيرة بالاضافة على ما بيناه [illegible]
ما لا يسقط عقابها الا بالتوبة [illegible] ما يكفر ويحبط عقابها لاجتناب الكبائر
ولذا بطل الاحباط بطلت هذه الطريقة وهذا الحديث دليل على ان النبي
عليه السلام يشفع لاهل الكبائر ويشفع فيهم ويغفر لهم بشفاعته والا لم يكن
الخبر فائدة من حيث ان ذلك زيادة المنافع [illegible] انه لا تستحق
لاصحاب الكبائر لانهم يستحقون عقاب الابد على مذهبهم فان قالوا اخبر عن

بالاضافة على ما فوقها [illegible] تكون صغيرة

الكافرين

الكافرين قلنا هذا حمل الخبر على المذهب والمذهب يحمل على الآية والاخبار ثم
ان التائب لا يسمى صاحب كبيرة لان هذا الاسم قد زال عنه بالتوبة الانصار
كرشي وعيبتي الانصار اهل المدينة الذين آووا رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله ونصروه والكرش [illegible] احشاء البطن معروف والعيبة الحقيبة يجمع
الرجل فيها ثيابه قال [illegible] الخطابي قال ابو عبيد يقال عليه
كرش من الناس اي جماعة [illegible] انهم جماعتي واصحابي الذين اثق بهم
واعتمد عليهم وقال ابن الانباري معناه انهم [illegible] وموضع سري وامانتي
قال ابن دريد [illegible] وقال بعضهم انهم [illegible]
بهم لان [illegible] من كرشها [illegible] النبي عليه السلام لما
انصرف من غزوة حنين وقسم الغنائم اجزل في قسمة المؤلفة قلوبهم لاجل [illegible]
الى الاسلام ولم يجعل للانصار شيئا فكبر ذلك عليهم [illegible]
فقال منهم [illegible] جماعة الانصار ولا يحضر معهم غيرهم
فلما حضروا جاء حتى جلس فيهم ثم قال الم تكونوا ضالين فهداكم
الله بي قالوا بلى والمنة لله ولرسوله ثم قال الم تكونوا على شفا حفرة
من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى والمنة لله ولرسوله ثم قال الم تكونوا
اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى والمنة لله ولرسوله ثم سكت
هنيهة ثم قال الا تجيبوني فقالوا بما نجيبك يا رسول الله فقال اما
انكم لو شئتم لقلتم [illegible] فآويناك [illegible]
[illegible] فبكوا [illegible] اصواتهم بالبكاء وقالوا
[illegible] قالوا رضينا بالله ربا [illegible]
[illegible]
[illegible]
فاستغفر لهم يا رسول الله فقال عليه السلام اللهم اغفر للانصار ولابناء

الانصار يا معشر الانصار اما ترضون ان يرجع الناس بالشاء والنعم وترجعون
انتم وفي سهمكم رسول الله قالوا بلى رضينا فقال عليه السلام الانصار كرشي
وعيبتي لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت شعب الانصار
وقد كان رسول الله اعطى العباس بن مرداس اربعة من الابل فسخطها
وانشا يقول اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن
ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع
اليوم لا يرفع فبلغ ذلك النبي عليه السلام فاحضره وقال انت القائل اتجعل
نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة ثم قال رسول الله لعلي اذهب به
واقطع لسانه قال فاخذ علي بيدي ولوددت ان احدا ينجيني فقلت
فقلت يا علي انك لقاطع لساني فقال اني ممض ما امرت فيك فقلت له
والله انك لقاطع لساني فقال اني لممض ما امرت فيك فذهب بي حتى
ادخلني الحظائر التي فيها الابل فقال اعتد ما بين اربعة الى مائة قلت بابي
انتم ما احلمكم واكرمكم واعلمكم ثم قلت اشر علي بامرك فقال
الصلاح ان تاخذ ما امر لك به رسول الله وتكون مع اهلها والا تكون
من اهل المائة فاخذت ورضيت به يد الله على الجماعة اليد الجارحة
المعروفة واليد النعمة والمراد باليد في الخبر النعمة اي نعمة الله ومنته
على الجماعة بتوفيقه لهم في اجتماعهم على كلمة الاسلام ومثله في المعنى يد
الجماعة رحمة والفرقة عذاب ويروى يد الله على الفسطاط اي على
اهل الفسطاط وهو المصر الجامع اهله وفي حديث معاذ اهل الكفور هم
اهل القبور يعني القرى النائية عن الامصار ومجتمع اهل العلم لانه يكون
الجهل عليهم اغلب وهم الى البدع اسرع وفي الحديث [illegible]
كفر كفر اعقبته وقال الحكيم في البيت بمعنى النعمة يد المعروف غنم حيث
كان محتملا كفورا او شكور في شكر الشكور لها اجر وعند الله ما كفر

الكفور

الكفور الصمت حكم وقليل فاعله الصمت والصموت والسكوت
واحد والحكم الحكمة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ثم قال انه هذه
الحكمة قل من يعمل بها من الناس من علم ان كلامه من عمله لا يتكلم الا فيما
يعنيه قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقيل رب كلمة
اورثت ندما طويلا وقد اكثر الحكماء والشعراء في مدح الصمت قديما
وتفضيله على الكلام فمن ذلك ما قال الحسن بن هانئ خل جنبيك لرام
وامض عنه بسلام ✽ انما السالم من الجم فاه بلجام ✽ مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام ✽ ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام ✽ ولابي العتاهية
اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزا ✽ فانت عن الابلاغ في القول اعجز ✽
يخوض اناس في الكلام ليوجزوا ✽ وللصمت في بعض الاحايين اوجز
ولآخر ما احسن الصمت بلوغ الطير ✽ واجمع الصمت لكل الخير
ولآخر وللصمت خير في امور كثيرة ✽ اذا لم يكن للناطقين سبيل
وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل ✽ ولآخر سكت
عن السفيه فظن اني ✽ عييت عن الجواب وما عييت ✽ اذا نطق اللئيم
فلا تجبه ✽ فخير من اجابته السكوت ✽ ولآخر ان كان يعجبك السكوت فانه
قد كان يعجب قبلك الاخيار ✽ ما ان ندمت على سكوت مرة ✽ ولقد ندمت
على الكلام مرارا ✽ الرزق اشد طلبا للعبد من اجله حقيقة الرزق
ما للحي ان ينتفع به وليس لاحد منعه منه فقال عليه السلام الرزق
رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك وهذا من القسم الاخير والرازق هو الله
تعالى وقسمته وبسطه بيده قال الله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر يقسم على عباده بحسب المصلحة قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء والاجل الوقت
موجل اي موقت ومنه اجل الدين وقته ووقت موته وقد قسم الله الارزاق

بين عباده وقدر احكام في العيش بطلب الرزق والاجل بطلبه ومعنى الحديث
ان الرزق المقسوم المقدر لا بد ان يصل الى المرزوق كما ان الاجل لا بد
ان يدركه الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة الرفق ضد العنف
يقال رفق به فهو رفيق والرفيق المرافق لصاحبه من حيث انه يرفق
به والمراد بالمعيشة النفقة وما يتعيش به الرجل ويقرب اصلاحها الى
المبايعة والتجارة ومعنى الحديث ان ترك الاسراف في النفقة ولزوم الا
قتصاد الذي هو الواسطة بين الاسراف والتقصير خير من بعض التجارة
لان ما في يده تكون ثابتة به والتجارة ربما تكون وانقابه والتجارة ربما
تكون رابحة وربما تكون خاسرة فذلك معلوم وهذا مظنون والعلم
خير من المظنون التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق التاجر
من يعامل الناس بالبيع والشرى قال بعض الصحابة كنا نسمى التاجر في الجاهلية
سماسرة فلما اتانا النبي عليه السلام سمانا باسم هو خير من ذلك وهو التاجر وقد
قال عليه السلام التاجر فاجر والفاجر في النار الا من اخذ الحق واعطى الحق والجبان
الخائف الضعيف القلب والجسور خلافه وهو الجرى في الامور يقال جبن
الرجل يجبن جبنا فهو جبان وجسر يجسر جسارة فهو جسور والحرمان ضد
الرزق وهو منع الرزق يقال حرم الرجل فهو محروم ورزق فهو
مرزوق ومصدره الحرمان والحرفة بمعنى الحرمان يقال رجل محارف
عاذب ويشكو الى بعض الادباء حرفته فقلت كان هذا من حرفتي ومعنى
الحديث ان التاجر الجبان الذي لا يجسر على معاملة الناس لا يربح والتاجر
الجسور الذي يشتغل بالبيع والشرى يربح فهذا مرزوق وذلك محروم
حسن الملكة نما وسوء الملكة شؤم الملكة الملك وقيل الملكة
هو ما يملك بين الملك والملكية والنما الزيادة يقال نمى المال ينمي نما
ونما ينمو الى النما والشؤم خلاف اليمن ومعنى الحديث ان من اصلحه الله

صلى

وهكذا ما لا نا طقا من حيوان مملوك وذي كبد ومواشي فاحسن اليهما وحافظ
على حسن رعايتهما انهما مواشي الله وبلاحهما وبالعطف فيهما واطعمها اليهما
ولحفظهما كان ذلك شوما عليه وحرص لله خلاف المال ومحبته ومعنى
الحث على الاحسان الى الرعية والتحذير من الاساءة اليهما بما يحصل على الانسان
اليه من النفع العاجل والاحتراز من الضرر الحاصل وهذا يلوح لوجه
من قوله عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فضوح الدنيا
اهون من فضوح الآخرة الفضوح مصدر فضح الرجل فهو فاضح
والفضيح مصدر فضح فهو مفضوح والفعل لازم ومتعد والمتعدى
الفرق بينهما بالمصدر كالرجع والرجوع يقال رجعته رجعا ورجع
هو رجوعا والافتضاح مطاوع فضح يقال فضحته فافتضح واهون اسهل
ومعنى الحديث ان الرجل اذا وجب عليه حد من حدود الله فتقدم الى
الامام والحاكم واقر بين يديه ليقيم عليه الحد وان افتضح به فان فضوح
الدنيا اهون من فضوح الآخرة وروى ان ماعز بن مالك اتى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله اني زنيت وانا محصن فطهرني فكره ذلك رسول الله
وحول وجهه فرجع الى الجانب الآخر وقال يا رسول الله اني زنيت
وانا محصن فطهرني حتى قال ذلك اربع مرات فقال له النبي عليه السلام
اتعرف انك باشرتها قال نعم هل جامعتها قال نعم قال هل غاب
منك كما يدخل المرود في المكحلة قال نعم ثم ارسل رسول الله الى قومه
هل بصاحبكم من جنون قالوا لا يا رسول الله فامر به رسول الله فرجم
وبعث معه جماعة من اصحابه يرجمونه قال فلما اصابته الحجارة فر يشتد نحو
العقيق فادركه عبد الله بن انيس بالمسلمين فلم يزل يضربه حتى مات
حتى قتله فجاء الى رسول الله فاخبره فقال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب
الله عليه ثم قال هزال وكان امره في حجره او صاحب به اليه يا هزال لو سترته

ما صنعت بيمينك هلا سترته بستر الله فقال يا رسول الله اذا
ان الامر عندنا الا ان يرفع اليك ثم قام رسول الله خطيبا فقال ايها
الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن اصاب
منها شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبدي لنا صفحته نقم عليه كتاب الله تعالى
ورجم رسول الله المراة التي رجمها ماعز فقال لها اذهبي ولم يسألها عن
شيء فاكثر الناس في امرها فضح نفسه ولم يتب فقال رسول الله لقد
تاب ماعز توبة لو تابها طائفة من امتي لاجزات عنهم **الصبر عند الصدمة**
الاولى قد بينا ان الصبر حبس النفس على المكاره والصدمة العلة من
صدمه بالشيء اذا دفعه به والمعنى ان الرجل اذا اصيب بمصيبة فلابد وقد
ان يصبر في اول تلك الحالة فانما الجزع في اول الحال ثم يتسلى بعد مر الزمان
فلا يحمد عليه الا ترى الى قول ابي الطيب اذا استقبلت نفس الكريم مصابها
بخبث ثنت فاستدبرته بطيب والواجد المكروب من زفراته سكون عزى
او سكون لغوب وقال اخر نفسه فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب
الزمان معول فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا لنازلة او كان يغني الذل
فكان التعزي عند كل مصيبة ونائبة بالحر اولى واجمل وروي
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامراة تبكي عند قبر فقال لها اتقي
الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه
النبي فاتته وقالت يا رسول الله لم اعرفك ويتبع ذلك مثل ذلك
فقال عليه السلام الصبر عند الصدمة الاولى قال الازهري الصدم ضرب
الصلب بمثله والرجلان يعدوان فيتصادمان والاولى تانيث الاول
الصبر اول منزل من منازل الاخرة وفي الدار الاخرة منازل واول
منازلها القبر ثم موقف العرض في قوله وعرضوا على ربك صفا
ثم موقف الحساب ثم موقف تطاير الكتب وتناول الانسان كتابه بيمينه او شمالا

صبر

ومنها موقف الصراط وهو جسر يوضع على جهنم يمر كل احد عليه حتى يصل
الى منزله اما في الجنة او في النار وذلك قوله وان منكم الا واردها على
اختلاف الاقوال فيه قيل كان بعض الصالحين اذا ذكر عنده العرض والحساب
والصراط والجنة والنار لا يبكي فاذا ذكر القبر بكى بكاء شديدا فقيل له
في ذلك فقال في كل موضع من هذه المواطن جماعة الا القبر فانه منزل
وحدة ووحشة لا يكون مع العبد فيه احد الا عمله خيرا كان او شرا
دفن البنات من المكرمات ذلك لان العرب كانت تانف من انكاح
بناتها ولذلك كانت تئد البنات اي تدفنها احياء وعلى هذا قال بعضهم
تهوى ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستاد منا ان شتونا لياليا فالكبر
الاشياء عندي حزازة بان ابت من ربما عليك وزاد لا تطلقها
يا ابن كوز فانه عند الناس هو فقام النبي صلى الله عليه وسلم ياو كانوا ايضا يئدون
البنات خشية الفقر قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاية
فاذا مات البنت ود ابوها سلم من هذه الافات قال بعض الشعراء
سرور ان ما لها ثالث حياة البنين وموت البنات لقول النبي عليه السلام
دفن البنات من المكرمات وقال اخر وقد صلى فيه العبد خوف على
البنات ودفنها يعد من المكرمات اما ترى الرحمن جعله قد
وضع النعش بجنب البنات وقال اخر لكل ابي بنت اذا هو حركت
ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر فزوج يراعيها وبيت يكنها وقبر يواريها
وخيرهم القبر وعن ابن عباس قال لما دفن النبي عليه السلام ابنته رقية
قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وقال بعضهم فلم ار نعمة
شملت كريما كعورة مسلم سترت بقبر وقال الحسين عليه السلام
نعم والبنات حسنات والنعم مسئول عنها والحسنات مثاب عليها
ونعي الى ابن عباس ابنته فاسترجع وقال عورة سترها الله و

كفاها الله واجر ما قدم الله ثم قام وصلى ركعتين وقال فعلنا ما امرنا
الله حيث قال واستعينوا بالصبر والصلوة وماتت ابنة لجعفر البرمكي
فقال تقديم الحرم من النعم وقال رجل لبعض الملوك مات لبعض ابنا
[illegible] فانشا يقول لا تحسبن على الزمان وصرفه ما كان يجمع منك
بالاطراف وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول الله للملائكة
قبضتم ولد عبدي قالوا نعم قال فما قال قالوا حمدك واسترجع قال
ابنوا له بيتا وسموه بيت الحمد ومن الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلمين يموت لهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الحلم الا ادخلهم الله الجنة ومن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت له ولد في الاسلام فيشكر الله
على ذلك الا كان الله قائده الى الجنة معترك المنايا ما بين الستين
الى السبعين المعترك موضع الاعتراك وهو افتعال من العرك وهو الدلك
بالسيف وصاب بالعرف [illegible] موضع الحرب وكذلك المعركة مفعلة منه
[illegible] والماقط مضيق الموضع من المعركة والمنايا جمع منية بمعنى
مفعولة من منى اذا قدر قال حتى تبين ما يمنى لك المانى يعني ان مظنة
موت الرجل ما بين هذين العقدين اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين
هذا الخبر يجري مجرى الخبر الاول في المعنى يعني اعمار هذه الامة في الاغلب
ما بين العقدين المكر والخديعة في النار المكر في اللغة الشد والاحكام
ومنه قوله جارية ممكورة اذا كانت محكمة الخلق وهو في العرف كيد
الرجل صاحبه على خفية منه قال الله تعالى ومكروا ومكر الله
خيانا [illegible] والخديع والخديعة اصلهما التغيير والفساد من قول الشاعر
ابيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق اذا الريق خدع والمعنى صاحب المكر
والخديعة في النار واقامة [illegible] مقامه على حذف المضاف
اذا كانا في النار صاحبهما لانهما لا [illegible] المصاحبة [illegible]

اليمين

اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اليمين اليد اليمنى وانما سمي الحلف يمينا
لانهم كانوا يصفقون وقت الاستحلاف والفاجرة الكاذبة تقول العرب كذب
وفجر ووصف اليمين بالفاجرة من باب قولهم عيشة راضية اي ذات رضى
والمراد ذات فجور تدع اي تترك وهذا الفعل من الافعال الاخرى
من حيث انه لم يستعمل منه الا المضارع والامر والنهي وكذلك يذر
يدع ولم يدع ولا تذر لا تدع ولا يجيء منهما الماضي والمصدر
والفاعل والمفعول استغناء عنهما بالترك والتارك والمتروك والبلاقع
جمع بلقع وهي الارض الخالية القفر اليمين الكاذبة منفقة
للسلعة ممحقة للكسب اليمين الكاذبة ايضا من باب قولهم ماء دافق وعيشة
راضية من طريق التشبيه كما ذكرنا في الفاجرة وكذلك قولهم امرأة حامل
وحائض وطاهر اي ذات حمل وحيض وطهر هذا هو الصحيح وهو
قول البصريين وقال الكوفيون ماء دافق وعيشة راضية الفاعل فيهما
بمعنى المفعول يعني مدفوق وعيشة مرضية وقولهم حائض وحامل
لم يدخلوا التأنيث فيها لامنهم الالتباس بالمذكر لاختصاص هذه
الاوصاف بالاناث منفقة من النفاق وهو ضد الكساد واصله الخروج
وهو خروج المتاع من يد البايع على السرعة ونفقت الدابة اذا ماتت
وخرجت روحها ومحق [illegible] منه والمحق ذهاب [illegible] انها
[illegible] اي اليمين الكاذبة [illegible] ان تنفق المتاع [illegible]
البركة من الكسب اليمين على نية المستحلف اليمين نوعان يمين حق
ويمين باطل فيمين الحق على نية المستحلف ويمين الباطل على نية
الحالف والمستحلف طالب الحلف وانما قال عليه السلام ذلك لئلا [illegible]
فينوي في وقت الحلف انه ليس له عليه حق وينوي [illegible] الحق
[illegible] هذه لا [illegible] ولا [illegible] عن [illegible] الا اعتبار

بينه الذي هو المستحلف دون الحالف **الحلف حنث او ندم** وذلك لان
الحالف لا يخلو اما ان يكون صادقا او كاذبا فان كان كاذبا فقد حنث به
وان كان صادقا فقد ندم عليه لانه ربما ظن به انه حلف كاذبا في
يمينه الكذب بمعنى الحديث النهي عن الحلف صادقا كان او كاذبا
السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا السلام تحية السلام يعني اهل
الاسلام على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه تعني تحية اهل
ملتنا وامان اهل ذمتنا وهو علامة السلام والمسالمة ولذلك قال
عليه السلام يسلم الراكب على الراجل والقائم على القاعد لان الراكب في امان
من الراجل وكذلك القائم مع القاعد وهو علامة التسليم لان السلام
مسالمة لا محاربة ومن ذلك قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقال ربما
يسمى الاستسلام السلام واشتقاقه في تحية الاسلام فمعناه السلامة ومعنى
السلام فيه ان بين المسلم والمجيب ... من ... يستحق
المسلم ... المجيب مع ان السلام سنة والجواب فرض ... لانا
... المسلم اذا ابتدأ بالسلام على مسلم مثله فكأنه عرض من قدره وقد
... الكبر من ... الابتداء ... هذا الاجر ولهذا المجيب
... جوابه ... والذمة الحرمة يقال انه اذا جاء
فلان في ذمته اي في جواره وحمايته **علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه**
يعني ان العالم اذا كان بخيلا بعلمه على اهله من طالبيه فهو كصاحب
كنز اي مال مدفون تحت الارض وانما شبهه بالكنز الدفين لان
صاحبه لا ينتفع به ولا يحصل ... في كل وقت والعلم اذا لم
يعمل به صاحبه ولا يعلمه احدا فهو علم لا ينفعه وفي دعاء النبي عليه السلام
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وفي دعاء الائمة اللهم ارزقني
علما نافعا **الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر** الطاعم الاكل

الطعام

الطعام يقال طعمت الطعام واطعمته غيري وانا مطعم ومنه قوله تعالى
هو يطعم ولا يطعم على ما ذكر في المشوانة يعني ان من ياكل الطعام ويشكر
الله على ذلك يعطى مثل ثواب الصائم الصابر الممسك عما يفسد صومه
ساوى ... وهذا الحديث بين الشكر والصبر وفضل الشكر على
الصبر في قوله الطاعم شاكرا اعظم اجرا من صائم صابر **الصلاة قربان**
كل تقي القربان مصدر قرب يقرب قربانا كقولك ... سبحا
وغفل الاثر غفلانا ومعنى الحديث ان المرء التقي اذا اراد ان يتقرب
الى الله وطلب رضاه بطاعة من الطاعات فلا شيء اليق له في التقرب
الى الله من الصلاة **بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة** يعني انه
انما يعرف من الكافر بالمواظبة على الصلاة الخمس فاذا ترك الصلاة ولم
يداوم عليها فلا فرق بينه وبين الكافر من حيث الظاهر ولا نقطع
على ايمان احد ولا كفره لانهما من افعال القلوب على المذهب الصحيح ولا
تعلق لشيء من افعال الجوارح بهما فمن ترك الصلاة لم يداوم عليها
فلا فرق بينه وبين الكافر من حيث الظاهر والحكم لانا انما نحكم بالظاهر
ولا نقطع على ايمان احد ولا كفره لانهما من افعال القلوب على المذهب
الصحيح ولا تعلق لشيء من افعال الجوارح بهما فمن ترك الصلاة معتقدا
انها ليست واجبة او هو مصيب في تركها فهو كافر بالاجماع ومن تركها
كسلا وتوانيا وهو يعتقد وجوبها عليه وانه مخطئ في تركها فهو فاسق
... على ذلك ويعزر ولا يجب عليه القتل وقال مالك وابو حنيفة
يحبس حتى يصلي وقال الشافعي يجب عليه القتل حدا ان ... كالحد
على المرتد فان لم يصل بعد الاستتابة قتل والصحيح ما ذكرناه قبل
موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد اراد عليه السلام
تفضيل الصلاة على سائر العبادات الشرعية كان الراس مفضل على

سائر الأعضاء وعلى هذا قول الشاعر إذا احتملوا راسي وفي الراس أكثري
وغودر عند الملتقى ثم سائري وإنما قال ذلك لأن الحواس في الراس
صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم لأن القاعد يصيبه من
المشقة نصف ما يصيب القائم ولذلك قلنا من أراد أن يصلي النوافل جالسا
ينبغي أن يصلي مكان كل ركعة ركعتين فأما في الفرائض فلا يجوز الجلوس
مع القدرة ومع العجز الجلوس أو الاضطجاع أو الاستلقاء على ما يمكنه
تيسر لها الزكاة قنطرة الإسلام بينا أن الزكاة هي النماء والطهارة في
اللغة وفي الشرع ما يخرج من الأموال الصامتة وإنما تخرج عن كل جنس
مقدارا معينا إذا بلغ النصاب فإذا بلغ الذهب عشرين مثقالا ومايتين
دينارا ففيه نصف دينار وإذا زاد عليه أربعة دنانير ففيه عشر دينار بالغا
ما بلغ وأما الفضة إذا كانت مضروبة منقوشة دراهم وبلغت مايتي درهم
ففيها خمسة دراهم وكلما زادت أربعين درهما وجب فيها درهم واحد بالغا
ما بلغ وأما الحنطة والشعير والتمر والزبيب فالنصاب خمسة أوسق والوسق
ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمد ما بين درهم ومايتان وتسعون
درهما ونصف درهم يخرج منها العشر إن كان سقي سيحا أو شرب بعلا وإن
كان سقي بالغرب والدوالي وما يلزم عليه مؤونة ففيه نصف العشر وما زاد
عليه فبحسابه وأما المواشي ففيها حسب النصاب الأول وأما زكاة [illegible]
تفصيل طويل هو مشروح في كتب الفقه وهذا الذي ذكرناه كاف هاهنا
[illegible] الفقهاء [illegible] مذكور في مسائل الخلاف [illegible] هذا الكتاب
ذكره والقنطرة ما يبنى على الأنهار الجارية أو يوضع عليها [illegible] الأشياء التي
[illegible] أن الزكاة طريق لنا إلى الحكم بإسلام المزكي كما ذكرنا
في الصلاة والشهادة طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه و
طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني ينبغي أن يتطيب الرجال بما

ظهر

ظهر ريحه ويخفى لونه كالمسك والعنبر والند والعود وما تفوح ريحه
وطيب النساء ينبغي أن يكون ظاهر اللون خفي الريح كالزعفران والورس
وما أشبههما لئلا تفوح منه رائحة تشتهي الرجال ويفتتنوا بهن فأما ظهور
اللون فإنه يليق بالنساء [illegible] لأن
إذا كن في بيوتهن فيكون زينة لهن وطيبا وإنما طيب الرجال فلا [illegible]
وإنما هو لأجل [illegible] من يجالسهم ومعنى الخبر الأمر يعني ينبغي أن
كذلك التراب ربيع الصبيان معناه أن الصبيان يلعبون به و[illegible]
فيكون ربيعا لهم وراحة وطيبا كفصل الربيع للشبان بالتنزه في البساتين
والتمكن [illegible] والأزهار الأرواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الأرواح جمع روح وهي
النفس [illegible] المتصل بالحيوان التي تحتاج الحياة إليه [illegible]
[illegible] فإذا كان [illegible] إذا كان ساكنا
وإنما [illegible] فإذا اتصل بالحيوان سمي روحا وما ذكرهم من جملة
[illegible] ما ذكرناه [illegible] الكلمة والخاطبة
[illegible] البرهان عليها ولا
طريق لها [illegible] وسلوك طريق الجهل والعناد وما ذكره
من أنها كانت قبل الأجسام على صورة الذر [illegible]
كذلك فما وقع منها [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام وهذا الأصل [illegible] من هذا الطريق
[illegible] البرهان [illegible] فالمراد بالأرواح ذوو الأرواح
على [illegible] حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما بينا في غير
وذكرنا أمثلته من القرآن والشعر منها قوله تعالى [illegible]

الا كنفس واحدة والمعنى الا كخلق نفس واحدة وعلى هذا قول الخنساء
ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار الى ذات اهتال ولها
يعني ذو الادواح جمع دوحة وهي شجرة عظيمة فان قيل على هذا التاويل
ما معنى الخبر وفائدته قلنا معنى الخبر التمثيل السائر كل طاير يطير مع شكله
ويأوي كل حيوان بشاكله ويستوحش من ضده ومخالفه وهذا معنى
لطيف وطريقة مستمرة على كلام العرب لا يحتاج معه الى حمل ما الطرائق
المتباينة وروي ان مخنثا قدم المدينة وكان فيها مخنث نزل اليه و
الفه فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال الارواح جنود مجندة الخبر وهذا
يدل على صحة ما ذهبنا اليه في تفسيره حيث لانه لو قال بدل ما قال
من الخبر كل طاير يطير مع شكله لكان الكلام مطردا والمعنى مستقيما واحسن
الشاعر هذا المعنى بقوله فقال ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض
بالاهواء تختلف فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف
الصدق طمانينة والكذب ريبة الصدق ضد الكذب وهو خبر يوافق المخبر عنه
والكذب بخلافه وهو خبر يخالف المخبر عنه والطمانينة السكون وكذلك
الاطمئنان والريبة التهمة والريب الشك يعني الصدق يسكن القلب
لان من اخبر بما يعلم ويتيقن كونه لا بد ان يكون خبره صدقا والعلم يقتضي
سكون النفس والكذب ريبة فان الكاذب يرتاب بما يقول ولا يطمئن
كانه يظن السامع يعلم انه كاذب فهو متهم نفسه القرآن حجة لك
او عليك القرآن مصدر قرأت قراءة وقرآنا والقرآن
المقروء ايضا وبالعرف اختص بالمقروء واجمعت الامة على ان ما بين
الدفتين هو القرآن وهو الكتاب الذي انزل الله تعالى على سيد المرسلين
وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وهو الذي يتأتى تلاوته ونعترف
به ونعمل عليه والغنى بالكسر والقصر الاستغناء وبالفتح والمد الكفاية

بالكسر

بالكسر والمد الشعر الذي يتغنى به وجمع الصوت والفقر الحاجة والمراد
معنى الحديث ان من تعلم القرآن وعلم معناه وتفسيره وعمل باحكامه فهو غني
في الدين لا يحتاج الى شيء معه ومنه حديث عبد الله بن مسعود من قرأ
سورة آل عمران فهو غني وفي الحديث الآخر نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران
يقوم بها الرجل في آخر الليل ثم قال هو غنى لا فقر بعده يعني هو غنى لا
نهاية له ولا فقر معه وقيل اراد الغنى بالله الايمان بالقدر
يذهب الهم والحزن قد ذكرنا في القدر ما فيه كفاية ومستغنى لمن تامله
والهم والغم واحد وهو من الابدال كالمدح والمده لان الهاء والغين
من حروف الحلق والحزن والحزن لغتان بمعنى كالبخل والبخل ومعنى الحديث
ان من علم واعتقد ان ما قضاه الله عليه وقدره له من ما اعطي
من فضل الله تعالى من الصحة والسقم والغنى والفقر والخصب والجدب وسعة
الرزق وضيقه لا محالة كاين لا مصرف له ولا محيص عنه لم يهتم به ولم يحزن
له لانه علم ان صلاحه فيه من حيث لا يعلم فلما امن بالقدر على هذا الوجه
نفى الهم والحزن وهذا كما قيل المقدر كاين والهم فضل الزهد في
الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن الزهد
ضد الرغبة وهو البعد عن الشيء يقال زهد فيه اذا رغب عنه ولم يرده
قال الله تعالى في قصة يوسف واخوانه وكانوا فيه من الزاهدين اي
لراغبين عنه الكارهين لصحبته بل وجوده يريح القلب والبدن اي يورث
الراحة لهما التعب ومعناه المثل السائر المطرح والرغبة فيها اي في
الدنيا تكثر الهم والحزن سال رجل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
يا ابن رسول الله ما بالنا لا نفرح في الدنيا قال لانكم تطلبون في الدنيا
شيئا لم يجعل فيها قال وما هو قال الراحة وطالب الدنيا كيف يستريح و
هو في طلب زيادة ما هو فيه ولا غاية للزيادة ووجوه لا غاية له

عال ومن لم يطلب الحلال لم ينل فخاب وتعب في همّ وحزن ولم يحصل الأمل
باس ويأس منهما قبل ان تدعك وطلّقها قبل ان تطلقك فانها غدّارة
غدارة تغرّ وتغش وتبين فانت وطلبها بين امرين اما ان تدركها او لا تدركها
فان ادركتها لم تدرك الا كدرا ومشقة في اصلاحها لا تصلح وحفظها لا
تحفظ فافعل بها ما فعل رجل الرجال وبطل الابطال علي عليه السلام روى ضرار بن
ضمرة في حديث طويل قال دخلت على معاوية بعد قتل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال لي صف لي علي بن ابي طالب فقلت كان عبدا لله مطيعا [illegible]
ما قال صف لي بعض اخلاقه فقلت او تعفيني من ذلك قال لا بد فاخذت
في الحديث وقلت بعض اخلاقه وكان مما قلت فاشهد بالله لقد رايته في بعض
مواقفه وقد ارخى الليل سدوله قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الواله الحزين يخاطب نفسه ويناجي ربه ويقول يا دنيا يا دنيا الي عني
لم تشوقت هيهات هيهات لا حان حينك [illegible] قد طلقتك ثلاثا لا رجعة
لي فيك ايامك قصير وعيشك حقير وخطرك يسير [illegible] مثل الدنيا
انما الدنيا [illegible] بالسعي لم يدركه وان تولى عنه تبعه وقال ابو العتاهية
طلبتك يا دنيا فاعذرتني [illegible] الا الهم والغم والضنى [illegible]
[illegible] الا انها اضغاث حلم [illegible]
[illegible] الحرب [illegible]
الذهب البطالة تقسي القلب البطالة مصدر قولك الرجل بطال بين البطالة
[illegible] بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وبطل الرجل
يبطل بطالة وبطولة بمعنى شجع فهو بطل [illegible] البطالة [illegible]
واعتباره والمراد في الحديث هذا المعنى والتجلد لا يخلو من هذه الاقسام
في اغلب الاحوال ولذلك قال عليه السلام آفة الشجاعة البغي والقسوة [illegible]
القلب [illegible] لان [illegible] لا يخلو [illegible] الاعمال لا [illegible]

و

فلقيه وصار القلب من [illegible] الآفات ولذلك [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة العالم
والمتعلم شريكان في الخير لان الخير [illegible] العلم [illegible] العالم والمتعلم
مقتبس منه [illegible] انما شريكان في الخير الا هو في العلم وكيف
لا يكون كذلك وفيه شرف الدنيا ونجاة الآخرة روى كميل بن زياد قال اخذ
امير المؤمنين عليه السلام بيدي فاخرجني الى الكوفة فلما اصحر تنفس الصعداء
ثم قال لي يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك
الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل
العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على
الانفاق والعلم حاكم والمال محكوم عليه محبة العالم دين يدان به يكسبه
الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته يا كميل مات خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في
القلوب موجودة ها ان هاهنا لعلما جما واشار بيده الى صدره لو اصبت
له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر
بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه [illegible] في كلام طويل وروى ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال نعم العطية ونعم الهدية كلمة حكمة تسمعها فتطوي عليها
ثم تحملها الى اخ لك مسلم تعلمها اياه تعدل عبادة سنة وعن كميل الاحبار
او عن ابي الدرداء [illegible] تعلم الخير وعلموا الناس فانه [illegible] الخير
ويتعلمه [illegible] حتى لا يستوحش مكانهم وعن الاوزاعي قال بلغني
انه ذكر عند النبي عليه السلام رجلان من بني اسرائيل احدهما كان يصلي المكتوبة
ثم يجلس ويعلم الناس الخير وكان الآخر يقوم الليل ويصوم النهار فقال
عليه السلام فضل هذا الذي يصلي المكتوبة ثم يعلم الناس الخير على الذي يقوم

الليل ويصوم النهار كفضلي على ادناكم وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الا اخبركم عن اجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله
قال الله اجود الاجواد وانا اجود ولد آدم واجودهم من بعدي رجل
علم علما فنشره يبعث يوم القيامة امة واحدة ورجل جاد بنفسه في سبيل
الله حتى قتل وعن معاذ عنه عليه السلام انه قال من علم علما فله اجر من عمل
به لا ينقص من اجر العامل شيء وقال عليه السلام لعلي لان يهدي الله
على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وقال عيسى بن مريم
من علم وعمل وعلم كان في ملكوت السموات عظيما وعن حماد عن ابراهيم
قال توضع الموازين القسط يوم القيمة فيؤتى بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه
ثم يؤتى بشيء مثل الغمام او مثل السحاب فيقال اتدري ما هذا فيقول
لا فيقال هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به بعدك على اليد ما
اخذت حتى تؤديه على تعلق بمحذوف وهو الوجوب اي يجب على اليد ما
اخذت اي رد ما اخذت على حذف المضاف واقامه مقامه حتى تؤديه لان الاخذ
ليس بواجب فاذا اخذ وجب الرد ومعناه الحث على رد الامانة والعارية
وقضاء الدين واداؤه باليد وكنى عنه باليد لانها آلة الاخذ الولد للفراش
وللعاهر الحجر اي لصاحب الفراش على حذف المضاف والعاهر الزاني يقال عهر
فلان بفلانة واصل العهر شيء بعد خفية يقال عهر فلان الى فلانة يعهر عهرا
عهرا وعهورا اذا اتاها ليلا للفجور بها ويقال للفاجرة التي لا تستتر
مكان عاهرة وعهرة وقد عهرت وعيهرت والاهراع والاسراع قال
الله تعالى فهم على آثارهم يهرعون ورجل هرع سريع المشي والمعنى
ان الرجل اذا كان تحته امراة او جارية فاتت بولد فالولد لا
ينسب الا لصاحب الفراش بشرط ان يكون الفراش مستعملا فاما اذا
او ممسوحا او مفرقا بينه وبين زوجته مدة الحمل او اكثر فيه

شك فيه ان الولد لصاحب الفراش فلا يلحق الولد به عندنا ولا يختلف
الفقهاء في امكان الوطء والتمكين منه شرط في لحوق الولد امكان
الوطء ولا يكفي بالتمكين فقط وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة المعتبر
في ذلك قدرته وتمكينه من الوطء وعلى هذا حكى الشافعي عنه ثلث
مسائل في القديم احدها اذا نكح رجل امراة بحضرة القاضي وطلقها
في الحال ثلثا ثم اتت بولد من حين العقد لستة اشهر لحق به وان كان
فان الولد لاحق ولا يمكنه نفيه باللعان والثانية قال لو تزوج مشرقي
بمغربية ثم اتت بولد من حين العقد لستة اشهر فانه لاحق به وان كان
العلم حاصلا انه لم يمكنه وطؤها بعد العقد بحال والثالثة اذا تزوج
رجل بامراة ثم غاب عنها وانقطع خبره فقيل للامراة انه مات فاعتدت
وانقضت عدتها فتزوجت برجل فاولدها اولادا ثم عاد الزوج الاول
قال هؤلاء الاولاد كلهم للاول ولا شيء للثاني وذكر عمرو بن شعيب ان الخبر
ورد على سبب وذلك ان رجلا قام فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت
بامه فلان في الجاهلية فقال عليه السلام لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية
الولد للفراش وللعاهر الحجر وقوله وللعاهر الحجر فيه وجهان احدهما
انه اراد به العاهر المحصن وبالحجر احجار الرجم والحق القول التشبيه والتعليق
والثاني على وجه الخيبة له والعادة منه كما يقال له التراب وفيه الحجر
وعلى رأسه التراب وما اشبه ذلك الضيافة على اهل الوبر وليست على
اهل المدر الضيافة اسم لاضافة الرجل غيره الى رحله ونزله واطعامه
يقال استضفت الرجل لنفسه وضيفته اذا انزلته بك وضفته اذا نزلت
به واسم النازل الضيف ويستوي فيه الواحد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث لانه بلفظ المصدر وصورته ولو قيل انه مصدر ضافه
اذا نزل به ضيفا كالعدل العادل والزور الزائر في تسمية الفاعل بها

سم الفضل المبالغة واخرجه على لفظ الفعالة وهكذا من يكثر الفتح
صار كالحرفة كالصناعة والحياكة والمراد باهل الوبر اهل البادية
لانهم اصحاب اخبية من الوبر لانهم اصحاب ابل ذوات وبر والمراد
باصحاب المدر اهل الحضر وقوله على اذن بالوجوب والفرض
جرت ذلك عليهم لمن يزل بهم وذلك ان الرجل الغريب اذا نزل ببعض
احياء العرب ولا يكون هناك سوق يباع فيه الطعام فان لم يضيفوه
بما عندهم هلك ولهذا المعنى ذهب الشافعي في قوله اللهم ولو
يقتلون به لانه قتلوه بالامتناع ابدا قالوا كيف يقتل الرجل بالقوم فقال
للامر الذي ذكرناه وذلك ان الرجل اذا نزل بهم لم يطعموه فان حصل
منهم جاوعا فات في الطريق فخشي ذا رجل منهم قتلوه نفيا
الرجل الهالك من لومهم قيل كان ابو العيناء معروفا بالبخل
رجل فقال له السائل ما عندك قال كلمة مقولة قال انزل قال وراءك
اوسع لك قال عندك طعام قال نعم قال اطعمني منه قال عيالي احق
بذلك منك قال ما رايت الام منك قال نسيت نفسك وكان معروفا
للسائل الحق وان جاء على فرس يحرض الناس على اعطاء السائل
ولو كان فارسا فانه ربما احتاج الى طعام او كسوة وفرسه لا يغني عنه
في الحال وهو كل عليه انما يحتاج الى العلف فاذا بذل وجهه لك فأرق
ماء الوجه لذلك وعرض حاجته عليك فالواجب ان لا ترده الا بحاجته
سالما فيقال ان امير المؤمنين عليه السلام اتاه ذات يوم اعرابي
فاراد ان يسأله فقال يا اعرابي هل تقدر ان تكتب قال نعم قال اكتب
حاجتك على الارض لئلا ارى ذل السؤال في وجهك فكتب الاعرابي
على الارض فقير ومسكين وطالب حاجة فانتهى بها الى المرء ان
فان نقضها يوما فانك اهلها والاخرة رزق الله العبد وامسع

فقال

فقال علي عليه السلام لغلامه اكسه الحلة التي كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلة فانشأ الاعرابي يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك
من حسن الثناء حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما
قدمته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي السهل
والجبلا فقال عليه السلام يا قنبر ما بقي من نفقتنا قال مائة دينار قال ادفعها
الى الاعرابي فدفعها اليه فاخذها وانشا يقول حليت باسما
وثنيت بالعطاء وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم فمن نال الوجوه كرم
في الورى ومن نال الفضل كفضلك في الامم ولقد احسن من قال
ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنى بسؤال ولذا
السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال ولذا التبليت
ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال ان الكريم اذا
حباك بوعده اعطاكه سلسا بغير مطال اي داء ادوى من البخل
البخل منع الواجب لانه اسم ذم ولا يلزم الرجل الا على ترك الواجب او فعل
القبيح والعرب تعد البخل داء كما ذكرناه وروي ان بني قيس وفدت
على النبي عليه السلام فقال من سيدكم يا بني قيس قالوا الجد بن قيس على
انا نبخله فقال عليه السلام اي داء ادوى من البخل بل سيدكم الابيض الجعد
عمرو بن الجموح فقام خطيبهم وانشا يقول وسود عمرو بن الجموح لجوده
وحق لعمرو في الندى ان يسودا اذا جاءه السؤال انهب ماله وقال خذوه
انه عائد غدا ولكن عاقل خطوة لدنية ولا باسط يوما الى سوءة يدا
فلو كنت يا جد بن قيس على التي على مثلها عمرو لكنت المسودا وقيل دخل
اسحق بن ابراهيم الموصلي يوما على الرشيد وانشده وآمرة بالبخل قلت لها
اقصري فذلك شيء ما اليه سبيل ارى الناس خلان الجواد ولا ارى
بخيلا له في العالمين خليل عطائي عطاء المكرمين تكرما وما لي كما قد تعلمين قليل

وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ورأى امير المؤمنين جميل العايد
في هبته كالكلب يعود في قيئه ان المعطي ... بالعايد المستمر لعادته
بعد يقال وهب لي فلان كذا ثم عاد فيه اي استرده وعاد اليه كذا اذا رجع
اليه عودا وعاد المريض يعوده عيادة والهبة مصدر وهب كالعدة
والزنة في مصدر وعد ووزن والهبة العطية ويتعدى الى المفعول
الاول باللام تقول وهب فلان لي كذا قال الله تعالى فهب لي من لدنك وليا
والهبة في الشرع على ضربين ضرب لواهبها الرجوع فيها وضرب لا يكون له
الرجوع فيها فالضرب الاول كل هبة وهبها لاجنبي ولم يقبضه اياها او لم يعوض
منها عوضا فله ان يرجع فيها ان اراد والذي لا يكون له الرجوع فيها كل
هبة وهبها لاحد من ذوي ارحامه وقبضه اياها والزم باخذ عنها
عوضا او لاجنبي فقبضه اياها واخذ منها عوضا فشبه عليه السلام الراجع في الهبة
بالكلب اذا قذف القيء ثم اكله وهذا التشبيه يا شيخ شنيع واشبه النظر
الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المراة الحسناء يزيد في البصر
النظر في كلام العرب جاء على معان مختلفة يكون بمعنى تقليب الحدقة
نحو المرئي طلبا لرؤيته وبمعنى التفكر في قوله اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وقوله فانظر الى اثار رحمت الله ونظايره كثيرة في القران وبمعنى
الانتظار في قوله فناظرة بم يرجع المرسلون وفي قوله هل ينظرون الا
ان ياتيهم الله ونظايره ايضا كثيرة وبمعنى المقابلة في قولهم الجبلان يتناظران
ظران اي يتقابلان فاذا كان بمعنى تقليب الحدقة تعدى بالى واذا كان بمعنى
الفكر تعدى بالى واذا كان بمعنى الفكر تعدى بفي واذا كان بمعنى الانتظار
تعدى بنفسه يقال نظرته اذا انتظرته ونظرته اذا امهلته وهو من
[illegible] لان الشيء [illegible] الانتظار [illegible] والنا
ظر المقابلة وهو في الحديثين بمعنى تقليب الحدقة ومعنى الحديث انه

لا يمتنع ان الله اجرى العادة بان يزيد في الشعاع عند النظر الى الخضرة
والى المراة الحسناء والمراد بالبصر الشعاع والعين تنفتح وتلتذ بالنظر
اليهما امتي الغر المحجلون من اثار الوضوء يوم القيامة الغر جمع اغر
وهو الفرس الابيض الجبهة والمحجل الذي تبيض قوايمه تشبيها
بالحجل وهو الخلخال وفي ذلك لان الرجل اذا كان مواظبا على غسل الوجه
واليدين ومسح الراس والرجلين للصلاة على ما بينه الله في كتابه
فانه يحشر يوم القيامة مبيض الوجه واليدين والرجلين منورها في
التشبيه بالفرس الاغر المحجل وفي ذلك الاشعار [illegible]
[illegible] وروى ابو هريرة انه قيل للنبي عليه السلام يا
رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيامة قال ارايت لو كان لرجل خيل غر محجلة
في خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون
يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء والدهم جمع ادهم وهو الاسود والبهم
جمع بهيم وهو الذي لا شية عليه [illegible] ولقد احسن ابن نباتة
في وصف فرس اغر محجل وهبه له [illegible] يا ايها الملك الذي [illegible]
من خلقه [illegible] قد جاءنا الطرف الذي اهديته [illegible]
[illegible] ولحسن من [illegible] نحو البرق [illegible]
كانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه
[illegible] الليل منه وتطلع بين جبهته الثريا [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] الا [illegible] منه
[illegible] التصفيق للنساء والتسبيح للرجال التصفيق
ضرب اليدين احداهما على الاخرى وكذلك التصفيق يقال [illegible]
[illegible] والتسبيح قول الرجل سبحان [illegible] وتنزيه الله
[illegible] عما لا يليق به من التشبيه والتجسيم ومعنى الحديث انه

اذا كانت في الصلوة وعرضت لها حاجة تحتاج فيها فارادت ان تنبّه
نسا كانت امامها تضرب باحدى يديها على الاخرى ليعلم بذلك الشخص ويعرف
انها رجل برفع صوته بالتسبيح لهذا الغرض وقيل ان الرجل اذا صلى
بقوم وهما في الصلاة فاراد الامام تنبيهه على ذلك سبح ان كان رجلا
وصفق ان كانت امراة وعزم الشافعي انه قال انما امر النساء بالتصفيق دون
التسبيح لان صوتهن يفتن الرجال فكره ان يكون ذلك في الصلاة الاترى
الى قوله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وبعض
النساء الصالحات كانت اذا احتاجت الى مكالمة الرجال جعلت يدها في
الرجال فيها الميلا صوتها ونحو ذلك **النظرة سهم مسموم من سهام**
ابليس النظرة المرة الواحدة من النظر قيل اراد به النظر من عين الشهوة
تقول العرب رماه بنظرة ومنعه لها ورجل منظور وصفوع اى معروف
بعين الشهوة وبه نظرة من الشيطان وسعفة من الشيطان وقيل اراد النظر
الى محض ما لا يحل له من الشهوات وما يكون نظره اليه سببا لشانه
انما اضاف ذلك الى الشيطان من حيث انها تكون باغرائه واغوائه وفي
اخرى من تركها خوفا من الله اتاه ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال عليه السلام
النظرة الاولى لكم والثانية عليكم لان الاولى تكون عن غفلة والثانية
لا تكون الا عن قصد **الشوم في المراة والفرس والدار** قيل ان الراوي
سمع بعض الحديث ولم يسمع اوله وكان عليه السلام يقول كانت اليهود تقول الشوم
في هذه الاشيا الثلثة وقيل اراد ان الشوم في هذه الاشيا عند من
يتطير ويتشاءم واعتقد ذلك وقيل ان هذه الاشيا ربما يتفاءل بها الناس
ويتطيرون وروى انه ذكر عند رسول الله الطيرة فقال لا طيرة ولا عدوى
ولا هامة ولا صفر وان شيا الا شيم شيا فان يكن الشوم في شي ففي
الفرس والدار والمراة ومن شوم الفرس جرانها وشماسها على راكبها

ح

شوم الدار ضلالة بينها وضيق مسكنها وخبث جيرانها وفي المراة تمرّدها
وسوء خلقها وقلة نسلها **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس**
الصحة والفراغ النعمة المنفعة اللطيفة من الله عز وجل يفعلها مع
العباد وامانا اذا قدرنا كانا نعمتان ولقول ابن الخطاب انما الغبن في... والغبن
نقص الراي اذا صدر يغبن ما وا... وهما والحمد وذلك لان الصحة
والفراغ لا يعرف فضلهما اكثر الناس ولا يستعملها فيما ينفعه في الدين
والدنيا فاذا فاتا يتحسر عليهما وعلى انه خسر وغبن في تضييعهما
وفقنا الله لحفظهما واستعمالها فيما يرضيه عنا بمنه وفضله **ويل للعرب**
من شر قد اقترب الويل كلمة تقولها العرب عند نكبة او مصيبة
تصيب الرجل تقول ويل لك وويح وويس بمعنى هذا انذار للعرب من
البلاء والحرب قد اعلم في الدين عن الله وروت زينب بنت جحش ان
رسول الله دخل ذات يوم فزعا وقال لا اله الا الله ويل للعرب من
شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق
باصبعه الابهام على التي تليها فقلت يا رسول الله اوتهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث قال ابن الاعرابي الخبث اصله المكروه فان كان
من الكلام فهو الشتم وان كان من الكفر فهو الشرك وان كان من الطعام
فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار وهو مصدر خبث الشي
خبثا فهو خبيث واما الخبث فهو لعينه والاثر من ثمرة القضاء والحكم
الجبن والبخل غريزة يضعها الله حيث شاء الجبن والخوف وضعف
القلب والجزع ضد الشجاعة وقوة القلب والغريزة الطبيعة والطبيعة جمعها
غرائز وسجايا وطبايع ومعنى الحديث انهما ليسا مما يتعلق بكسب الانسان
لانهما لا يحصلان عنده بقصد وعلاجه ولا ينتفيان عنده كما هو
وسائر ... مثل هذه القضية انهما ليسا من فعله بل يطبعهما الله من يشاء

عيب المطعن وانما قال عليه السلم نعيما الله لان علم الله التلف فيه ما اشد في
قلب من شك من الناس من كنز البر كتمان المصائب والامراض
والصدقة الكنز ما دفنه الرجل في الارض من المال ان ذخره له
والبر اسم لكل خير يصرف فيه الكتمان ضد الاظهار وكذلك الاسرار
والمصائب جمع مصيبة وهي اسم لما يصيب الرجل واختص بالمكروه لما
دون المحبوب والامراض جمع مرض والصدقة ما اعطي الفقير على سبيل
التطوع وقد يستعمل في الزكاة ايضا قال الله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين وقيل البر من اسماء الجنة قال الله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون كانه قال من كنوز الجنة ويعوض كنوز
البر وانما اراد عليه السلم ان الرجل اذا اصيب بمصيبة او مرض فكتم ذلك
واخفاه ولم يشكه الى احد كان اعظم لاجره وتصبر عليه واخفاه و
روي ان يعقوب عليه السلم شكا الى بعض الناس ما كان يلقاه من الشدة
فاسر يوسف فاوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني الى عبادي فقال يا رب
تبت الى الله ثم قال بعد ذلك انما اشكو بثي وحزني الى الله وحكي ان
فاطمة الزهراء كانت ضاق قلبها بما كانت تقاسيه من هجر الايام وبكاء
الزمان قيل لها اما تشكين لك عمك العباس فرفعت راسها الى السماء
وقالت يا من لا يخفى عليه انباء المتظلمين ولا يحتاج في قصصهم الى شهادة
الشاهدين اشكو اليك ما لا يخفى عليك وقيل كان لبعض العلماء تلميذ
فدخل عليه ذات يوم معصوب الراس من صداع او حمى فقال له
ما لك معصوب الراس قال الحمى البارحة فقال يا سبحان الله انك تطول
في نعم الله وعافيته ولم تشد على راسك عصابة شكر فحين حلت بك شدة
علي راسك كأن شكاية فاما كتمان الصدقة فهو ما ذكرناه من الخير في
خلق الجبال قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها

وتؤتوها

وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ولا مثل لها اذا اخفاها كان اخلص
الله وابعد من الرياء وذلك اكثر ثوابا واوقع موقع القبول من سعادة
المرء ان يشبه اباه وذلك انه اذا اشبه اباه كان ابعد من التهمة فلا يعيبه
احد ولا ينسبه لغير ابيه وفي المثل من اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع الشبه
في غير موضعه لان الظلم انه وضع الشيء في غير موضعه وذكر
الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فكان
ممن عويمر بن الحارث العجلاني فقدم على امراته وهي حامل فانكر حملها
وقال ما قربتها منذ كذا فرماها بشريك بن سحماء فجاء الى رسول الله
وهو في وسط الناس وقال يا رسول الله ان امراتي زنت بشريك بن سحماء
فاعرض رسول الله منه ثم عاد فقال فاتيته فاتاه الوحي واخذه
ما كان ياخذه عند الوحي ثم سري عنه والعرق يتحدر من جبهته
وقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك قرآنا فاتني بها فخرج عويمر
مستبشرا حتى جاء بيته فقال اجيبي رسول الله فلبست
ثيابها وخرجت معه وخرج معها جماعة من بني عمرو بن عوف فاتوا
الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر بالناس وجلس في
المسجد وامر الرجل بامرأته فقال جابر بن عبد الله تاويلهن المنبر فا
بين وقال لها رسول الله اشهدي اربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين فيما رماها به والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
فيما رماها به قال رسول الله ويحك انها موجبة ثم قال لها رسول الله
قومي فقامت قائمة فقالت اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما رماني به اربع
مرات ثم قالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها
به ثم قال رسول الله ويحك انها موجبة فلما فرغ قال انطلق فلا سبيل لك
عليها وحسابكما على الله احدكما كاذب قال الرجل مالي قال ما لك ان كنت

مساو فانفسهما باستحلالك من فرجها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منه
ثم قال رسول الله صلعم وكان زوج المراة هو من العلوج احمش الساقين
والذراعين اصهب الشعر امقر مسحا فقال رسول الله انظروا فان جاءت
به اصهب من الاشقار او تحمحه اقطط اهبل الذراعين حمش الساقين
مسها فهو للذي رميت به وان جاءت به احمش الذراعين والساقين اصهب
امقر مسحا فهو لزوجها فجاءت به على الامر المكروه فالحق رسول الله بالمراة
ثم قال لا يدعى لاب ولا يدعى الا الى امه ولا ترمى امه ومن رماها او رمى ابنها
فانه يجلد وقضى انه لا قوت لها عليه ولا سكنى لانهما تفرقا بغير طلاق ولا متوفى عنها
الله عز وجل فقد فرق بينهما بالشهادة وتلا عليهم من القرآن الذي انزل
الله فيه ذلك والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات بالله الاية الى قوله وان الله تواب حكيم وانما
هذا الحديث هيهنا لقوله صلعم ان جاءت به على صفة كذا فهو للذي
رميت به وان جاءت به على كذا فهو لزوجها من سعادة الرجل حسن الخلق
لان الرجل اذا كان حسن الخلق يوافق طبعه طبع كل من يعاشره
صحبه ويتفق معه ويسامحه على خلقه وان كان على خلاف خلقه
طبعه فاذا كان كذلك كان محبوبا في الكل وهذا من حسن الخلق ومن قال
كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه من خلقه العظيم وسجيته
الكريمة قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال فبما رحمة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اهل المعروف في
الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة المراد بالاهل الصاحب يعني
صاحب المعروف وصاحبه من كان المعروف خلقه وعادته والمعروف كل
فعل حسن يعرف في الشرع والعرف حسنه ولا ينكر ويستعمل في الجيد
ومعنى الخبر ان من كان من اهل الخير والصلاح في الدنيا بان يفعل ذلك
ويكتسبه

ويكتسبه كان اهلا لان يفعل به في الآخرة مثل ما فعل بالناس في الدنيا
ومعنى الاهل الثاني كون الرجل جديرا حقيقا به في الدنيا فالاهل
لكذا هو حقيق ان يفعل به ذلك من الخير او الشر واهلنا لكذا اذا صلحنا
لذلك اهلا وموضع الخبر في هذا المعنى ان الاهل للمعروف في الدنيا والآخرة
مورده قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انه تعالى جلاله
اهل وحقيق بان يغفر الذنوب الخازن بالامر من الذي يعطي ما
امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين الخازن الحافظ من خزنه
اذا احفظه في الخزانة ويجوز ان يكون من باب لابن وتامر اي ذو خزن
لان حافظ المال في الخزانة صاحبه ثم قيده بالامانة وخصصها
فقال الذي اذا امر باعطاء شيء اعطاه طيبة نفسه ولا يشق عليه
ولا يحزن منه لكن كان بخيلا بمال غيره لخبث طبعه كان يكن مثله
مثله وله ثواب المتصدقين وروي ان اعرابيا سال امير المؤمنين
شيئا فكتب للخازن ان اعط الاعرابي الفا ولم يبين فرجع الخازن اليه
فقال يا امير المؤمنين كتبت للاعرابي بالف ولم تبين امن دراهم هو ام
من الدنانير فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي اقربهما الى
عقله ... فلما سال سيف الدولة شيئا وكتب للخازن لعطه مائة دينار
فاستكثر الخازن وعلم ان ذلك سهو وجرى به قلمه فرجع اليه وقال
ما كتبت للسائل فقال مائة درهم فقال في الخط مائة دينار فقال ادفعه
اليه فدفعه اليه فاذا فيه مائة دينار فقال اعطه ما في الخط ثم قال
ما جاد به القلم لا يبخل الرجل الكريم السلطان ظل الله في ارضه
ياوي اليه كل مظلوم السلطان فعلان من التسلط لانه متسلط
على رعيته متسلط عليهم وهو الحجة ايضا بهذا المعنى لانها تسلط على
الشبهة ويقال للائمة الذين هم حجج الله على خلقه السلطان العادل

قال ظل الله لان بلاد العرب بلاد غلب عليها الحرارة ويتاذى بها اهلها من حر الهواء وحر الشمس فلا يستريحون الا الى الظل وفيه يصلح وهوان الظل كناية عن الحماية والمنعة تقول الرجل لغيره انا في ظلك وفناك وحماك اذا كان في حمايته والظل منبسط على كنف الشيء ففي هذا الوجه قال يأوي اليه كل مظلوم فان المظلوم يلتجي الى كنف من يحميه ويحفظه من ظلم الظالم وهذا يدل على ان المراد بالسلطان السلطان العادل لان الظالم لا يؤمن جانبه فلا تفزع اليه فانه من فزع من الظلوم من الظالم كان كمن قال فررت من الامطار كيلا ابتلى فعند شعبه نقعدت المثاعب وكما قال الآخر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وكما قال الآخر والى داعدا الى لظ[illegible] عطا كلما استمطرتا ابخ ابا حمد بن عبد الملك الثريا ومن الدليل على ذلك قوله ظل الله اضاف الظل الى الله وفي العدد لا على ان سلطانا عدل لان الله لا يسلط على عباده ظالما وهو لا يظلم عباده ولا يفتري ولا يستقاد عنه في قوله لا يظلم مثقال ذرة ولا يريد في قوله وما الله يريد ظلما للعباد ولا يحبه في قوله وان الله لا يحب الفساد ولا يرضاه في قوله ولا يرضى لعباده الكفر ولا يامر به في قوله قل ان الله لا يامر بالفحشاء مع ما قرر في العقول من حسن العدل وقبح الظلم وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كلام ابن آدم كله عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى حقيقة الكلام عند المتكلمين ما انتظم من حرفين فصاعدا من هذه الحروف المعقولة اذا وقع ممن تصح منه او من قبيل الافادة في سوء عند الذي لا يعقل ولا طريق الى اثباته والامر هو قول القائل لمن دونه افعل او ما جرى مجراه اذا كان مريدا للمامور به والنهي العكس منه وهو قول القائل لمن هو دونه لا تفعل او ما جرى مجراه اذا كان كارها لما نهى عنه

والمعز

والمعروف ما عرف حسنه في الشرع والعرف حسنة والمنكر بالعكس منه واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان من فرايض الاسلام وهما من فرايض الاعيان عند قوم وقال قوم هما من فروض الكفايات والمعروف على ضربين واجب ومندوب فالامر بالواجب واجب والامر بالمندوب مندوب والنهي عن المنكر واجب لان المنكر كله قبيح والنهي عن القبيح واجب ولهما ثلث مراتب باليد واللسان والقلب فمن امكنه الجميع وجب عليه ان يفعلها ومن لم يمكنه باليد فعل باللسان فان لم يمكنه فبالقلب ويجبان عند شروط اولها ان تعرف المعروف معروفا والمنكر منكرا وان يجوز نفع انكاره وان لا يكون عنه مفسدة وذكر الله تعالى هو قراة القرآن والتسبيح والتهليل والاستغفار وقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانها هي الباقيات الصالحات على احد القولين والمعنى ان كل كلمة يتكلم بها الانسان كان وبالا عليه الا ما استثناه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله وبينا ان لم يقض عليه فله الخير وعليه الشر فقوله شهد له عليه ودعا له وعليه وقال وعليه هذا الامر له او عليه وغير ذلك

التؤدة والاقتصاد والسمت الحسن جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة التؤدة السكون واصلها من الواد وهو دفن البنات احياء وكانت العرب تفعل ذلك في الجاهلية لانه اذا دفنت جثة سكنت حركتها مثل تخمة واصلها وخمة من وخم الطعام اذا ثقل في المعدة وخام وتهم اصلها وجل كلمة واصلها وكلة من وكلت بالامر اليه والمباعدة وتراث واصله وراث من الوراثة وتجاه واصله الوجه فابدلت التاء من الواو والاقتصاد افتعال من القصد وهو واسطة الامور بين التقصير والاسراف والسمت السكون والدعة اي كان النبوة لو قسمت اجزاء كانت هذه الخصال الثلثة جزءا من هذا العدد الذي هو ستة وعشرين جزءا

جزاء منا ولابي الحسن بن طباطبا في هذا المعنى ان كنت تبغي في المكارم رتبة
والكون في كنف السلامة فارفق واطلب لنفسك منزلا متوسطا بين
التقاصر والتغالي واستوثق فالمرء لولا ماله لم يحتشم والمرء
لولا دينه لم يحترق **الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة**
الانبياء جمع نبي وهو الرفيع من النباوة وهي الرفعة وهمزها قال عليه السلام
لا تنبزوا باسمي لئلا يكون من النبأ الذي هو الخبر بل من الرفعة
والمنازل والقادة جمع قائد وهو الذي يتقدم الجيش ويقودهم
والفقهاء جمع فقيه وهو العالم باحكام الشرع والسادة جمع سيد اصله
سيود من ساد يسود قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء يعني ان كل نبي قائد
امته ومقتدى بها والفقهاء سادة قومهم لفضلهم عليهم في العلم
والفتوى ومجالستهم لو عدت الضمير الى الفقهاء لغير بينهما كان
وجها ولو عدت الى الانبياء والفقهاء كان مجالسة الفقهاء زيادة
في العلم والفوائد الدينية فلان يكون مجالسة الانبياء زيادة اولى
واحرى وقال شيخنا العلامة الزمخشري والمتأخري مثل الفاعلين
انا التقيا الزمه والتوحيد فهذا ايضا بأصحابه وذلك ... بأعنة
فهذا ان المتأخرين فاخلفك بالعالم والمتعلم والانبياء عليهم السلام
المتشبع بما لم يعط وبما لا يملك كلابس ثوبي زور
المتشبع المتكلف الذي يرى من نفسه انه شبعان وليس به ...
التفعل اكثرها للتكلف كالتصنع والتعسف والمراد بثوبي الزور
الازار والقميص ويحتمل ان اراد الظاهر بين ثوبين لم يلبسهما الا
يعني ان الذي يتصلف بما ليس عنده من العلم وغير ذلك من خصال
الخير مما يكون في الانسان ولا يكون فيه كمن لبس ثوبي كذب وقيل
كانه شهد لنفسه بالزور وشهادة الزور غير مقبولة ومعنى الحديث

التغليظ

التغليظ على من ادعى ما ليس فيه ونسبته الى الزور وقيل من ادعى
دعوى بينه بها ان ضعفت شواهد الامتحان **الوضوء قبل الطعام**
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر الوضوء بالضم اسم التوضؤ
منه واصله من وضؤ الرجل يوضؤ وضاءة وهو الحسن
نظيفا كان من غسل يديه ووجهه وصار المغسول منه بالغسل وضيئا
الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به ومثله الطهور والطهور والوقود
فان الضم للمصدر والفتح للاسم قال الله تعالى وانزلنا من السماء
ماء طهورا اي طاهرا مطهرا لان فعولا للمبالغة الصفة وقال النار ذات
الوقود وقال وقودها الناس والحجارة وهو في الشرع عبارة عن غسل
الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين والمراد بالوضوء في الخبر
الوضوء اللغوي دون الشرعي يعني غسل اليدين قبل الاشتغال با
لطعام وبعد الفراغ منه لان الامة اجمعت على ان الوضوء الشرعي
قبل الصلاة لا يجب ولا يستحب قبل الطعام وعند الفراغ منه
وعلى هذا قوله عليه السلام توضؤوا مما مسته النار يعني اغسلوا ايديكم
من الزهومة واللمم نوع من الجنون واللمم ما يلم به الانسان من الصغائر
واللمم الجمع يقال لممت شعثه اي جمعته والمراد به الحث ومعنى الحديث
على غسل اليدين قبل الطعام وبعده لما ذكره من نفي الفقر ونفي اللمم
فانما على ذلك يوجب من الله جل جلاله **القاص ينتظر المقت والمستمع**
اليه ينتظر الرحمة القاص ذاكر القصص واصله من قص اثره اذا تبعه
قال الله تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره والمقت البغض يعني يغضب الله
لان القصص اكثرها كذب وتزيد فهو ينتظر مقت الله لانه كان بعلم الله
كاذب بالقصص ان ... والمستمع اليه ينتظر الرحمة من حيث انه فطن به
غير ما لحق القاص من الغضب والمستمع ... من الرفاهية والراحة

كما قيل صرت كأني ذبالة نصبت · تضيء للناس وهي تحترق وروي
عن خباب بن الارت وكان صحابيا رأى ابنه خالدا يوما في حلقة قاص فضربه
بالسوط وقال امع العمالقة هذا قرن قد طلع وفي الحديث لا يقص الا
امير او مأمور او مرائي وقيل الناس وروي ان ابن عمر دخل المسجد
فاسمع صياحا فقال للخضر من صوتك ان الله يبغض كل مختال اي
صياح ثم جلس ناحية وخط خطا فقيل له ما هذا الخط قال انك لا تكون
في حلقة القاص وقيل في المثل القاص لعنة مشرق والعصب يحرق و
عليكم من اتقى بعيره على لسانه ملائكة السماء والارض التاجر ينتظر
الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة يعني ان التاجر بتجارته الرزق وربح
ويطمع منه لا لعلة حرفته وربحه مكسب والمحتكر عندنا من يحبس الطعام
من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن في ايام الجدب من البيع
وحده في القحط والغلاء ثلاثة ايام وفي الرخص والسعة اربعون يوما
وعلى الامام ان يجبرهم على بيع هذه الاشياء عند احتياج الناس اليها ولا
يجبرهم على سعر بعينه بل يبيعون بسعر الوقت وقال عليه السلام من تمنى
الغلاء على امتي ولو ليلة احبط الله عمله اربعين سنة وقال المحتكر
الطعام يحشر مع قتلة الانبياء وقال من تربص بطعام اربعين يوما
يريد به الغلاء ثم تصدق به لم يكن كفارة لما فعل وانما جعله
ينتظر اللعنة لانه لا يخلو من تمني الغلاء وينتظر اقصى الاحوال في حق
الغلاء السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله وفي المثل ان
العمر رأس مال المكلف به يتمكن من تحصيل نفسه وبه يكتسب الطاعة
التي هي سبب استحقاق الثواب فكلما كان عمره اطول كان امكن من اكتساب
ما يخلصه من العقاب ويوصله الى الثواب ثم قيده بقوله في طاعة الله
لان طول العمر في معصية الله هو الشقاوة البليغة وطول العمر بغير طاعة

ولا

ولا معصية كفضول سواء الا ان الحجة لله على المكلف بطول العمر اكد
وابلغ وعمر الرجل اذا طال عمره وعمره عمرا اذا كان ابلغ من ذلك قال
الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال لبيد وعمرت حينا
تكد عمري حاجتي لو كان للنفس الكريم خلود وللطاعة ايضا لا
لها الارادة الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يمت الشقي
ضد السعيد ومعنى الشقاوة التعب والشدة قال الله تعالى ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى وكل في مثل هذا الموضع للتأكيد يقال فلان
اديب كل الاديب ومعنى الاديب وحق الاديب فقوله عليه السلام الشقاوة
البليغة ان يتفق وجود الرجل في زمان تقوم فيه القيامة وليس ذلك
علة في شقاوته بل علامة لان ذلك ليس من فعله ولا باختياره
والمكلف لا يسعد ولا يشقى الا بما هو من فعله وكسبه باختياره وهذا
وذلك مثل ما روي انه عليه السلام قال ليدخل من هذا الباب رجل
من اهل الجنة او من اهل النار فدخل في الحال الرجل حيث العلة
في كونه من اهل الجنة او اهل النار دخوله من الباب بل هو علامة
واعلام للاصحاب وانما حكم بشقاوة من قامت به القيامة وهو حي
لان جعل الله تعالى الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم
على ربه بشر الويل كلمة يقولها المصاب للتفجع ثم بالغ في الويل
باتباع الكل كما ذكرنا يعني ان الويل العظيم لمن ترك عياله بخير
اي بالمال والخير المال وحسن الحال وفي قوله اذا حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا اي مالا والمال يجتنى مع تعب وجمع مال ان هذا الشقي كسب
مالا واحتفظ به لا فلسه الا ان المال للعيال فالمال الخير للعيال
وهو على الكسب شر وبال وحكى الاصمعي عن الخليل انه قال لم ار
جميع المال الا لاحد ثلاثة اما اضعف الناس البال اما ان يريح

امراة او عبد او من ورخ ابنته قال وكان يقال انما مالك لك او للجائحة
فيه او للوارث فلا تكن اخسرهم حظا وقال علي عليه السلم بشر مال البخيل
بحادث او وارث وانشد العطوي يا جامعا مانعا والدهر يرمقه
مفكرا اي باب منه يغلقه * جمعت مالا ففكر هل جمعت له * يا جامع
المال اياما تفرقه * المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك الا
يوم تنفقه * ان القناعة من يحلل بساحتها لم يلق في ظلها هما يؤرقه
وفي الحديث اشقى الاشقياء من يلقى يوم القيامة ماله في ميزان غيره
وذلك بجمع المال من حله وغير حله ويمنعه من حقوق الله
ولم يتمتع به فاذا اتاه الموت تركه لوارثه فانفقه الوارث في طاعة الله
فيدخل به الجنة ويدخل الجامع له النار فتلك الحسرة لا تزال لها حسرة
وقال عليه السلم من في الدنيا ضيف وما في يده عارية والضيف مرتحل والعارية
مردودات وقال موعز في امور الاعمال الحقة ونشتغل عما خلقنا له ونتذلل
لمرادها الدنيا تبقى ولا اللهو يجيء * وما الانسان الا للبلاء * وقال ولي
فرحه ولا تغرنك الدنيا قال قوتك وجهك وغداك وتبلغ
ذلك لك وعيالك ان تطلب به الآخرة **دعوة المظلوم مستجابة وان كان**
فاجرا ففجوره على نفسه الدعوة الواحدة من الدعاء والفجور ميل
عن الواجب لانه يدعو دعوة والمظلوم الذي اصابه الظلم ومعنى الحديث
الحث على ان دعاء المظلوم وان كان كافرا او فاسقا فان كفره وفجوره على
نفسه لا يقبحها اطلب وفي هذه المسئلة خلاف بين المرجئة والمعتزلة
قالوا لا يجوز اجابة دعاء الكافر والفاسق لان في الاجابة تعظيما له وهما
مما يستحقان الاستخفاف والاهانة وقلنا لا يمتنع ان يعلم ان اجابة
دعائه وان كان فاسقا لطف له او لغيره فيجب عند ذلك وكذلك الكافر
دعوته مجابة وهو انه ربما كانت المصلحة في اهلاك الظالم لانه

مستحق للهلاك والعقاب فعلم الان ان الله لا يؤخره الى وقت دعاء المظلوم
عليه فان المصالح تتغير بالاوقات والاشخاص والاسباب **ثلث دعوات**
مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد على ولده الدعوات جمع دعوة جمع السلامة والمجاب والمجاب
بمعنى وقال وداع دعا يا من يجيب المدعي فلم يستجبه عند ذلك
وقيل استجاب اي طلب الجواب او الاجابة واصله من الجوب وهو القطع
لان عند جواب المجيب ينقطع كلام السائل او نداه والشك ضد اليقين
والمراد بالمسافر الغريب ودعاء الوالد على ولده مضاده بالشر والحق
ان هذه الدعوات وغيرها اجابتها مشروطة بالمصلحة فكل داع
يدعو ان كانت المصلحة في ذلك ... فلا اجابة تستجاب وما لا
فيه فالداعي به يستحق الثواب اذا كان دعاؤه في الله لقوله عليه السلام الدعاء
هو العبادة وانما خص عليه السلم هذه الثلثة بالاجابة لان الداعي
يدعو عن قلب خاشع ونية صادقة **القضاة ثلثة قاضيان في**
النار وقاض في الجنة القضاة جمع قاض كرام ورماة وداع ودعاة
اما اللذان هما من اهل النار فهو قاض يقضي بلا علم وقاض يقضي
بالهوى واما الذي هو في الجنة فهو قاض يعلم القضاء وما يتعلق
به من الفقه فيعدل به ويقضي وقال عليه السلم القاضي العدل يجاء به
يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يكن قضى بين اثنين
في تمرة واحدة وقال عليه السلم من طلب القضاء وكل اليه او الى نفسه ومن
اجبر عليه نزل اليه ملك يسدده واول من تقلد القضاء من رسول الله صلى
الله عليه وآله علي بن ابي طالب بعثه الى اليمن فقال يا رسول الله
تبعثني للقضاء بين الناس وانا حدث قال فدعا لي ومسح يده على
صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فما شككت في قضاء

بين اثنين وقال عليه السلام اقضاكم علي ويروى ان هرون الرشيد اراد ان
يولي احدا قضاء بغداد فشاور اصحابه فقالوا لا يصلح لذلك الا فلان
فاستدعاه وقال ايها الشيخ الفقيه اعنا على عملنا هذا قال باي شيء
اعينك قال تقبل القضاء قال انا لا اصلح لذلك قال الحق اهل بغداد
على انك صالح لهذا العمل فقال يا امير المؤمنين انا اعرف بنفسي منهم ثم
اني في اخباري عن نفسي باني لا اصلح للقضاء لا يخلو امري من احد
الحالين اما صادق او كاذب فان كنت صادقا فهو القول وان كنت كاذبا
فالكاذب لا يصلح لهذا العمل فالحوا عليه وشددوا وقالوا لا ندعك او
تقبل هذا العمل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في امري فامهلوه
فخرج من عندهم فلما اصبح في اليوم الثاني عمد الى قصبة
وركبها وحمل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطاكم فرسي فقال
الناس جن فحلوا سبيله ذلك الرجل فقال ما جن ولكنه فر بدينه
منا وبقي على ذلك الى ان مات وكان من عقلاء المجانين رحمة الله عليه
ولعلم القضاة ان من لم يقض الا بالحق ولا يحكم الا بالعدل
لو يعواطع حلفهم ... من اعتبر راكبهم ولم يطلقوا اعنتها ولم يتقنا
فلو امن يوم فصل القضاء وحكم قاضي الارض والسماء وقال اذا خان الا
فكاتباه • وقاضي الارض داهن في القضاء • فويل ثم ويل ثم ويل •
لقاضي الارض من قاضي السماء وهو لبعضهم في بعض قضاة السوء ايام
... الاسلام • اذ صرت تعتمد معضل الحكام ان الحوادث ما
علمت كثيرة • وارى لك تسمن الحوادث الايام • خصلتان لا تكونان في
منافق حسن سمت وفقه في الدين الخصلة النعلة من الخصال
فما يجمع والخصلة من الشعر قصعة منه ... الكف ... يعني ...
والسمت الطريقة يقال فلان حسن السمت اي الطريقة والعادة وهاتان

الخصلتان

الخصلتان لا تجتمعان في منافق لان حسن السمت يدل على اتقاء منهم
لحسن ظواهرهم والفقه في الدين كاعتقاد تخلق منهم لانهم لا يدينون
بدين ولا يعتقدون ونفي الاسلام مذهبا والمنافق في اللغة والشرع
الذي باطنه خلاف ظاهره يظهر الاسلام ويبطن الكفر واشتقاقه
من نافقاء اليربوع وهو جحر الذي له منفذان احدهما النافقاء
والاخر القاصعاء فاذا قصد القاصد من احدهما خرج من الاخر
والنفق السرب في الارض له منفذ قال الله تعالى نفقا في الارض
او سلما في السماء واصل الباب الخروج على ما بينا خصلتان لا تجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق قد بينا معنى الخصلة وحقيقة البخل
وسوء الخلق ومعنى الحديث ان هاتين الخصلتين من خصال السوء
لا تجتمعان في مؤمن على طريق المبالغة لا على سبيل الحقيقة فان البخيل
السيء الخلق لا يخرج بالبخل وسوء الخلق عن الايمان الا اذا اعتقد ان
الزكوة وحقوق الله في المال من الاخماس والصدقات ليست واجبة
فيخرج به المعتقد الايمان لان افعال الجوارح لا تعلق لها بالايمان
عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله
وعين باتت تحرس في سبيل الله العين من الاسماء المشتركة
كما بينا العين الباكية في جوف الليل يدل بكاؤها على ايمان صاحبها
والتاكيد هاهنا بخصلتين احدهما جوف الليل لانه يبعد من الرياء
والسمعة والاخر خشية الله لان من بكى لغرض اخر لا يدخل في هذا
الباب ولا يستحق ما يستحقه هذا الباكي في هذا الوقت لهذا الغرض وقد
الرجل اذا خلا في جوف الليل وذكر احواله وذهاب عمره في الاباطيل
والاضاليل وما سلف عنه من معاصي الله وطاعة الشيطان واتباع
الهوى بكى من خشية الله فتاب منها وصار ذلك سببا لعفو الله عنه

واستنباط عقابه المستحق باضلاله وحق له البكاء بل فقد له الكلام قال
ارضيت ان تبكي ودمعك ساجم كلا ودمع المذنبين دماء وروي
ان الرجل اذا ذكر ذنبه وبكى من خشية الله تبارك وتعالى تأخذ الملائكة تلك
الدمعات بعضها ويقطع من نوره ويختم عليها خاتم من مسك فاذا كان
يوم القيامة وضع سجابها وزادت سيئاته على حسناته فيذهب به
الى النار فاذا ارادوا ان يلقوه فيها قال الله تعالى لا تعجلوا على عبدي
فان له عندي وديعة فيؤمر بان يؤتى بتلك الدمعات فتصب على
النار فتطفى بحور من النيران واما العين التي باتت تحرس في سبيل الله فهي
الرجل لا ينام بالليل يحرس جيوش المسلمين وسرايا المجاهدين في
سبيل الله وسبيل الله هو الجهاد واضافة الفعل الى العين في هاتين
صفتين وهو في الحقيقة فعل صاحبها من باب اضافة الفعل الى الآلة
تحقيقا للاضافة وتنبيها لها منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب
دنيا المنهوم الذي نهم بالطعام لا يشبع منه يقال فلان نهم بكذا او
منهوم والمراد به الحريص البليغ الحرص وطالبوا العلم على طبقات منهم
من يطلب العلم للدنيا ومنهم يطلبه للآخرة ومنهم من يطلبه حبا للعلم
فمن طلبه للدنيا اذا وجدها واشتغل بها امسك عنه ومن طلبه للآخرة
اذا نقل شيئا منه اراد ان يعمل به ويتعبد فاشتغل بالعبادة عن العلم
والذي يطلب العلم حبا للعلم فهو الذي يبلغ منه ما يريد ويبلغ درجة
العلماء وهو المعني في الخبر فانه لا يكون نهما بالعلم كان حريصا عليه حتى
كانه مجبول عليه ولذلك وصفه بالمنهوم كانه نهم به من غير اختيار
من التوسع والمبالغة وكذلك طالب الدنيا لا يشبع منها الا ان يموت
كما قال عليه السلام ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ومعنى الحديث الحكمة
وان هذين الرجلين طالب العلم وطالب المال لا يشبعان من الطلب ابدا

انما

انما الشيخ شاب في حب طول الحيوة وكثرة المال قوله الشيخ
شاب معناه كالشبان من حيث الامل والحرص يعمل عمل الشاب ويأمل
ما يأمله ثم يبين ما الطلب فقال في حب طول الحيوة وكثرة المال ومعنى
طول الحيوة تقضي الخلق وكثرة المال تؤول الى الانقطاع وروي
عن الشعبي انه قال بعث الي عبد الملك بن مروان في شكاته التي
مات فيها فدخلت عليه فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت والله كما
قال عمرو بن قميئة كأني وقد جاوزت سبعين حجة ، خلعت بها عني
عنان لجامي على الراحتين مرة ، وعلى العصا ابوء ثلثا بعدهن قيامي
وسمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ، فكيف بمن يرمى وليس برامي
فلو انها نبل اذا لاتقيتها ، ولكنني ارمى بغير سهام
قال الوليد لم تكن ، حدثنا حديث الظرف غير كهام فقال الشعبي لا يا امير
المؤمنين ولكن كما قال لبيد ، باتت تشكي الي النفس مجهشة ، وقد
حملتك سبعا بعد سبعينا ، فان تزادي ثلثا تبلغي املا وفي
الثلث وفاء للثمانينا ، فعاش لبيد حتى بلغ تسعين سنة فقال كأني
وقد جاوزت تسعين حجة ، خلعت بها عن منكبي ردائيا فعاش
لبيد حتى بلغ مائة وعشرين سنة فقال الكبير في مائة قد عاشها رجل
وفي تكامل عشر بعدها عبر فعاش لبيد حتى بلغ مائة وثلثين سنة
فقال ... لو كان للنفس اللجوج خلود
فعاش لبيد حتى بلغ مائة واربعين سنة فقال ولقد سئمت
من الحيوة وطولها ، وسؤال هذا الناس كيف لبيد فقال عبد
الملك والله ما بي من باس واستوى جالسا وقال يا شعبي اصعد
ما بينك وبين الليل ... قال
فقعدت عنده حتى امسيت ثم فارقته فمات في جوف الليل

وقيل بلغت هذه الحال زر بن حبيش فكتب اليه بهذه الابيات اذا
الرجال ولدت اولادها * وجعلت اوصابها تعتادها * وكثرت
من كبر اجسادها * تلك زروع قد دنا حصادها * فقال عبد الملك
والله لقد عرف الشعبي وضحك لحد زر بن حبيش واخبار المعمرين
معروفة وان احدهم عاش القرون واقل واكثر ولم ينفعهم طول
عمرهم ولم ينجهم من الموت اذا بلغوا اجلهم وقال بعضهم المرء يرجو
ان يعيش * وطول عيش لا يضره * تبلى بشاشته ويبقى بعد حلو
العيش مره * وتسوءه الايام حتى لا يرى شيئا يسره * كم شامت بي ان
هلكت * وقائل لله دره * واما حب كثرة المال قيل ان المال انما
سمي مالا لميله عن صاحبه وانه لا يبقى معه اما ان يفارقه واما ان
يفارق هو اربعة يبغضهم الله تعالى البياع الحلاف والفقير
المختال والشيخ الزاني والامام الجائر اما البياع فيحلف على
ترويج المبيع وغبن المشتري وكتمان العيوب والبيع في المواضع المظلمة
التي لا يتبين العيب فيها والحلف على البيع لا ... الحلف والفعال
مع الغش والمختال المتكبر والفقير لا يكون غنيا الا الحمق والاغترار
والاختيال والشيخ الزاني يدخل في التفسير انه مما انزل الله على نبيه
في صحة النور قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا
... جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم ثم نسخت التلاوة
وبقي الحكم والامام الجائر هو العادل عن طريق العدل الى طريق الجور
يقال جار عن الطريق اذا مال عنه والرجل اذا جار عليه بعض الرعية
يفزع الى الامام فاذا كان الامام جائرا فالى من يفزع كما قيل الملح يداوى
اللحم ان كان منتنا فما حيلة الملح الذي قد تغير ويبغض الله تعالى
لعباده ... العقاب ... ثلث مهلكات وثلاث منجيات

المهلكات

المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والثلث
المنجيات خشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى
والفقر والعدل في الرضا والغضب بين عليه السلام للناس جميعا
خصال المهلكات من المنجيات فقال هذه ثلث وتلك ثلث فمن
المهلكات الشح المطاع والشح البخل مع الحرص يبخل بما عنده ويحرص على
طلب ما ليس عنده وقيل الشحيح يبخل بماله وبمال غيره والبخل دون الشح
من البخل قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وانما قال مطاع لان البخل ركب في طباع البشر فاذا عصاه الرجل
نفسه ولم يطع البخل فهو من المفلحين واذا اطاعه فهو من الخاسرين
فالاثم في طاعة البخل لا في البخل نفسه وكذلك في الهوى المتبع لان الهوى
مجبول عليه الانسان لانه الشهوة والشهوة لا يلام عليها صاحبها انما يلام
على اتباعها على الوجه المنهي عنه في خلافها الوجه ... قال الله تعالى
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فالهوى انما يضر اذا كان متبعا
على ما ذكرت واعجاب المرء بنفسه الحمق الكلي البليغ وهو انه اذا ابتلي بحسنة يعجب
من نفسه ويحببه نفسه ويظن في نفسه ما ليس فيها وهو غاية الحمق
وهو الداء الذي لا دواء له قال لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت
من يداويها وقال آخر وكل داء له ملتمس دواء * وداء النوك ليس
له دواء والثلث المنجيات اللواتي ينجين من عذاب الله خشية الله
في السر والعلانية وخشيته في السر من علامة التقوى قال الله
تعالى من خشي الرحمن بالغيب فتلك خشية خالية من الشوائب لان
خشية العلانية تشوبها امور والقصد واسطة الامور بين الاسراف
والتقصير يعني لا يسرف في الغنى ولا يقتر في الفقر ومن اعتاد ذلك
لم يكد يفتقر والعدل في الرضا والغضب ... عليه السلام الى الشيء

وصنفه من ذكر السر والعلانية والفقر والغنى والغضب والرضا القارة
المجمع الاحوال لان احوال الانسان لا تخلو من هاتين الحالتين من
النبي صلى الله عليه وسلم يعني يخشى الله على كل حال ويقتصد في حالتي الفقر والغنا و
يعدل في كل حال من كان راضيا او غضبان والقسط العدل من الثلث فا
لمنجين لا تذهب الى الخصلة المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم
يعتد المظلوم المستبان المتشاتمان يقال سبه يسبه سبا اذا شتمه و
سب الرجلان وتسابا اي تشاتما ما قالا اي ما جنايته [illegible] لان الفاعل جزايه
على البادي [illegible] على البادي [illegible] واصله المرجوع البدا
يقال بدا بالامر وابتدا [illegible] الشي [illegible]
[illegible] الراء على الوجهين بالهمز [illegible] الراء
ظاهر الراء [illegible] ما لم يعتد المظلوم [illegible] حتى يعتدي المظلوم
[illegible] والمعنى واحد لان الاعتدا والتعدي مجاوزة الحد والمعنى
ان المتشاتمين اثم ما [illegible] بالسب [illegible] على المبتدي [illegible]
لانه هو المسبب [illegible] على طريق [illegible] الفعل [illegible]
والا فالظالم يستحق [illegible] والعقاب كالبادي لان البادي [illegible]
[illegible] بالتسبب [illegible] وهو يجري مجرى المثل المعروف الشر بالشر
والبادي اظلم وقوله ما لم يعتد المظلوم ما لا [illegible] المظلوم
يجاوز الحد في الشتم [illegible]
البادي انا فرطكم على الحوض الفرط والفارط السابق المتقدم [illegible]
[illegible] من الرجل [illegible] الفرط [illegible]
فيه والفرط المتقدم يقال فرط في الامر اذا قصر فيه يقول انا سابقكم على
الحوض يعني الكوثر وسئل رسول الله عن الكوثر قال حوض [illegible]
ما بين بصرى الى صنعاء [illegible] انيته [illegible] عدد النجوم

اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى كافل اليتيم
الذي يكفل بامره ويقوم باوده [illegible] لا يكون بين منزلته
ومنزلته في الجنة من التفاوت الا كما بين السبابة والوسطى
هذا على طريق المبالغة في وصف قرب منزلته من منزل الرسول
عليه السلام ومعناه الحث على [illegible] اليتيم والقيام بمصالحه وقال
عليه السلام من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كانت له بكل شعرة
مرت عليها يده عشر حسنات ومن احسن الى يتيم او يتيمة عنده كنت انا
وهو كهاتين وقرن بين اصبعيه وعن ابن عباس قال جاء رجل الى
رسول الله قال في حجري يتيم افاضربه قال ما كنت ضاربا منه ولدك
قال يا رسول الله افاكل من ماله قال غير متاثل منه مالا ولا
[illegible] بماله [illegible] رجلا شكى الى رسول الله قسوة قلبه
قال ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم
[illegible] والموت الفزع والساعة الموعد [illegible]
[illegible] الاثم [illegible] وهو [illegible]
بالعكس [illegible] على [illegible]
[illegible] من الغاية يقال [illegible]
[illegible] عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه ما من بيت الا وملك الموت على بابه في كل يوم خمس مرات فاذا
وجد الانسان قد فنى رزقه وانقطع اجله [illegible] عليه
غم الموت [illegible] اهله [illegible] شعرها الباكية [illegible]
ملك الموت [illegible] الفزع [illegible] الجزع [illegible] منكم
ولا [illegible] لاحد منكم [illegible] ثم [illegible] لا يبقى
منكم احد قال النبي عليه السلام والذي نفسي بيده لو [illegible] مكانه

يسمعون كلامه لكنهم لو اهن ميتهم ولكنوا على انفسهم وعن الشعبي قال
مات رجل صالح فلما فرغ من دفنه جاء مجنون حتى وقف على قبره فرفع رأسه ثم
انشأ يقول: وصف الطبيب دواءه فهم بذاك بعد الموت يرجون صحة
جسمه؛ فيهازي ما يرجون: وعن بعض الصالحين قيل له هل اناك
عليك قال نعم يراني في كل وقت قيل فما قال لك قال قال لي [illegible]
اريد والساعة للوعد يعني القيامة قال الله تعالى يسئلونك عن
الساعة ايان مرسيها وسميت القيامة الساعة لدنوها منا كانها تقوم
الآن والموعد موضع الوعد ومبناه الفعل فالموضع كثير كالمجلس
والمحفل والمشرق والمغرب قال الله تعالى بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر باب من صمت نجا الصمت السكوت وقيل الصمت
ابلغ وقيل الصمت سكوت في سكون والما قال اذا احب الساكت لسلامة على الهيبة
العقل فانها اسهل شيء الا انه على الجمل [illegible] لا يعمل به
وقال عليه السلام السلامة [illegible] عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت
الاعن ذكر الله والعاشر في ترك مجالسة الناس وقال ابو الاسود الدؤلي
اعمل الصمت انما الاسل: ان في الصمت الاقوام [illegible] لا يكن [illegible]
خلقا، ان خير الحرف ما [illegible] وقال آخر: اغتنم ركعتين زلفى
الى الله ان كنت فارغا مستريحا، واذا ما هممت بالخوض في الباطل
فاجعل مكانه تسبيحا، واغتنام السكوت افضل من نطق وان كنت
بالمقال فصيحا ولآخر، قد افلح الساكت الصموت، كلام راعي الكلام
قوت، ما كل ما نطق جواب، جواب ما تكره السكوت، ولآخر: اقلل
كلامك واستعذ من شره، ان البلاء ببعضه مقرون، واحزن
لسانك واحتفظ من عيه، حتى يكون كانه مسجون، وكل فؤادك
للسان وقل له، ان الكلام عليكما موزون، من تأمه [illegible]

ان البلاغة في القليل تكون. من تواضع لله رفعه ومن تكبر
وضعه الله التواضع تفاعل من الوضع والتفاعل يكون بين اثنين
[illegible] كالتقاتل والتخاصم وهو نقيض التكبر [illegible] يقول لله لان الفعل
انما يكون لله لا يستحق عليه شيء من المدح والثواب وهذا معنى
التقرب الى الله بالعبادة والتواضع من الخصال المحمودة والتكبر من
الخصال المذمومة الا ترى الى ابليس كيف وضعه الله ولعنه وطرده
حيث قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فتكبر فجعله الله
واسترد خلقه [illegible] وروي ان بعض الصحابة استأذن على
رسول الله فقال عليه السلام من الرجل فقال انا يا رسول الله فغضب
الرسول عليه السلام وجعل يقول انا انا وهل [illegible] انا
فلما دخل ورأى اثر الغضب على وجه رسول الله قال اعوذ بالله
من سخط الله وسخط رسوله [illegible] انا يا رسول الله فقال اما علمت
ان هذه اللفظة لا تليق بالمخلوقين اما علمت ان ابليس قال انا خير
منه لعن وطرد فقال يا رسول الله استغفر الله مما قلت ولا اعود
لمثله ابدا وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما من آدمي الا وفي رأسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة
وسلسلة الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الى السابعة فاذا
تكبر وضعه الله الى السابعة وعن مجاهد ان الله لما اغرق قوم
نوح اوحى الى الجبال اني منزل هذه السفينة على جبل فتطاولت الجبال
وطاولها الا الجودي فانه تواضع وقال لا ارى لي اهلا فانزلها الله
على الجودي لتواضعه وهذا على سبيل التمثيل والحاصل كما ذكر في
قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل وغيرها من الايات والاخبار
من يتأل على الله يكذبه وصوابه يكذبه والتأني [illegible] من الله

وهي الحلف يقال آلى فلان يؤلي ايلاء وتألى تكلف الحلف وحلف على
طريق التأتي وقوله على الله اي جراة على الله وقيل معترضا على الله
وقيل ان الحديث على سببهم انهم كانوا يقولون والله ان فلانا من
اهل الجنة وفلان من اهل النار فقال من يتألى على الله يكذبه
وروي ان عثمان بن مظعون وكان من خيار الصحابة توفي فاقسمت امرأة
على انه من اهل الجنة وحلف بعضهم على ذلك فقال عليه السلام من يتألى
على الله يكذبه وقيل ان السبب في ذلك ان ابا جهل قال لعبد الله بن
مسعود والله لاقتلنك فقال عبد الله بن مسعود ابى الله ذلك
اني كنت اجتني الحنظل على قفاك فان صدقت الرؤيا لاذبحنك
ذبح الشاة فقال عليه السلام لابي جهل من يتألى على الله يكذبه وروي ان
عبد الله بن مسعود كان يدور يوم بدر على القتلى ومن كان به
رمق يجهز عليه قال فوجدنا ابا جهل وقد دس نفسه في القتلى فا
فوضعت قدمي على ظهره ضلوعه فنظر الي وقال يا رويعي الغنم لقد
ارتقيت مرتقى صعبا ثم قال لي لعلك تظن انك قاتلي ولكن لي اليك
حاجات ان تقتلني بسيفي فانه سيفك كليل وان تقطع راسي من العنق
وان تقول لمحمد ما لك تفخر على عداوتك قال فقلت والله لا اقتلك
الا بسيفي هذا الكليل ولا اقطع راسك فوالله لا اقطعه الا من الذقن
واما مقالة رسول الله فاني اشاهد عدوك ثم حز راسه واتيت به
بيده ولم يقو عليه فشد منه خيطا وجعل يجره على الارض فقال رسول
الله لمن انا من ذلك من يتألى على الله يكذبه ومن دعى يكذبه
احكم يكذبه من قولهم الحلف القاضي فلانا اذا حكم بافلاسه من
يغفر الله له ومن يعفو يعفو الله عنه ذكر بيان معنى الغفران والعفو
الستر ومنه المغفر والمغفرة والعفو من عفى الشيء اذا اندرس وذهب اثره

وعفوت

وعفوت عن فلان اذا تجاوزت عن ذنبه واذهبت اثره عن قلبك قال الله
تعالى وليعفوا وليصفحوا قيل ان الاية نزلت في مسطح ابن خالة ابي
بكر الصديق وكان ابو بكر يجري عليه جراية فلما جرى حديث الافك
خاض مسطح فيه فشق ذلك على ابي بكر فقطع الجراية عنه فشكاه الى
رسول الله فقال لابي بكر لو رددت اليه ما كنت تجري عليه فان الله
قد انزل فيه قرآنا ثم تلا عليه الاية فرد ابو بكر الاجراء عليه من صبر
على الرزية يعوضه الله ومن يكظم غيظه يأجره الله الرزية
المصيبة واصلها النقصان يقول الرجل لغيره على الزيادة لم يرزأك هذا
الامر شيئا اي لا انقصك بخروج ما لديه والمراد في الخبر الصبر على
المصيبة اعلم ان الله تعالى جعل العوض في مقابلة الالم وكل الم
يكون من قبل الله لا بد فيه من شيئين احدهما اللطف والاعتبار
ليخرج بذلك من ان يكون عبثا وهو الغرض المقصود بالالم والثاني
العوض ليخرج بالعوض من كونه ظلما والالم اذا كان من فعل الله تعالى
بالعبد فهو حسن لا بد من ان يكون موفيا على الالم زائدا عليه ولذلك
من احدنا بالاخر يجب ان يكون العوض موازيا له ياخذه الله من المؤلم
ويعطيه المؤلم وحد العوض كل نفع مستحق عار من التعظيم والتبجيل
والصابر اذا صبر على المصيبة يستحق غير العوض على الالم الثواب على
الصبر والكلام في ذلك مشروح في كتب الاصول وفي الخبر ان اهل
المصائب والامراض اذا رأوا يوم القيامة ما اعطى الله اهل البلاء من الاعواض
تمنوا ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض في الدنيا لما يرون الله بهم
في اعواضهم قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال ابن عباس نعم العدلان ونعمت العلاوة

عنى بالعقلين السلواة والعزة بالعلاوة الهداية وقال علي
عليه السلام انا لله اقرار لله بالملك وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا
بالهلاك والكظم ابتلاع الغضب والصبر على ذلك من اخلاق الرجال
ويروى ان زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام كان يغسل
يده والغلام يصب الماء عليهما فسقط من يد الغلام فاصاب طرف الابريق
علي بن الحسين فشجه وجعل الدم يسيل في الطست فنظر اليه علي الى
الغلام فابتدأ الغلام وقال والكاظمين الغيظ قال لعلي بن الحسين
كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال والله يحب
المحسنين قال اعتقتك من قدر يرزقه الله ومن يلي حرص
الغنم والفقر والتقليل والتقتير التضييق قال الله تعالى يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر وقال واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق
والمراد في الحزم ترك الاسراف والتبذير الاسراف قال الله تعالى ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين والحرمان منع الرزق وهو يتعدى
الى مفعولين وكذلك الرزق فيقال رزقه الله علما وحرمه الله الخير
ومعنى الحزم الحث على القصد وترك الاسراف من نوقش الحساب عذب
يقال ناقشته الحساب مناقشة الاستقصاء في الحساب والاستقصاء
من نقش الشوكة من الرجل وهو استخراجها وفي المثل لا تنقش الشوكة
فان ضلعها معها وفي معنى الخبر وجهان احدهما
ان نفس المناقشة تكون عذابا لما ان وقوفه في موقف الحساب والعرق
قد الجم الناس عذاب له لا محالة والثاني انها علامة العذاب وان الله
لا يعامله الا بالعدل ولا يتفضل عليه باسقاط شيء من عقابه في
المثل المناقشة فتحذر المناقشة من ... ومن اتبع الصيد غفل
ومن اقترب من ابواب السلطان افتتن يعني من خرج الى الصيد

يعني

جانبيا ابعد من الانسانية على ما ذكرنا والذي يتبع الصيد لهوا وبطرا
وكان ذلك ... ويعاد يشتغل عن كثير من امور الدين والدنيا
... عليه فاستمتنا لابد والصائد لهوا وبطرا يجب عليه الصوم
ولا يجوز له الافطار وان كان ذهابه في ذلك اكثر من المسافة يجب على
المسافر الافطار فيها ويجب عليه التمام في الصلوة والصائد للتجارة يفطر
ويتم الصلوة والصائد لقوته وقوت عياله يقصر الصلوة قوله ومن
اقترب من ابواب السلطان افتتن وذلك لانه امتنع الفتنة فان الرجل
اذا نظر الى ما هم عليه تمنى ذلك ويوسوس اليه الشيطان وربما كان
ذلك سبب ضلاله عن الدين وهلاكه في الدنيا وقيل ان من اصحاب
السلطان ... ويتعلق بعضها ببعض لا بد ان يكون
مفتتنا به فكثيرا ما رأينا ... من ... منهم اصبح اميرا
اسيرا اصبح مالكا وامسى هالكا ... وعظا واعتبارا وما سمعت
من اخبار البرامكة وما كانوا فيه من نفاذ الامر وطيب العيش و
حصول المراد وخصب الجناب فلما انقلب الدهر عليهم وقلب الدهر
الحب صاروا في النعيم يوما وساروا ... بعدما كانوا
حكاية
وصاروا عبرة لمن اعتبر وعظة لمن تذكر قال ... لما حج الرشيد
سنة ست وثمانين ثم صدر فاتى الحيرة ثم سار الى الانبار في السفن
وركب معه جعفر بن يحيى الى الصيد ثم رجع فقال لجعفر امض وتفرج
يومك فانه مع الحرم اليوم فمضى جعفر واخذ بيد بختيشوع الطبيب
وجلس يشرب وعنده ... ساعة بعد ساعة الى ان امسى
واتى وكان الاعمى يغنيه هذه الابيات: فلا تبعد فكل فتى سيأتي
عليه الموت يطرق او يغادي * وكل ذخيرة لا بد يوما * وان بقيت
تصير الى نفاد * فلو فوديت من حدث المنايا * فديتك بالطريف وبالتلاد

فدعى الرشيد بالسرور الخادم وقال له اذهب فجئني براس جعفر ولا
تراجعني فاتاه مسرور وهجم عليه بلا اذن فقال جعفر يا ابا هاشم
لقد طال ما جئتني بالجوائز وسلاحك يدخل الي بغير اذن فقال مسرور قد جئت
لامر عظيم اجب امير المؤمنين فوقع على رجليه يقبلهما وقال دعني
حتى ادخل واتوضا قال اما الدخول فلا سبيل اليه ولكن اوص بما
شئت فاعتق غلمانه واوصى في ماله الى من حضر ثم حمله على دابة
من دواب الجند وادخله الى قبة من قباب الحرم فناشده جعفر
ان يراجع فراجعه فلما سمع الرشيد حسه قال ما ورائك فذكر له ما قال
جعفر قال والله لئن راجعتني لاقدمنك قبله فرجع وجاء براسه
حتى وضعه بين يديه فطرحه وجاء به فقطع وغضب الرشيد
في الوقت على يحيى بن خالد والفضل فحبسهما ثم امر بجثته فصلبت
عند جسر الانبار فقال ابو العتاهية في ذلك من يامن الدهر اذا الله
ويعز بالدهر نجياه لكن الله من يحفظ الملوك ويرضى العبد بالحفظ
عزه الله مشتت بعد الجمع شملهم فاصبحوا في البلاد قد تاهوا
اسلمهم الله اذ عصاه الى فظ غليظ فما رضاه وقيل ايّاك ومقارنة
ابواب الملوك فانك ان قاربتهم ملوك وان جانبتهم اذلوك ويستطل
في التقرب الى الجواب ويستصغرون في العقاب عن التقرب منهم كما قال بعض
العلماء ان الملوك بالجهل مكان حلوله فلا يكن الشغف اكثر من علل
ما زال مل من قوم اذا غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا
وان مدحتهم ما لوك تحتهم واستثقلوك كما يستثقل الكل فا
باشعن ابوابهم ابدا ان المقام على ابوابهم ذل من قتل دون ماله
فهو شهيد من قتل دون اهله فهو شهيد من قتل دون دينه
فهو شهيد الاخبار الثلاثة بمعنى واحد من جهة الحكم عليها بالاثبات

حكما

مختلفة كما ترى والمعنى ان من اراد اخذ ماله غصبا او نهبا فدافع عنه
فادى الى قتله كان شهيدا يعني ان له ثواب الشهداء ولا يكون شهيدا
على التحقيق لان الشهيد عندنا من يقتل بين يدي نبي او امام في سبيل
الله بمعنى انه لا يجب غسله ويدفن بدمه كما هو وكل ثوب اصابه دمه
فيه الا الخف فانه ينزع وان حمل من المعركة وبه رمق ثم مات بعد
ذلك فانه ينزع ثيابه ويغسل ويكفن ويحنط ويدفن ويفعل به ما يفعل بالمقتول
دون هذه الاشياء يعني ان من هذه الاشياء ما لا يفعل بها
شيء واما الدين فانه اعز شيء والحرى بان يحول ويدافع عنه وفي
الحديث من فر بدينه من بلد الى بلد ولو كان شبرا كان رفيق ابراهيم
خليل الرحمن ومحمد صلى الله عليه وسلم واما الاهل فان من غار على
اهله ويحميهم من ان ينال منهم فقد ادى ما لله عليه وفي الحديث الغيرة
من الايمان واما المال فانه وان كان اهون من الدين
هل فقد المال بعض حياة وما قتل دونه فهو شهيد
على ما بيناه ومن يجيء على وجوه منها ما هو المعنى في الحديث
بمعنى نحو قولك هذا دون ذلك وبمعنى اقل نحو قولهم هذا
دون ذلك في العدد او القيمة اي اقل وبمعنى الخسة نحو قولهم فلان
دون اي خسيس من الدناءة ويكون بمعنى الفعل نحو قولك دونك
زيدا اي خذه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يفهمه
ليعلم الفقه يقال فقه الرجل يفقه فهو فقيه وفقهته انا وهذا التوفيق
من الله في حق العباد خير واي خير لا خير فوقه وشرف لا يوازيه
شرف فهم امراء الاسلام والحكام على السلاطين فان الناس كلهم في
طاعة السلطان والسلطان المسلم في طاعة العالم فالفقه يحتاج
اليه كل احد من المسلمين في عبادته ومعاملته ومبايعته ومناكحه

ان امير المؤمنين علي عليه السلم كان يجلس السوق بالكوفة والدرة على
عاتقه ويقول يا ايها الناس فاذا سمعوا صوته القى كل انسان ما في يده
واصغوا الى كلامه فيقول ايها الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر فانه من
تجر بغير فقه ارتطم في الربا ثم ارتطم والعالم مستغن بعلمه عن الناس والناس
محتاجون اليه حسبهم بهذا شرفا ان النبي عليه السلم قرنهم بالانبياء
في قوله الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وقال العلماء
ورثة الانبياء فالعلم للعالم كالروح للبدن كما قيل ولله در القائل
ما الفخر قال بعض الحكماء من الشعر لعالم صبر على سبيل العلم كلا
به مالك فالحق ساعة ثم رفع راسه وقال تقول لي ما مالي وما لي
ما لم وما مال من مالك يوم الى مال اما العلم مالي وما لي
اما لك اصل الكتب علم ما لك من يرد الله به خيرا يصب منه الارادة
معنى يوجب كون الخير مرادا ومعنى الحديث ان من اراده به خيرا اصابه
بمصيبة في بدنه او ماله فان تلك الاصابة خير له من حيث انها
تكون له كفارة ما لا يقربه من الطاعة ويبعده من المعصية ويرفع
الملائكة على مصيبته على ما بينا في حديث المرض وان من نال اليه
من جهل يظن ان ذلك شر له وهو خير له لما بينا من الوجهين وقرى
على وجه اخر وهو ان معناه من اراد الله به خيرا لابتلاه بالرزايا
الخيرات ينال هو ذلك الخير والاول هو الوجه من اشتاق الى الجنة
سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن
ترقب الموت لهى عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصيبات الاشتياق والنزاع والتوقان واحد وهذا من
كرم في الطباع ان من اشتاق الى شي سلك مسلكا يوصله اليه
الى الجنة لا يمكن الا بالمسارعة الى الخيرات وانما ذكر المسارعة لان الموت

قال

فان الذين تحت الحجاب قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة فيستحب اشتياقها لما قيل فيها وجب على كل من يريدها بلا
قولها وما بيناه الاشفاق الخوف من وقوع الامر ولهى عن الشي اذا اشتغل
عنه والشهوة معنى يوجب كون الشي مشتهى واراد بالشهوة الشهوات
التي لا يحل تناولها لان الشهوة من فعل الله تعالى وهي من اصول
النعم لا يتمكن الانسان من تركها والاحتراز منها والنار مع دخول الناس
فيه بمثل لذ العلم الجهنم كالبحر للشرب والسيوف للمحاربين والترقب الا
نتظار وكذلك الرقبة وهو اسم للمراقبة يعني من كان منتظرا للموت
مستعدا له اشتغل عن اللذات واللذة كل ما يلتذ به والمراد اللذات التي
به كما قلنا في الشهوة والمشتهى يعني تركها ولم يدرجوها وان استمر في
الموت فالموت يترقبك ايتما سلكت وقال ابو العتاهية نادا فلا يبد
بالصوت لم تاخذ الاهبة للموت من لم يتاهب قبله نال العن
بالموت وقال ايضا نطش وحج ان كنت طالب غفلة وعلى العطيا
الزمان وجاء بيم ولا تنسين الموت في كل لحظة فانك منه راتع
فيه راتع والزهد البعد عن الشي يقال زهد فيه كذا اذا رغب عنه
هانت اي سهلت عليه المصيبات لانه لا يبالي بها وعلم ان الدنيا
لا تخلو منها فانها دار بلاء وعناء وفناء فانه علم ذلك وقطع الطمع
استراح فان الياس احد الراحتين من راح يلقى الراحة منها استراح
وقال بعض العارفين مذكرا فقال يا الشيخ فيم الراحة قال فيقال
الراحة قال نعيم بعد الراحة قال في ترك الساحة قال نعيم ولابد
الساحة قال في كثرة النياحة قال الخروج وهو يقال فاذا احتمي في
احتمي من ما تخر وانت بماء شهيد ايتا ان الموت ليس بحتم ولو كان
معنى لكان صدع الحيوة انما هو انتقاض بنية الحيوة فاذا نال الحيا

اليه ذا المحتاج ومرجعه الى انتفاء الحيرة غريبا نصب على الحال
ومن خلا بيته وقوله مات شهيدا اى مات ايضا نصب على الحال وكذا
الاذل والغريب البعيد عن الوطن يقال غرب الرجل اذا بعد عن الوطن
ولهذا اذا الذى يغرب كالمتروح اذا الذى يبعد عنه وغربة كثير المنقل قيل
الى الغريب قال يقولون ان الشام يقتل اهله فمن لى ان لم اسكنه بجوده
فغربة ابائى قبلى اصراهم عن الوطن فلم يذهب او وجد
والشهيد فعيل بمعنى مفعول اى تشهده ملائكة الرحمة اى تحضر عند
موته وقيل فيه وجه مليح وهو انه اراد من مات في غربة اسلام
مسلما اى في اخر الزمان لان الاسلام يصير غريبا فيه اذا مات شهيدا و
معنى الشهيد ما ذكرنا من ان ثوابه مثل ثواب الشهيد لا ان حكمه
حكم الشهداء في جميع الاحكام الشرعية وقال بعضهم لا تهرب من
الغربة فالدهر يبرز بالذل والحزن حسب الحر من
ندامته عض الانامل من شوق الى الوطن من اعتز بالعبيد
اذله الله يقال اعتز الرجل وعز وتعزز بمعنى والعز نقيض الذل
وعز الشيء اذا قل ولم يوجد وعز الرجل اذا غلب وفي المثل من عز
بزا اى من غلب سلب ويقال عز على اى شق وصعب وعز فلان بفلان و
تعزز به اذا ادعى العزة والغلبة بعبيد من تعزز بذليل مثله اذله
الله وخذله ولم يلطف به ووكله اليه قال الله تعالى فان العزة لله
جميعا وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فعزة المؤمنين بعزة
رسول الله بعزة الله وهو المعز وهو المذل فقوله تعز من تشاء
وتذل من تشاء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته
وكان عبد الله بن ابي بن سلول معه فجرى له مع بعض المهاجرين شيء
فقال ما مثلي ومثلكم الا كما قيل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا

الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان لعبد الله ابن مؤمن مخلص
فلما بلغوا باب المدينة جاء وتعلق بابيه وقال والله لا ادعك تدخل
المدينة حتى تقر على رسول الله واصحابه بالعزة وعلى نفسك و
اصحابك بالذلة فخلم ونادى بارفع صوته انا الذليل ورسول الله
واصحابه هم الاعزاء فخلى سبيله فانزل الله تعالى عنه قوله يقولون
لئن رجعنا الى المدينة الاية من غشنا فليس منا ومن رمانا با
لليل فليس منا من لم ياخذ شاربه فليس منا الغش خلاف
النصح يقال غشه يغشه وهو يقال اغشه قيل ان الحديث ورد على
سبب وهو ان النبي عليه السلام مر بطعام فادخل يده فيه فوجده مغشوشا
قال من غشنا فليس منا وقيل ان الغش كان من افعال اليهود
المعنى ان غش المسلمين من اليهود لا يكون منا ولا يشابه اليهود
ليسوا من المسلمين والغش نقيض النصح واشتقاقه من الغشش وهو
الكدر وقوله من رمانا بالليل قيل معناه رمانا بالحجارة في الليل
هو ظاهر الحديث وما يقتضيه حقيقته وقيل ان ابا الاسود الدؤلي
نزل في قبيلة وكانوا يرمونه بالليل فجاء الى العجم ولامهم على ذلك
فقالوا ما رميناك بل الله رماك فقال كذبتم لو رماني الله
ما اخطأني وقيل معناه من رمانا اى من عابنا وقيل فيه من
الليل فليس منا وقيل من دعا علينا بالليل وقوله غشنا ورمانا
هما كناية عن المسلمين اى من غش المسلمين ورماهم وقوله من لم ياخذ
شاربه لان اخذ الشارب من سنة المسلمين وهي من الحنيفية التي
قال الله تعالى لنبيه واتبع ملة ابراهيم حنيفا فهي عشر خمس في
الرأس وخمس في الجسد اما التي في الرأس فالمضمضة والاستنشاق
والسواك وقص الشارب والفرق لمن طول شعره واما التي في الجسد

مطلب سنن ابراهيم عليه السلام عشرة

فالختان والاستحداد وحلق العانة وقص الاظفار ونتف الابط و
قال عليه السلام من طال شاربه طالت ندامته وكتب له بكل شعرة
خطيئة فان مات مات عاصيا وقوله عليه السلام في الحديث الثالث عشر
اي ليس على عادتنا وطريقتنا الا انه خارج عن ديننا وملتنا من
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد الاحداث والابداع الاتيان بامر محدث
مبتدع يعني من احدث في ديننا ما لم يكن فيه ولم ينزل الله به آية
ولا الخبر منه سنة معلومة فهو رد اي مردود والرد خلاف القبول
لا شك ان البدعة في الشريعة مردودة غير مقبولة اعاننا الله منها
ورزقنا الاتباع معالم دينه وما ثبت منها باية محكمة او سنة متفق
عليها بفضله ورحمته من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد
التأني التثبت وترك الاستعجال واصله من انى يأني اذا جاء وقته
ومنه قوله تعالى الم يأن للذين امنوا اي الم يأن [illegible] اصاب اي
ادرك الصواب وكاد من افعال المقاربة من اخوات عسى الا انه ابلغ في
المقاربة من عسى وحذف خبره لامن الالتباس والتقدير او كاد يصيب
والعجلة ضد التأني اخطأ الصواب او كاد يخطئ ومعنى الحديث حث على
التأني والنهي عن العجلة ومدح احدهما وذم الآخر وقال قد [illegible]
المثل بعض حكمته وقد يكون من المستعجل الزلل من يزرع خيرا
يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة هذا الحديث
على طريق المثل التشبيه لمن يعمل عملا يرجو فيه عاقبة خير او يخاف
شرا بالزرع لان الزارع يرجو فيه عاقبة [illegible] وفي الحصاد يحصد
ما زرعه حنطة كان او شعيرا او خيرا منهما او شرا منهما والمراد بالرغبة
الشيء المرغوب فيه فوضع المصدر موضع المفعول او اراد يحصد
[illegible] ذات رغبة على طريق النسبة [illegible]

كمن زرع حبا مرغوبا فيه مثل السمسم والكتان وغيرهما فاذا كان وقت
الحصاد حصد حبه ما زرع ومن عمل شرا واكتسب اثما كان كمن زرع
حبا ينبت الشوك والعوسج فاذا نبت وبلغ غايته واراد حصاده لم
يحصد الا ما زرعه لا غير فكان كمن قال [illegible] كاني قد [illegible]
[illegible] في عام جدب ووجه الارض صفوان [illegible]
حصده كما يكون لزارع الناس [illegible] وقوله رغبة [illegible]
[illegible] الثواب ووقت الحصاد يوم القيامة وفي القيامة لا ينفع الندامة
ومعنى الحديث من يعمل خيرا يثب عليه ومن يعمل شرا يعاقب عليه
من ايقن بالخلف جاد بالعطية بين ان اليقين علم حصل [illegible]
والخلف العوض لانه يخلف العوض وقيل يخلف الغائب وجاد من الجود
الذي هو السخاء والبذل يعني من آمن بالله وصدق وعد الله بان
سيعوضه مما ينفق في سبيل الخير ويبذله لم يبخل بالبذل ثقة
بان الله يخلفه في الدنيا خلفا خيرا منه وفي الآخرة ثوابا [illegible] روي
ان امير المؤمنين عليا دخل ذات يوم منزل فاطمة فاذا هي تعلل
بالحسن والحسين وكانا طفلين [illegible] يبكيان من الجوع فقالت
يا ابن عم رسول الله ان الصبيين لم يطعما شيئا منذ ثلاثة ايام فخرج من
الحجرة فاتى عبد الرحمن بن عوف فقال يا ابا عبد الله اقرضني دينارا
الى ان يصل الي حقي فاقضيه [illegible] واخرج كيسا فيه [illegible]
ودفعه اليه فقال هذا [illegible] على [illegible] فقال
علي عليه السلام [illegible] سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وانا لا اريد ان تكون
يدك خيرا من يدي ولكن اقرضني دينارا [illegible] سمعت من رسول
الله قال وما ذاك قال سمعت رسول الله يقول الصدقة بعشرة والقرض [illegible]

بثمانية عشر فرد عبد الرحمن يده الى الكيس فاخرج دينارا ودفعه اليه
فلما دخل السوق ليشتري لهما طعاما رأى مقداد بن الاسود واقفا
بعض الطريق فقال له يا مقداد ما تصنع ههنا في مثل هذا الوقت وكان
وقت الحر فقال ما وجدت طعاما منذ ثلاثة ايام فقال علي
خذ هذا ودفع اليه الدينار وقال انت اولى به مني فانا منذ ثلث
وانت منذ اربع فلم يعد الى منزله حتى صلى مع رسول الله العشاء
الآخرة فقال له رسول الله يا علي اني اريد ان افطر عندك الليلة فا
ستحيى ان يقول ليس في بيتي شيء فقال الامر اليك يا رسول الله فدخل
منزل فاطمة رسول الله دخل منزلها ولم يكن عندها شيء قامت
ودخلت البيت وصلت ركعتين فاذا سلمت قالت اللهم انك انزلت على
الحواريين مائدة من السماء بدعاء عيسى فكفروا بها والحجة عيسى
ونحن خير من الحواريين فانزل علينا مائدة من السماء فلم تتم
الدعاء حتى انزل عليها جفنة فيها ثريد وعليها عراق من لحم وعليها
منديل فخرجت وصبت الماء على يد رسول الله وعلي ينظر اليها ما
ثم اخرجت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله فقال لها علي انى
لك هذا قالت هو من عند الله فاكلوا من ذلك الطعام وشكروا
ونقضت الجفنة فلما كان من الغد وصلى علي مع رسول الله دخل
المسجد اعرابي ومعه كيس فيه سبعمائة دينار قال خذه يا علي هو لك
وخرج فاخذه وحمله الى رسول الله وقال ان اعرابيا دفع الي هذا الكيس
ولم يلبث قدر ان اسأله عن حال هذا الكيس فقال رسول الله هل
عرفت الاعرابي قال لا قال هو ملك مقرب اخرج لك كنزا من كنوز الله
لانك انما اعطاك بالدينار الذي دفعته الى المقداد اربعة وعشرين
حرفا من الخبز فالثواب وعجل لك منها اثنين الجفنة والكيس ولك

اثنين

اثنين وعشرين حرفا في الجنة مع ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ففتح علي الكيس فوجد سبعمائة دينار فقال
صدق الله جل جلاله حيث قال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم رد دينارا
على عبد الرحمن بن عوف وفرق الباقي على المهاجرين والانصار من احب
ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى
الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس
فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده الحسبة ههنا بمعنى الا
رادة وبينهما فرق من وجه وهو ان الحسبة تتعلق بالارادة الباقية نحو
قولهم انا احب فلانا ولا يقال انا اريد فلانا المعنى من ارادة الا ان فيه شيء
من معنى المحبة وهو انه معنى الارادة بلفظ المحبة اي الارادة بلفظها لا
في هذا الحديث قوله عليه السلام الكرم التقوى فاذا كان الكرم هو التقوى
لا جرم من كان اعرق في التقوى كان اعرق في الكرم وبيانه تصريح
الله تعالى بهذا المعنى في قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله من
احب ان يكون اقوى الناس فالقوة تستعمل في تزايد القدرة فان
كل قوي يكون قادرا ولا يكون كل قادر قويا فقال عليه السلام من اراد
ان يكون اقوى الناس واشدهم من حقه ان يتوكل على الله
فان القوة لا تكون بالصلابة والجلادة انما تكون بالتوكل على الله
وان يكل العبد امره الى الله ليكفيه المهمات ويقيه الآفات ويهيئ له
سبيل الخيرات فانه جل جلاله كريم رحيم لا يضيع من استهداه
ويكفي من استكفاه ويقوي من اتقاه وروي ان خالد بن جعفر بن كلاب
قال لزهير بن جذيمة ما بال كثر القتلى فيما بيننا بسبب ابقاء
والعداوة اما انا لنا ان نكف عن القتل والقتال ونجعل بيننا كلام

فقال خالد اللهم مكنّي بدعه هذه القصة التي ... عن عنق زهير
ثم اعتق عليه فقال زهير اللهم مكني بذه هذه البيضاء الطويلة
من عنق خالد وحل بيني وبينه فقال الناس هلك والله زهير كان
اتّقى من خالد واشجع فما لبثا ان عاد خالد على زهير فطرحه
وقتله مع ضعفه وبعض بدء لما استشار ... عليه قوله بما في يد الله
الى ما ههنا الملك والتصرف كما يقول القائل هذه الدار في يدي
وحقي وملكي وان لم يكن ثابتا كفه عليه والناس يرون الغنى
كثرة العرض ويدا اليد مبتدأة الامر بخلاف وان من المدفوع لا
ضنّ ... فيكن بما عند الله ولم يوثق بعد لو وثق منه بما في يديه
ما عنده ينفد ويتطرق عليه الآفات وما عند الله باقٍ لا يتطرق اليه الآفة
فالله يحفظه في خزائنه لعبده المتوكل فيثق بالله وبما في يد الله
وفي خزائن الله خير له مما في يديه. من هم بذنب ثم تركه كانت له
حسنة الهم على ضروب مختلفة في القرآن وكلام العرب منها العزم يقول
هممت بكذا وهممت ان افعل كذا قال هممت ولم افعل وكدت وليتني
تركت على عثمان تبكي حلائله والهم خطور الشيء بالبال قال الله تعالى
اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما ولا يجوز ان يكون
الهم ههنا العزم على الفرار من الزحف فانه معصية والله لا يكون
ولي من عصاه ومنه قول الشاعر وكم فيهم من سيد متوسع
ومن فاعل للخير ان هم او عزم فخطر العزم على الهم والشيء لا يعطف
على نفسه ومنها الحزن والشهوة في قولهم هذا الامر من همي
وهذا اهم الاشياء الي ويقال اهمني اذا احزنني والهم في الخبر بمعنى العزم
يعني من عزم على معصية ان يفعلها ثم تركها خشية لله واتقاء لها
صير كتب الله له حسنة وانما قلنا انا تركها لله ولا اتقاء لله لا

٥

ان تركها خوفا الانسان او لامر دنيوي من طمع او بغية او ضعف
تمكن والة لا يستحق مدحا ولا ثوابا فوجب ان يكون ذلك الترك
لوجه الله وكان في قوله كانت له حسنة تامة يعني حصلت حسنة
ولا يحتاج الى غيرها. من آتاه الله خيرا فليُر عليه يقال آتيته اذا
اعطيته اي من اعطاه الله مالا والخير في الحديث المال كقوله
تعالى ان ترك خيرا اي مالا فليظهر عليه يعني ينبغي ان يظهر حق يرى
عليه لان ذلك نوع من الشكر ولا يجوز ان يكتمه لقوله ومن كتمه
فقد كفر بمن وهب احسانه يرى عليه يعني احب الله ان يرى ذلك
الخير عليه ومعنى الحديث الامر باظهارها تأدبا نعم الله على من انعم
عليه وقيل ان سائلا سأل انسانا شيئا فقال له ليس عندي شيء
فقال السائل ان كنت صادقا فكذب الله وان كنت كاذبا فصدق
الله. من سرّه ان يسلم فليلزم الصمت معنى قوله من سره مثل
قوله من احب ومن اراد الا ان فيه زيادة معنى من السرور كانه قال
من اراد كذا فكان مسرورا وان مع الفعل في المصدر والمعنى
من سرته السلامة وكان بها مسرورا فمن حقه ان يلزم الصمت والا
لا اراه تائبا ومن اسناد الصمت سلم من آفة الدنيا والاخرة فرب
انسان ولا يكون لسانه امير عليه كما قال علي عليه السلام لسان العاقل
وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه ومعناه في حديث على الاول
بمعنى خلف والثاني بمعنى قدام والمام والكلمة من الاضداد قال الله
تعالى وكان وراءهم ملك قيل كان امامهم على وجه لم يكن لهم طريق
الا بالمرور عليه وقيل كان خلفهم على وجه علموا انه سيلحقهم
فيكرهم وحكم اليه وراء على الوجهين وكذا قول الشاعر
اليس ورائي ان تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الاصابع

الوجهين معاً اراد به الضعف والشيب يعني ان الشيخ اما بساد كه
ان لم امت او خلفي سيد يكفي ان الميت ويروى حديث على علي
احق وهو لسان العاقل في قلبه وقلب الاحمق في فيه وقد اكثرنا
في الصمت وما قيل فيه من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به هذا الحديث
تاكيد الحديث الاول ولهذا يدل على كثرة الكلام والسقط في الكلام
الخطا وكذلك السقاط قال عدي بن زيد كيف يرجون سقاطي
بعدما لاح في الراس مشيب وصلع والسقطا ايضاً دنو الشاعر وضل
معضل قال قطري بن الفجاة وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من
سقط المتاع يعني من اكثر الكلام كثر سقوطه ووقوعه في الخطا
والغلط كانه خطأ عن طريق الصواب فانه وان اصاب في شيء لا
حيان فانه يخطئ في الاكثر ومن اكثر الخطاء اكثر من الذنوب لا
محالة ومن كان هذه الصفة فهو في معرض النيران والنار اولى به
وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لرجل من اصحابه الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة
قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت احوج ممن
انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن انصره قال فاصنع
للاخرق يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت
لسانك الا من خير اما يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال
تجرك الى الجنة وقال الحسن رحمة الله عليه ان هذا اللسان مفتاح
خير ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك
من رزق من شيء فليلزمه يعني من علم نوعاً من الامتحان والحرف
والتجارات انه يسر صنعة من الصناعات او في نوع من انواع التجارات

خير او رزقاً وغير من جوق منها ينبغي ان يلازمه ولا يفارقه وذلك
من خشية الشيطان ان لا يفارق الانسان ما جرب وجربه نفسا الى غير
الى ما لا يجربه ولم يحد به نفع به من انعم عليه بنعمة فليشكر قال الله
واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قال فانظر ان الشيطان عنهما من قولهم واذن
اي ازلقت وانما قال عليه السلام بلفظ الانزال دون الايتاء والاعطاء
لاشارة ان من انعم عليه نعمة فحقيقته وتستره فليظهرها بشكر المنعم عليه
والثناء عليه قال الصادق عليه السلام مكتوب في التورية اشكر من
انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا
بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير وذلك قوله
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وعن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اشكرني حق شكري فقال يا
رب كيف اشكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت به منعم علي
قال يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني وقال محمود الوراق
اذا كان شكري نعمة الله نعمة ؞ علي له في مثلها يجب الشكر ؞ فكيف
بلوغ الشكر الا بفضله ؞ وان طالت الايام واتصل العمر ؞ فان مس بالسراء
عم سرورها ؞ وان مس بالضراء اعقبه الاجر ؞ وما منهما الا
له فيه نعمة ؞ تضيق بها الاوهام والبر والبحر من لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير لان النعمة بالقلة لا تخرج من كونها نعمة فهي
ايضاً نعمة يستحق الشكر عليها على قدرها كما يستحق فمن لم يعرف حق
القليل من النعمة ولم يشكره لم يعرف حق الكثير ومن كان كذلك
كان كفوراً كنوداً ومن علامات الله تعالى عما يسر العبد بمثقال
ومثقال ذرة ومثقال حبة من خردل فاذا انعم الله عليه او على
بيته قليله فلا يشكرها فقد اخل بواجب عقلي وفرض شرعي

من عزى مصابا فله مثل اجره يقال عزيت المصاب على مصيبته
اذا امرته بالصبر والتسلي وترك الجزع فتعزى هو اي تسلى قال
تعز فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول اجر المصاب
يفسر بالعوض واجر المعزي يفسر بالثواب لان المصاب لم تكن
مصيبته من فعله ولا باختياره فيستحق عليها الثواب والمعزي اذا
عزى المصاب فنوى فيها القربة واتباع السنة والشفقة على المسلم
فذلك طاعة وعبادة يستحق بها الثواب وعزى رجل من اهل
العلم رجلا اصيب بمصيبة فقال انا لا نعزيك لانا على ثقة من الحيوة
ولكن سنة الدين فلا المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزي وان
عاشا الى حين من فطر صائما فله مثل اجره اصل الفطر الشق
والفطر الذي هو الخلق بهذا المعنى كان الله تعالى شق العدم فا
خرج منه الموجود على ضرب من التوسع والفطر الذي هو ضد الصوم
منه لان الصائم ليشق ويكسر حتى ... وافطر الرجل اذا شق صومه
وقطعه وفطره غيره اذا جعله مفطرا بطعام يدفعه اليه او يطعمه
عليه السلام من اعطى صائما طعاما يفطر به فله مثل اجره وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قال هذا الحديث في خلال خطبة كان يخطبها
في فضل شهر رمضان وثواب صائميه قال له رجل يا رسول الله
ليس كلنا يقدر ان يفطر صائما فقال ان الله كريم يعطي هذا الثواب لمن
لا يقدر الا على مذقة لبن او شربة ماء بارد وانما قال ذلك لان الصا
يتقوى على الصوم بالطعام وقال الصادق عليه السلام من اطعم مؤمنا
وجبت له الجنة وقال عليه السلام لا اسمع ان شيئا يعدل زيارة المؤمن
الا اطعامه وحق على الله ان يطعم مؤمنا من طعام الجنة من رفق با
متي رفق الله به الرفق ضد الخرق وهو المداراة والملاينة اي

استعمل

استعمل الرفق وحسن الخلق مع امتي فعل الله تعالى به مثل ذلك اي
يجازيه جزاء يليق به من تخفيف الحساب وحسن الخطاب والتفضل عليه
باسقاط العقاب لان الرفق من الله بمعنى الرحمة ومن رحمة الله تفضله
لا يعاقبه بعد ذلك لانه لا يليق بكرمه من عاد مريضا لم يزل في
خرفة الجنة عيادة المريض من العود اليه ثانيا لان عائده اليه في كل
وقت يقال عاد الرجل يعود عودا اذا رجع وعاد المريض يعوده عيادة
والاصل عوادة فقلبت الواو ياء لكسرة العين قبلها كالصيام والقيام
ويقول للمريض اي يدور ولا يزال ... من الزوال ايضا
فان كانت بعد ... كان في رفع الاسم ونصب الخبر يقولون
زال وما برح وما فتئ وما انفك بمعنى واذا ... الفعل لم يبطل عمله
تقول لم ازل ولا ازال ولا زال بمعنى الدعاء ... مقدمه ... لنفيه
ما زال ثابتا كانه قال ... لانه يتعلق بذلك
والخرفة ما يخترف من الثمار ويجتنى فعلة بمعنى مفعولة كالاكلة
للقمة والجرعة والغرفة ومنه الخريف الفصل الذي بعد فصل الصيف
لانه وقت اختراف الثمار وقال الصادق عليه السلام من زار اخاه لله لا
لغيره التماس ما عند الله وتنجز وعد الله وكل الله به سبعين الف ملك
ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة من دعا على من ظلمه فقد انتصر
يقال دعا له بالخير ودعا عليه بالشر اذا استدعى ان ينزل الله به
النقمة والانتصار الانتقام قال الله تعالى نحن جميع منتصر وقال
وانتصروا من بعد ما ظلموا كان الله تعالى اعتد ولما شاء ان ينتقم من
الظالم بان يهلكه ويلعنه ... فربما يوجب ... تنبيه على
ان ترك الدعاء على الظالم اولى للمظلوم وان يكل امره الى الله فانه
انتقم منه انتقاما وروي انه لما سقي الحسن بن علي عليهما السلام

عليا اخو الحسين فقال له كيف تجدك قال سقيت السم مرارا ولا كهذه
والثالثة فقال من سقاك قال انا الزمن سقاني ومن حيث
قد وكلتها الى الله وحقه عليك ان لا اهريق في حقه محجمة دم ولا تنتقم من
احد فانه لعلك الى الله واشد نقمة منك وهو اعلم بما قال
سهلا وروى ان عايشة سرق من بيتها شي فدعت على السارق فقال
النبي عليه السلام لها لا تسبخي عنه بدعائك عليه اي لا تخففي عنه قال
الله عنه الحق اذا خففتها عليه ولما طاهر من مشى مع ظالم فقد
اجرم اجرم الرجل اجراما فهو مجرم والجرم الاسم الاجرام والجرم
القطع والكسب ايضا والجرم جرم الشي وهو شخصه وجسده ومعنى الحديث
ان من خالط الظالم يوجب من الجرم حتى لو حفظ ادم ايما عمار فحق
الاثم والعقاب ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال عليه السلام
من تشبه بقوم فهو منهم وقال الشاعر

وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى اين الظلمة واعوان
الظلمة فيجمعون حتى من لاق لهم دواة او برى لهم قلما فيجعلون في تابوت
من حديد ثم يرمى بهم في النار وروى ان بعض الصالحين دخل على
احد الظلمة لشفاعة في محبوس حبس ظلما فقال له الرجل اصلح ذلك
القلم لاكتب في خلاصه فاصلح القلم فلما كتب ما التمسه اخذ القلم وكسر
... فقال لم فعلت قال لئلا تكتب بهذا القلم ما تؤذي به مسلما
فاكون داخلا في هذا الحديث من تشبه بقوم فهو منهم هذا
الخبر يجري مجرى المثل يعني من تزيا بزي قوم واستشعر شعارهم
وان لم يفعل مثل فعالهم فهو منهم ويعد في جملتهم لان الشرع انما
يحكم بالظاهر فاذا اظهر الرجل من نفسه يحكم عليه بحكمهم ويعد منهم

لم يف وهذا على طريق الالتفات الشبيه من طلب العلم تكفل الله
برزقه معنى الحديث الحث على طلب العلم وان لا يشتغل بالاشتغال
عن طلب الرزق فان الله قد تكفل به يا عجبا منك ان تشتغل بما
لم يتكفل به وانت ضعيف وقلة قوتك وكانت تهتم بالرزق الذي
هو تعالى تكفل برزقك وهو غني قادر قاهر ازلي لا يبقى بعصمة
الله تعالى ومن ابتغى الدنيا من الاهل فقد لزمها روي ان بعض
الصالحين رأى غلاما في السوق يبيع شيئا فيه قحط شديد وشدة
عظيمة وهو يبكي ويلعب فقال له يا غلام اما تستحي الناس في هذه
الشدة وانت تضحك فقال الغلام ما علي باس من هذه الشدة لانه
كذا وكذا من الغلة قال فبكى الشيخ وقال يا سبحان الله تعلمت هذا
الغلام ... صاحبه اكثر من ... من لم ينفعه
... حديث ... النهي والزجر عن القعود
عن طلب العلم والقناعة بالجهل كانه عليه السلام قال هذا ان العلم
اكبر الجهل ... غاية الضرر ولا حد ... الا العلم ودفع للضرر وليس
في قضية العقل ومقتضى الشرع بل ان العلم اساس الدين وقاعدة
الشرع وهو في الدنيا جمال وكمال وفي الاخرة حسن المآب
وحصول الثواب ودفع العقاب وتجنب الامور المعاقب وفقنا الله
لطلب العلم والعمل به وجعله لنا نافعا وفي القيامة شافعا وجعله حجة
لنا لا علينا بمنه وفضله من ... لم ... به نسبه لا
... لا ... والبطء ... التسريع والبطء ... الابطاء
... في الشرعة ... هذه الالفاظ ... يقول
سرع الرجل يسرع سرعة فهو سريع واسرع ... اسراعا فهو مسرع
... فهو بطيء ... هذا الحديث ...

موضع الحديث المتقدم كانه قال هذا ان العمل الصالح يحترز صاحبه
لا بقصد من والابطاء والاسراع في الحث شيئا … عن التقديم والتأخير
يعني انه لا ينفع في القيامة من صاحبه شيئا انما ينفع العمل الصالح قال
الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ الآية وقيل كما
بين نحلة وعلوي متعاملة في عهد الصاحب … كان
العلوي يتعدى عليه وانه شكا الرجل فكتب الصاحب الى العلوي
تعرف ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب
من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي رواية من ولي القضا
فان الدلالة على القضا والقيام بواجباته الامانة فيه امر عظيم وتكليف
شاق ولا يخلو حال من يتولاه من امرين اما ان يقوم به على ما امر الله
به من الحكم بالعدل والعمل بمقتضى الشرع وحينئذ هو في
تكلف ذلك ومجاهدة النفس في الشق اشد من الذبيح وان كان ما
يتكلم من ذلك فهو في الاخرة اعظم من ذلك والمراد بقوله بغير
سكين انه ذبح حاف فان الذبح انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير سكين
ولم يكن هناك سكين كان ذبحا بديها وهو مما يتقى في وصفه بلا …
يتسلل اليه من حيث لا يعلم من حمل العتبة وعد من متاع البيت
متاع البيت ظل السلطة البيت الذي يرضع فيه السلطة يقول من لم
ان يتولى حمل ما يحتاج اليه بيته بنفسه فقد … من الكبر لان المتكبر
يانف من ذلك … عن بعض … وحشمه وقد كان له
وحشم ومع ذلك يحمل … ومتاعه فهو المراد بالحديث لان من
لم يكن له احد يحمله عنه حمل الضرورة على حملها بنفسه وذلك من خلق
النبي عليه السلام فانه مع نفاذ امره وعظم ملكه في السماء والارض كان يحمل

على

على الارض ويأكل مع العبد ويركب الحمار العاري ويردف خلفه
الرديف وكان العبد الحبشي والامة السوداء يأخذ بيده في بعض
في الطريق ويعيد … فلا ينزع يده من يده الكريمة حتى يكون هو الذي
ينزعها ويخرج والكبر خصلة سوء يسلب صاحبها كثيرا من الخصال الحسنة من
شاد هذا الدين يغلبه المشادة مفاعلة من الشدة واراد بالدين
الاسلام باشارة هذا اليه يقول من اراد ان يشاد هذا الدين الذي
هو الاسلام ويغالبه بان يشدد على نفسه ما لم يكلفه الله ولم يوجبه
عليه من صيام الدهر وقيام جميع الليل واجتناب الطيبات مما احل
له وترك النكاح والوحشة من الناس والانس وحده الى كهوف الجبال
انما الشأن في ذلك فان الدين يغلبه لا محالة لانه لا يقوى على … بل
يضعف عنه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا احد
الصحابة لا يأكل اللحم ولا يأتي النساء ولا يلبس الا الخشن …
… فقال لم … هذا فقال اطلب بذلك رضا الله فقال …
الله … انا اكل اللحم وانام الليل واتي النساء …
ما انت عليه من شاد هذا الدين يغلبه فترك الرجل ما كان يفعله
مثل الحسن البصري فلان لا يأكل الفالوذ ويذمه فقال …
لا … من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة الشفاعة في
اللغة ان يكون الرجل شفعا لصاحب الحاجة الى المشفوع اليه …
الامة على ثبوت الشفاعة للنبي عليه السلام والخلاف بيننا وبين المعتزلة
انهم يجعلون لها اثرا في زيادة المنافع ونحن نجعلها في اسقاط العقاب فلا …
في … فاما ما يليق بهذا الكتاب فقال المفسرون في قوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا انه مقام الشفاعة وكذا قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وروي … اذا كان يوم القيامة والخلايق في موقف

العرض قال الله تعالى لنبيه يا محمد سل تعطه وقف في موقف شتى
تشفع والله تعالى يشفعه في مذنبي امته حتى يستحي فيقول يا رب
حسبي حسبي فيوصل الله تعالى صوته الى سائر امته فيقولون يا
سيدنا نفدت شفاعة نبيك ولم يصل الينا فيقول الله ان نفدت
شفاعة رسولي فحقي لم ينفد فيغفر لهم ويدخلهم الجنة برحمته من
سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن المسرة والمساءة مصدران
للسرور والسوء وهما مصدران من جهة المبالغة وكذلك الحسنة والسيئة
ويعني بها الخصلة الحسنة والخصلة السيئة او الطاعة والمعصية وانما يكون
كذلك لان من سرته طاعة فعلها من واجب وسنة وساءته معصية
بذلك انما يكون من صحة اعتقاده وايمانه بالثواب وما وعد الله
المؤمنين على الطاعة من نعيم الابد وكذلك السيئة والمساءة بها
انما يكون لايمانه بما اوعد الله عليها من العقاب في الجحيم فيدل
ذلك دليلا على ايمانه وصحة اعتقاده وروي ان رجلا اتى النبي
عليه السلام فقال اني اخاف ان اكون منافقا فقال عليه السلام هل يسرك
اذا كنت خاليا قال نعم فقال لست بمنافق وروي ان رجلا من
اصحاب رسول الله كان يمشي في السوق وينادي على نفسه بانه
منافق فاجتمع الناس عليه وقالوا لم تقول هذا قال لاني اذا كنت
عند رسول الله اكون خائفا باكيا ذاكرا للموت والقيامة والموقف
واذا رجعت الى اهلي انسيت ذلك واقبلت على امور الدنيا اكل ومال
واضحك فقال له الناس ونحن جميعا كذلك وان كان هذا نفاقا
فانا منافقون فاتوا النبي عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال استر عنا
فقيل لو بقيتم على ما تكونون عليه عندي لصافحتكم الملائكة
من صام الابد فلا صام اراد صوم الدهر لانه يدخل فيه ايام

والتشريق

والتشريق والصيام المحرم ثابتة صوم العيدين وصوم ايام التشريق
لمن كان بمنى وصوم يوم الشك على انه من شهر رمضان وصوم نذر
المعصية وصوم الصمت وصوم الوصال وهو ان يصل عشاء بسحور
وصوم الدهر وقوله فلا صام له معنيان احدهما الخبر يعني لا صام
له لانه وان امسك عن الطعام والشراب والمفطرات فانه لا يثاب عليه
ولا يحكم الشرع بصحة صومه لان هذه الايام والوجوه نهي المكلف
فيها عن الصوم فلا يكون صومه واقعا على وجه الصحة والقبول
والثاني انه بمعنى الدعاء كانه قال لا وفقه الله لا دخل على الفضل العظيم نال
عملا باركه الله عليه ولا حصل له من البركة وما اشبه ذلك فدعا
عليه بان يكف عن الصوم الحرام من صوم العيدين والتشريق ومن
بذاك ادلج ومن ادلج بلغ المنزل يقال ادلج الرجل اذا سار
في اول الليل وادلج اذا سار في اخره ومعنى الخبر على طريق المثل
يعني من اشتغل بامور الدين واعداد الزاد للمعاد واسرع في ذلك
ولم يتباطأ عنه حتى يفوت بلغ المراد والمقصود كما ان من سرى
في اول الليل لا محالة يبلغ المنزل وانما يفعل ذلك من اراد ان يدرك
الغرض المطلوب في اسرع مدة ويخاف ان لم يسارع اليه الفوت فكذلك
المؤمن في الدنيا اذا لم يعلم كم بقي من عمره وهل يمهل الى الغد لا يجب
ان يجتهد في عبادة ربه حتى لا تفوته طاعاته ويتلافى ما فرط ويتهيأ للقيامة
في ذلك ومن كان غافلا عن هذا كان كمن لم يسر في الليل ولا ينتبه
في اخره فاذا انتبه لم يبلغ المنزل الا والقافلة قد سارت والشمس طالعة
فيبقى في مكانه وحيدا بلا صاحب يصحبه ولا دليل يدله ولا انيس يونسه
فكذلك المقصر المتواني في طاعة الله في اوان التمكن والفرصة والنشاط
والقوة والشباب وفراغ البال وصلاح الاحوال فاذا فات ذلك ادركه

الضعف والعجز او فاجاه الموت وادركه الفوت بطل عمله وضاع اجله ذلك هو الخسران المبين ومثله ما قال علي عليه السلام عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل والدلجة اسم للادلاج وقال الشاعر اصبر على الادلاج في السحر وفي الرواح الى الحاجات والبكر لا تسامن ولا يعجزك مطلبها فالنجح يتلف بين العجز والضجر
كرامة الاخرة بلوغ زينة الدنيا وهذا كقوله عليه السلام مثل الدنيا والاخرة كمثل ضرتين اذا ارضيت احداهما اسخطت الاخرى فلا يجتمع كرامة الدنيا وزينة الاخرة لانهما بمنزلة الضدين والضدان لا يجتمعان فكان الدنيا والاخرة في جهتين مختلفتين والطالب لهما لا يمكنه ان يجمع بينهما بالسعي في الجهتين لان الاكوان متضادة ماشتغاله بهما وفي اراد الجمع بينهما كان ممكن طلب المحال ومثله قول ابي الطيب ومن الجمع للماء والنار في يده باصعب من ان اجمع الجد والفهما وقال عليه السلام من ترك لبس ثوب الجمال تواضعا لله كساه الله حلة الايمان وقال عليه السلام لا يدخل الجنة الا المتواضعون وقال عليه السلام من بليغة الادارف الناس وقال عليه السلام من طول سرا ويله حتى يمسها عقبه قد صبه لعنه كل ملك في الارض والسماء وله بكل شعرة على بدنه بيت في النار وقال عليه السلام ما للمتقين لا يجد حلاوة الايمان وهذه الاخبار تدل على ان من فعل ذلك صغرا للجلال والسنة واستغنا واتباعا للشهوة استحق ذلك النوع من العقاب نعوذ بالله من سخطه من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار انما كان من قوله عليه السلام الصلاة نور المؤمن وكذا قوله بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيمة فحقيق ان يكون من يكثر الصلاة بالليل في وقت الراحة

فالنفس

والدعة ونوم الناس وهدوء الاصوات ووقت السبات حسن الوجه مزينا في عيون الناس بالجمال على خلاف من كان حبه بالليل بطالا لها من احب بناء امن الحرقة ومن احب الحرقة امن بيناه الحبة في الحديث بمعنى الشموع وقيل الطباع وقالاتها الطلب والتتبع وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة والمعنى من اشتغل بطلب الدنيا وتتبع لذاتها وسفارفها صار محروما من منافع الاخرة ونعيمها الدائم الخالد وكذلك في الطرف الاخر من اشتغل بطلب الاخرة من عبادة الله واكتساب الخيرات والعمل بانواع الطاعة والعبادة صار مضرا بالدنيا من حيث انه اشتغل بما يقصر عن طلب الدنيا ضارت امور دنياه مختلة لان الجسم الواحد لا يمكن ان يحل محلين مختلفين او ضدين في حالة واحدة وقيل في معناه لعمرك دين وضبط دنيا ما اجتمعا قط في وثاق اسير هذا البيت هذا ضدان فحسن الوفاق من اهان سلطان الله اهانه الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله قيل المراد بسلطان الله علمه الله وقيل المراد شرع الله ودينه وقيل المراد حجة الله وهو السلطان العادل المنصوب من قبله لا مناقبه وللسلطان وان كان محتملا للمعاني الكرام والاهانة لا يليق ان يفسر الكلام الا بما يليق الاعلى ما ذكرناه وتسمية الحجة بالسلطان من حيث انه يتسلط على الباطل والشبهة ويدحضهما والسلطان العادل يتسلط على الحق الا ترى انه عليه السلام من احب عمل قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله وهذا لان من احب شيئا لا بد ان يهواه ويرضاه واذا هويه ورضيه كان في الحكم كمن عمله وان لم يباشر بنفسه فارادة الخير خير وطاعة وارادة الشر شر ومعصية يستحق بالمدح او الذم والعقاب ويجعل الرضى بها مثل نوع من الشر المال العقد في الامر يجيبه الخير والنجح عقبة الشر من استغنى بالله

الحب

فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه
ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى
تعلموا أنكم قد كافأتموه الاستعاذة طلب العوذ والإعاذة يقال عاذ
فلان بفلان واستعاذ به فأعاذه أي جعله في حمايته وحمايته إذا سأل
قال الكريم بالله أعيذوه أي فأجيروه والسؤال والمسألة طلب الرجل
الشيء ممن هو فوقه والرتبة متبرعة بين السائل والمسؤول والإجابة
افعال من الجواب والجوب وأصله القطع لأن مجيب الجيب يقطع مسألة
السائل فكان الجواب قد سببا إلى قطعها أراد من قال الكريم بحق الله على
فأعطوه ولا تردوه والدعاء والدعوة أيضا طلب الشيء وهي أيضا النداء
النداء والصياح بأحد نحو يا فلان والرتبة غير معتبرة فيه إلا إذا
كان معنى السؤال ... الدعوة ... بين المسلمين
إذا كانت محمولة على حقيقتها وقال صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت
... من أتى إليكم معروفا فالإتيان هنا بمعنى الفعل والصنع
والمعروف ... من فعل بكم معروفا
... فكافئوه ... فإن لم تقدروا على
مكافأته ... الخير ...
... وما أشبه ذلك ...
أنه وقع في مقابلة صنيعه بكم ... الأخلاق
... من مشى منكم إلى طمع فليمش رويدا وهذا
أيضا من آداب ... من كان طالبا ... من الأمور فليتأن وليتئد ولا يعجل ولا يبالغ
ولا يبرم فإن ذلك ... المسؤول ...
... التعفف

تم

نفرضهم ... الناس ... أو أولاده لكي
... ثم ...
للأهال والصوم فليعش ... ولا يكون ...
الحال ... قال الله تعالى ... أو لم نعمركم
عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر قال ... يقال
أعذر الرجل إذا بلغ أقصى العذر ومنه قولهم أعذر من أنذر ...
إذا ... وأعذرت الصبي ... إذا ختنته ...
... والعذار والإعذار طعام الختان قال ... الطعام
... والعذار ... وأعذرت الدابة بالعذار
... وتقول من عذيري من فلان أي من يعذرني ...
... من ... أي هلم من يعذرني ...
... إذا طال عمره الله ... قال الله تعالى أولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر يعني ستين سنة وجاءكم النذير يعني الشيب
وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعمار أمتي في أعمار من مضى
إلا كما بين العصر إلى مغرب الشمس وعن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لكل شيء حصاد وحصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين ...
... الكبر ... أنه قال ذلك ...
خمس وستين سنة عن ابن عباس ... صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيامة نودي أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى
فيه أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقيل ...
... من السنين قال ... سنة ...
إلى الله ستين سنة ... ثم قال ...
... قال إذا بلغ المرء ...

اربعين سنة صرف الله عنه ثلثة انواع من البلاء الجنون والجذام
والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه ذنوبه فاذا بلغ ستين سنة
رزقه الله الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السماء فاذا بلغ
ثمانين سنة اثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر
ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وكان اسير الله في الارض وشفع في
اهل بيته يوم القيمة وعن وهب قال مكتوب في التورية ابناء الاربعين
زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب ابناء الستين ما
ذا قدمتم وما ذا اخرتم لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من
الموتى ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لماذا خلقوا وقال بعضهم
تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لا شك نازل
وان امرءا قد عاش ستين حجة ولم يتزود للمعاد لجاهل ولاخر
اخو عشرين لو مرت على حجر لكان في حكمها ان يخلق الحجر فكيف
من يلقى السبعين واستوت اعضاؤه وحناه الضعف والكبر
ودق قبل النفس اما لا تبالينا كانما لا ترى ما يصنع القدر ولاخر
اذا كانت السبعون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طبيب واحسن
من هذا كله قول بعض المحققين ما بعد ستين سوى [illegible]
فيها ارحل التوق فالله هو علم [illegible] وصف ستين على
الفرق في من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر له ما جنى يقول العرب
اصبح فلان كريما واصبح فقيرا ويستعمل [illegible] عن [illegible] في كل هذه
الاوقات حتى الكلام عليها واما المراد بهذه [illegible] من لم
يكن في نيته اصلا ان يظلم احدا غفر الله جنايته وما موصولة قال
الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية وذلك لان الظلم
متعد به وما سواه فهو بين العبد ومولاه الكريم [illegible]

لانه

لانه لا يضره معصية عاص ولا ينفعه طاعة مطيع وفي دعاء الائمة عليهم السلام
يا من لا تنفعه طاعة المطيعين ولا ينقصه معصية العاصين هب لي
ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك من ساءته سيئة غفر له وان
لم يستغفر يعني من اغتم بمعصية عملها غفر الله له تلك المعصية من
غير استغفار بفضله وكرمه وذلك لان مساءته وحزنه بالسيئة لا تكون
الا من حسن ايمانه وخوفه من الله في معصيته ولا يبعد ان
تصير تلك المساءة كفارة لتلك المعصية ولان المساءة يصاحبها الندم
في اكثر الاحوال والندم توبة ومن ندم على معصية لا يبعد ان يغفر الله
له وان لم يستغفر بلسانه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له الجلباب
القناع ومثل اللثام والنقاب [illegible] المرأة [illegible] اذا استترت به
[illegible] البسه الجلباب يعني من تعرى من لباس الحياء ولا يخاف
الله ولا يستحيي من الناس فيما يفعل فاذكره بما فيه فان ذكره بما
فيه لا يكون غيبة [illegible] الغيبة للفاسق وقوله اذكروا
الفاسق بما فيه [illegible] لان ذلك ربما ينقل اليه فيشق عليه
فيكون داعيا له الى التوبة وصارفا عن المعصية من خاف الله
خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل
شيء يعني ان الخوف من باب الظن وهو الظن [illegible] او وصول
مضرة يعني من خاف الله وراقب جانب الله اتقى الله خوفه قلوب
الناس [illegible] ومن لم يخف عقاب الله عقاب
ولم يلتفت الى اوامر الله ونواهيه ولم يراقب جانب الله جعل الله قلبه
ضعيفا واهيا حتى يخاف من كل شيء ويحكى عن مالك بن دينار قال
حججت في بعض السنين فانقطعت [illegible] عن القافلة فكنت امشي
على التوكل في ليلة قمراء اذا انا بشخص [illegible] على قارعة الطريق

يبكي فتعجبت منه وما التفت ثم دنوت منه وقلت له يا هذا اجني انت ام
انسي فقال لي امؤمن انت ام كافر قلت مؤمن فقال كذبت لو كنت مؤ
ما لحقت سوى الله قلت له من انت قال انا طريد الملائكة قلت يا
سبحان الله لم لم تسجد لآدم سجدة ولم تتخلص من الاثم والطرد فقال
لي يا عليم القلب اما تقرأ في القرآن وكان من الكافرين هذا يدل
على انه كان كافرا منافقا ولم يكفر بترك السجدة وانما صار تركه السجدة
سببا لظهور نفاقه وروي ان صنديدا من صناديد الكفار قيل
انه كان ذا الخمار في بعض الغزوات وقال الا من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا اعرفه اليوم نفسي انا قاتل مصعب بن عمير وحسين
من بارزني اليوم اثكلت به اقاربه فقال بعض الصحابة والله ان
لسانه هايل فكيف سنانه فخرج اليه امير المؤمنين فما كان الا ساعة
ثم ضربه ضربة فقتله وجاء براسه فطرحه بين يدي النبي عليه السلام فقال
له يا علي العجاب اما خفته حين بارزته فقال وكيف اخاف الله من لم
يهب سواه طرفة عين ولهذا يقال فيه كرم الله وجهه لانه كرمه
ان يضع لغير الله من

199

عليهما والهما ان الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما
ابرم ابراما فاكثروا من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح
كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء
انه ليس من باب يكثر قرعه الا ويوشك ان يفتح لصاحبه
وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ليعلم ما يريد العبد اذا
دعاه ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج واذا دعوت فسم
حاجتك وما من شيء احب الى الله سبحانه من ان يسئل
وقال عليه السلام عليكم بالدعاء فانه شفاء من كل داء اذا
دعوت فظن ان حاجتك بالباب وقال النبي صلى الله عليه
واله وسلم تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن
الدعاء وقال ابو الحسن المرتضى المجتبى المرتجى علي بن موسى
الرضا صلوات الله وسلامه عليهما والهما عليكم بسلاح
الانبياء فقيل له وما سلاح الانبياء يا ابن رسول الله فقال
عليه السلام الدعاء وقال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام
مكتوب في التورية ان موسى عليه السلام سال ربه جل
وعلا قال الهي انه يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك
فيها فقال الله عز وجل يا موسى اذكرني على كل حال وفي كل
اوان وقال النبي صلى الله عليه واله دعوة في السر تعدل سبعين
دعوة في العلانية وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
ولا يهلك مع الدعاء احد وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان
يستجيب الله سبحانه له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء
عند الرخاء وقال عليه واله افضل الصلوة افضل عبادة
امتي بعد قراءة القران الدعاء ثم قرا رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين الآية ان الدعاء هو العبادة و
قال صلى الله عليه وآله وسلم لا تعجزوا عن الدعاء فانه لم يهلك
مع الدعاء احد وليسأل احدكم ربه حتى يسأله شسع نعله
اذا انقطع واسألوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل وما من
مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله
تعالى بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها
له في الآخرة واما ان يكف عنه من الشر مثلها قالوا يا رسول
الله اذا نكثر قال الله اكثر وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي من
يسألني وقال عليه السلام من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين
يذكرونه علانية ولا يذكرونه في السر قال الله تعالى يراؤن
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء وقال صلى الله عليه وآله وسلم
اذا اشتغل العبد بالثناء على الله قضيت حوائجه وقال ما من
الذكر شيء افضل من قول لا اله الا الله وما من الدعاء شيء افضل
من الاستغفار ثم تلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وعنه يا رب وددت لو اعلم من تحبه من عبادك فاحبه قال
اذا رأيت عبدي يكثر ذكري فانا اذنت له في ذلك وانا احبه
واذا رأيت عبدي لا يذكرني فانا حجبته عن ذلك وانا ابغضه
قال اذا قل الدعاء نزل البلاء وقال ليس شيء اكرم على الله
من الدعاء وقال تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اعد للبلاء الدعاء لا يرد القضاء

الا الدعاء

الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وقال امير المؤمنين عليه
الصلاة والسلام ادفعوا امواج البلاء بالدعاء ما المبتلى الذي
قد اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن
البلاء

الفصل الثاني في كيفية الدعاء وادابه

قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه اذا
ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وكان عليه السلام يتضرع عند الدعاء
حتى كاد تسقط رداؤه وقال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد
لتكون له الحاجة الى الله فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد حتى
ينسى حاجته فيقضيها من غير ان يسأله اياها وقول لا اله الا الله
سيد الكلام وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على
النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سل حاجتك فان الله
اكرم ان يسأل حاجتين فيقضي احديهما ويمنع الاخرى وقال ابو
عبد الله عليه السلام اياكم ان يسأل احدكم ربه شيئا من حوائج
الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة
له والصلاة على النبي وآله ثم الاعتراف بالذنب ثم المسألة وعنه
عليه السلام اذا اردت ان تدعوا فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه
وهلله واثن عليه وصل على النبي وآله ثم سل تعطه وعنه انه
اذا ابدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب واذا ابدأ
بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول السلام قبل الكلام وقال الصادق عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام ان اذا قمت
بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التورية فا

سمعتها بصوت حزين وكان موسى عليه السلام اذا قرأ كانت قراءته حزناً
وكأنما يخاطب انساناً وقال الحسن بن علي عليهما السلام من قرأ
القرآن كانت له دعوة مجابة اما معجلة واما مؤجلة وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي
اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح حلوقهم مفتونة وقلوب
من يعجبه شانهم وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله ان يستجيب دعائي فقال عليه السلام اذا اردت
ذلك فاطب كسبك وكان موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرع تضرعاً
عظيماً ويدعو رافعاً يديه فأوحى الله الى موسى عليه السلام
لو فعل كذا وكذا لما استجيب له لأن في بطنه حراماً وعلى ظهره حراماً
وفي بيته حراماً وقال عليه السلام من اكل الحلال قام على رأسه
ملك يستغفر له حتى يفرغ من اكله وقال عليه السلام اذا لقمة من
حلال يعدل عند الله سبحانه سبعين الف حجة مبرورة
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف
العبد لعنه كل ملك في السموات وفي الارض وفي التوراة يقول الله
عز وجل للعبد انك متى ظلمت تدعو على عبدي من اجل انه عبدي
ظلمك فلك من عبيدي من يدعو عليك من اجل انك ظلمته
فان شئت اجبتك واجبته فيك وان شئت اخرتكما الى يوم القيامة
وقال الصادق عليه السلام يقول الله وعزتي وجلالي لا اجيب دعوة
مظلوم دعاني في مظلمة ولاحد من خلقي عنده مظلمة مثلها وقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعم فانه اوجب للدعاء
ومن قدم اربعين رجلاً من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له

فيهم

فيهم ومن نفسه وقال ابو الحسن عليه السلام من دعا لاخوانه من المؤمنين
وكل الله به عن كل مؤمن ملكاً يدعو له وما من مؤمن يدعو
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
الا رد الله عليه عن كل مؤمن ومؤمنة حسنة منذ بعث الله
آدم الى ان تقوم الساعة واذا نزلت بالرجل النازلة فليصم فان
الله سبحانه يقول استعينوا بالصبر والصلوة والصبر الصوم
وقال دعوة الصائم تستجاب عند افطاره وقال ان لكل
صائم دعوة وقال نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه
مستجاب وعمله مضاعف وقال ان للصائم عند افطاره دعوة
لا ترد واخبر الشيخ ابو جعفر النيشابوري عن الشيخ ابي علي
عن ابيه الشيخ ابي جعفر الطوسي رضي الله عنهم عن ابي محمد
الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن الامام ابي الحسن علي
بن محمد العسكري عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول من
ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة قال الفحام
رأيت والله امير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر
فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم
بحق من رواه وبحق من روي عنه صل على جماعتهم
افضل كيت وكيت وسأل معوية بن وهب ابا عبد الله عليه السلام
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم فقال ما اعلم
شيئاً بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد
الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام قال واوصاني بالصلوة و
سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن افضل الاعمال فقال

الصلوة لأول وقتها وبرّ ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام هل
عملت لي عملا قط قال صليت لك وصمت وتصدقت قال الله
تبارك وتعالى اما الصلوة فلك برهان والصوم جنة
والصدقة ظل والزكوة نور فاي عمل عملت لي قال موسى الهي
دلني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل واليت لي وليا
هل عاديت لي عدوا فعلم موسى عليه السلام ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض
في الله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوثق عرى الايمان
الحب في الله والبغض في الله والرضا عليه السلام كن محبا
لآل محمد عليهم السلام وان كنت فاسقا ومحبا لمحبيهم وان كانوا فاسقين
من شجون الحديث
وفي دعائهم
عليهم السلام اللهم اني اتوجه اليك بمحمد وآل محمد واتقرب بهم اليك
واقدمهم بين يدي حوائجي اللهم ابرأ اليك من اعداء آل محمد
واتقرب اليك باللعنة عليهم وقال الصادق عليه السلام كان ابي
اذا حزنه امر يجمع النساء والصبيان ثم دعا وامّنوا وقال الباقر
عليه السلام ما اجتمع اربعة رهط قط على امر واحد فدعوا الا تفرقوا عن اجابة وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجتمع اربعون رجلا في امر
واحد الا استجاب الله لهم حتى لو دعوا على جبل لازالوه
وقال اسرع الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب وقال صلى الله عليه
وآله وسلم ثلثة دعوات مستجابة دعاء الحاج في خلف اهله
ودعاء المريض فلا تؤذوه ولا تضجروه ودعاء المظلوم وقال
ثلثة دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة
المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال عليه السلام اغتنموا الدعاء
عند الرقة فانها رحمة وقال ادعوا الله سبحانه وانتم موقنون

بالاجابة

بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه وفي دعائهم
عليهم السلام اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك وحجبت
دعائي عنك فصلّ على محمد وآل محمد واستجب لي يا رب دعائي
وقال الصادق عليه السلام من صلى ركعتين يعلم ما يقول
فيهما انصرف وليس بينه وبين الله تعالى ذنب الا غفر له وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عودوا السنتكم الاستغفار فان الله
تعالى لم يعلمكم الاستغفار وهو يريد ان يعذبكم وقال امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلام العجب ممن يهلك والنجاة معه قيل
وما هو قال الاستغفار وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك
وتعالى يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني اغفر لك على ما كان منك
ولو اتيتني بقراب الارض خطيئة اتيتك بقرابها مغفرة
ما لم تشرك بي ولو اخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يزال
الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وعن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رأيت
ابا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه
جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت ان الناس يكرهون
لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها وكان
جدي علي بن الحسين عليهما السلام يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ
ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة وكان علي عليه السلام اذا صلى يبرز
الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الارض فاتى الجبّان
وهو جبل بالمدينة يوما ثم قام على حجارة خشنة محرقة

صلّى وكان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود وكأنما غمس
في الماء من كثرة دموعه وقال الزهري قلت له فأي الأعمال
أفضل فقال الحال المرتحل قال قلت وما هو قال فتح القرآن
وختمه كلما حلّ بأوله ارتحل في آخره وقال عليه السلم الشرف في
العبادة من نوى [illegible] وأفضل أوقات القرآن شهر رمضان القرآن
الظاهر في الأخبار أن قراءته أفضل من جميع الأدعية فإنه عليه
وآله السلم قال يقول الله سبحانه من شغلته قراءة القرآن
من مسألتي ومسألتي أعطيته ثواب الشاكرين وقد ورد الترغيب
باستجابة الدعاء في دبر الصلوة المكتوبة وروي أنه لا ترد
يد عبد عليها عقيق وقال أمير المؤمنين عليه السلم تختموا بالعقيق
يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء وقال الصادق عليه
الصلوة والسلم أربع لا يستجاب لهم دعاء الرجل جالس في بيته
يقول يا رب ارزقني فيقول له ألم آمرك بالطلب ورجل كانت
له امرأة فدعا عليها فيقول له ألم أجعل أمرها بيدك ورجل
كان له مال فيقول يا رب ارزقني فيقول له ألم آمرك بالاقتصاد
ألم آمرك بالإصلاح ثم قرأ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا
وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ورجل كان له مال فأدانه
بغير بينة فيقول ألم آمرك بالشهادة وقال عليه السلم الوقت
الذي لا يرد فيه الدعاء هو ما بين وقتكم في الظهر إلى وقتكم
في العصر وقال أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلم إذا فاءت الأفياء
وهبّت الرياح فاطلبوا حوائجكم من الله فإنها ساعة الأوابين او هبت
وقال أبو جعفر عليه السلم إن الله تعالى يحب من عباده المؤمنين
كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة

تفتح

تفتح فيها أبواب السماء وتهب الرياح وتقسم فيها الأرزاق و
تقضى فيها الحوائج العظام وقال أبو عبد الله الحسين بن علي
عليهما الصلوة والسلم إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا تعرض
على الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله
يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك
ما أهمك وقال إن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم فيدعو
الله فيها بخير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله سبحانه إياه
وذلك في كل ليلة وقال الصادق عليه السلم ثلث أوقات لا يحجب فيها
الدعاء عن الله تعالى في أثر المكتوبة وعند نزول المطر وعند
ظهور آية معجزة لله تعالى في أرضه وقال إن العبد ليدعو
فيؤخر حاجته إلى يوم الجمعة وقال إن يوم الجمعة سيد الأيام
وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى فيه ساعة لا يسأل
الله عز وجل فيها أحد شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما
وقال أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلم في خطبة يوم الجمعة ألا
إن هذا اليوم جعله الله لكم عيدا وهو سيد أيامكم وأفضل
أعيادكم وقد أمركم الله تعالى بالسعي فيه إلى ذكره وليعظم فيه
رغبتكم ولتخلص نيتكم وأكثروا فيه من التضرع إلى الله سبحانه
والدعاء ومسألة الرحمة والغفران فإن الله تعالى يستجيب فيه
لكل مؤمن دعاءه ويورد النار كل مستكبر عن عبادته وقال الله
تعالى ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين واعلموا أن لله سبحانه ساعة
مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن إلا أعطاه وعن عبد الله
قال سألت أبا عبد الله عليه الصلوة والسلم عن الساعة التي فيها

الذي علمه يوم الجمعة قال ما بين فراغ الامام من الخطبة الى ان يستوي
الصفوف وساعة اخرى من آخر النهار الى غروب الشمس و
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة
لا يرد فينبغي ان يستكثر من الدعاء في آخر ساعة يوم الجمعة الى
غروب الشمس وروي ان تلك الساعة اذا غاب نصف القرص
في بعضه وكانت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها تدعو في ذلك
الوقت فيستجاب الدعاء فيها وروى المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله
عليه الصلاة والسلام من وافق منكم يوم جمعة فلا يشتغلن بشيء
غير العبادة فيه فان فيه يغفر للعباد وينزل عليهم الرحمة وقال عليه
ان الجمعة حقا واجبا ايّاك ان تضيع او تقصر في شيء من عبادة
الله تعالى والتقرب اليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فان
الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع
فيه الدرجات وليلته مثل يومه فان استطعت ان تحييها بالدعاء
والصلاة فافعل فان الله تعالى يضاعف فيها الحسنات ويمحو السيئات
وان الله واسع كريم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة
حج المساكين وعن كعب انه قال اختار الله من الساعات ساعات
الصلاة واختار من الايام يوم الجمعة واختار من الليالي ليلة
القدر واختار من الشهور شهر رمضان فالصلاة تكفر
ما بينها وبين الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما بينها وبين الجمعة
وزيادة ثلاثة وشهر رمضان يكفر ما بينه وبين شهر رمضان و
الحج مثل ذلك فيموت العبد وهو بين حسنتين حسنة ينتظرها
وحسنة قد قضاها وما من ايام احب الى الله تعالى العمل فيهن
من عشر ذي الحجة ولا ليالي افضل منها فان الله تعالى اوحى الى

نبي

نبي من الانبياء في الزمن الاول ان للرجل من امته ثلاث دعوات مستجابات
فاخبر بذلك الرجل به فانصرف من عنده الى بيته واخبر زوجته
بذلك فالحت عليه ان يجعل دعوة لها ففعل فقالت اسأل الله ان
يجعلني اجمل نساء زماني فدعا الرجل فصارت كذلك ثم
انها لما رأت رغبة الملوك والشبان فيها استحقرته وزهدت فيه
وجعلت تغالظه وتغاشه وهو يريد اذيتها ولا يكاد يطيق فشق ذلك عليه
فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كذلك ثم اجتمع اولادها يقولون
يا ابتاه الناس يعيروننا ان امنا كلبة نابحة وجعلوا يبكون
ويسألونه ان يدعو الله ان يجعلها كما كانت فدعا الله تعالى فصيرها
مثل الذي كانت في الحالة الاولى فذهبت الدعوات الثلاث
ضياعا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء من كنوز [illegible]
حدثني ربيعة بن كعب قال قال لي ذات يوم رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ربيعة خدمتني سبع سنين افلا تسألني
حاجة فقلت يا رسول الله امهلني حتى افكر فلما اصبحت دخلت
عليه قال لي يا ربيعة هات حاجتك فقلت تسأل الله عز وجل
ان يدخلني معك الجنة فقال لي من علمك هذا فقلت يا
رسول الله ما علمني احد لكني فكرت في نفسي وقلت ان سألته
مالا كان الى نفاد وان سألته عمرا طويلا واولادا كان
عاقبتهم الموت قال ربيعة فنكس رأسه ساعة ثم قال افعل
ذلك فاعني بكثرة السجود قال ربيعة سمعته يقول ما من
عبد يقول كل يوم سبع مرات اسأل الله الجنة واعوذ به
من النار الا قالت النار يا رب اعذه مني وسمعته يقول
من اعطي خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة زوجة

تعينه على امر دنياه وآخرته وبنون ابرار ومعيشته في بلده و
حسن خلق يداري به الناس وحب اهل بيتي قال وسمعته
يقول عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه فقر حاضر واذا
صليت فصل صلوة مودع واياك وما تعتذر منه وسمعته
يقول سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالتزموا علي بن ابي
طالب الخبر بتمامه عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سئل شيئا فاراد ان يفعله
قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكت وكان لا يقول لشيء لا فاتاه
اعرابي فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فسكت فقال صلى الله
عليه وآله وسلم كهيئة المسترسل ما شئت يا اعرابي فغبطناه وقلنا
الآن يسأل الجنة فقال الاعرابي اسألك راحلة ورحلها وزادا
قال عليه السلام لك ذلك ثم قال عليه السلام كم بين مسألة الاعرابي
وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى عليه السلام لما اراد ان يقطع
البحر فانتهى اليه وضرب وجوه الدواب فرجعت فقال موسى
يا رب ما لي قال يا موسى انك عند قبر يوسف فاحمل عظامه
وقد استوى القبر بالارض فسأل موسى قومه هل يدري
احد منكم اين هو قالوا عجوز بني اسرائيل لعلها تعلم فقال
لها هل تعلمين قالت نعم قال فدلينا عليه قالت لا والله حتى
تعطيني ما اسألك قال ذلك لك قالت فاني اسألك ان اكون
معك في الدرجة [illegible] الجنة قالت لا
والله الا ان اكون معك فجعل موسى يرادها فاوحى الله ان
اعطها ذلك فانه لا ينقصك فاعطاها ودلته على القبر فاخرج
العظام وجاوز البحر وقال النبي صلى الله عليه وآله ما كان على

بالخبر

بالقدر شهادة وقال امير المؤمنين عليه السلام ربما اخرت
عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء
الآمل وقال ابو عبد الله عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام خرج يرتاد لغنمه
وبقره مكانا للشتاء فسمع شهادة ان لا اله الا الله فتبع الصوت حتى
اتاه فقال يا عبد الله من انت انا في هذه البلاد منذ ما شاء الله ما
رأيت احدا يوحد الله غيرك قال انا رجل كنت في سفينة فغرقت
فنجوت على لوح فانا ههنا في جزيرة قال فمن اي شيء معاشك قال
اجمع هذه الثمار في الصيف للشتاء قال انطلق حتى تريني مكانك
قال لا تستطيع ذلك لان بيني وبينها ماء بحرا قال فكيف تصنع
انت قال امشي عليه حتى ابلغ قال ارجو الذي اعانك ان يعينني
قال فانطلق فاخذ الرجل يمشي وابراهيم يتبعه فلما بلغا الماء
اخذ الرجل ينظر الى ابراهيم ساعة بعد ساعة تعجبا من ابراهيم
معه حتى صار اتى به كهفا فقال ههنا مكاني قال فلو دعوت
الله وامنا قال اما اني استحيي من ربي ولكن ادع انت واؤمن
انا قال وما حاجتك قال رأيت الموضع الذي اتاني فيه منذ كذا
اجمل الناس كان خديه صفحتا ذهب له ذوابة مع غنم وبقر
كان عليها الدهن فقلت له من انت قال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل
الرحمن فسألت الله ان يريني ابراهيم منذ ثلثة اشهر وقد اعطاني
ذلك علي قال فانا ابراهيم خليل الرحمن فاعتنقا قال ابو عبد الله
عليه السلام هما اول اثنين اعتنقا على وجه الارض وعن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خرج ثلثة نفر ممن كان قبلكم
يتادون لاهليهم فاصابتهم السماء فلجأوا الى الجبل فوقعت
عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم

احدهم كان تركا الا الله تعالى ادعوا الله سبحانه باوثق اعمالكم فقال
احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امراة تعجبني فطلبتها فابت علي
فجعلت لها جعلا فطلبت نفسها فلما احضرت منها اشتد ارتعادها
وقالت اني احذرك لضرر فتركتها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك
رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الجبل و
قال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما اطلب
بينهما الليلة وهما نائمان فقمت قائما حتى طلع الفجر فلما استيقظا
شربا فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك فافرج عنا
قال فزال ثلث الحجر فقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت
اجيرا يوما فعمل الى نصف النهار فاعطيته اجره فسخط ولم ياخذ
فصرفت ذلك الاجر الى التجارة في المواشي وغيرها فلما جاء
يطلب اجره قلت خذ هذا كله لك ولو شئت لم اعطه الا الاجر
فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك
فافرج عنا قال فزال ثلث الحجر وخرجوا يتماشون اقول صلى الله
عليه وآله بهذا الخبر ان العمل الصالح كيف ينفع به في العاجل
مع الثواب المدخر في الآجل واجاد ايضا ان من يفزع الى ربه
في دفع المضار عنه فالاولى ان يتوسل بذكر محاسن عمله ليكون
الى مستجلب الاجابة اقرب فصل في [illegible] قال الصادق
صلوات الله وسلامه عليه وآله اشتكيت فرآني صلوات الله
عليه فقال قل يا بني عشر مرات يا الله فانه لم يقلها عبد الا قال
لبيك ومن قال يا رب يا الله يا رب يا الله حتى ينقطع النفس
اجيب فقيل له لبيك ما حاجتك ومن قال عشر مرات يا رب
يا رب قيل له لبيك ما حاجتك وعن امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه

وسلامه عليه وآله قال لقيت يوم بدر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ساجدا يقول يا حي يا قيوم وانصرفت الى الحرب ثم
رجعت فرأيته ساجدا يقول يا حي يا قيوم ولم يزل صلى الله عليه
وآله وسلم كذلك حتى فتح الله تعالى له وقال صلى الله عليه و
آله وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام ومر صلى الله عليه و
آله وسلم برجل يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله
سبحانه اليك وعن ابي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه
وآله ان لله ملكا يقال له اسمعيل ساكن في السماء الدنيا فاذا قال العبد
يا ارحم الراحمين سبع مرات قال له اسمعيل قد سمع ارحم الراحمين
صوتك فسل حاجتك وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه وآله من قرأ مائة آية من القرآن من اي القرآن شاء ثم
قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله و
عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه وآله قال اني اغتممت في
بعض الامور فاتاني ابو جعفر عليه التحية والسلام فقال يا بني
ادع الله واكثر من يا رؤوف يا رحيم وقال ابو عبد الله صلوات
الله وسلامه عليه من قال يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء
احد غيره ثلث مرات استجيب له وهو الدعاء الذي لا يرد وان
من احب الدعاء الى الله ان تقول يا الله الذي ليس كمثله شيء
صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكان ابي صلوات الله
وسلامه عليه وآله يخص هذا الدعاء في مجلسه ولا يطلع
عليه احدا اعوذ بدرع الله الحصينة التي لا ترام واعوذ
بجمع الله من كذا وكذا وقولوا كلمات الفرج وفي معراج النبي
صلى الله عليه وآله انه مر على ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله

عليه فناداه من خلفه فقال يا محمد اقرء امتك عني السلام واخبرهم
ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة قيعان بيض غرسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فامر امتك فليكثروا من غرسها وقال ابو الحسن الرضا صلوات الله
عليه وجد رجل صحيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فنادى الصلاة جامعة فما تخلف احد ذكر ولا انثى فرقا
المنبر فقرأها فاذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلام
واذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان ربكم بكم لرؤوف رحيم الا
ان خير عباد الله التقي النقي الخفي وان شر عباد الله المشار اليه
بالاصابع فمن احب ان يكتال بالمكيال الاوفى وان يؤدي الحق
الذي انعم الله سبحانه بها عليه فليقل في كل يوم سبحان الله
كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا اله الا الله كما ينبغي لله (والله اكبر كما ينبغي لله)
ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد النبي واهل بيته وجميع المرسلين
والنبيين حتى يرضى الله فنزل صلى الله عليه وآله وسلم فبعث
الحول في الدعاء فصبر منبثة ثم رقا المنبر فقال من احب ان يلقى
ثناء على ثناء المجتهدين فليقل هذا القول في كل يوم فان كانت
له حاجة قضيت او عدو كبت او دين قضي او كرب كشف
وخرق كلامه السموات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ وقال
صلى الله عليه وآله وسلم امرني جبرئيل عليه السلام عن ربي
عز وجل ان اقرأ القرآن قائما وان احمده راكعا واسبحه
ساجدا وان ادعوه جالسا وعن سويد بن غفلة قال اصاب
امير المؤمنين عليا عليه السلام شدة واتت فاطمة صلوات الله
عليها الباب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدقت الباب

فقال

فقال اسمع حس حبيبتي بالباب يا ام ايمن وانظري ففتحت
لها الباب فدخلت فقال صلى الله عليه وآله وسلم لقد جئتنا
في وقت ما كنت تأتينا في مثله فقالت فاطمة صلوات الله عليها
يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربنا فقال التحميد فقالت
ما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي
نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهر نارا لتخترن امرا الى خمس اعنز
او اعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام قالت يا رسول الله
ما الخمس الكلمات قال يا رب الاولين والآخرين ويا خير الاولين
والآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين
فرجعت فلما ابصرها امير المؤمنين علي صلوات الله وسلامه
عليه وآله قال بابي وامي ما وراءك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا
وجئت للآخرة قال علي عليه السلام خير ايامك خير ايامك وعن
الحسن بن علي صلوات الله عليهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال ان جبرئيل عليه السلام اتى الي بتسبيح كلمات وهي التي قال الله
الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن يا الله يا رحمن يا
رب يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات والارض يا قريب يا
مجيب الخير بتلطفه وقال امير المؤمنين عليه السلام لسلمان بن عا
الا ادلك على امر اذا فعلته كنت ولي الله حقا قلت بلى يا ولي الله قال تسبح
في دبر كل صلاة عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا وتقول لا اله الا
الله عشرا يصرف الله تعالى عنك الف بلية في الدنيا ايسرها الردة
عن دينك ويدخر لك في الآخرة الف منزلة ايسرها مجاورة نبيه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو عبد الله صلوات الله و
سلامه عليه وآله ان من الحاح الدعاء ان يقول العبد ما شاء الله

وان من اجمع الدعاء ان يقول العبد الاستغفار وسيد كلام التقي
والاخوين لا اله الا الله وعن محمد بن الريان قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث صلوات الله وسلامه عليه اسئله ان يعلمني دعاء للشدائد و
النوائب والمهمات وقضاء حوائج الدنيا والاخرة وان يخصني كما خص
اباءي مواليه فكتب الي الزم الاستغفار وعن اسمعيل بن سهل قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه الصلوة والسلام علمني دعاء اذا انا قلته كنت معكم
في الدنيا والاخرة فكتب الي اكثر تلاوة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار
وتقدم رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله
هل من دعاء لا يرد فقال نعم اللهم اني اسئلك باسمك الاعلى الاجل
الاعظم تردد ثم سل حاجتك وقال صلى الله عليه واله وسلم ما من
عبد يبسط كفيه في دبر صلاته ثم يقول اللهم الهي واله ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف واله جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل اسئلك ان تستجيب لي دعوتي فاني مضطر وتعصمني في ديني
فاني مبتلى وتنالني برحمتك فاني مذنب وتنفي عني الفقر فاني
مسكين الا كان حقا على الله ان لا يرد يديه خائبتين وعن علي بن
محمد العسكري صلوات الله عليهما قال هذا دعاء كثيرا ما ادعو الله
تعالى به وقد سالت الله عز وجل ان لا يخيب من دعا به في مشهدي و
هو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند
ويا واحد ويا احد ويا قل هو الله احد اسئلك بحق من خلقته
من خلقك ولم تجعل في خلقك لهم مثلا ان تصلي على جماعتهم
وافعل بي كيت وكيت وعن رسول الله صلى الله عليه واله قال من
اصابه هم او كرب او بلاء او حزن فليقل الله الله ربي لا اشرك
به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت ومن دعاء الفرج يا من

يكفي

يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني وعن معاوية
بن مهران قال قال ابو الحسن عليه الصلوة والسلام اذا كانت لك
الى الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما
عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان
وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي
كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا مؤمن ممتحن الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم
عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه اذا اصابك امر
فبلغ منك مجهودك فاسجد على الارض وقل يا مذل كل جبار
يا معز كل ذليل قد وحقك بلغ مجهودي وصل على محمد
وال محمد وفرج عني وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال لامير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام اذا وقعت في
ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله فان
الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء وقال اغلقوا ابواب
المعصية بالاستعاذة وافتحوا ابواب الطاعة بالتسمية وقال لا
يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وقال لو قال احدهم اذا غضب
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه وقال رجل
يا رسول الله اوصني فقال صلى الله عليه واله وسلم لا
تغضب فقال اذا غضب احد فليتوضا وعن ابي جعفر عليه السلام ان
يعقوب عليه السلام كان اشتد به الحزن ورفع يديه الى السماء
وقال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خيرا كلما ابتغي فرج
مثلك وفرج عني فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا يعقوب
الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك وابنيك فقال

ثم قال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا
هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار
لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح وفرج من عندك قال فما
انفجر عمود الصبح حتى أتي بالقميص فطرح عليه ورد الله عليه
بصره وولده وعن عبد الله بن موسى عليهما السلام قال لما كان
من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يدري
انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن
اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فاني
اليك احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا
البلايا كان جدي ابراهيم القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله
عليه بردا وسلاما وامر الله ان يذبح ابي وفداه بما فداه به
كان لي ابن وكان من احب الناس الي ففقدته فاذهب حزني عليه
نور بصري وكان له اخ من امه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري
فاذهب عني بعض وجدي وهو من المحبوسين عندك في الخبر
انه سرق وليس ولا الذي سلام فلما قرأ يوسف كتابه بكى وكتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا فلما انتهى الكتاب
الى يعقوب قال والله ما هذا بكلام الملوك والفراعنة بل هو
بكلام الانبياء واولاد الانبياء فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا
من يوسف وعن النبي صلى الله عليه وآله التسبيح نصف الميزان
والحمد يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض وعن زين
العابدين عليه السلام قال سمعت والدي عليه السلام الحسين يوم قتل
والدماء تغلي وهو يقول يا بني احفظ مني دعاء علمتنيه فاطمة
صلوات الله عليها وعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه

جبرئيل

جبرئيل عليه السلام في الحاجة والهم والغم والنازلة النازلات والامر العظيم
الفادح قال ادع بحق يس والقرآن الحكيم وبحق طه والقرآن العظيم
يا من يقدر على حوائج السائلين يا من يعلم ما في الضمير يا منفس عن
المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق
الطفل الصغير يا من لا يحتاج الى التفسير صل على محمد وآل محمد و
افعل بي كذا وكذا وروي ان زين العابدين عليه السلام نظر الى
رجل وهو قاعد على باب رجل فقال له ما يقعدك على باب هذا
المترف الجبار فقال البلاء قال قم فارشدك الى باب خير من بابه
والى رب خير لك منه فاخذ بيده حتى انتهى به الى المسجد مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال استقبل القبلة وصل ركعتين
ثم ارفع يديك الى الله عز وجل فاثن على الله وصل على رسوله
صلى الله عليه وآله ثم ادع باخر الحشر وست آيات من اول الحديد
وبالآيتين في آل عمران ثم سل الله سبحانه فانك لا تسأل شيئا
الا اعطاك وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي جبرئيل
عليه السلام الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى عليه السلام حين انفلق
له البحر قال قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك
المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال صلى الله عليه وآله وسلم ما اصاب احدا هم ولا حزن فقال اللهم
اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض
في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري
وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدل مكانه فرحا

وعن النبي صلى الله عليه وآله ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
صلوة ولا صوم قيل يا رسول الله فما يكفرها قال الهموم في طلب المعيشة
وروي ان داود عليه السلم قال الهي امرتني ان اطهر جسدي وبدني
وجلي بالماء فبما اطهر لك قلبي قال بالهموم والغموم وعن زين
العابدين عليه التحية والسلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم على نفر من اهله فقال الا احدثكم بما يكون لكم
خيرا من الدنيا والاخرة واذا كربتم او غممتم دعوتم الله عز وجل
ففرج عنكم قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا الله الله الله ربنا لا نشرك
به شيئا ثم ادعوا بما بدا لكم وعن الثمالي قال قلت له عليه السلم علمني
دعاء فقال يا ثابت قل اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا
انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام ان
تفعل بي كذا وكذا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الدعاء الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وعن الحسن
علي العسكري عليه التحية والسلام عن ابيه عليه السلم قال جاء رجل
الى محمد بن علي بن موسى عليهم السلم والسلم فقال يا ابن رسول الله
ان الحي مات وكان له مال فقال جاءه الموت ولست اقف على ماله
ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال له ابو جعفر عليه السلم
اذا صليت العشاء الاخرة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة فان
الله يأتيك ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فاتاه
آتي في منامه واخبره بما فذهب الرجل واخذ المال وعن
عن الائمة عليهم السلم اذا حزنك امر فصل ركعتين تقرأ في الركعة
الاولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وانا انزلناه
ثم خذ المصحف وارفعه فوق راسك وقل اللهم اني اسئلك بحق

ما ان سألتك الحاجات وبحق كل آية هي في القرآن وبحق كل مؤمن
ومؤمنة مدحتهما في القرآن وبحقك عليك ولا احد اعرف بحقك
منك وتقول يا سيدي يا الله عشرا بحق محمد وآل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم عشرا وبحق علي امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ثم تقول اللهم اني اسئلك بحق نبيك المصطفى
وبحق وليك ووصي رسولك المرتضى وبحق الزهراء مريم الكبرى
سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين سبطي نبي
الهدى ووصيي نبي التقى وبحق زين العابدين وقرة عين
الناظرين وبحق باقر علم الاولين والخلف من آل ياسين وبحق
الصادق من الصادقين وبحق الصالح من الصالحين وبحق
الراضي من المرضيين وبحق الخير من الخيرين وبحق الصابر
الصابرين وبحق التقي والنجباء الاصغر وبركات ليلة القائم
بالقسط وبحق نفس الزكية والروح الطيبة سمي نبيك المطهر
لدينك اللهم اني اسئلك بحقهم وحرمتهم عليك الا قضيت
حوائجي وتذكر ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وآله قال في
الجبرئيل عليه السلم عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة بطلب
الحاجة اللهم جليلك من امرته بالدعاء ان يدعوك ومن وعدته
بالاستجابة ان يرجوك ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي
وكلت منها طاقتي وضعفت عن مرامها قدرتي وسولت لي نفسي
الامارة بالسوء وعدوي الغرور الذي انا منه ومنها مبلو
ان ارغب الى ضعيف مثلي ومن هو في النكول يكلي شكلي حتى
تداركتني برحمتك وبادرتني بالتوفيق لي منك وردتني على
مقام سؤالك والحمد لله رب مستدعي بتفضلك واحببت الرجا وقلبي
لك

وأنت خير من حمد وعبد من لبى وصحت في التأميل فكري وعزمي
بالرجاء لا سيما فلك صدري وصورت لي العفو وبلوغ ما رجوت
والوصول الى المأمول فوقفت اللهم رب بين يديك سائلا
لك ضارعا اليك وانقطاعا متوكلا عليك في رضا وحاجتي
وتحقيق امنيتي وتصديق ظني فاجعل لي اللهم رب تكون
من الخيبة والقنوط والاياس والتثبيط هنيئا لما نلت من سابغ
موهبتك التي وطئت لها مناهج الجزيل منك وانت على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا من اظهر الجميل وستر على القبيح يا من لم يهتك الستر ولم يأخذ
بالجريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى
يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم
قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه يا املاه يا غاية رغبتاه اسألك
بك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار وان تقضي لي حوائج آخرتي و
دنياي وتفعل بي كذا وكذا ويصلي على محمد وآل محمد ويدعو
بما احب روي ان في العرش تمثالا لكل عبد فاذا اشتغل
العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله واذا اشتغل بالمعصية
امر الله الملائكة حتى يحجبوه لئلا تراه الملائكة فذلك معنى قوله
صلى الله عليه وآله وسلم يا من اظهر الجميل وستر القبيح وكان
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه اذا اعطى ما في بيت المال
امر به فكنس ثم صلى فيه ثم يدعو فيقول اللهم اني اعوذ بك من
ذنب يحبط العمل واعوذ بك من ذنب يعجل النقم واعوذ بك من ذنب
يغير النعم واعوذ بك من ذنب يمنع الرزق واعوذ بك من ذنب يمنع

الدعاء

الدعاء واعوذ بك من ذنب يمنع التوبة واعوذ بك من ذنب
يهتك العصمة واعوذ بك من ذنب يورث الندم واعوذ بك من
ذنب يحبس القسم وسمع ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام
يقول اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقال ابن الكوا يا
امير المؤمنين أيكون ذنوب تعجل الفناء قال عليه السلام نعم قطيعة الرحم
ان اهل بيت يكونون اتقياء فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله
وان اهل بيت يكونون فجرة فيتواصلون فيرزقهم الله روي انه
لما حمل علي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام الى يزيد عليه اللعنة هم
بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب
بها قتله وعلي عليه الصلوة والسلام يجيبه حيث ما يكلمه وفي يده
سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يكلم فقال له يزيد عليه
ما يستحق انا اكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك
فكيف يجوز ذلك فقال عليه الصلوة والسلام حدثني ابي عن جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا صلى الغداة
وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني
اصبحت اسبحك واحمدك واهللك واكبرك واعبدك بعدد
ما ادير به سبحتي ويأخذ السبحة في يده ويديرها وهو يتكلم بما
يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز له
الى ان يأوي الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول
ووضع السبحة تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت
ففعلت هذا اقتداء بجدي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له
يزيد عليه اللعنة مرة بعد اخرى لست اكلم احدا منكم يجيبني الا
بما يعز به وعفا عنه ووصله وامر باطلاقه قال ابو جعفر عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقال عليه السلام
متفقه في الدين اشد على الشيطان من عبادة سبعين الف عابد
وقال عليه السلام ان حديثنا يحيي القلوب وقال ابو عبد الله عليه السلام
حديث تولعنا لا حي رحم الله من احيا امرنا وقال عليه السلام ان العلماء
ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا
وانما اورثوا احاديثا من احاديثهم فمن اخذ بشي منها فقد
اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم عمن تاخذونه ومن وصية ذي
القرنين لا تتعلم العلم ممن لم ينتفع به فان من لم ينفعه علمه لا ينفعك
فصل في ذكر استجابة دعاء الصادقين عليهم السلام وبركتهم
ودعائهم وصلاتهم عند استجابة الدعاء وروى عن امير المؤمنين
عليه الصلاة والسلام انه قال ما رمدت منذ تفل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في عيني يوم خيبر وعن ابن عمارة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية يوم خيبر الى
رجل من اصحابه فرجع منهزما فدفعها الى الآخر فرجع يجبن اصحابه
فرد الراية منهزما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما اصبح قال صلى الله عليه وآله
ادعوا لي عليا فقيل هو رمد قال عليه السلام ادعوه فلما جاء تفل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه وقال اللهم ادفع عنه
الحر والبرد ثم دفع الراية اليه ومضى فما رجع الا بفتح خيبر
ولما دنا من القموص اقبلت اليهود يرمونه بالنبل والحجارة
فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنا الباب فثنى رجله ثم نزل
مغضبا الى اصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين
ذراعا

ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رجل على عهد عمر وله نخل
بناحية آثرها بالجان قد استصعب عليه فسمعت جنانها فشكى اليه
ما قد ناله قال اذهب فاستعن بالله وكتب له رقعة فيها من عمر الى
مردة الجن والشياطين ان يذلوا لهذا للواشي له قال فاخذ
الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لغمه شديدا فلقيت امير المؤمنين عليه
الصلاة والسلام فاخبرته به فقال ليعودن بالخيبة فعدا ومالي
طالت على صدقي فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد
تدخل فيها اطراف يده باديت فقلت ما وراك فقال اني صرت الى
الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي منها فرمى احدهم فاصابني في
منقطت وكان معي اخي فخلاني فلم ازل اعالج حتى صليت صلاة
العصر فاخبره بما كان فتبرم وقال الكذب لك هذه الكتاب فضيت معه
الى امير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل
على الرجل فقال اذا انصرفت فصر الى الموضع الذي هم فيه وقل
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم
على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعوبتها وحزونتها واكفني شرها
فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من
قابل قدم الرجل ومعه حمله من اثمانها وكان الرجل يجي كل سنة
وقد اغناه الله بماله قال ابن عباس قال امير المؤمنين عليه السلام وحق
من استصعب عليه شي من مال او اهل او ولد او فرعون من الفراعنة
فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفي ما يخاف ان شاء الله وروى علي بن بابي
رضي الله عنه باسناده عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت على
امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من الحر فقال لها حبابة فقالت

يا بن اخي الاصم قد كنت في رواق الى عبد الله الحسين عليه السلام
فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسأل عني
ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انه حدث بين عينيها وضح فقام ومن معه حتى دخل
علي فقال يا حبابة ما ابطأ بك علي فقلت يا بن رسول الله حدث بي
هذا وكشفت القناع فتفل عليه الحسين عليه السلام فقال يا
حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت فخررت ساجدة
لله فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك فرفعت راسي و
نظرت في المرآة فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله فنظر الي وقال يا
حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء ومن ذلك معجز
آخر وهو قوله في هذا الحديث حدث ابن بابويه رضي الله عنه قال حدثني
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم بن
روح رضي الله عنه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال
له اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل فقام
اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام اهو ولي الله قال نعم قال
اخبرني عن قاتله اهو عدو لله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله
عدوه على وليه فقال له الشيخ ابو القسم رضي الله عنه افهم ما اقول
لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم و
اصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا
عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم فكانوا من جنسهم كانوا يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا
بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه
فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء با
لطوفان

لطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم
من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر
الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له
من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ
الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون
في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان يأتوا بمثله
كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه
مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى في حال مغلوبين و
في حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع
احوالهم قاهرين غالبين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس
آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن
والاختبار ولكن جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في
حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا
رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم
الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل
عليهم السلام وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال
ابو القسم رضي الله عنه ليس ذلك من عند نفسي بل ذلك عن الاصل
ومسموع من الحجة صلوات الله عليه وانما اوردته هنا دفعا لقدح
من ضعف ان يطعن فيما مضى وفيما يأتي ومنها
عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار

فتضرع الجدار ومسناه ثم مشى به فقالت بيدها حتى المصلى
ما الذي الالك في السقوط فبقي معلقا حتى جاز به فمضى وعنها
الى عليه الصلوة والسلام بابنة دينار ذكرها الصادق صلوات الله و
سلامه عليه يوما فقال كانت صدقة لبيد ربك في آل الحسن عليه السلام
امرأة مثلها وعن جميل بن دراج قال كنت عند الصادق عليه السلام فدخلت
عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها ميتا فقال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي
الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين وادعي وقولي يا من وهبه
لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك احدا قال
ففعلت ذلك فأتت فحركته فاذا هو قد بكى وعن عبد الله بن المغيرة
قال مر العبد الصالح ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه الصلوة و
السلام بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة
لها فدنا منها فقال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان
لي صبية ايتاما وكانت لنا بقرة وكانت معيشتي ومعيشة صبياني
منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي ولا حيلة فقال لها يا امة الله
هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم فتنحى ناحية وصلى ركعتين
ثم رفع يديه وقلب يمينه وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها
او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة
قد قامت صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس
ومضى عليه الصلوة والسلام وعن محمد بن الفضل قال كان ابو الحسن
عليه الصلوة والسلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه حتى كادت
جبهته تصيب قادمة الرحل ثم رفع رأسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت
ادعو الله على هؤلاء يعني البرامكة فقد فعلوا بابي ما فعلوا فاستجاب
الله لي اليوم فيهم قال فلما انصرفنا لم يلبث الا قليلا حتى [illegible]

وروى ابن بابويه رضي الله عنه عن احمد بن اسحق الوكيل القمي
رضي الله عنه قال دخلت على ابي محمد عليه الصلوة والسلام فقلت
جعلت فداك اني قد تحتم بشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل
اباك فلم يتفق ذلك فقال ما هو فقلت يا سيدي روي لنا عن
آبائك عليهم الصلوة والسلام ان نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم و
نوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم
الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد
ان انام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة
ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال يا احمد ادخل يدك تحت
ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح
بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث
مرات قال احمد فما اقدر ان انام على جانبي منذ فعل عليه الصلوة
والسلام ذلك بي وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال وضع لي جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه الحجاب
في الشكر فقال اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء وملمات الضراء و
كشف نوائب اللأواء وتوالي سبوغ النعماء ولك الحمد على هنيء عطائك
ومحمود بلائك وجليل آلائك ولك الحمد على احسانك الكثير وخيرك
الغزير وتكليفك اليسير ودفعك العسير ولك الحمد على تثميرك
قليل الشكر واعطائك وافر الاجر وحطك مثقل الوزر وقبولك
ضيق العذر ووضعك فادح الاصر وتسهيلك موضع الوعر و
منعك مفظع الامر ولك الحمد على البلاء المصروف ووافر
المعروف ودفع المخوف واذلال العسوف ولك الحمد على قلة التكليف
وكثرة التخفيف وتقوية الضعيف واغاثة اللهيف ولك الحمد على

سترت علينا الشكوى ولم افضحنا وصرفت عنا وعيد قضائك فلك
ذلك ولك الحمد رب على تأخير معاجلة العقاب في ترك حفظ رحمته
وتعجيل الحق للتائب ما نزل حيث الحساب وكان زين العابدين
عليه السلام يدعو عند الاستجابة دعائه حقا اللهم قد اكدى الطلب
واعيت الحيل الا عندك وضاقت المذاهب في متسع المطالب ودرست
وانقطعت الطرق الا اليك وتصرمت الامال وانقطع الرجاء الا منك
وخابت الثقة واخلف الظن الا بك اللهم اني اجد سبل المطالب
اليك منهجة ومناهل الرجاء اليك مفتحة واعلم انك لمن دعاك بـ
موضع اجابة وللصارخ اليك بمرصد اغاثة وان القاصد اليك
لقريب المسافة منك ومناجاة العبد اياك غير محجوبة عن استماعك
وانه في التلهف المحجوب ولو رضاك عنك والاستراحة الحاجات
عوضا من منع الباخلين ومندوحة عما قبل المستأثرين ودركا
خير المواهب بي فاغفر لي الا انت ما مضى من ذنوبي واعصمني
فيما بقي من عمري وافتح لي ابواب رحمتك وجودك التي لا تغلقها عن
احبائك واصفيائك يا ارحم الراحمين ٥٥ ويستحب ايضا ان يعطي
سكوة الشكر عند استجابة الدعاء وفقك قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذا انعم الله عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون
وتقول في الركعة الاولى في ركوعك وسجودك الحمد لله شكرا شكرا
وحمدا حمدا سبع مرات وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك
الحمد لله الذي استجاب دعائي واعطاني مسألتي وفي رواية نعمه
ما يجب الباب الثاني في الاصحة وحفظها وما يتعلق بها فصل في
خصال يستغنى بها عن الطب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياكم

الباب الثاني

فانه

٩١

فانها مضرة للبدن ومورثة للسقم ومكسلة للعبادة وقال الاصبغ
بن نباتة سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يقول للحسن
صلوات الله وسلامه عليه وآله يا بني الا اعلمك اربع كلمات تستغني
بها عن الطب فقال بلى يا ابة قال عليه السلام لا تجلس على الطعام الا وانت
جائع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجود المضغ واذا نمت فاعرض
نفسك على الخلاء واذا استعملت هذا استغنيت عن الطب وقيل
فقيل ان في القرآن كل علم الا الطب فقال عليه السلام اما ان في القرآن لآية
تجمع الطب كله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وعن عامر الشعبي قال قال
زر بن حبيش رضي الله عنهما قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه وآله اربع كلمات في الطب لو قالها بقراط وجالينوس لقدم
امامها مائة ورقة ثم زينها بهذه الكلمات وهي توقوا البرد في اوله
وتلقوه في آخره فانه يعمل في الابدان كعمله في الاشجار اوله يحرق
وآخره يورق ٥ [illegible] ٥ وعن امير المؤمنين عليه
السلام من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليؤخر العشاء
وليقل غشيان النساء وليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء يا امير المؤمنين
قال عليه السلام الدين ٥ وفي رواية من اراد النساء ولا نساء ٥ وعن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من [illegible] في اول السنة [illegible]
عشرين مرة لم يصبه في تلك السنة مرض الا مرض الموت وقال صلى الله
عليه وآله وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليها
فتقسو قلوبكم وقال صلى الله عليه وآله وسلم صوموا تصحوا وقال صلى الله
عليه وآله وسلم سافروا تصحوا وتغنموا وقال زين العابدين صلوات الله
عليه وآله حجوا واعتمروا تصح اجسامكم وتتسع ارزاقكم وتصلح
ايمانكم وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالكم وقال امير المؤمنين صلوات

الله وسلامه عليه قيام الليل مصحة للبدن وعن النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة
الى الله وتكفير السيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة الداء عن الجسد وقال
ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام صلوة الليل تحسن الوجه وتحسن الخلق
وتطيب الرزق وتقضي الدين وتذهب بالهم وتجلو البصر عليكم بصلوة الليل
فانها سنة نبيكم ومطردة الداء عن اجسادكم [illegible] ان الرجل اذا قام
يصلي اصبح طيب النفس واذا نام حتى يصبح اصبح ثقيلا موصما وقال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء
وعود كل بدن ما اعتاد لا صحة مع النهم لا مرض اضر من قلة العقل ورب
من قل طعامه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه
وعن الصادق عليه الصلوة والسلام قال اوحى الله تعالى الى موسى بن
عمران عليه الصلوة والسلام تدري لم انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي
قال لا يا رب فاوحى الله عز وجل اليه اني اطلعت الى الارض فلم اجد
عليها اشد تواضعا منك فخر موسى ساجدا وعفر خديه بالتراب
تذللا منه لربه تعالى فاوحى الله اليه ان ارفع راسك وامر يدك
موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك فانه امان
من كل داء وسقم [illegible] عنهم عليهم السلام قلم اظفارك وابدأ بخنصرك من
يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وخذ شاربك وقل حين تريد
ذلك وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم فانه من فعل ذلك كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق
رقبة ولم يمرض من الامراض الا الموت الذي يموت فيه وقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام
تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى فان لم تحتج فحكها
حكا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يعمر في الاسلام

اربعين

اربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة انواع البلاء الجنون والجذام والبرص
[illegible] عنه شرب الماء من الكوز الشامي امان من البرص والجذام وقال
الصادق عليه السلام الكحل عند النوم امان من الماء وقال [illegible]
صائم [illegible] عن مكافها فانا افطر على الحلو عادة [illegible]
وقال عليه السلام الافطار على الماء يغسل الذنوب من القلب وقال من تطيب
طيبا اول النهار وهو صائم لم يفقد عقله وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة
في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في
اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين
وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء
ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم الا سلط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم
ولم يحكموا بغير ما انزل الله سبحانه الا جعل الله بأسهم بينهم وقال صلى الله
عليه وآله وسلم اذا اجتمع للطعام اربع كمل ان يكون حلالا وان يكثر
عليه الايدي وان يفتتح باسم الله ويختم بحمد الله وقال امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام ما اتخمت قط قيل له ولم يا ولي الله قال ما رفعت لقمة
الى فمي الا ذكرت اسم الله سبحانه عليها وقال الصادق عليه السلام الاكل
بعد الشبع يسمن البدن ويمرئ الطعام ويسيل الداء وقال عليه السلام
بالخل امان من الصداع وبركة من الفقر وطهور للرأس من الحزازة
[illegible] لا تأكلوا ما قد عرفت مضرته ولا تؤثروا هواكم على راحة بدنكم
والحمية هو الاقتصاد في كل شيء واصل الطب الازم وهو ضبط الشفتين
والرفق باليدين والداء الدوي ادخال الطعام على الطعام واجتنب
الدواء ما لزمتك الصحة فاذا احسست بالداء فاحزمه بما يردعه قبل [illegible]

استجابه وقال الباقر عليه السلام عجبا لمن يحتمي من الطعام
مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار فصل في جمعة
الابواب والعافية والصلاة والدعاء والذكر مما ينبغي في السفر و
الحضر عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اصبح ولم يكن اربعة اشياء اخاف عليه زوال
النعمة اولها ان يقول الحمد لله الذي عرفني نفسه ولم يتركني عميان
القلب والثاني يقول الحمد لله الذي جعلني من امة محمد صلى الله عليه
وآله وسلم والثالث يقول الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه ولم
يجعل رزقي في ايدي الناس والرابع يقول الحمد لله الذي ستر ذنوبي
وعيوبي ولم يفضحني بين الناس وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي ومن
قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح وكان صلى الله عليه
وآله اذا صلى الغداة قال اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين
مني وارني ثاري في عدوي روي عن النبي صلى الله عليه وآله و
سلم قال في التحميد نزل عليه عن الله تبارك وتعالى لهذه المناجاة
في الاستعاذة اللهم اني اعوذ بك من ملمات نوازل البلاء واهوال
عظائم الضراء فاعذني رب من صرعة البأساء واجرني من سطوات
البلاء ونجني من مقاساة النعماء واحرسني من زوال النعم ومن زلل
القدم واجعلني اللهم رب في حمى عزك وحياطة حرزك من مباغتة
الدوائر ومعاجلة البوادر اللهم رب وارض البلاء فاخسفها وجبل
السوء فانسفها وكرب الدهر فاكشفها وعوائق الامور فاصرفها و
اوردني حياض السلامة واحملني على مطايا الكرامة واصحبني اقالة
العثرة

العثرة واشملني بستر العورة وجد علي يا رب بآلائك وكشف بلائك
ودفع ضرائك وادفع عني كلاكل عذابك واصرف عني اليم عقابك
واعذني من بوائق الدهور وانقذني من سوء عواقب الامور واحرسني
من جميع المحذور واصدع صفاة البلاء عن امري واشلل يده عني
مدى عمري انك الرب المجيد المبدئ المعيد الفعال لما يريد روي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم فاطمة عليها السلام ان تقول
دبر الصلاة الفجر سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم عشر مرات يصرف الله عنه شر الدنيا وقال الصادق
اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وانزل علي من بركاتك وقال ابو الحسن عليه السلام قول لا حول ولا قوة
الا بالله يدفع انواع البلاء وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا توالت
عليك الهموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله وقال داود بن زربي
سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول اللهم اني اسألك
العافية واسألك جميل العافية واسألك شكر العافية واسألك شكر
شكر العافية الفوز بالجنة والنجاة من النار روي ان من قرأ آية
الكرسي عند منامه لم يخف الفالج وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي اذا نزلت
بك فضلك فعليك بالاستغفار والصلاة علي وقل سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واكثر
من قراءة قل هو الله احد فانها نور القرآن وعليك بقراءة آية
الكرسي فان في كل حرف منها الف بركة والف رحمة وقال من قرأ
آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة تقبلت صلاته ويكون في امان
الله ويعصمه الله روي عن شيخ من همدان ان والده كان لا يعيش له ولد

وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول اسألك تمام العافية ثم قال تمام العافية

قال ثم ولدت له وهو اكبر ففرح بي ثم مضى ولي سبع سنين فكفلني عمي
فدخل بي يوما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له يا رسول الله
ان هذا ابن اخي وقد كان مضى لسبيله فعلمني عوذة اعيذه بها فقال صلى الله
عليه وآله وسلم اين انت عن ذات القلاقل قل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي
رواية قل اوحي قال الشيخ وانا الى اليوم اعوذ بها ما اصبت بولد
ولا مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام
يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة وقال الصادق عليه السلام لا تدع ان تقول في كل صباح ومساء
بسم الله وبالله فان في ذلك امانا من كل سوء وتقول ثلاثا عند كل
صباح ومساء اللهم اني اصبحت في نعمة منك وعافية وستر فصل
على محمد وآل محمد واتمم علي نعمتك وعافيتك وسترك وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب قال علي بن نصر
الجهضمي رأيت الخليل ابن احمد رضي الله عنه في النوم فقلت في نفسي
لا ارى احدا اعقل من الخليل فقلت ما صنع الله بك فقال رأيت ما
كنا عليه لم يكن شيء ولم اجد شيئا افضل من سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ان من اراد ان يستجاب دعاه فليقرأ قل اللهم مالك الملك وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة
المفروضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يدفعن
ميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم
الباقيات

الباقيات صلوة النبي والائمة صلى الله عليهم صلوة الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم ركعتان يقرء في كل ركعة الحمد مرة وانا انزلناه خمس عشرة مرة
وانت قائم وخمس عشرة مرة في الركوع وخمس عشرة مرة اذا استويت قائما
وخمس عشرة مرة اذا سجدت وخمس عشرة مرة اذا رفعت رأسك وخمس
عشرة مرة في السجدة الثانية وخمس عشرة مرة اذا رفعت رأسك من السجدة
الثانية ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى مثل الاولى صلوة امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام اربع ركعات يقرء في كل ركعة الحمد مرة وقل
هو الله احد خمسين مرة صلوة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها
ركعتان يقرء في الركعة الاولى الحمد مرة وانا انزلناه مائة مرة
وفي الركعة الثانية الحمد مرة وقل هو الله احد مائة مرة صلوة
الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام ركعتان يقرء في كل ركعة الحمد
مرة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة صلوة زين العابدين
عليه الصلوة والسلام ركعتان يقرء في كل ركعة الحمد مرة واية الكرسي
مائة مرة صلوة الباقر عليه السلام ركعتان في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وشهد الله مائة مرة صلوة الصادق عليه الصلوة والسلام اربع
ركعات في كل ركعة الحمد مرة ومائة مرة سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر صلوة الكاظم صلوات الله وسلامه عليه
ركعتان في كل ركعة الحمد مرة واثنا عشر مرة قل هو الله احد
صلوة الرضا صلوات الله وسلامه عليه ست ركعات في كل ركعة الحمد
مرة وعشر مرات هل اتى على الانسان صلوة التقي عليه الصلوة و السلام
اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد اربع مرات صلوة
النقي صلوات الله عليه ركعتان في كل ركعة الحمد مرة وسبعون مرة قل
هو الله احد صلوة الزكي عليه الصلوة والسلام ركعتان في كل ركعة

٤٢٩

الحمد مرة وقل هو الله احد مائة مرة صلاة المهدي صلوات الله وسلامه
عليه ركعتان في كل ركعة الحمد مرة ومائة مرة اياك نعبد واياك نستعين
وتصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة بعد كل صلوة من هذه
الصلوات ثم تسأل الله حاجتك روي عن الصادق عليه السلام من صلى
على النبي وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة واحدة بنية واخلاص
من قلبه قضى الله سبحانه مائة حاجة منها ثلثين للدنيا وسبعين للآخرة
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي كل يوم ثلث مرات و
في كل ليلة ثلث مرات حبا لي وشوقا الي كان حقا على الله عز وجل ان
يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم وعن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وآله رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر
ابن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة فتحول النبق عنبا
فاكلا ساعة ثم تحول العنب لهما رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما فقلت
بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات
وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب
تسابيح النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام تسبيح محمد صلى الله عليه
وآله في اول يوم من الشهر سبحان الله عدد رضاه سبحان الله عدد كلماته
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله ملأ
سمواته سبحان الله ملأ ارضه سبحان الله مثل ذلك والحمد لله مثل
ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك تسبيح علي عليه السلام
في اليوم الثاني سبحان من قطع الحجة ونفذت مشيته سبحان من هو
العزيز بانيته ... سبحان من استتر بغير حجاب دون سماواته
سبحان من رفع السموات بلا عمد سبحان من تعظم بالكبرياء والنور
سناؤه سبحان من تمجد بالوحدانية جلاله سبحان من لبس

البهاء

البهاء والفخر برداءه سبحان من استوى على عرشه بوحدانيته تسبيح
فاطمة صلوات الله عليها في اليوم الثالث سبحان من استطال بالحول
والقوة سبحان من احتجب في سبع سموات فلا عين تراه سبحان
من اذل الخلائق بالموت واعز نفسه بالحيوة سبحان من يبقى ويفنى
كل شيء سواه سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه سبحان
الحي العليم سبحان الحليم الكريم سبحان الملك القدوس سبحان
العظيم سبحان الله وبحمده تسبيح الحسن بن علي عليهما السلام
في اليوم الرابع سبحان من هو مطلع على خزائن القلوب سبحان
من هو محصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية في السماء
والارض سبحان المطلع على السرائر عالم الخفيات سبحان من لا
يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء سبحان من
السرائر عنده علانية والبواطن عنده ظواهر سبحان الله وبحمده
تسبيح الحسين بن علي عليهما السلام في اليوم الخامس سبحان
الرفيع الاعلى سبحان العظيم الاعظم سبحان من هو هكذا ولا
يكون هكذا غيره ولا يقدر احد قدرته سبحان من اوله علم
لا يوصف وآخره علم لا يبيد سبحان من علا سبحان من لا يفوق
الرياسات بالاكبية فلا عين تدركه ولا عقل يمثله ولا وهم يصوره
ولا لسان يصفه بغاية ماله من الوصف سبحان من علا في الهواء سبحان
من قضى الموت على العباد سبحان الملك المقتدر سبحان الملك القدوس
سبحان الباقي الدائم تسبيح علي بن الحسين عليهما السلام في اليوم
السادس سبحان من اشرق نوره كل ظلمة سبحان من قدر بقدرته
كل قدرة سبحان من احتجب عن العباد بطرائق نفوسهم فلا شيء
يحجبه سبحان الله وبحمده تسبيح محمد بن علي عليهما السلام في اليوم

السابع سبحان الخالق البارئ سبحان القادر المقتدر سبحان الباعث
الوارث سبحان من خضعت له الاشياء سبحان من يسبح الرعد بحمده و
الملائكة من خيفته سبحان العظيم وبحمده تسبيح جعفر بن محمد عليهما السلام
في اليوم الثامن سبحان من هو عدل لا يظلم سبحان من هو قائم لا يلهو
سبحان من هو حافظ لا ينسى سبحان من هو عالم لا يجهل سبحان من
هو محيط بخلقه لا يفنى سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من استتر
بالضياء فلا شيء يدركه سبحان من النور منار والضياء حجابه
والمحتجب بالنار والجلال والعزة والنور قدرته والقدر ... سبحان
الله وبحمده تسبيح موسى بن جعفر عليهما السلام في اليوم التاسع
سبحان من ملأ الدهر قدسه سبحان من لا يغشى الابد نوره
سبحان من اشرق كل ظلمة ضوؤه سبحان من يدين لدينه كل
ولا يدان لغير دينه دين سبحان من قدر كل شيء بقدرته سبحان من
ليس لخالقيته حد ولا لقدرته نفاد سبحان الله العظيم وبحمده تسبيح
علي بن موسى صلى الله عليهما في اليوم العاشر والحادي عشر سبحان خالق
النور سبحان خالق الظلمة سبحان خالق المياه سبحان خالق السموات
سبحان خالق الارضين سبحان خالق الرياح والنبات سبحان خالق
الموت والحياة سبحان خالق الثرى والفلوات سبحان الله وبحمده
في اليوم تسبيح محمد بن علي عليهما السلام في اليوم الثاني عشر والثالث عشر سبحان
من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان من لا يؤاخذ اهل الارض بالوان
العذاب سبحان الله وبحمده تسبيح علي بن محمد النقي عليهما السلام
في اليوم الرابع عشر والخامس عشر سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان
من هو قائم لا يلهو سبحان من هو غني لا يفتقر سبحان الله وبحمده تسبيح
الحسن بن علي الزكي عليهما السلام في اليوم السادس عشر والسابع عشر

سبحان

سبحان من هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي اشراقه منير وفي
سلطانه قوي سبحان الله وبحمده تسبيح صاحب الزمان صلوات الله
وسلامه عليه في اليوم الثامن عشر الى آخر الشهر سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضا نفسه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله زنة
عرشه والحمد لله مثل ذلك صلوات الاسبوع عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ليلة السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية
الكرسي ثلث مرات وقل هو الله احد مرة فاذا سلم قرأ آية الكرسي
ثلث مرات ليلة الاحد اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآية الكرسي مرة وسبح اسم ربك مرة وقل هو الله احد مرة
ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات
انا انزلناه مرة فاذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد
ومائة مرة اللهم صل على جبرئيل ليلة الثلثاء ركعتان يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وشهد الله كل واحدة
منها مرة ليلة الاربعاء ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي
وقل هو الله احد وانا انزلناه مرة مرة ليلة الخميس ركعتان بين المغرب
والعشاء الآخرة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين كل واحدة منها
خمس مرات فاذا سلم استغفر الله خمس عشرة مرة ليلة الجمعة احدى عشر
ركعة بتسليمة واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ سجد وقال في
سجوده سبع مرات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يوم السبت
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وثلث مرات قل يا ايها الكافرون
فاذا فرغ منها قرأ آية الكرسي مرة يوم الاحد اربع ركعات فاتحة الكتاب

مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة فاذا فرغ
استغفر الله عشر مرات وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا يوم الثلاثاء عشرين
ركعة بعد انتصاف النهار يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي مرة وقل
هو الله احد ثلث مرات يوم الاربعاء اثنتا عشر ركعة في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثلثا ثلثا يوم الخميس ركعتان ما بين الظهر والعصر يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب
وآية الكرسي مائة مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
مائة مرة فاذا فرغ استغفر الله مائة مرة وصلى على النبي وآله مائة مرة يوم
الجمعة اربع ركعات قبل الصلوة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمس مرات
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون وآية الكرسي وانا انزلناه وشهد الله عشرا عشرا
فاذا فرغ استغفر الله مائة مرة ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة و
يصلي على النبي وآله مائة مرة وهي تسمى صلوة الكاملة ولها ثواب
عظيم و[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان على كل مسلم
في كل يوم صدقة قال رجل من يطيق ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم
اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وارشادك الرجل الى الطريق صدقة و
عيادتك المريض صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة
ورد السلام صدقة وقال اسود بن اصرم قلت يا رسول الله اوصني
فقال اتملك يدك قلت نعم قال فتملك لسانك قلت نعم قال فلا تبسط
يدك الا الى خير ولا تقل بلسانك الا معروفا عوذة الاصبع عوذة
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
رب الملائكة والروح والنبيين والمرسلين وقاهر من في السموات والارض

كف عني بأس الاشرار وخذ ابصارهم وقلوبهم واجعل بيني وبينهم
حجابا انك ربنا لا قوة الا بالله توكلت على الله توكل ما اني بريء من
شركها دابة ربي آخذ بناصيتها ومن شر ما سكن في الليل والنهار ومن شر
كل سوء وصلى الله على محمد وآله وسلم عوذة يوم الاحد بسم الله الرحمن الرحيم
الله الله اكبر استوى ربي على العرش وقامت السموات والارض وركدت
وزهرت النجوم بأمره ورست الجبال باذنه لا يتجاوز اسمه من في السموات
والارض الذي هدأت له الجبال وهي طائعة وانبسطت له الاجساد وهي
[illegible] احتجبت بكل باغ وطاغ وغاو وحساد وحاسد وبسم الله
الذي جعل بين البحرين حاجزا واحتجبت بالله الذي جعل في السماء
بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وزيناها للناظرين وحفظناها من
كل شيطان رجيم وجعل في الارض رواسي جبالا اوتادا ان يوصل الي
سوء او فاحشة او بلية حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم عسق
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وصلى الله
على محمد وآله عوذة يوم الاثنين بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسي بربي
الاكبر ما يخفى وظهر ومن شر كل انثى وذكر ومن شر ما رأت الشمس
والقمر [illegible] رب الملائكة والروح ادعوكم ايها الجن
ان كنتم سامعين مطيعين وادعوكم ايها الانس الا اللطيف الخبير
ادعوكم ايها الجن والانس الى الذي ختمته بخاتم رب العالمين وخاتم
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وخاتم سليمان بن داود وخاتم محمد
سيد المرسلين والنبيين صلى الله على محمد وآله اجمعين عن فلان
بن فلان كل ما يمشي [illegible] من ذي حمة عقرب او حية او غيرهما
[illegible] اخذت عنه ما يرى وما لا يرى وما [illegible]
باذن الله اللطيف الخبير لا سلطان لكم على الله لا شريك له وصلى الله على

ورسوله سيدنا النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً عوذة يوم الثلثاء بسم الله
الرحمن الرحيم احصن نفسي بالله الاكبر رب السموات القائمات بلا عمد خلق
خلقهن في يومين وقضى في كل سماء امرها وخلق الارض في يومين وقدر
فيها اقواتها وجعل فيها جبالا اوتاداً وجعلنا فيها فجاجا سبلا وانشأ السحاب
وسخر واجرى الفلك وسخر البحر وجعل في الارض رواسي واوتاداً من
شر ما يكون في الليل والنهار وتعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجن و
الانس كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
على محمد وآله الطاهرين وسلم كثيراً عوذة يوم الاربعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اعيذ نفسي بالله الاحد الصمد من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا
حسد ومن شر ... واستعيذ بالله الواحد الفرد الكبير الاعلى من شر ما رأت
عيني ... اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني في جوارك وحصنك الحصين
العزيز الجبار الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال هو الله هو الله هو الله لا اله الا هو محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً عوذة يوم الخميس بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ
نفسي برب المشارق والمغارب من كل شيطان مارد وقائم وقاعد
وحاسد ومعاند وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا
ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا الآن خفف الله عنكم ذلك تخفيف من
ربكم ورحمة يريد الله ان يخفف عنكم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
لا اله الا الله ولا خالق الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كثيرا عوذة يوم الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة والروح والنبيين وخالق

وخالق

وخالق من فوق السموات والارضين وخالق كل شيء ومالك كل شيء كف عنا بأسه
ومن اراد بنا سوء من الجن والانس واعم ابصارهم وقلوبهم واجعل بيننا
وبينهم حجابا وحرسا ومدفعا انك ربنا لا حول ولا قوة الا بالله عليه
توكلنا واليه انبنا وهو العزيز الحكيم ربنا عافنا من كل سوء ومن شر
كل دابة انت آخذ بناصيتها ومن شر ما يكون في الليل والنهار ومن كل سوء
ومن شر كل ذي شر رب العالمين واله المرسلين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين واوليائك وخص محمدا وآله باتم ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بسم الله وبالله اومن بالله وبالله اعوذ وبالله اعتصم
وبالله استجير وبعزة الله ومنعة الله امتنع من شياطين الانس والجن
ورجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرهم وشر ما
يأتون به تحت الليل وتحت النهار من القرب والبعد ومن شر الغائب
والحاضر والشاهد والزائر احياء واموات اعمى وبصير ومن شر العامة
والخاصة ومن نفس ووسوستها ومن شر الدناهش والحس واللمس
ومن عين الجن والانس وبالاسم الذي اهتز له عرش بلقيس واعيذ
ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي ومن شر كل صورة وخيال او بياض
او سواد او تمثال او معاهد او غير معاهد ممن يسكن الهواء والسحاب
والظلمات والنور والظل والحرور والبر والبحور والسهل والوعور
والخراب والعمران والآكام والآجام والمغايض والكنائس والنواويس
والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين ممن يبدو بالليل وينتشر
بالنهار وبالعشي والابكار والغدو والآصال والمريبين والاسامرة
والافاتنة والفراعنة والابالسة ومن جنودهم وازواجهم وعشائرهم
وقبائلهم ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم واخذهم وسحرهم وضربهم
وعبثهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم ومن شر كل ذي شر من السحرة والغيلان

والد الصبيان وما ولد لي وما ولدناه من شر كل ذي شر طالع وخارج وعارض
ومعترض وساكن ومتحرك وضربان عرق وصداع وشقيقة وام ملدم والحمى
والمثلثة والربع والغب والناخضة والصالبة والداخلة والخارجة ومن شر كل
دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما رواها عبد العظيم الحسني عليه السلام عن ابي جعفر محمد بن علي
صلوات الله عليهما قال وقد كتبه العوذة الاخيرة ابنه ابو الحسن صلوات الله
عليه وهو صبي في المهد وكان يعوذه بها ايعمل اول كل شهر وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه اذا دخل الهلال قال اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال
نظر بعضهم وجوه بعض وحاجاتهم وتكن عينه اللهم اني انظر اليك واهله
جل ثناؤك ووجه نبيك ووجها وليك اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله
فصل على محمد وآل محمد واعطني ما احب ان تعطينيه في الدنيا والاخرة وكف
عني ما احب ان تعزيه عني في الدنيا والاخرة واعنا على طاعتك وطاعة اوليائك
وقولك صلواتك ورحمتك عليهم والتسليم لامرك وقوتنا على الاجتناب
وتفضل علينا منه برحمتك ثم تقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم حسبنا الله اللهم صل على محمد وآل محمد عشرا ثم كان يقول لربه طهورا ويقول
ربي وربك الله رب العالمين اللهم اجعله علينا بالامن والاسلام والسلامة والايمان
ودفع الاسقام والمسارعة فيما تحب وترضى من طاعتك وكان ابو جعفر
محمد بن علي التقي عليه السلام اذا دخل شهر جديد يصلي اول يوم منه ركعتين
يقرأ في الركعة الاولى الحمد مرة وقل هو الله احد لكل يوم الى آخره مرة و
في الركعة الاخرى الحمد وانا انزلناه مثل ذلك ويتصدق بما يتسهل فيشتري
به سلامة ذلك الشهر كله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان
فلقد صدقة يصدق بها ادنى لسانك وقال الحواريون لعيسى بن مريم
عليه السلام اوصنا فقال ان موسى عليه السلام لقومه لا تحلفوا بالله كاذبين وانا
امركم

امركم لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين وقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الصدقة تقضي ثلاثين بابا من الشر وسئل الصادق عليه السلام
اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخاف
الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا و
قد كان لفلان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل معروف
صدقة وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة وعن ابي عبد الله عليه السلام
من ازال القذاة عن وجه اخيه عشر حسنات ومن تبسم في وجهه
حسنة واول من يدخل الجنة اهل المعروف وقال ان لله عز وجل عبادا
من خلقه يفزع العباد اليهم في حوائجهم اولئك هم الآمنون يوم القيمة
وعن حنان بن سدير عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام اما تستطيع
ان تعتق كل يوم رقبة قلت لا يبلغ مالي ذلك قال تشبع كل يوم مؤمنا
فان اطعام المسلم افضل من عتق رقبة ما اصل طول الدهر قال
عليه السلام انه يصلي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات اربعا تهدى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله واربعا تهدى الى فاطمة صلوات الله
عليها ويصلي يوم السبت اربع ركعات تهدى الى امير المؤمنين صلوات الله
عليه ويوم الاحد اربع ركعات الى الحسن بن علي عليهما السلام ويوم الاثنين
اربع ركعات الى ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ويوم الثلثا اربع (في الهامش: الى علي بن الحسين عليهما السلام ويوم الاربعا اربع ركعات)
ركعات الى محمد بن علي عليهما السلام ويوم الخميس اربع ركعات الى جعفر بن محمد
عليهما السلام ثم في يوم الجمعة ايضا ثماني ركعات تهدى الى موسى بن
جعفر عليهما السلام ويوم الاحد اربع ركعات الى علي بن موسى عليهما السلام ويوم
الاثنين اربع ركعات الى محمد بن علي عليهما السلام ويوم الثلثا اربع ركعات
الى علي بن محمد عليهما السلام ويوم الاربعا اربع ركعات الى الحسن بن علي
عليهما السلام ويوم الخميس اربع ركعات الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه

عليه السلام بعد كل ركعتين منها اللهم انت السلام ومنك السلام و
يعود السلام حيّنا ربنا منك بالسلام اللهم ان هذه الركعات هدية مني
الى وليك فلان بن فلان فصلّ على محمد وآل محمد وبلغه اياها واعطني
افضل املي ورجائي فيك وفي رسولك وفيه صلى الله عليه وآله ويدعو
بما احب وعن الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قرا قل
هو الله احد وانا انزلناه وآية الكرسي في كل ركعة من تطوعه فقد
فتح الله له باعظم اعمال الادميين الا من مثله او زاد عليه وعن ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمع ابي عليه السلام رجلا يقرا ام القرآن
فقال شكر واجر وغفر له ثم سمعه يقرا آية الكرسي فقال بخ بخ نزلت
براءة هذا من النار وعن الصادق عليه السلام من صلى اربع ركعات في
كل يوم قبل الزوال يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمسا وعشرين
مرة انا انزلناه لم يمرض الا مرض الموت ... امير المؤمنين عليه الصلوة و
السلام من صلى اربع ركعات عند زوال الشمس يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب وآية الكرسي حفظه الله في اهله ودينه وماله ودنياه واخرته ...
... عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حلي في عينه شيء من الاهل
والمال والولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله صرف عنه الآفة وتلى
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وعن ابن مسكان
عن الصادق عليه السلام حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة القدر و
حسنوها فانها تذكر فان من ادمن قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم يمت
من اهل بيته احد حتى يموت فاذا مات شيعه الى قبره سبعون الف
ملك يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل القبر وعن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين خطب على منبر
مكة فقال ايها الناس ان الله ورسوله انا اضرب عليهما وافاكم

حتى

عنها متعة النساء ومتعة الحج ثم نزل فاتاه صنق من الناس فقالوا
قال ما نظر بحديث الاكثر فطرت الحركة فرايتها حديثة ستريق المهم
فقلت اذا دخل الناس يتمتعن بالعمرة الى الحج فاغتاظ من سوق ظل يقفق
المتعة في الحجة ثم العمرة على حدة والحج على حدة كان له وجها
فالمتعة فيه ولعن ابن ولا متعة النساء من الذي يطيب نفسه ان يزوج
ابنته بخمسة اولم رجلا لا يدري من هو ولا انسبه ... انا
ثم يلحق الرجل الطريق فيد هم فلد بعد قال فلا يدري ابا من هو
قال فخرجوا يصفقون بايديهم ويقولون القول قوله قال فقال ابو
عبد الله عليه السلام الولا ما هو مازني الا شقي وعن الصادق عليه السلام
قال كانت لرضى بين ابي بكر ورجل فلم يعرف تمتعها وكان الرجل صاحب
نجوم فنظر الى الساعة التي فيها السرور فلما اقتسما الارض خرج خير القسمين
لابي بكر على الخصم بنجم فقال المنجم ما الك ما خرج الخبر فقال الاخر
فلا ادلك على خير ما صنعت انا اصبحت فتصدق بصدقة تذهب
عنك نحس ذلك اليوم وانا امسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس
تلك الليلة وقال ابو عبد الله عليه السلام في علم النجوم عندنا معرفة
الدين من الكافر وعن عبد الملك بن اعين قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني قد ابتليت فاريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورايت الشر
جلست ولم اذهب فيها واذا رايت الخير ذهبت في الحاجة فقال لي الك
تقضى قلت نعم قال احرق كتبك ... فصل ... في ... من ...
... قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ ... صلى الله عليه وآله ان افضل النعمة العافية
والكفاية لان الانسان لا يكون فارغا حتى يكون مكتفيا والعافية هي
الصحة من عرف وكفى فقد عظمت عليه النعمة فاما صلى الله عليه وآله

انها من النعم جل جلاله فيهما الشكر انعمهما الا التمادي في العصيان
منه فهما فاشكروا الله عليهما ولا تكونوا ممن كفر نعمة النعم وطغى عند
الصحة والكفاية وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
الصحة بضاعة والتواني اضاعة الا ان من النعم سعة المال وافضل
من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب وقال
عليه السلام الصحة مع الاستقامة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال عليه السلام خير ما
يسال الله العبد العافية وقال عليه السلام الناس رجلان
معافى ومبتلى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية وفي حكمة آل داود عليه السلام
العافية الملك الخفي وقال الرضا صلوات الله عليه راى علي بن الحسين
عليهما السلام رجلا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فضرب
علي بن الحسين عليهما السلام على كتفه ثم قال سل العافية وقل اللهم اني اسالك العافية
والشكر على العافية وروي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على
مريض فقال ما شانك قال صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة فقلت
ان كان لي عندك ذنب تريد تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا فصرت
كما ترى فقال صلى الله عليه وآله بئسما قلت الا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا له حتى افاق وقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في الدنيا الصحة والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة وروي ان
سليمان عليه السلام كان يوما على شاطئ البحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح
تذهب بها نحو البحر فاذا ضفدعة قد اخرجت راسها من الماء ففتحت فاها
فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان
عليه السلام يتفكر في ذلك متعجبا ثم انها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت

الملك

الملك من فيها ولم يكن معها الحبة فدعاها سليمان صلوات الله عليه
فسالها عن حالها وشانها واين كانت فقالت يا نبي الله ان في قعر هذا
البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله هنالك
فلا تقدر ان تخرج منها لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها فانا احمل رزقها
ويسخر الله هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها
على ثقب الصخرة وادخلها ثم اذا اوصلت رزقها اليها خرجت من ثقب الصخرة الى
فيها فتخرجني من البحر قال سليمان عليه السلام هل سمعت لها من تسبيحة قالت
نعم تقول يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك
لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك وقال ابو عبد الله عليه السلام جعل الله ارزاق
المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه
كثر دعاؤه وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه نظفوا بيوتكم من
العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وشكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام
فقال اذن كلما سمعت الاذان كما يؤذن المؤذن وروي من آبائه عليهم السلام
قال من لم يسال الله من فضله افتقر وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه اذكروا الله فانه ذاكر لمن ذكره وسلوه من فضله ورحمته فانه لا يخيب
عليه داع من المؤمنين دعاه دعا اللهم اني اسالك من فضلك الواسع
الفاضل المفضل رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا للآخرة والدنيا هنيئا
مريئا صبا صبا من غير منة من احد الا سعة من فضلك وطيبا من رزقك
وحلالا من واسعك تغنيني به من فضلك اسال ومن عطيتك اسال ومن
يدك الملأى اسال ومن خيرك اسال يا من بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وعن الصادق عليه السلام من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله
الملك الحق المبين اعاذه الله من الفقر وآنس وحشته في القبر واستجلب الغنى
واستقرع باب الجنة وقال عليه السلام ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة

الليل فانا نوم [illegible] وقال رجل لامير المؤمنين عليه السلام
اني حرمت الصلوة بالليل قال انت رجل قد قيدتك ذنوبك وقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان العبد ليحرم [illegible] الكذب وعن عبد الله بن [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله وسلم المؤمن يزني قال قد يكون ذلك قال قلت المؤمن يسرق
قال قد يكون ذلك قلت يا رسول الله المؤمن يكذب قال لا قال الله تعالى
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الاحزان اسقام
القلوب كما ان الامراض اسقام الابدان فاذا اصاب احدكم حزن او كرب فليقل اللهم
اني اسألك [illegible] يا من [illegible] الليل ضوء
النهار وما على ظهر الارض وما في قعر البحار افتح لنا في هذه الساعة [illegible]
لنا صالح الاسباب ويسر لنا التوبة والاياب وصل على محمد وآله يا سميع
وهاب وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] وسئل الرضا عليه
السلام [illegible] من مال [illegible] مال وقال الصادق عليه السلام
لا خير [illegible] فان [illegible] لا بركة فيها [illegible]
فالخير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليأتين على الرجل [illegible] لا يكتب
عليه سيئة [illegible] الناس وقال ان الله [illegible]
[illegible] المنكر [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله [illegible] جبرئيل عليه السلام ان يغسل [illegible] وقال ابو عبد الله
عليه السلام اذا [illegible] الهموم فعليك بلا حول ولا قوة الا بالله وقال من وجد
ولا يدري ما هو فليغسل [illegible] وقال [illegible] وقال
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الحزن وقال [illegible]
[illegible] ركعتين وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا كثرت
ذنوب المؤمن ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عنه وقال [illegible] الرضا بالقضاء
والصبر

والصبر عند البلاء والدعاء عند الشدة والرخاء وقيل لامير المؤمنين
عليه السلام كيف تجدك يا امير المؤمنين قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم
بصحته ويؤتى من مأمنه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالسلامة
داء وقال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] مع كل [illegible] وقال
الناس في اجل منقوص وعمل محفوظ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الزكام فانه امان من الجذام
ولا تكرهوا الدماميل فانها امان من البرص ولا تكرهوا الرمد فانه امان
من العمى ولا تكرهوا السعال فانه امان من الفالج وقال ما من انسان الا
وفي رأسه عرق من الجذام فيبعث الله عليه الزكام فيذيبه واذا وجد احدكم
[illegible] فلا يداويه حتى يكون [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به وقال لا تتمنوا الموت فان هول
المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة
الى دار الخلود وقال امير المؤمنين عليه السلام بقية عمر المؤمن لا قيمة لها يدرك بها
ما قد فات ويحيي ما امات وقال في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا
لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك وغناك ان تطلب بها
الآخرة وقيل لزين العابدين عليه السلام [illegible] قال ان يكون
[illegible] قال ان يكون من ذنوبه
تائبا وعلى الخيرات مقيما يرد على الله حبيبا كريما وقال النبي صلى الله عليه
وآله من مات ولم يترك درهما ولا دينارا لم يدخل الجنة اغنى منه وقال ابو
عبد الله عليه السلام اذا اردت [illegible] فانظر [illegible] وما
كنت [illegible] وقال [illegible]
الله الرضا بما صنع الله [illegible] فيما احب وكره وقال النبي صلى الله
وسلم [illegible] عليه [illegible]

اما بلغك البلاء وقال لا قال انك دخلت على فرعون وقد اصابت بحكمتين ومثل
بحضرتهم قيل ان اخوة يوسف عليه السلام القوه في الجب فما عوتبوا وابتلي يوسف من
البلية وانما البلية على يوسف لا تحسبن في السجن وابتلي بسائر البلايا بما حكم
في ذلك فقال انهم لم يكونوا اهل البلية ويوسف كان اهلا لها لانه نبي
يصلح للبلية وعن ابن عباس قال مكث يوسف عليه السلام في منزل الملك وزيرا
سنين ثم احتلم فراودته فلما اتهمته مكث في السجن سبع سنين على صدقه وبيانا والله
وهو مطرق الى الارض لا يرفع طرفه اليها مخافة من ربه فقالت يوما ارفع راسك
الي وانظر الي قال اخشى العمى في بصري قالت ما احسن عينيك قال هما اول ساقط
على خدي في قبري قالت ما اطيب ريحك قال لو شممت رائحتي بعد ثلث هربت مني
قالت لم لا تقرب مني قال ارجو بذلك القرب من ربي قالت فرشي الحرير فقم واقض
حاجتي قال اخشى ان يذهب من الجنة نصيبي قالت اسلمك الى العذاب
قال اذا يكفيني ربي ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد
عليه ما يحققه فقال الرشيد لي فانا الله فقال الانتقل فاني سمعت ابي عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد ليكون بقي
لرحمه وقد بقي من اجله ثلث سنين فيجعلها ثلثين سنة ويكون الرجل قاطعا
لرحمه وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيجعلها الله ثلث سنين فقال الرشيد الله
لقد سمعت هذا من ابيك قال نعم فامر له بمائة الف درهم ورده الى منزله
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلة الرحم تزيد في العمر وعن عثمان بن سعيد
رضي الله عنهما قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وفينا ميسر فذكر صلة الرحم
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ميسر قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر
الله اجلك لصلتك قرابتك وقال عليه السلام ان كنت تريد ان يزاد في عمرك فسر
بعض ابويه وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم رجل فقال ما بقي من الشر شيء الا عملته فهل من توبة فقال له رسول

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم فهل بقي من والديك احد قال نعم ابي قال فاذهب
فبره فلما ان ذهب الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو كانت امه وعن الصادق عليه السلام يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما
فيصوم عنهما بعد موتهما ويصلي ويقضي عنهما الدين فلا يزال كذلك حتى
يكتب بارا ويكون بارا في حياتهما فاذا ماتا لا يقضي دينهما ولا يبرهما بوجه
من وجوه البر فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقا وقال صلة الرحم تهون
الحساب يوم القيمة وهي منسأة في الاجل والتأخير تزيد في العمر وتقي مصارع السوء
وصدقة الليل تطفئ غضب الرب وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من سره ان يمد له في عمره ويبسط في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما
طاعة الله وليصل ذا رحمه وقال ان الذين وصلة الرحم تهون
الحساب ثم تلا هذه الاية الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ثم قال عليه السلام صلوا ارحامكم
ولو بسلام وقال ابو جعفر عليه السلام [illegible] الحج ينفي
الفقر والصدقة تدفع البلية والبر يزيد في العمر وقال ابو عبد الله
عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن
حسن بره باهل بيته زيد في عمره وقيل لزين العابدين عليه السلام
كيف اصبحت قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي
صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه
والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح
والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مرض آدم عليه السلام مرضا شديدا اصابته وحشة فشكا
ذلك الى جبرئيل عليه السلام فقال له اقطع واحدة منها وضمها الى
صدرك ففعل ذلك فذهب عنه الوحشة وقال امير المؤمنين

قال عليه السلام من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء
مدين الى قوله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل سبع ضار ولص عاد
وكل ذات حمة وعن اسحق بن عمار رضي الله عنه قال قلت للصادق عليه السلام
انا لنخاف العقارب فقال انظر الى بنات نعش الكواكب الثلثة الوسطى منها
بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونحن نسميه اسلم
احد النظر اليه وقل ثلثا اللهم رب اسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم
وسلمنا قال اسحق فما تركته في دهري الا مرة فضربني العقرب وقال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسعته عقرب
وهو قائم يصلي فقال لعن الله العقرب لو تدع احدا لتركت هذا المصلي
يعني نفسه صلى الله عليه وآله ثم دعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوذتين ثم جرع
منه جرعا ثم دعا بملح ودقه فالقاه في الماء وجعل يدلك بذلك الموضع حتى سكن
عنه ولما ركب نوح عليه السلام في السفينة ابى ان يحمل معه العقرب فقال عاهدتك
على ان لا الدغ من يقول سلام على محمد وآل محمد وعلى نوح في العالمين
وعن النبي صلى الله عليه وآله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
واذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله وعن الثمالي قال سمعت
زين العابدين عليه السلام يقول لابنه من اصابته منكم مصيبة او نزلت به
نازلة فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين او اربع ركعات ثم يقول
في آخرهن يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى ويا شاهد كل ملأ
ويا عالم كل خفية ويا دافع ما يشاء من بلية يا خليل ابراهيم ويا نجي موسى
ويا صفي آدم ويا مصطفى محمد ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت
حيلته وضعفت قوته دعاء الغريب الغريق المضطر الذي لا يجد لكشف ما
هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين فانه لا يدعو به احد الا كشف الله
عنه كربته ان شاء الله وكان عليه السلام اذا كربه امر لبس من اغلظ ثيابه
واخشنها

واخشنها ثم يركع في آخر الليل ركعتين حتى اذا كان في آخر سجدة من سجوده
سبح الله مائة مرة وحمد الله مائة مرة وهلل الله مائة مرة وكبر الله
ثم يعترف بالذنوب في سجوده ثم يدعو ويضع ركبتيه الى الارض في
سجوده وعن محمد بن علي عليهما السلام انه سئل عن قول الله تعالى وثيابك فطهر
قال فشمر ثم لا يجوز ثوبك كعبك فان الاسبال من عمل بني امية وكان
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يشمر الازار والقميص ويدعو بالحديد
ثوبه فقال يا هذا اقصر منه فانه انقى وابقى واتقى وعن ابي حمزة الثمالي
قال قال علي بن الحسين عليه السلام خرجت فاعتمدت على حائطي هذا فاذا رجل
ينظر في وجهي عليه ثوبان ابيضان فقال يا علي بن الحسين ما لي اراك
كئيبا حزينا اعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر فقلت
ما على الدنيا احزن وان القول لكما تقول قال فعلى الآخرة حزنك فهو
وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقلت ولا على الآخرة حزني وان القول
لكما تقول قال فعلى ما حزنك يا علي بن الحسين فقلت انا اتخوف من
فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا خاف
الله فلم ينجه فقلت لا قال هل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه فقلت
لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه فقلت
لا فنظرت فلا احد قال عليه السلام كلمات من قالهن لم يضره شيطان
ولا سلطان ولا سبع ضار ولا لص ولا طارق بالليل آية الكرسي وآية
السخرة التي في الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام وعشر آيات من اول الصافات وثلث آيات من الرحمن قوله يا
معشر الجن والانس وآخر الحشر وسبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن دعائه عليه السلام يا من
ذكره شرف للذاكرين ويا من شكره فوز للشاكرين ويا من طاعته نجاة

يضيع
يعصي

الطيبين واشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر والسنتنا بشكرك عن كل شكر
وجوارحنا بطاعتك عن كل طاعة فان قدرت لنا فراغا عن شغل فاجعله
فراغ سلامة لا تدركنا فيه تبعة ولا تلحقنا فيه سيئة حتى ينصرف عنا كتاب
السيئات بصحيفة خالية من ذكر سيئاتنا ويتولى كتاب الحسنات عنا مسرورين
بما كتبوا من حسناتنا فاذا انقضت ايام حياتنا وتصرمت مدد اعمارنا واستحضرتنا
دعوتك التي لابد منها ومن اجابتها فاجعل ختام ما تحصي علينا كتبة اعمالنا توبة
مقبولة لا توقفنا بعدها على ذنب اجترحناه ولا معصية اقترفناها ولا
تكشف عنا سترا سترته على رؤس الاشهاد يوم تبلى اخبار العباد انك
رحيم بمن دعاك مستجيب لمن ناداك ومن دعائه عليه السلام اللهم صن
وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي رزقك واستعطف
شرار خلقك فابتلي بحمد من اعطاني وافتتن بذم من منعني وانت من
وراء ذلك ولي الاعطاء والمنع اللهم اجعل [illegible] كريمة تنتزعها
من كرائمي واول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي [illegible]
لشاذ [illegible] عليه السلام اعوذ بك من الخصلة التي [illegible] ان تبتغي [illegible]
او مترديا او هدما او ردما او غرقا او حرقا او عطشا او شرقا او صبرا او ترديا
او اكيل سبع او في ارض غربة او ميتة سوء واميتني على فراشي في عافية
او في الصف الذي نعت اهله في كتابك فقلت كانهم بنيان مرصوص على
طاعتك وطاعة رسولك ومن دعائه عليه السلام اللهم صل على محمد و
آل محمد اللهم انك الصادق المصدق محمدا صلى الله عليه وآله قال انك قلت
ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره
الموت واكره مساءته اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لاوليائك الفرج و
العافية والنصر ولا تسؤني في نفسي ولا في احد من احبتي برحمتك يا ارحم
الراحمين قال [illegible] فمن قال ذلك في دبر كل صلوة فريضة عاش حتى يمل

الحيوة

الحيوة وكان عليه السلام اذا امسى قال [illegible] اللهم [illegible] من كل مصيبة
نزلت الليلة من السماء فاذا اصبح قال مثلها وكان عليه السلام يقول اللهم
للمرض [illegible] الصحة [illegible] ولكن [illegible] الجعفي قال
قلت لابي جعفر عليه السلام [illegible] السن والشقة فيما بيني
وبينكم [illegible] دين الله [illegible] به الملائكة
من خلقه قال [illegible] يا ابا الجارود وكيف
قال [illegible] ثم يا ابا الجارود شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والتسليم
لامرنا [illegible] قائمنا والورع والاجتهاد [illegible] زيد بن اسلم ان عابدا
في بني اسرائيل سأل الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالي عندك
فان [illegible] قبل الموت قال [illegible] فقال
[illegible] فقال يا رب واين عملي قال كنت اذا عملت خيرا اخبرت
الناس به فليس لك منه الا الذي رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه
واحزنه قال [illegible] فقال يقول الله تبارك وتعالى فان
الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق من عروقك
كان لابن آدم ثلاثمائة وستين عرقا تخرج عن كل عرق في كل يوم صدقة فقال
يا رب ومن يطيق هذا قال فقال تعالى لست اكلفك الا ما تطيق قال فماذا
يا رب فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تقولها
كل يوم ثلاثمائة وستين مرة تكون بكل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك
قال فلما راى بشارة ذلك قال يا رب زدني قال ان زدت زدتك
[illegible] كان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اكل تمرا من [illegible] واذا شرب [illegible]

قال الصادق عليه السلام لا تاكل متكئا وان كنت مستلقيا فهو شر من الاتكاء و
قال الحسن بن علي عليهما السلام في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم
ان يعرفها اربع منها سنة واربع منها تاديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا فرض واربع
والتسمية والشكر واما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب
الايسر والاكل بثلاث اصابع ولعق الاصابع واما التاديب فالاكل مما يليك
وتصغير اللقمة وقلة النظر في وجوه الناس واكل امير المؤمنين عليه السلام من تمر
قل ثم شرب عليه الماء وضرب بيده على بطنه وقال من ادخل بطنه النار
فابعده الله ثم تمثل بشعر وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا
منتهى الذم اجمعا وما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا
الا مرة ثم جلس فقال اللهم اني عبدك ورسولك وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من اكل لقمة القاها فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل ثم اكلها ابا
لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله من النار وراها ابو بلال الانصاري رضي الله
عنه يلتقط نثار المائدة فقال بورك لك وبورك عليك وبورك فيه
ثم قال من فعل هذا وقاه من الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر وقال
عليه السلام ان الذي يسقط من المائدة فهو مهور حور العين وقال الاكل
في السوق دناءة وقال الصادق عليه السلام لا تاكل وانت ماش الا ان تضطر الى
ذلك وقال عليه السلام ان الله يبغض كثرة الاكل وقال عليه السلام كثرة الاكل مكروه
وقال عليه السلام الاكل على الشبع يورث البرص وقال صلى الله عليه وآله وسلم
صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من وجد كسرة فاكلها كانت له حسنة ومن وجدها في قذر فا
خذها فغسلها ثم رفعها كانت له سبعون الف حسنة وقال ابو عبد الله
عليه السلام اذا اردت ان تاخذ في جلستك كل كسرة ... الحاجة
الحاجة واذا اردت ... فاستقبل القبلة ...

فقال

وقال اذا اصبت الخبز فكل الكسرة تطيب بها نكهتك وتطيب بها جوارك وتقوم
بها اضراسك وتشد بها اللثة وتجد بها رزقك وتمحص بها خلقك و
قال الرضا عليه السلام لغلامه اشتر لنا من اللحم المقاديم ولا تشتر لنا المآخير
فان المقاديم اقرب من المرعى وابعد من الاذى وقال الصادق عليه السلام اذا
ادخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صغروا القطع
وكثروا المرقة واقسموا في الجيران فانه اسرع لانضاجه واعظم للبركة و
قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا اطعمتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وكان صلى الله عليه وآله وسلم ياكل الرطب بيمينه ويطرح
النوى في يساره ولا يلقيه في الارض فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت
منه فجعلت تاكل من كفه اليسرى وياكل صلى الله عليه وآله بيمينه حتى
فرغ وقال اللهم بارك لامتي في الثرد والثريد وقال صلى الله عليه وآله
من لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ويكره اجابة من يشهد وليمته
الاغنياء دون الفقراء وقال من اطعم اخاه حلاوة اذهب الله عنه مرارة
الموقف وقال صلى الله عليه وآله اذا دعي احدكم الى الطعام فلا يستتبعن
ولده فانه ان فعل ذلك اكل حراما ودخل غاصبا وقال امير المؤمنين عليه السلام
قوت الاجسام الطعام وقوت الارواح الاطعام وقال الصادق عليه السلام
من اشبع جائعا اجرى الله له نهرا في الجنة وقال عليه السلام كان سليمان عليه السلام
يطعم اضيافه اللحم بالحوارى وعياله الخشكار وياكل هو الشعير غير منخول
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده
ينفي اللمم وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه غسل اليدين
قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق ويجلو البصر ويذهب بالغمر ويذيان
قال عليه السلام عاش في سعة وعوفي من ... في جسده وقال عليه السلام
... وقال عليه السلام من سره ان يكثر خير بيته

عند حضور طعامه وقال الصادق عليه السلام اذا اكلت يا بشر الطعام فاحمد
الله وجهك قبل ان تمسحها بالمنديل وقال اللهم اني اسئلك الرحمة
والحبة واعوذ بك من المقت والغضب وقال عليه السلام غسل الاناء و
كسح الفناء مجلبة للرزق وعن شيخ من اهل المدينة قال قلت لابي عبد الله
الرجل يشرب فلا يقطع نفسه حتى يروى فقال هل اللذة الا ذاك قال
قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله
عليه وقال النبي صلى الله عليه وآله من شرب قائما فاصابه شيء
من المرض لم يشتف ابدا وشرب رجل قائما فرآه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقال الا يسرك ان يشرب معك الهر فقال لا قال بل قد شرب
معك من هو شر منه الشيطان ومن السنة ان لا يشرب من الموضع
المكسور وان تتنفس ثلاثة انفاس فاذا ابتدا سمى الله واذا فرغ حمد الله
ولا يتنفس في الاناء ويكره القائم وقال ابو عبد الله عليه السلام العشاء
من نعم الله واذا اصبتم السكر فاحمدوا الله ولا يعض حبا. وقال الحسن بن
علي عليه السلام عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر في معقوله فيجنب بطنه ما
يؤذيه ويودع صدره ما يرديه وقال الحسين بن علي عليهما السلام كنا على مائدة
انا واخي محمد بن الحنفية وعبد الله بن العباس وقثم والفضل فوقعت جرادة
على المائدة فاخذها ابن عباس فقال الحسن عليه السلام يا سيدي اتعلم ما المكتوب
على جناح الجرادة قال سمعت ابي قال سمعت جدي صلوات الله عليه وآله يقول
انه قال على جناح الجرادة مكتوب انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها اذا
شئت بعثتها رزقا لقوم واذا شئت بعثتها بلاء على قوم فقال ابن عباس فقبل
راس الحسن عليه السلام هذا من مكنون العلم وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء اولها الجذام والبرص والجنون
وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله من افتتح بالملح اذهب الله

عنه

عنه سبعين داء وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي افتتح بالملح
واختتم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء وقال صلى الله عليه و
آله وسلم ان الله وملائكته يصلون على خوان عليه ملح وخل وعن زكريا
بن ابراهيم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو ياكل خلا وزيتا في
قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله احد فقال لي ادن يا زكريا
فدنوت فاكلت معه ثم حسا من الماء ثلاث حسوات حتى لم يبق من الخبز
شيء ثم ناولني فحسوت البقية وقال الصادق عليه السلام الخل والزيت من طعام
المرسلين وقال عليه السلام نعم الادام الخل يكسر المرة ويحيي القلب ويشد اللثة
ويقتل دواب البطن وقال عليه السلام الاصطباغ بالخل يذهب بشهوة الزنا
قال النبي صلى الله عليه وآله كلوا من خل الخمر فانه يقتل الديدان وعليكم
بالزيت كلوه وادهنوا به فانه من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان
اربعين يوما وقال صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة
ويذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم
وحدث ابو عمرو والقاضي ان اباه يوسف اعتل فقال الطبيب ليت فلان قال
كل لا والشرب لا فانك تبرأ فاوما الى الطبيب فقال ما سمعت با
عجب من هذا والمناجاة تعني من القرآن والحديث فانظر فيه فتذكر قال
كلما من الشجرة فقال مررت الا بالحجة على هذه الاية شجرة مباركة لا
شرقية ولا غربية يكاد زيتها وهي شجرة الزيتون اصفى زيتا واعظم
بنيا قال فعلنا هذا فكان سبب عافيته وقال النبي صلى الله عليه وآله و
كل العنب حبة حبة فانه امرأ هنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم
كلوا المرخي الرقيق فانه يقتل الديدان من البطن وقال صلى الله عليه وآله
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وقال عليه السلام عليكم با
لقرع فانه يزيد في الدماغ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم

زيتونة

العدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وانه قد
بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى عليه السلام وقال من اكل العدس
رق قلبه عند ذكر الله وزاد في دماغه وقال الصادق عليه السلام السويق يجرد
سبعين نوعا من انواع البلاء وعن المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق
عليه السلام بالغداة وهو على المائدة فقال يا مفضل الى الغداء فقلت
يا سيدي قد تغديت فقال ويحك فانها من [illegible] فقلت يا سيدي [illegible]
فقال [illegible] على المحمد [illegible] فقال حدثني ابي عن
آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اول [illegible] اقرب الى الله
سبحانه [illegible] بالنبوة ولأخي علي بالوصية [illegible] بالجنة الا [illegible] ثم قال
ان [illegible] احق ان يبدأ [illegible] فقال حدثني ابي عن آبائه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
فانه [illegible] ثم قال [illegible] احق ان يبدأ [illegible]
حدثني ابي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اول [illegible]
لكان [illegible] قال [illegible]
آبائه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الارز [illegible]
الشبعان وقال عليه السلام كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الثريد [illegible] وقال عليه السلام الثريد طعام العرب وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] الطعام [illegible] السكين في الطعام وقال
ابو عبد الله عليه السلام عليك بالسكين فانه [illegible] فان الله [illegible]
الباطل [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكن في شيء شفاء
ففي شرطة الحجام او شربة من عسل وقال [illegible] الدم [illegible] صاحبه
فليصبر وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله ثلثة [illegible]
[illegible] البلغم قراءة القرآن والعسل واللبن وقال عليه السلام

الطيب

الطيب نشرة والركوب نشرة والخضرة نشرة وقال عليه السلام [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده سفرجلة [illegible] فقال [illegible]
[illegible] القلب وقال صلى الله عليه وآله [illegible]
فانه يحسن الخلق [illegible] وقال عليه السلام [illegible] البركة في العسل وفيه شفاء
من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا وعن الريان قال قلت للصادق
عليه السلام [illegible] قال [illegible] فاحملوه [illegible] وقال عليه السلام
نعم الادام السمن واني لاكرهه للشيخ وقال عليه السلام هو في الصيف [illegible]
منه في الشتاء وقال نعم اللقمة الجبن [illegible]
ما [illegible] وقال عليه السلام البان البقر دواء [illegible] البان اللقاح شفاء من كل
داء وعاهة وعن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال شكا نبي من الانبياء
الى الله الضعف فقال له اطبخ اللحم باللبن وقال [illegible]
[illegible] قال لا ولكن اللحم باللبن [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وقال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم
فقال ليس منها بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها
داء وقال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] اللحم [illegible] وقال
الصادق عليه السلام [illegible] بالخبز واللحم والثريد [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] فقال [illegible] قال [illegible]
اكل اللحم واللبن فقال صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] وقال صلى الله
عليه وآله وسلم [illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كل اليقطين
فانه [illegible] يحسن خلقه ونضر وجهه وهو طعامي وطعام الانبياء قبلي ولا
تقطع اللحم بالسكين على المائدة فانه من فعل الاعاجم وانهشه فانه اهنأ وامرأ
وكل ما [illegible] فانه ينفي عنك الفقر وهو يجلو العين [illegible]

وكل رمانة فيها حبة من حب الجنة ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وهو محموم فامره ان
ياكل الغبيراء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دار جابر رضي الله
عنه فقدم اليه الرطب فجعل صلى الله عليه وآله ياكل فقال الجابر رضي الله عنه
لما راه فقال له يا جابر هذا اول ... امنت بالله ... والضحى وبرقوق
والشبرم فانه يزيد في الحكمة وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه
وسلامه عليه في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال هو الرطب
والماء البارد ... ان ابا حنيفة سأل الصادق صلوات الله وسلامه
عليه عنه فقال يا نعمان ان الله يوقفك يوم القيمة بين يديه حتى
يسئلك عن كل اكلة اكلتها وكل شربة شربتها ليطولن وقوفك بين
يدي الله قال فما النعيم جعلت فداك قال ابو عبد الله عليه السلام نحن اهل
البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ما كانوا
مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وبنا انقذهم الله من الشرك وجعلهم
فجعلهم الله اخوانا وبنا هداهم الله فهي النعمة التي لا تنقطع والله
سائلهم عن حق النعمة التي انعم عليهم وهو النبي وعترته كل
النضيج من الفاكهة ... ولا المرض ولا ... وكل
في اقبالها ... وافضلها الرمان والاترج ومن الرياحين الورد والبنفسج
ومن البقول الهندباء والخس وافضل المياه ماء الانهار العظام ابردها
واصفاها وعن ابن عباس رضي الله عنه ان الله يرفع المياه العذبة
قبل يوم القيمة غير زمزم وانه ماء ... يذهب بالحمى والصداع والاطلاع
فيها يجلو البصر ومن شربه للشفاء شفاه الله ومن شربه للجوع
اشبعه الله وعن الصادق عليه صلوة والسلام البرد لا يوكل لقوله
بمن جياع وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكل هذه البقلة

اما الحسي ... عليه ... وعليكم بالخلال فانه يذهب بالداء
نهيتم ولا تخللوا بالقصب ولا بالآس ولا بالريحان وقال ابو عبد الله عليه السلام
التخلل ولعق الاصابع بعد الطعام ... فانه يطيب الفم ويزيد في الجماع وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وجد حرارة فعض على حبة فوجد لذلك راحة
فقال اللهم بارك فيها ان فيها شفاء من تسع وتسعين داء انبتت حيث
كانت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها تحب هذه البقلة فدعيت اليها فقيل بقلة
الزهراء كانت الشقائق النعمان ثم بنو امية غيروا فقالوا بقلة الحمقاء ثم جعل
من بعدهم من علاتهم البقلة الحمقاء وقالوا الحمقاء وصفة البقلة انها
تنبت في الشمس ... للحواز ... ولا نظل وقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من اكل السذاب ونام امن من الدماء والدمل وذات الجنب ومن
اكل الهندباء ثم نام عليه لم يحكم فيه سحر ولا سم ولا يقربه شيء من الدواب
حية ولا عقرب حتى يصبح وكل الهندباء ولا تنفضوه فانه ليس يوم من
الايام الا وقطرات من الجنة تقطر عليه عن بعض الصالحين انه قال العلة والتصفو
صعب علي في بعض الاحايين القيام لصلوة وكان احبهما الى صاحب
الزمان صلوات الله وسلامه عليه وآله وآبائه في النوم وقال عليك بماء
الهندباء فان الله يسهل ذلك عليك قال فاكثرت من شربه فسهل ذلك علي
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف
وحار في الشتاء وقال عليه السلام فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام
على سائر الاديان وعن الصادق عليه السلام اذا دخنتان تأخذ دهنا تدهن
به فقل اللهم اني اسئلك الزينة والمدين واعوذ بك من الشين والشنار
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة
الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وقال امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه كان ابن عباس اذا اكل الرمانة لا يشركه فيها احد ويقول
ج

كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة
وعن زين العابدين

للتنة الثوم والبصل فان يشا نا فيحا الشاناة الملائكة فيتاذى بها
بنانوبه المسلم ومن اكل الكراث ثم نام اعتزل الملكان عنه حتى يصبح
وقال صلى الله عليه وآله من اكل الجرجير ثم نام عرق الجذام بيان عرضه انفه وقال
عليكم بالنهي عن الشارب وقال صلى الله عليه وآله يا علي تسعة يورثن النسيان
اكل التفاح الحامض والكزبرة والجبن وسؤر الفار والبول في الماء الواقف
وقراءة الواح القبور والمشي بين المرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة
يا علي ثلاث يخاف منها الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد
والرجل ينام وحده يا علي من كان في بطنه داء اصفر فيكتب آية الكرسي ويشرب
ذلك الماء يبرأ باذن الله يا علي امان لاهل من السرق قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الى آخرها لقد جائكم رسول من انفسكم الى آخرها يا علي في السواك
اثنتا عشرة خصلة هي السنة مطهرة للفم ومجلاة للبصر ومرضاة للرب
تبارك وتعالى ويرغم الشيطان ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في
الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم نظفوا طريق القرآن فقيل يا رسول الله وما طريق القرآن قال افواهكم
قيل بما ننظفه قال بالسواك وقال صلى الله عليه وآله وسلم استاكوا
عرضا ولا تستاكوا طولا وقال عليه السلام التشويص بالابهام والمسبحة عند الوضوء
سواك والدعاء عند السواك اللهم ارزقني حلاوة نعمتك واذقني برد
روحك واطلق لساني بمناجاتك وقربني منك مجلسا وارفع ذكري في
الاولين اللهم يا خير من سئل ويا اجود من اعطى حولنا مما تكره الى ما تحب و
ترضى وان كانت القلوب قاسية وان كانت العين جامدة وان كنا اولى بالعذاب
فانت اولى بالمغفرة اللهم احيني في عافية وامتني في عافية وعن الفضل بن
شاذان رضي الله عنه سمعت الرضا صلوات الله وسلامه عليه وآله
يقول لما حمل راس الحسين صلوات الله وسلامه عليه وآله الى الشام

امر

امر يزيد لعنه الله باحضاره فوضع في طست تحت سريره وبسط رقعة
الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين صلوات الله
عليه وعلى ابيه وجده صلى الله عليه وآله ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطست فمن كان من شيعتنا
فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والشطرنج
فليذكر الحسين صلوات الله وسلامه عليه وليلعن اليزيد وآل زياد يمحو الله
عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وكان زين العابدين صلى
الله وسلامه عليه يصلي صلاة الغداة ثم يثبت في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم
يقوم فيصلي اربع ركعات طويلة ثم يرقد رقدة ثم يستيقظ فيدعو بالسواك
فيستن ثم يدعو بالغداء ولما بعث المختار براس عمر بن سعد عليه اللعنة
اليه وقال لا تشغل احدا ما دام ياكل حتى فرغ الغداء فدخل وقد وضعت
الطعام فخر زين العابدين عليه السلام ساجدا وبكى واطال البكاء
ثم جلس فقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري قبل ان [illegible]
فذكر المرض ومنافع العاجلة والآجلة وما يجري مجراها فصل في [illegible]
المريض [illegible] قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم المريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك
فيكتب له كل فضل كان يعمله في صحته ويتبع كل عضو من جسده فيستخرج
ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له وقال
صلى الله عليه وآله وسلم ان المسلم اذا ضعف من الكبر يامر الله الملك ان
يكتب له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا
مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته و
قال صلى الله عليه وآله وسلم اربع من كنوز الجنة كتمان الفاقة وكتمان
الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع [illegible] موعظة [illegible] قال

دلني على عمل اذا انا عملته نلت به رضاك فاوحى الله اليه يا ابن عمران
ان رضاي في كرهك ولن تطيق ذلك قال فخر موسى عليه السلام ساجدا
باكيا فقال يا رب خصصتني بالكلام ولم تكلم بشرا قبلي ولم تدلني على عمل انال
به رضاك فاوحى الله اليه ان رضاي في رضاك بقضائي وسئل العالم
عليه السلام عن الزهد فقال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى
درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات
اليقين ادنى درجات الرضا الا ان الزهد في آية من كتاب الله عز وجل
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقال الرجل لا اله الا الله فقال
علي بن الحسين عليهما السلام وانا اقول لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين فلا
قال احدكم لا اله الا الله فليقل والحمد لله رب العالمين لان الله تبارك وتعالى
يقول فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقال الباقر عليه السلام
كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمن ابراهيم عليه السلام قال يا رب اجعل للموت
علة يؤجر بها الميت وعن ابن عباس رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام لما
لربه الموت بعث الله ان يقبضه فقال الرجل كذلك النعاس سبحان
فلما ضعف الفراش قال فلم يكن بعد ذلك الا يسيرا حتى توفي وقال
ابن المبارك قال الحي الا ... فقال الا في المؤمنين ...
لا احبها يقولون بالقول ولا يأتون بالعمل ... وقال يقولون جميعا
ان فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بـ
خمسمائة عام وما ارى احدا منهم يطلب الفقر ولكن يفرون منه ويقولون ان
المريض يكفر عنه الخطايا وما ارى احدا يطلب المرض ولكن يشكو ويفر منه
ويزعمون ان الله رازق العباد ولا يشبعون بالكيل والمثاقيل طلب الرزق
ويزعمون ان الموت حق وعدل وان مات احد منهم يبلغ صياحهم السما
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو علم
ما له

ما له في السقم لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل وقال ابن عباس
رضي الله عنه لما علم الله ان اعمال العباد لا تفي بذنوبهم خلق لهم الامراض
ليكفر عنهم السيئات وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي الناس اشد
بلاء فقال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وقال صلى الله عليه وآله
وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه فاذا احبه الله الحب البالغ اقتناه قالوا وما
اقتناه قال لا يترك له مالا ولا ولدا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنوز
البر كتمان المصائب والامراض والصدقة وقال عليه السلام حدثنا جبرئيل
وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه الجزع اتعب من الصبر وقال عليه السلام الا اخبركم
بافضل آية في كتاب الله عز وجل حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسوف افسرها لك يا علي
ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله عز وجل
اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا فالله تبارك
وتعالى احلم من ان يعود في عفوه وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله
عز وجل ايما عبد من عبادي مؤمن ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشك الى عواده
ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته فالى رحمتي وان
عافيته عافيته وليس له ذنب قيل يا رسول الله ما لحم خير من لحمه قال لحم
بلا ذنب ودم خير من دمه دم بلا ذنب وعن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال دخلت انا وابو ذر فاتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا ذر قد وعك فقال امض بنا اليه نعوده فمضينا اليه جميعا فلما جلسنا
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اصبحت يا ابا ذر قال اصبحت
وعكا يا رسول الله فقال اصبحت في روضة من رياض الجنة قد انغمست في ماء
الحيوان وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك فابشر يا ابا ذر وعن الباقر عليه السلام
قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي ابي عليه السلام ما تشتهي

فقالت اشتهيت ان اكون ممن الفرح على [illegible] فقال الحسن
ما [illegible] ابراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل عليه السلام هل
من حاجة فقال لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل وقال الصادق
عليه السلام مرض امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فعاده قوم فقالوا له
كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت بشر فقالوا سبحان الله هذا كلام مثلك
فقال يقول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالخير الصحة
والغنى والشر المرض والفقر ابتلاء وامتحانا وقال الرضا صلوات الله عليه ثمانية
اشياء لا تكون الا بقضاء الله وقدره النوم واليقظة والقوة والضعف والصحة
والمرض والموت والحياة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز و
جل من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ ربا سواي
وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على الله
ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله عز وجل [illegible]
عليكم بالصبر اذا وقعت بكم مصيبة فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر الى عظم من عصيت
انا او [illegible] فلا تنظر الى صغر الفائتة ولكن انظر من اهداه والخاز [illegible]
[illegible] كالا تشكو الى الملا [illegible] مساويك وفضائحك
وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من عظم صغار المصائب ابتلاه
الله بكبارها [illegible] ما [illegible] وهل [illegible] علة ما [illegible] وقال
[illegible] قال [illegible] ادع الطبيب قال الطبيب [illegible] وقال
ابو عبيد [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] ولو كان [illegible] الا [illegible]
قال ابو عبيد [illegible] الاسلام لا تعرفون [illegible] والحقوق
والقضاء [illegible] علماء الاسلام على الفضل [illegible]
[illegible] النطب [illegible] ستة [illegible] واليلة
فقال

فقال له [illegible] تقول فقال له المفضل يا مولاي [illegible] فقال
اني لا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحمى
يوم كفارة سنة [illegible] كفارة [illegible]
[illegible] الاسلام كانوا [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمى [illegible]
[illegible] الموت [illegible] ابن العابدين صلوات
الله وسلامه عليهم [illegible] قال ان كان لله
[illegible] قد شاء
[illegible] الشمس [illegible] الا
[illegible] يوم القيمة [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا ثلثة في ابن آدم ما
[illegible] المرض والموت والفقر [illegible] وقال
عليه السلام ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن حتى الهم
[illegible] الا كفر الله به من خطاياه [illegible] من الدنيا [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام
لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب الا ادخل الجنة وقال عليه السلام ان الله
[illegible] في جسده ولا ماله وقال ان الرجل ليكون
له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك
وقال عليه السلام يقول الله عز وجل اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في
بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم
القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وقال عليه السلام اذا اشتكى المؤمن اخلصه
من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد وقال عليه السلام اربعة يستأنفون العمل
المريض اذا برأ والمشرك اذا اسلم والحاج اذا فرغ والمنصرف من الجمعة [illegible]

وقال عليه السلام من مرض يوم الجمعة كتب الله له العمل الصالح الذي يعمله صاحيا
ستين سنة ومن صبر على حمى مكة ساعة تباعدت منه النار مسيرة مائة عام و
تقربت منه الجنة مسيرة مائة عام دعاء العليل من انشا وقد علمت آماله ولسان الحال ينادي
ادعوك دعاء العليل الذليل الفقير حملك من اشتكت فاقته وقلت حيلته وضعفت
والحت البلية عليه يدعوك وما يعلمه منه ان لم ترحمه فلا حيلة له
ولا مطمع مكرمه ولا تشمت بي حسدتي ولا تضطرني الى اليأس من روحك ولا
القنوط من رحمتك اللهم انه لا طاقة لي ببلائك ولا غنى بي عن رحمتك وهذا
امير المؤمنين اخو نبيك ووصي نبيك اتوجه به اليك فانك جعلته مفزعا
لخلقك واستودعته علم ما سبق وما هو كائن واكشف عني ضر ما اصابني من
هذه البلية الماحقة تغمدني برحمتك يا هو يا هو يا من هو اقطع الرجا الا منه
وكان علي عليه السلام يقول اللهم اجعل لي بنا ولا تجعل ضنا وكان زين العابدين صلوات
الله وسلامه عليه اذا مرض يدعو اللهم لك الحمد على ما لم ازل اتصرف فيه من
سلامة بدني ولك الحمد على ما احدثت بي من علة جسدي فما ادري يا الهي
اي الحالين احق بالشكر لك واي الوقتين اولى
بالحمد لك اوقت الصحة التي هنأتني فيها طيبات رزقك ونشطتني بها لابتغاء
فضلك وقويتني معها على ما وفقتني له من طاعتك ام وقت العلة التي محصتني بها
والنعم التي اتحفتني بها تخفيفا لما ثقل على ظهري من الخطيئات وتطهيرا لما انغمست فيه
من السيئات وتنبيها لتناول التوبة وتذكيرا لمحو الحوبة بقديم النعمة وفي خلال ذلك ما
كتب لي الكاتبان من زكي الاعمال ما لا قلب فكر فيه ولا لسان نطق به
ولا جارحة تكلفته افضالا منك علي واحسانا من صنيعك الي اللهم فحبب
الي ما رضيت لي ويسر لي ما احللت بي وطهرني من دنس ما اسلفت وامح
عني شر ما قدمت واوجدني حلاوة العافية واذقني برد السلامة واجعل
مخرجي عن علتي الى عفوك ومتحولي عن صرعتي الى تجاوزك انك المتفضل

بالاحسان

بالاحسان المتطول بالامتنان الوهاب الكريم خير معين ومستعان ورد
صلوات الله وسلامه عليه واكن ربنا انك قد حسنت خلقي وعظمت عافيتي و
ووسعت علي في رزقك ولم تزل تنقلني من نعمة الى كرامة ومن كرامة الى
نعمة في ذلك في ليلي ونهاري لا اعرف غير ما انا فيه من عافيتك يا مولاي
حتى ظننت ان ذلك واجب عليك لي وانه لا ينبغي لي ان اكون في غير مرتبته
لاني لم اذق طعم البلاء فاجد لذة الرخاء ولم يدركني الفقر فاعرف لذة الغنى ولم
الحقني الخوف فاعرف فضل الامن يا الهي فاصبحت وامسيت في غفلة عما فيه
غيري ممن هو دوني فذكرت الآيات ولم اشكر نعماك ولم اشك في ان الذي
انا فيه دائم غير زائل عني لا احدث نفسي بانتقال عافية ولا حلول فقر ولا
خوف ولا حزن في عاجل دنياي وآجل آخرتي فحال ذلك بيني وبين التضرع
اليك في دوام ذلك مع ما امرتني به من شكرك ووعدتني عليه من المزيد
من لديك فسهوت ولهوت وغفلت واشرت وبطرت وتهاونت حتى جاء
التغيير مكان العافية بحلول البلاء ونزل الضر منزل الصحة بانواع الاذى
واقبل الفقر بازالة الغنى فعرفت ما كنت فيه الذي مرة الله فسألتك
مسألة من لا يستوجب ان تسمع له دعوة لعظيم ما كنت فيه من الغفلة وطلبت
طلبة من لا يستحق نجاح الطلبة الذي كنت فيه من اللهو والغرة وتضرعت
تضرع من لا يستوجب الرحمة الذي كنت فيه من الزهو والاستطالة فركنت
الى ما اليه صيرتني وان كان الضر قد مسني والفقر قد اذلني والبلاء قد
جاءني فان يك ذلك يا الهي من سخطك علي فاعوذ بحلمك من سخطك يا مولاي
وان كنت اردت ان تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلة حيلتي اذ قلت ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وقلت فاما الانسان
اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتليه فقدر
عليه رزقه فيقول ربي اهانن وقلت ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى

وقلت ما تأمن الانسان العثرة ... اوقاما او قليلا فلما كشفنا عنه
ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه وقلت واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا
اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وقلت ويدعو الانسان
بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وقلت واذا انعمنا على الانسان ... ونأى
بجانبه ... يا مولاي فهذه صفات ... فهل انصف ... نفسه
فيمن وعدتني منك ... ان ادعوك فتستجيب لي فانا ادعوك كما امرتني
فاستجب لي كما وعدتني واردد على نعمتك والتطول عنا ... وهو اكرم منه
حتى ابلغ منه ... اعددته لاوليائك الصالحين
انك سميع الدعاء قريب مجيب وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الاخيار ومن دعائه عند ذكر الموت اللهم اكفنا طول الامل وقصره عنا
بصدق العمل حتى لا نؤمل استتمام ساعة بعد ساعة ولا استيفاء يوم
بعد يوم ولا اتصال نفس بنفس ولا لحوق قدم بقدم وسلمنا من غروره
وآمنا من شروره وانصب الموت بين اعيننا نصبا ولا تجعل ذكرنا له غبا
واجعل لنا من صالح الاعمال عملا نستبطئ معه المصير اليك ونحرص
له على وشك اللحاق بك حتى يكون الموت مأنسنا الذي نأنس به ومألفنا
الذي نشتاق اليه وحامتنا التي نحب الدنو منها فاذا اوردته
علينا وانزلته بنا فاسعدنا به زائرا وآنسنا به قادما ولا تشقنا بضيافته
ولا تخزنا بزيارته واجعله بابا من ابواب مغفرتك ومفتاحا من مفاتيح
رحمتك امتنا مهتدين غير ضالين طائعين غير مستكرهين تائبين غير عاصين
ولا مصرين يا ضامن جزاء المحسنين ومستصلح عمل المفسدين ومن دعاء
التوابين اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره والقبر خير بيت نعمره
واجعل ما بعده خيرا لنا منه اللهم اصلحني قبل الموت وارحمني عند الموت
واغفر لي بعد الموت ... ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ...

ادع لي فقال اللهم احيه حياتنا وامته مماتنا واسلك به سبيلنا
فاستشهد وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يدعو في مرضه ويكرره
اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ومن دعاء
علي بن الحسين عليهما السلام ... وعلى الفراش تقلبني
ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يقلبني صالح جيرتي وتحنن
علي وقد تناولني الاقرباء اطراف جنازتي وجد بي في ذلك البيت المظلم وحشتي
وغربتي ومن مناجاة امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام الهي
كاني بنفسي قد اضجعت في حفرتها وانصرف عنها المشيعون من جيرتها
وبكى الغريب عليها لغربتها وجاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها
وناداها من شفير القبر ذوو مودتها ورحمها المعادي لها في الحياة عند
صرعتها ولم يخف على الناظرين ضر فاقتها ولا على من رآها قد توسدت
الثرى عجز حيلتها فقلت ملائكتي فريد نأى عنه الاقربون ووحيد
جفاه الاهلون نزل بي قريبا واصبح في اللحد غريبا وكان لي في دار الدنيا
داعيا ولنظري له في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي وتكون
اشفق علي من اهلي وقرابتي فصل [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء وقال عليه السلام
ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء وقال عليه السلام ان الله لا اله الا هو ليدفع
بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد صلى الله
عليه وآله وسلم سبعين بابا من الشر وقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه داووا مرضاكم بالصدقة وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله
ليدفع بالصدقة سبعين ميتة من السوء وعن ... عن معاوية بن عمار
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع فقال داووا مرضاكم بالصدقة

وما على احدكم ان يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت عليه السلام يدفع اليه
الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد الصك وقال داود بن
رزين مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام فكتب
الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا سئلك به المضطر كشفت ما
به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك
وقل مثل ذلك واقسمه اربعة امداد مدا مدا لكل مسكين وقل مثل
ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما انشطت من عقال وقال عكرمة [illegible]
من [illegible] كان [illegible] في قوم [illegible] لا يتصدق احد من اهل بلد [illegible]
[illegible] فتصدقت امرأة برغيف [illegible] فاخرجها من
وطنها فخرجت ومعها طفل ثم انها دنت من نهر تريد ان تشرب فسقط
طفلها في النهر فبقيت متلددة فاذا هي برجلين فقالا لها ما تقولين [illegible]
[illegible] فدعوا لها [illegible] الولد
فقالت بالله من انتما فقالا نحن رغيفك [illegible] ان [illegible] امرأة
لم يكن عندها الا لقمة [illegible] وكان لها ابن [illegible]
في [illegible] فاختطفه الذئب [illegible]
ها انا يقول لقمة بلقمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلمكم
دواء علمني جبرئيل عليه السلام ما لا تحتاجون معه الى طبيب قالوا بلى يا
رسول الله قال من ياخذ ماء المطر ويقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة
وقل اعوذ برب الناس سبعين مرة وقل اعوذ برب الفلق سبعين مرة ويصلي
على النبي سبعين مرة ويسبح سبعين مرة ويشرب من ذلك الماء غدوة
وعشية سبعة ايام متواليات الخبر بتمامه وقال امير المؤمنين عليه
السلام

والسلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله
تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
اشتكي بطني فقال الك زوجة فقال نعم قال عليه السلام استوهب منها شيئا
طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء
واشربه [illegible] الرجل ما امر به فبرأ [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ولكن سمعت الله
تعالى يقول في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال
ونزلنا من السماء ماء مباركا قال فقلت اذا اجتمعت البركة والشفاء
والهني والمري شفيت ان شاء الله وفي رواية عن الصادق
عليه السلام انه شكا رجل [illegible] فقال استوهب [illegible]
واشتر به عسلا [illegible] واكتب به القرآن واشربه قال ففعل
[illegible] فاخبر ابا عبد الله عليه السلام [illegible] فان طبن لكم عن شيء
منه [illegible] ونزلنا من السماء ماء الآيات ثم تلا ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وكان امير المؤمنين عليه السلام
اذا اصابه المطر مسح به صلعته وقال بركة من السماء لم يصبها يد ولا سقاء
وقال الصادق عليه السلام لو ان مريضا عرف حق ابي عبد الله صلوات الله
وسلامه عليه اخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل
رأس الانملة كان له دواء وشفاء وقال عليه السلام حنكوا اولادكم بتربة الحسين
صلوات الله وسلامه عليه فانها امان وسئل عليه السلام عن الطين
الارمني يؤخذ للكسير ايحل اخذه قال لا باس به اما انه من طين قبر ذي
القرنين وطين قبر الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهما خير منه

ان رجلاً قال له عليه السلام اني سمعتك تقول ان تربة الحسين عليه السلام
من الادوية المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد كان ذلك او قلت ذلك فما
بالك فقال اني تناولتها فما انتفعت بها قال عليه السلام اما ان لها دعاء فمن تناولها
ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع بها فقال له ما نقول قال تقبلها قبل كل
شيء وتضعها على عينيك ولا تتناول منها اكثر من ذلك قال عليه السلام من تناول
اكثر من ذلك فكأنما اكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل اللهم اني اسألك
بحق الملك الذي قبضها واسألك بحق النبي الذي خزنها واسألك
بحق الوصي الذي حل فيها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعله شفاء
من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء وفي رواية اخرى اسألك
بحق النبي الذي خزنها فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرأ عليها انا
انزلناه في ليلة القدر فان الذي يتقدم لاخذها هو الاستئذان عليها الدعاء
وقراءة انا انزلناه ختمها وقال عليه السلام طين قبر الحسين عليه السلام شفاء
من كل داء فاذا اكلته فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما
نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم رب التربة المباركة
ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين
شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وفي رواية سعد عنه صلى الله
وسلامه عليه انه قال من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به
فكأنما اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه ليستشفي به
فقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب
النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة ا
لموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا ثم اجرع من الماء جرعة خلفه
وقل اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وسقم فان
الله يدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم ان شاء الله وفي رواية ان

سأل

سنان عنه عليه السلام انه قال اذا تناول احدكم من طين قبر الحسين عليه السلام
فليقل اللهم اني اسألك بحق الملك الذي تناوله والرسول الذي نزله
والوصي الذي ضمن فيه ان تجعله شفاء من كل داء ويسمي ذلك الداء و
قال عليه السلام السجود على تربة ابي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع و
كان له عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله صلوات
الله وسلامه عليه فاذا حضرت الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن هو الدواء وقال عليه السلام
ما قرئت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن ولو قرئت الحمد على ميت
سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجبا وقال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه اعتل الحسين عليه السلام فاحتملته فاطمة صلى
الله وسلم عليها فاتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول
الله ادع الله لابنك ان يشفيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا بنية
ان الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على ان يشفيه فهبط جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله تعالى جل ثناؤه لم ينزل عليك سورة من القرآن الا فيها
فاء وكل فاء من آفة ما خلا الحمد فانه ليس فيها فاء فادع بقدح من ماء
فاقرأ فيه الحمد اربعين مرة ثم صب عليه فان الله يشفيه ففعل فعوفي
باذن الله وقال الصادق عليه السلام قراءة الحمد شفاء من كل داء الا السام
وقال عليه السلام من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فان ذهبت
العلة والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية ومن طلب
العافية فليعمل في الجمعة الثانية من الركعتين الاوليين من صلوة الليل
يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل
على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله واصرف
عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله واذهب عني هذا الوجع و

ثم عد بعينه فانه قد غاظني واحزنني ولج في الدعاء فانه يعجل الله
لك الامر فيه ان شاء الله وعليك امر بن ابرهيم الى الرضا صلوات الله عليه
منه وان لا يوليه فامره ان يرفع صوته بالاذان ففعل ثم قال الضحاك ذلك
فاذهب الله عنه ضجره وكثر ولده وعن مولى الصادق قال كتبت الى ابي
الحسن صلوات الله وسلامه عليه اشكو اليه وجعا بي وكتب قل يا من لا
يعلم ولا يراه لمن ارحم الراحمين صل على محمد وآل محمد وعافني
من وجعي هذا وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول عند العلة اللهم انك
عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله احد غيره اكشف
وحوله الحسن يدعوا وسلك الشافي الاخر لا اله غيره وعن عنهم صلوات الله
وسلامه عليهم انه من كان به علة فليمسح موضع السجود سبحانه ثم كفه
وليمسحه على العلة وليقل يا من كبس الارض على الماء وسد الهواء بالسماء
واختار لنفسه احسن الاسماء صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا
وارزقني وعافني من كذا وكذا وحدثنا ابو الوفا الشيرازي قال كنت ما
سورا فوقعت منه على انه يقتلني واستشفعت الى الله تعالى بمولانا
ابي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فغلبتني عيني فرايت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تتوسل بي ولا بابنتي ولا
بابني في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة وما تؤمل من فضل الله تعالى
فيه واما اخي ابو الحسن فانه ينتقم لك ممن ظلمك فقلت يا رسول الله اليس
ظلمت فاطمة صلوات الله وسلامه عليها فصبر وغصب على ارثك فصبر فكيف
ينتقم ممن ظلمني فنظر الي صلى الله عليه وآله وسلم ذاك عهد عهدته اليه
وامر امرته به ولم يجد بدا الا القيام به وقد ادى الحق فيه والآن
فالويل لمن يتعرض لمواليه واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين و

معرة

معرة الشياطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة واما موسى بن
جعفر فالتمس به العافية واما علي بن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحر
واما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى واما علي بن محمد فلقضاء
النوافل وبر الاخوان واما الحسن بن علي فللآخرة واما الحجة فاذا بلغ منك السيف
الذبح اوما بيده الى الحلق واستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف
لمن استغاث به فقل يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغيث بك قال ابو الحسن قد
زلت من النوم وقد شهر سيفه وبيده حربة يريد قتلي فقلت يا مولاي اكفني شره
فوقف وقال من ذكرت فاستمسك الياس وقال بمن استغثت
فقلت بمن هو غياث المستغيثين ومرض ابو الحسن امير المؤمنين علي عليه
السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي قل اللهم اني اسألك
تعجيل عافيتك او صبرا على بليتك او خروجا الى رحمتك وقال الصادق عليه
الصلوة والسلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت
والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا اذهب الله عنه السقم والفقر وعن سلمان رضي
قال عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والمصطفى صلى الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا علي ان اشد الناس بلاء النبيون والذين
يلونهم ابشر يا علي فان الحمى حظك من عذاب الله مع ماله من الثواب الجزيل
يكشف الله ثم ترحل ما بك قال علي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله
قل يا رب ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق واعوذ بك من فورة الحريق
يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري
الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها آخر لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة وان محمدا عبده ورسوله قال امير المؤمنين علي عليه السلام فقلتها
وعوفيت [illegible] من مما فيه بن علي

قال شكوت الى ابي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وجع الشقيقة قال
اذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات
بالمثنات المشفقة وامسحها على حاجبك الايمن ثم امرّها على الايسر وقل بالمثنات
المشفقة ثم تمسح بيمينك على هامتك وقل يا من سكن له ما في السموات والارض
صل على محمد وآل محمد وسكّن ما بي وقال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام اذا اصابك
صداع فضع يدك على موضعه ثم قل ... كما يقول ... الا
يحزنوا الا ... سبحان الله اكبر الله ... الذين كفروا واصيد ...
عنك ... وعن ابي جعفر صلوات الله وسلامه عليه قال ... على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا ... الله ... بصرك قال ... شيء
اليه فقال ... ان يرد الله على بصري فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم توضأ واسبغ الوضوء ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك
وادعوك وارغب اليك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه
وآله يا محمد اني اتوجه بك الى الله ربك وربي ليرد بك علي بصري
قال فما قام النبي صلى الله عليه وآله من مجلسه ... حتى رجع الا
وقد رد الله عليه بصره وعن الاعمش قال خرجت حاجا فرايت بالبادية اعرابيا
اعمى وهو يقول اللهم اني اسألك بالقبة التي اتسع فناؤها وطالت اطنابها
وتدلت اغصانها وعذب ثمرها واتسق فرعها واسبغ ورقها وطاب مولدها
الا رددت علي بصري فحفظت الدعوة فدنوت اليه فقلت يا اعرابي ما
القبة التي اتسع فناؤها قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فقوله طالت اطنابها قال فاين علي فاطمة صلوات الله وسلامه عليها
الى ... وتدلت اغصانها قال علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
... ثمرها قال الحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهما
اتسق فرعها قال حرم الله ذرية فاطمة صلوات الله عليها على النار ...

ومما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله
فاطمة يا رب ... الحج ... التي رايته
وان اعينه مفتوحتان كانتا ... بالعراق ... قال كنت ...
... قال ... نحب ... اهل بيت
صلى الله عليه وآله ضع يدك على عينيك ... ثم كشف عنها فقد
... والصحة ... الحمد ... على ... عن انت ...
انا ... حب علي بن ابي طالب فان حبه خير الدنيا والآخرة وقال ... عن
ابيه قال كنت كثيرا ما اشتكي عيني فشكوت ذلك الى ابي عبد الله صلوات الله
وسلامه عليه فقال الا اعلمك دعاء لدنياك وآخرتك ... من وجع
قلت نعم قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي
والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
وقال ابو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه من قرأ والصحى ... بصر
... على ... من القرآن ... العين ...
بعض اصحابه قال شكوت اليه ... نفعا ... عليك ... فاطمة
صلوات الله وسلامه عليها وآلها ... والسلام قال خرج
جارية ... فقال يا علي قل لها ... يا رب ...
يا رب ... تكن ... قالوا ... من قال الا
علمت الحمد لله رب العالمين ... محمد وآل محمد ...
شيئا من ... وقال الصادق صلوات الله عليه وآله ...
ثم ... قال الحمد لله رب العالمين ... على
على محمد النبي وآله وسلم ... العرش ... يوم القيامة
... علي ... صاحب ...

الموت سبعة ايام وغير واحد عن صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اطلب العطسة بأمر الموت ثلثة ايام وكان الصادق عليه يكره ان يلبس الرجل سراويله وهو قايم قال يورث الغم والهم ويورث الحزن والحزن الماء الاصفر وليلبسه وهو جالس ويقول اللهم استر عورتي وآمن روعتي وعن ابي جعفر صلوات الله وسلامه عليه قال مرض لي صبي فكتبت فشكوت ذلك الى ابي صلوات الله عليه فقال اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى وخير من سئل وارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي وعافني من وجعي قال فقلت فعوفيت وعن عثمان بن عيسى قال شكى رجل الى ابي الحسن الاول صلوات الله عليه فقال انت بي رجز الاكيل فقال اذا فرغت من صلوة الليل فقل اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذرتنيه لا عذر لي فيه اللهم اني اعوذ بك ان اتكل على ما لا حمد لي عليه وآمن ما لا عذر لي فيه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا وجد احدكم وجعا في خاصرته فليمسح عليه ثلث مرات وليقل في كل مرة اعوذ بعزة الله وقدرته على ما نبائه من شر هذا الحد فقط عن علي بن النعمان قال قلت للرضا صلوات الله وسلامه عليه ان الابنات الثالول وقد اعيت بامره فقال خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرء على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا ويسئلونك عن الجبال الى قوله ولا امتا ثم خذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على الثالول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت والله يوم السابع او الثامن وهو مثل راحتي قال وينبغي ان يعالج في محاق الشهر فانه يذهب ان شاء الله تعالى ... اذا عسر على المرأة الولادة يكتب على كاغذ ويعلقه على بطنها فانه مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا سيجعل الله بعد عسر يسرا كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ لم يلبثوا الا عشية او ضحيها وفي لكم من امركم مرفقا ومن يتق الله

يجعل

يجعل له مخرجا ... اذا عسر على المرأة الولادة يكتب عندها قرآن انا انزلناه وان لم تسرع وضع الزوج رجله بين كتفيها ويقرء سورة مريم صلوات الله وسلامه عليها وعن حكيمة انه كان ليلة مولود المهدي صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه وقت الولادة فتعسر عنه عند طلوع الفجر فضعفت المرأة عن وضعها فاخبرت ابو محمد صلوات الله وسلامه عليه اقرأ عليها انا انزلناه ... الوجع الضرس يكتب على قطعة خبز بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الباقي بسم الله الواقي بسم الله الرازق ويكتب على الجانب الآخر بسم الله الرحمن الرحيم حسبه الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى وكان بعضهم كتب الى ابي الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه في صحوته يشكو وجع الضرس فقال اكتب فورق وعلقه عليه وتعقل ضرسه بأذن الله المكتوب هذا بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم الذي لا يزول القديم اعوذ بعزة الحي الذي لا يموت من شر كل حي يموت وعن علي بن ابراهيم بن محمد الطالقاني قال مرض المتوكل من خراج خرج به واشرف على الموت منه فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد العسكري صلوات الله وسلامه عليه مالا جليلا من مالها فقال الفتح بن خاقان للمتوكل لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه فسألته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال قال عليه السلام خذوا كسب الغنم وديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن صلوات الله وسلامه عليه عشرة آلاف دينار تحت ختمها

واستقل المتوكل من علته فلما كان بعد مدة سعى البطحاني بأبي الحسن عليه السلام الى
المتوكل وقال عنده اموال وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان
يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجد عنده ويحمله اليه فقال ابراهيم بن محمد قال لي
سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن صلوات الله عليه بالليل ومعي سلم
فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف
اصل الى الدار فناداني ابو الحسن صلوات الله عليه من الدار يا سعيد مكانك حتى يأتوك
بشمعة فاتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها
وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام
المتوكل وكيسا مختوما معها فقال لي ابو الحسن عليه السلام دونك المصلى فرفعت
فوجدت سيفا في جفن ملبوس فأخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم
امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسألها عن البدرة فاخبرني بعض خدم
الخاصة قالت كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة الف دينار
فحملتها اليه فأمر ان يضم اليها بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن عليه السلام
فحملت ذلك اليه واستحييت منه فقلت له يا سيدي عز علي دخولي دارك بغير
اذنك ولكني مأمور فقال عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال
ابو جعفر صلوات الله عليه لا يصيب عبدا بلاء قط من انواع البلاء فيقول
من غير ان يسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل وفضلني على
كثير ممن خلق فيصيبه ذلك البلاء وكان الصادق عليه الصلاة والسلام عند
وعنده جماعة من اصحابه شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول الله انا اشكو اليك اهل البيت
ابوي وان لي بيتا بليت به شديد وقد اتيت البيت منقوشا به
نافقة بامارة ثم امسك البيت ان يكون فيه ثم بكى
ولا ابو عبد الله عليه السلام بسم الله وحل ابو عبد الله صلوات

عليه

عليه فقبض قبضة فرجه وبكى ثم قال هذا اخرجه فيدا لم ابكي بها
اليه بكم فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده ورفعها الى السماء ثم قال عليه السلام اللهم
انك خلقت هذه النفس من طينة اخلصتها وجعلت منها ابنا آدم وقد
لباته لولا ثاني وان شئت ان تفرغ عنها الآفات فعلت اللهم وقد تعوذ
ببيتك الحرام الذي جعلته امنا لكل شيء وقد تعوذ بنا وانا اسالك يا من احتجب
بنوره عن خلقه اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب ومضطر مبتلى ان تؤمنه بامانك
مما يجد وان تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء وان تفرج كربته يا
ارحم الراحمين فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد
رجع وبكى ثم قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته والله ما بلغت الى المسجد
وفي مما اجد قليل ولا كثير ثم ولى وحدثني الشيخ ابو جعفر النيشابوري
رضي الله عنه قال خرجت ذات سنة الى زيارة مولانا ابي عبد الله الحسين
صلوات الله وسلامه عليه في جماعة فلما كنا على فرسخين من المشهد
او ثلاث اصاب رجلا من الجماعة الفالج وصار كأنه قطعة لحم وجعلنا
نقول تالله سبحانه ان لا نخليه ونحمله الى المشهد فان قدر ان ناحية الله
واخذنا نراعيه ونحافظ عليه فلما دخلنا المشهد على ساكنيه الصلاة والسلام
وضعناه على ثوب واخذ رجلان منا طرفي الثوب ثم وضعناه على القبر وكان
يدعو ويتضرع ويبكي ويقسم على الله بحق الحسين ان يجعل العافية فقال
فلما وضع الثوب على الارض حل الرجل ومشى وكانما نشط من عقال وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصابه صداع او غيره بسط
يديه وقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ويمسح بهما وجهه فيذهب عنه
ما كان يجد وعن جابر قال قال الصادق عليه السلام يأخذ المصحف
في ثلث الليل من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول اللهم

لك اسئلك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاكبر واسماؤك الحسنى
وما يخاف ويرجى ان تجعلني من عتقائك من النار وعن علي بن ... عن
ابي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ان ليلة الثالث والعشرين
من شهر رمضان هي ليلة الجهني فيها يفرق كل امر حكيم وفيها تثبت البلايا
والمنايا والآجال والارزاق والقضايا وجميع ما يحدث الله عز وجل فيها
الى مثلها من الحول فطوبى لعبد احياها راكعا وساجدا ومثل خطاياه بين
عينيه ويبكي عليها فاذا فعل ذلك رجوت ان لا يخيب ان شاء الله قال وان
لله ملكا ينادي كل يوم من شهر رمضان في الهواء ابشروا يا عبادي فقد وهبت
لكم ذنوبكم السالفة وشفعت بعضكم في بعض في ليلة القدر الا من افطر على
مسكر او حقد على اخيه المسلم ان الله جل وعز يدفع في السنة
وجميع انواع البلاء في الليلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان
ثم يطلع الفجر ... اسماعهم وابصارهم ولذة الجنة تزين في يومه وليلته
ابن بابويه رضي الله عنه باسناده من كل ... قال ...
صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه وامهاته فقال يا خاتم
الاوصياء ... الله البلاء عن اهلي وشيعتي ان فاطمة الزهراء صلى
الله وسلامه عليها علمت سلمان الفارسي رضي الله عنه هذا الكلام
قالت من واظب على ... بسم الله نور النور بسم الله
نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور
الحمد لله الذي خلق النور ونزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور
على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى
السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه ... الطاهرين
الطيبين المباركين الطاهرين وسلم تسليما دائما كثيرا وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يتعوذ من الحمى والاوجاع ويقول اللهم اني اعوذ بك من

عرق

عرق نعار ومن شر حر النار عن بكر الحضرمي عن ابي الحسن موسى
الكاظم صلوات الله وسلامه عليه قال ... الحمى الربع على ورقة
بسم الله جبرئيل وعلى الجبهة بسم الله ميكائيل وعلى الرجل اليمنى بسم الله
اسرافيل وعلى اليسرى بسم الله لا ... فيها انفسا ... ويكتب
بسم الله العزيز الجبار ... قال ... المسك ...
الله وسلامه عليهما ... عليه السلام انا قائم يقضي بين الناس
... ذكر ... عن
... يقضي بين الناس ... والسلام
لا ... ان ... الحمى الربع ...
... على الجسم ... قال ...
علقته على ... ابي حنيفة ... الصادق عليه السلام
كيف تفقد الهدهد من بين الطير قال عليه السلام ان الهدهد كان يرى
الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فضحك ابو
حنيفة فقال يرى الماء في بطن الارض ولا يرى الفخ في التراب حتى يأخذ
بعنقه قال ابو عبد الله عليه السلام اما علمت انه اذا نزل القدر اغشى البصر
قال زين العابدين عليه السلام ... في الفقراء ...
ولو كانت في ... عن ... بن ... قال كنت مع المأمون
في بلاد الروم ... الحرب بينهم ... المأمون
... الحرب ... فقال ... عن الحرب
فقال المأمون ... وقال ...
... المأمون ...
سبحان من لا ينسى من نسيه ولا ينسى من ذكره كم من نعمة الله على
شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن ...

كان ورثه عن آبائه ظ... من اربع مائة سنة ما وضعت على وجع
الا سكن ففتشت فاذا فيها هذا الدعاء بسم الله الملك الحق المبين شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة الاية الله نور وحكمة وحول وقوة وسلطان
وبرهان لا اله الا الله آدم صفي الله لا اله الا الله نوح نجي الله لا اله الا الله
ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى روح
الله لا اله الا الله محمد العربي لا اله الا الله علي والحسن والحسين و... صلوات
الله وحبيبه وخيرته من خلقه اسكن يا جميع الاوجاع والاسقام والامراض
وجميع العلل وجميع الحميات سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار
وهو السميع العليم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين وتكتب
على كاغذ وتشد على العضد بآية من الله العزيز الحكيم ومن رحمة
الله رب العالمين الى ام ملدم التي تمص الدم وتهشم العظم وتاكل اللحم
يا ام ملدم ان كنت ... صاحبتك بهذا بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم
... ذو النون اذ ذهب مغاضبا ... وصلى الله على
محمد وآله اجمعين ويكتب ايضا ... يريد الله ان يخفف
عنكم وخلق الانسان ضعيفا الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ... زين العابدين عليه السلام ان
... من خلقه ... من ...
الذين ... فاذا ... من شربها
... قال ... ان ... من ضعفه ...
... منكم ...
... الخطب ...
... ومسافاة ...
... قلبه ...

عليه وآله وسلم يصلي المريض قائما ان استطاع فان لم يستطع صلى قاعدا فان
لم يستطع ان يسجد اومأ برأسه ويجعل سجوده الى القبلة متوجها اليها
فان لم يستطع ان يصلي قاعدا صلى على جنبه الايمن مستقبل القبلة فان
لم يستطع ان يصلي على جنبه الايمن صلى مستلقيا ورجلاه الى القبلة
... عليهم السلام ان المريض يلزمه الصلوة اذا كان عقله ثابتا فان لم يقدر على
القيام بنفسه اعتمد على حائط او عكازة وليصل قائما فان لم يتمكن فليصل
جالسا فاذا اراد الركوع قام فركع وان لم يقدر فليركع جالسا فان لم يتمكن
من السجود اذا صلى جالسا رفع خمرة وسجد عليها وان لم يتمكن من الصلوة
جالسا فليصل مضطجعا على جانبه الايمن وليسجد فان لم يتمكن من السجود
اومأ ايماء وان لم يتمكن من الاضطجاع فليستلق على قفاه وليصل مومئا
يبدأ بالصلوة بالتكبير ويقرأ فاذا اراد الركوع غمض عينيه فاذا رفع
رأسه من الركوع فتحهما فاذا اراد السجود غمضهما فاذا اراد رفع
رأسه فتحهما فاذا اعاد ثانيا غمضهما فاذا رفع رأسه ثانيا فتحهما على
هذا تكون صلوته والمريض اذا صلى جالسا فليقعد متربعا في حال
القراءة فاذا اراد الركوع ثنى رجليه فان لم يتمكن جلس كيف ما امهل عليه
والمبطون اذا صلى ثم حدث ما ينقض الصلوة فليعد الوضوء وليبن
على صلوته ومن به سلس البول فلا بأس ان يصلي كذلك بعد الاستبراء
وحد المرض الذي يبيح الصلوة جالسا ما يعلمه الانسان من حال
نفسه انه لا يتمكن من الصلوة قائما والمريض الذي يضره الصيام يجب
عليه الافطار ولا يجزي عنه ان صامه ولا يستبيح في وضوئه بغيره في حال
فان ... عليه ذلك صب عليه الماء وان لم يتمكن من التوضؤ ...
... والمجروح وصاحب القروح والمكسور والمجدور اذا خافوا على
انفسهم استعمال الماء وجب عليهم التيمم عند حضور الصلوة فان احدث

التيمم في الصلوة حين ما ينقض الطهارة ناسيا وجب عليه التيمم عند حضور
الصلوة والبناء على ما انتهى اليه من الصلوة ما لم يتكلم او يستدبر القبلة و
ينبغي للانسان ان يكون على الوضوء في حالتي الصحة والمرض لان الموت
شهيدا ان حدث به حدث الموت وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
نام على الوضوء ان ادركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد وقال الصادق عليه السلام
من قرا يس ومات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك
يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار فاذا ادخل لحده كانوا
في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره وامن
من ضغطة القبر وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اقرء يس فان
في قراءة يس عشر بركات ما قراها جائع الا شبع ولا ظامي الا روي ولا عار
الا كسي ولا مريض الا برئ ولا عزب الا تزوج ولا [illegible]
لا قراها رجل ضل له ضالة الا ردها الله عليه ولا مسجون الا اخرج ولا مديون
الا ادى دينه ولا قرئت عند ميت الا خفف الله عنه تلك الساعة وقال
الصادق عليه السلام من قال سبع مرات يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا
اسرع الحاسبين ويا احكم الحاكمين فانا ضامن [illegible]
يلقاه بهذه بشارة عند الموت وان يسكن كلمة بيتا في الجنة وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اكثروا الصلوة علي فان الصلوة علي نور في القبر ونور
على الصراط ونور في الجنة وقال ابو عبد الله عليه السلام من اصابه مرض او
شدة فلم يقرا في مرضه او شدته بقل هو الله احد ثم مات في مرضه
او تلك الشدة التي نزلت به فهو من اهل النار وقال عليه السلام من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدع ان يقرا في دبر الفريضة بقل هو الله
احد فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه
وما ولدا [illegible] عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى

على سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال لقد وافى من الملائكة سبعون
الفا وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلاتكم
عليه قال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا
وعن الصادق عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول قل هو الله
احد ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن [illegible] لكل شيء ذروة
وذروة القرآن آية الكرسي وقال ابو جعفر عليه السلام اذا الشيطان جثا
على صعود الدرجة وقال عليه السلام من قرا القرآن قائما في صلاته كتب له بكل
حرف مائة حسنة ومن قراه في صلوته جالسا كتب له بكل حرف خمسين حسنة
ومن قرا في غير صلوة كتب له بكل حرف عشر حسنات وقال ابو الحسن عليه السلام
من قرا آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ومن قراها دبر كل صلوة
لم يضره ذو حمة وقال عليه السلام اذا خفت امرا فاقرء مائة آية من القرآن من
حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلث مرات وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر وقال
عليه السلام جائني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد بشر امتك بفضايل الهيكم التكاثر
ما من احد من امتك يقراها بنية صادقة عند منامه الا كتب له سبعون
الف حسنة ومحي عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة
وشفع في اهل بيته وجيرانه ومعارفه وكفاه الله فتنة منكر ونكير
وعن امير المؤمنين علي صلوات الله وسلامه عليه من قرا قل هو الله
احد وانا انزلناه في ليلة القدر في يومه او في ليلته كل واحد منهما
مائة مرة سطعتا له نورا في قبره ويخرج من قبره واحدا بين يديه
الاخر من خلفه حتى يبلغا به الجنة بفضل رحمة [illegible]
لولا ان تتكلوا لاخبرتكم بثواب الله في هذه العشر السور [illegible]
تنزيل السجدة ويس وحم الدخان واقتربت الساعة والواقعة وتبارك

الذي بيده الملك والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت وروي
عنهم عليهم السلام أن من ثقل عن صلاة الليل فليصل عشر ركعات بعد العشاء
في كل ركعة الحمد وسورة منها قالوا عليهم السلام من صلاها أمن من الصعقة لم
يغفل عنها وعن أبي عبد الله عليه السلام من قرأ سورة الرحمن فقال
عند كل فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب أكذب فإن قرأها ليلا ثم مات
مات شهيدا وإن قرأها نهارا فمات مات شهيدا وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من مات مريضا مات شهيدا وقال لقمان عليه السلام يا بني تزود من صحتك لسقمك
تنتفع بها أنت ومن بعدك وكن لأصحابك موافقا في غير معصية الله وقال أبو
عبد الله عليه السلام حق المسلم أن يتهم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثا وقال
عليه السلام ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه وقال عليه السلام
دين الله بالرغبة في صحبة العلماء وأهله قبل الشفاعة فقال عبد الرحمن
بن الحجاج كيف يتفقه مراؤنا يا ابن رسول الله فقال إنما الناس العالم والمتعلم
وبقية الناس كالغنم لا راعي لها لا تعرف مرعاها ولا تهتدي مرعاها وقال عليه السلام
كنز الأنبياء العلم وقال عليه السلام كثرة النظر في العلم يفتح العقل وقال النبي صلى الله
عليه وآله نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع وإن لم يحتج
إليه نفع نفسه وعن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بم يعرف
الناجي قال عليه السلام من كان فعله لقوله موافقا ومن لم يكن فعله موافقا
لقوله فإنما ذلك مستودع **فصل في عيادة المريض وفضيلتها وآدابها**
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة وقال
أبو عبد الله عليه السلام من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض العائد شيئا إلا
استجاب الله له وكان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال يا رب ما بلغ
من عيادة المريض من الأجر قال أوكل به ملكا يعوده في قبره إلى الحشر و
عن الحسن بن محبوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أيما مؤمن عاد
أخاه

أخاه المؤمن في مرضه حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته
الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وإن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل
عليه الإجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وأن يحرم
غيبته وأن يعوده في مرضه وأن يشيع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته
إلا خيرا وقال أبو العالية رأيت سلمان رضي الله عنه اغتنم دعوة المؤمن المبتلى
وقال ابن عباس رضي الله عنه إذا حضر أحدكم الموت فبشروه ليلقى ربه وهو
حسن الظن بالله وإذا كان في صحته فخوفوه وقال النبي صلى الله عليه وآله
من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك
سبع مرات شفي ما لم يحضر أجله وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
لبعض أصحابه في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك
فإن المرض لا أجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الأوراق وإنما الأجر
في القول باللسان والعمل بالأيدي والأقدام وإن الله سبحانه يدخل
بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة وقال عليه السلام
من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا أدلكم على ثلاث خصال أمن الله بها وبإسلان
ودعاؤه فيها مستجاب فلا تدع العلة عليك ... الأخطاء وقال صلى الله
عليه وآله يعطى ابن آدم المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش
عبادة وتقلبه جنبا إلى جنب فكأنما يجاهد عدو الله ويمشي في الناس
وما عليه ذنب وقال مثل المريض إذا برئ وصح كمثل البردة تقع من
السماء في صفائها ولونها وقال يا علي أنين المريض تسبيح وصياحه تهليل ولا عيادة في مرض
والإتباع جنازة وقال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر رضي الله عنه جالس
المساكين وعدهم إذا مرضوا وصل عليهم إذا ماتوا واجعل ذلك خالصا

عليه السلام ان احدكم ليشفع لحميمه اذا اعطي ... به يوم القيمة وعن المفضل
ودعت ابا جعفر صلوات الله وسلامه عليه فقال يا خيثمة ابلغ موالينا السلام
وقل لهم اوصيكم بتقوى الله وان يعين غنيهم فقيرهم وقويهم ضعيفهم
على اهلهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقاء بعضهم
بعضا حيوة لامرنا رحم الله من احيا امرنا اهل البيت وقال ابو عبد الله عليه السلام
قال الله تبارك وتعالى لعبادي الصادقين تمتعوا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في
الجنة وعنه عليه السلام قال النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ... من
الناس منا ... [illegible] ... ثم خرج ... وثقها
... ولا ... قال ... هذا في الذي نفسي بيده
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطى الكافر منها شيئا وعن المعلى
ابن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت ما حق المؤمن على المؤمن فقال له
سبع حقوق ... ان تقول ولا تعمل ... قال لا حول ولا قوة الا بالله
عليه السلام للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة ليس منها حق الا وهو عليه واجب ان
ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب ايسر حق منها
ان تحب له ما تحب لنفسك وان تكره له ما تكره لنفسك والثاني ان تعينه بنفسك
ومالك ولسانك ويدك ورجليك والثالث ان تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع
امره والرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس ان لا تشبع ويجوع وتروى
ويظمأ وتلبس ويعرى والسادس ان كان لك خادم وليس له خادم وكان لك امرأة
تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع
طعامه ويمهد فراشه والسابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته
وان كانت له حاجة تبادر اليها مبادرة ولا تكلفه ان يسألك فاذا فعلت ذلك
وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وقال عليه السلام المؤمن بركة على
المؤمن وقال عليه السلام المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال عليه السلام اذا كان

علي

عالما استغفر له كل شيء حتى هوام الارض والسباع وطير الهواء وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ... من شيع جنازة ...
اربعين خطوة ... عليكم بالاستغفار فانه المنجاة وقال عليه السلام في اهل الذمة
تعويذ لا تساووهم في المجالس ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم واضطروهم الى
اضيق الطريق فان سبوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلوهم وقال صلى الله عليه
وآله وسلم خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله
عز وجل ان يدخله الجنة رجل خرج مجاهدا فان مات في وجهه ذلك كان
ضامنا على الله عز وجل ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل
توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لصلوة فان مات في وجهه كان ضامنا
على الله عز وجل ورجل اتى اماما لا يأتيه الا ليعزره ويوقره فان مات في وجهه ذلك
كان ضامنا على الله عز وجل ورجل في بيته لا يغتاب مسلما فان مات على ذلك كان
على الله عز وجل وقال عليه السلام من ... ثلثة غفر له ومن ... ثلثة
كلهم ... عنه غفر له وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا اتى المريض
... قال جعلك الله ... من الذنوب وقال الصادق عليه السلام يستحب للمريض ان
يعطي السائل بيده ويأمر السائل ان يدعو له وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة وتدعو للمريض فتقول
اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك واذا ... يدعو للمريض
فيقول اعيذك بالرسول الحق الناطق وبكلمة الصدق ... من عين الخلائق ومن كل
داء وداهية ومن كل عرق ساكن وضارب ومن كل جاء وذاهب ...
بالله العظيم ... الذي لا يستباح وفي كنف الله الذي لا يرام وفي
جوار الله الذي لا يستضام وفي ذمة الله التي لا تزول وفي سلامة الله التي
لا تحول وفي ذمة الله التي لا تخفر وفي منع الله الذي لا يرام وفي حرز الله
الذي لا ... وفي عطاء الله الذي لا ... وفي حماية الله ... وفي ...

لا يصل وفي حسبه الله الذي لا يعزم وفي عون الله الذي لا يخذل وعن جابر رضي الله
عنه قال دخلت فما دخل امير المؤمنين علي صلوات الله وسلامه عليه فلما جلس
قال عليه السلام يا جابر قوام هذه الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا
يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه فاذا عطل
العالم علمه واستنكف الجاهل ان يتعلم وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته
بدنياه فالويل لهم والثبور يا جابر انه من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس
اليه فان قام بما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وان لم يقم فيها عرضها للزوال
والفناء ودخل امير المؤمنين عليه السلام على العلاء وهو من اصحابه يعوده
فلما رأى سعة داره قال عليه السلام ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت
اليها في الآخرة احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها
الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة وقال النبي
صلى الله عليه وآله من اطعم مريضا شهوته اطعمه الله من ثمار الجنة وقال النبي
عليه السلام لجابر يعني رضي الله عنه لا تستعين بعبد قوي في حاجة ولا تستطعم ولا
شربة وقال الصادق عليه السلام يؤتى بعبد يوم القيامة فيقال له اذكر هل لك حسنة
فيقول ما لي من حسنة غير ان فلانا عبدك المؤمن مر بي فسالني ماء يتوضأ به يصلي
فاعطيته فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول نعم يا رب فيقول الرب جل
ثناؤه قد غفرت لك ادخلوا عبدي جنتي وقال عليه السلام من مشى في حاجة اخيه
المؤمن يطلب بها ما عند الله حتى تقضى له كتب الله له بذلك عمل مثل اجر حجة
وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن
مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك اجر حجة مبرورة فارغبوا في الخير
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مات على وصية حسنة مات شهيدا وقال
انه ينبغي ان لا يبيت الانسان الا ووصيته تحت راسه ويتأكد ذلك في حال
المرض فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من لم يحسن الوصية

عند

عند موته كان ذلك نقصا في عقله ومروته قالوا يا رسول الله وكيف الوصية
قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك اني اشهد ان لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك
وان عليا وليك وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور
وان الحساب حق وان الجنة حق وان ما وعد فيها من النعيم من المأكل
والمشرب والنكاح حق وان النار حق وان الايمان حق وان الدين كما
وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما قلت وان القرآن كما انزلت و
انك انت الله الحق المبين واني اعهد اليك في دار الدنيا اني رضيت بك ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبامير المؤمنين علي
وليا وبالقرآن كتابا وان اهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام الائمة
ثقتي عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتي عند الامور التي تنزل
بي وانت وليي في نعمتي والهي واله آبائي صل على محمد وآل محمد ولا تكلني
الى نفسي طرفة عين ابدا وآنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهدا
يوم القاك منشورا برحمتك يا ارحم الراحمين فهذا عهد الميت يوم يوصي
عن حاجته والوصية حق على كل مسلم قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام
تصديق هذا في سورة مريم عليها السلام قول الله تعالى لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وهذا هو العهد وقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لامير المؤمنين عليه السلام تعلمها انت وعلمها اهل بيتك وشيعتك
قال وقال النبي صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام نسخة الكتاب الذي
يوضع عند الميت يقول قبل ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وآله وسلم وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها

وان الله يبعث من في القبور ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود
المسمون في هذا الكتاب ان اخاهم في الله عز وجل فلان بن فلان ويذكر
اسم الرجل اشهدهم واستودعهم واقر عندهم انه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله
وانه مقر بجميع الانبياء والرسل عليهم السلام وان عليا ولي الله وامامه وان
الائمة من ولده ائمته وان اولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن
محمد والحسن بن علي والقائم الحجة عليهم السلام وان الجنة حق والنار حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
رسوله جاء بالحق وان عليا ولي الله والخليفة من بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومستخلفه في امته لامر ربه تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول
الله وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه اماما الهدى وقائدا
الرحمة وان محمدا وعليا الى آخر الائمة ائمة وقادة ودعاة الى الله جل وعلا وحجته
على عباده ثم يقول للشهود يا فلان ويا فلان المسمين في هذا الكتاب اثبتوا
لي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها عند الحوض ثم يقول الشهود يا
فلان نستودعك الله والشهادة والاقرار والاخاء موعودة عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ونقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم تطوى
الصحيفة وتطبع وتختم بخاتم الشهود وخاتم الميت وتوضع عن يمين الميت
مع الجريدة وتوضع الصحيفة مع كافور وعود على جبهته غير مطيب ان شاء
الله وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الاخيار الابرار وسلم
تسليما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
سبعين سنة فيحيف في وصيته فيختم له بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل
اهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بعمل اهل الجنة فقد حل

الجنة

الجنة ثم قرأ ومن يتعد حدوده او قال تلك حدود الله [illegible]
[illegible] الموت [illegible] قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تحفة الموت للمؤمن وقال عليه السلام الموت كفارة المؤمن واذا
مات المؤمن ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء وبكت عليه بقاع الارض
التي كان يعبد الله عز وجل فيها وقال صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
الزمان انقى الموت خيار امتي كما ينقي احدكم خيار الرطب من الطبق وقال
ابو عبد الله عليه السلام ان الله [illegible] الى قبض ارواح حملة القرآن اسرع
منهم الى قبض ارواح عبدة الاوثان وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
وسلامه عليه ليس بيننا وبين الجنة او النار الا الموت وعن الصادق عليه السلام
قال قال عيسى عليه السلام هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك ان تستعد له
قبل ان يفجأك وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل ما هو آت فهو قريب
وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ما انزل الموت حق منزلته
من عد غدا من اجله وما اطال عبد الامل الا اساء العمل وطلب الدنيا
وقال الصادق عليه السلام فانه لم يكثر عبد ذكر الموت الا زهد في
الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو نظرتم الى الاجل ومسيره
لابغضتم الامل وغروره ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت لو يعلم
البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا وقال صلى الله عليه وآله وسلم
كن كانك عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور عش ما شئت فانك
ميت واحبب من احببت فانك مفارقه [illegible] والموت يطلبه
وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر توبوا
الى ربكم قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الزاكية قبل ان تشتغلوا وصلوا
الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه وقال صلى الله عليه وآله كل احد
يموت عطشان الا ذاكر الله وقال عليه السلام من مات على غير [illegible]

حرّاً ومن مات على سنتي فلم يعنا فانه ميتة ولا بأس وقال صلى الله عليه وآله
من ترقب الموت لهى عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ان هذه
القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن
وقال صلى الله عليه وآله وسلم كان الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الموت فيها على غيرنا
كتب وكأن الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنّا كل جائحة وقال
شر العيش حين يحضر الموت وقال عليه السلام اكثروا من ذكر هادم
اللذات ومنغص الشهوات وقال امير المؤمنين عليه السلام ولكم في آبائكم
الماضين وفي آثار الاولين معتبر وتبصرة ان كنتم تعقلون الم تروا الى الاموات
لا يرجعون والى الاخلاف منكم لا تخلدون قال الله تعالى والصادق قوله
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال كل نفس ذائقة الموت
وسمعنا انه لما مات موسى عليه السلام ... من فيها مات موسى واي نفس لا
تموت وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يتمنين احدكم الموت الا ... بالله
وقال الباقر عليه السلام انزل نفسك من الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه في
يومك او كمال اكتسبته في منامك فانتبهت وليس في يدك شيء وان كنت في
منزل فكن كالتحول عليها وكأنك سالك الرحلة الى الآخرة فكن على
على من قد عاين انه لما دنا وفاة ابراهيم عليه السلام قال هلا ارسلت
رسولا حتى آخذ اهبة الموت قال له اوما علمت ان الشيب رسولي حدثت
ابو بكر بن عياش قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاء رجل
فقال رأيتك في النوم كأني اقول لك كم بقي من اجلي فقلت بيدك هكذا
واومأ الى خمس وقد شغل ذلك قلبي فقال عليه السلام انك سألت عن شيء
لا يعلمه الا الله عز وجل وهي خمس تفرد الله بها ان الله عنده علم الساعة الى آخرها
وقال سمعته يقول سبحان من لا يستأنس ببقاه ولا يستوحش من شوقنا

وسمعته

٢٧٨

وسمعته يقرأ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقال اقسم
بالله جهد يمين ليبعثن من يموت افترى يجمع بين اهل القسمين في
دار واحدة وهي النار انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقال اني لا احب الموت قال الصبر على ما ... نال عنه فالت
ان جاء وقال يا رسول الله ان جاري قد مات فقال صلى الله عليه وآله كفى
بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا وقال مجاهد في قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والارض ما مات مؤمن الا بكت عليه السماء والارض فقال اوتعجبون
ما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكي
على عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل انه اذا مات
المؤمن نادت بقاع الارض بعضها بعضا مات عبد الله المؤمن فتبكي عليه
السماء والارض فيقول الله لهما وما يبكيكما على عبدي وهو اعلم فيقولان
يا رب لم يمش في ناحية منا الا وهو يذكرك وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يا ربيعة ما ولد لحب البلد قال الدهر يبكي لفقد الصالحين كما
الصبي على فقد ابويه وقال ما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض
نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وقال من مات
بكت عليه ما مات في السماء الدنيا ومن مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا
لقي الله ولا حساب عليه ولا عذاب ان حول الكعبة لقبور ثمانية نبي و
كان كل نبي اذا آذاه قومه خرج من بين اظهرهم فعبد الله حتى يموت
قال عليه السلام موت الغريب شهادة وقال عليه السلام اشرف الموت موت الشهداء
وقال زيد بن ارقم رضي الله عنهما قال الحسين بن علي عليه السلام ما من شيعتنا الا
صديق شهيد قلت انى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم فقال اما
تتلو كتاب الله الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم ثم قال عليه السلام لو لم تكن الشهادة الا لمن قتل بالسيف لقل الشهداء

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين
وقال عليه السلام ايما امرأة ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيمة وقال
ابو عبد الله عليه السلام من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس
من يوم الجمعة اعاذه الله من ضغطة القبر ان للقبر لضغطة [illegible] الا
وقال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام من ادمن قراءة حم الدخان آمنه الله في قبره من
هوام الارض ومن ضمة القبر وقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة
ن في فريضة او نافلة اعاذه الله من ضمة القبر وقال عليه السلام من قرأ سورة الذاريات
نور له في قبره سراج يزهر الى يوم القيامة وقال عليه السلام من قرأ سورة الحديد
والمجادلة في صلوة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت [illegible] الى
موضع عليه السلام قم في ظلمة الليل بين يدي [illegible] قبرك روضة من رياض الجنة
قال زين العابدين عليه السلام اشد ساعات ابن آدم ثلث ساعات الساعة التي يعاين
فيها ملك الموت عليه السلام والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها
بين يدي الله عز وجل فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن
آدم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم في مقام القبر فانت
انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والا هلكت
وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت حين
يقوم الناس لرب العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى
يوم يبعثون وان لهم فيه لمعيشة ضنكا وقال القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار وعن ابن عباس رضي الله عنه سبعة جسور على
جهنم يحاسب العبد في اولها بالايمان ويحاسب في الجسر الثاني بالصلوة
فان اكملها [illegible] والا تردى في النار ويحاسب في
الجسر الثالث بالزكوة فان كان اداها عبر والا تردى في النار ويحاسب في الجسر
الرابع بصيام شهر رمضان فان [illegible] عبر والا تردى في النار
ع

في الجسر الخامس بالحج والعمرة فان كان اداهما عبر والا تردى في النار ويحاسب في الجسر
السادس بالوضوء والغسل من الجنابة فان كان اداها والا تردى في النار
ويحاسب في الجسر السابع بحقوق الوالدين والرحم ومظالم الناس فان كان سلم
من ذلك نجى والا تردى في النار فصل في تلقين المحتضر عند الموت
[illegible] وعن الصادق عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه الصلوة و
السلام اذا حضر من اهل بيته احد للموت قال له قل لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما
بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا قالها المريض قال اذهب
ليس عليك بأس وعن ابي بكر الحضرمي قال مرض رجل من اهل بيتي فاتيته عائدا
له فقلت له يا ابن اخ ان لي عندك نصيحة اتقبلها قال نعم فقلت قل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له فشهد بذلك فقلت قل واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشهد بذلك فقلت ان هذا لا تنتفع
به الا ان يكون منك على يقين فقلت قل واشهد ان عليا وصيه وهو الخليفة
من بعده والامام المفترض الطاعة من بعده فشهد بذلك فقلت له انك
لن تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين ثم سميت الائمة عليهم السلام واحدا واحدا
بعد واحد فاقر بذلك وذكر انه على يقين فلم يلبث الرجل ان توفي فجزع عليه
اهله جزعا شديدا قال فغبت عنهم ثم اتيتهم بعد ذلك فرأيت عزاء حسنا
فقلت كيف تجدون كيف عزاؤكم ايتها المرأة فقالت والله لقد اصبنا
مصيبة عظيمة بوفاة فلان وكان مما سخى بنفسي لرؤيا رأيتها الليلة رأيت
فلانا قال نعم فقلت له اكنت ميتا قال بلى ولكن نجوت بكلمات لقنيهن ابو
بكر الحضرمي ولولا ذلك لكدت اهلك وعن ابي بصير رضي الله عنه عن
ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل عليه مولى
له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج

وكان منقطعا الى ابي جعفر عليه السلام فقال لنا ابو جعفر عليه السلام انظروني
حتى ارجع اليكم قلنا نعم فلبثنا ان رجع فقال لنا ان ابن ابي لو ادركت عكرمة قبل
ان تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس
موقعها قلت جعلت فداك وما ذاك قال هو والله ما انتم عليه فلقنوا موتاكم
عند الموت شهادة ان لا اله الا الله والولاية وعن زيد الشحام رضي الله عنه
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا زيد جدد عبادتك وجدد توبتك
فقلت نعيت الي نفسي فقال ما عندنا خير لك وانت من شيعتنا والله انا لنرحم
بكم وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا حضر احدكم الموت فبشروه ليلقى ربه
وهو حسن الظن به وعن محمد بن علي عليه السلام قال مرض رجل من اصحاب الرضا
عليه الصلوة والسلام فعاده فقال كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به
ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديدا اليما قال ما لقيته
انما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح
بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل
الرجل ذلك ثم قال يا ابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون
عليك وهم قيام بين يديك فائذن لهم في الجلوس فقال الرضا عليه السلام اجلسوا
ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم امروا بالقيام بحضرتي فقال المريض سألتهم
فزعموا انه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا
حتى تأذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام
عليك يا ابن رسول الله هكذا شخصك ماثل لي مع اشخاص محمد صلى الله
عليه واله وسلم ومن بعده من الائمة عليهم الصلوة والسلام وقضى الرجل
وروي عن الحارث الهمداني رضي الله عنه انه قال اتيت امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ذات يوم نصف النهار فقال ما جاء بك قلت حبك والله قال
عليه السلام ان كنت صادقا لتراني في ثلاثة مواطن حيث تبلغ نفسك هذه واومأ
حين

بيده الى حنجرته وعند الصراط وعند الحوض وقال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ثابت واعند الموت فقيل كيف ثابت يا رسول الله فقال عليه السلام
تولوا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة وكان صلى الله عليه
واله وسلم يكثر قبل موته ان يقول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب
اليه وكان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول عند وفاته
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم كان يقول
لا اله الا الله لا اله الا الله حتى توفي صلوات الله عليه وعن النبي صلى الله
عليه واله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال عليه السلام من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة قيل يا رسول الله ان شدة الموت وسكراته
تشغلان عن ذلك فنزل في الحال جبرئيل عليه الصلوة والسلام فقال لاحمد
قل لهم حتى يقولوا الان في الصحة لا اله الا الله عادة لهم الى الوقت كما
قال وكان زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه يقول عند الموت
اللهم ارحمني فانك كريم اللهم ارحمني فانك رحيم فلم يزل يرددها حتى
توفي عليه السلام وكان عند النبي صلى الله عليه واله وسلم قدح فيه ماء
وهو في الموت ويدخل يده في القدح ويمسح وجهه بالماء ويقول عليه السلام
اللهم اعني على سكرات الموت اللهم اعني على غمرات الموت اللهم اعني على ضيق
القبر اللهم اعني على ظلمة القبر اللهم اعني على وحشة القبر اللهم اعني على اهوال
يوم القيامة اللهم بارك لي في طول يوم القيمة اللهم زوجني من الحور
العين وروي انه اذا كان يوم القيامة ويقوم الناس لرب العالمين من
قبورهم ينادي كل واحد ويقول اللهم ارحمني اللهم احفظ فيجابون لو كان
رحمتم في الدنيا لترحمون اليوم وعن سكين الجعفري قال رأيت ابا الحسن
عليه الصلوة والسلام يقول لابنه القسم قم يا بني فاقرأ عند راس اخيك والصافات
صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ اهم اشد خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي
وجوا

ومن دعائهم عليهم الصلوة والسلام
اللهم بارك لي في الموت اللهم اعني
على الموت اللهم اعني على سكرات الموت

اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال كانهم البيت اذا نزلت به فاقرأ عنده يس
والقرآن الحكيم ثم تأمر بالصافات صفا فقال يا بني لم يقرأ عند مكروب
من الموت الا عجل الله راحته [illegible] انه يقرأ عند المريض والميت آية
الكرسي ويقول اللهم اخرجه الى رحمتك ورضوانك اللهم اغفر له ذنبه جل
ثناؤه وجهك ثم يقرأ آية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الى قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ثم يقرأ ثلث آيات من آخر البقرة لله ما
في السموات وما في الارض ثم يقرأ سورة الاحزاب وقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا اشتد على المريض النزع فضعه على مصلاه الذي كان يصلي عليه
فاذا مات فاستقبل به وعن علي بن حمزة عليه السلام قال قلت لابي الحسن
عليه الصلوة والسلام المرأة تقعد عند رأس الميت وهي حايض في حد الموت
قال لا بأس ان تمرضه واذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتنح عنه وعن قربه
فان الملائكة تتأذى بذلك وعن يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه
الصلوة والسلام لا يحضر الحائض الميت ولا الجنب عند التلقين ولا بأس ان
يليا غسله وقال لا يحضر الميت الملائكة لا تحضر له الثان [illegible] الصلوة على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم سورة القبور وعن سفيان اذا دفن الميت فتوفى
عليه وجه الناس عنه اتاه الملكان في الانس فيمثل له عند رأسه ابليس
قال الملكان من ربك فيشير الى نفسه فقل انا فلتقل الكلكلا النبي صلى الله عليه وآله
يقول اعوذ بك من فتنة القبر وقال ابو جعفر عليه الصلوة والسلام ايما مؤمن
غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد اخرجت
روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك الا غفر الله له ذنوب سنة الا
الكباير وقال الصادق عليه الصلوة والسلام من غسل ميتا مؤمنا فادى فيه
الامانة غفر له قيل له وكيف يؤدي فيه الامانة لا يخبر بما يرى وقال كفنه
اجيد والكفان موتاكم فانها زينتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

لقنوا

لقنوا موتاكم لا اله الا الله فلقنه المقدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال
في صحته فقال عليه السلام اهدم اهدم لا اله الا الله انس المؤمن في حياته
وعند موته وحين يبعث وقال صلى الله عليه وآله وسلم اطولكم قنوتا
في دار الدنيا اطولكم راحة في الموقف وعن ابي جعفر صلوات الله عليه وآله
من قرأ يس حتى يلحق لم يصبه انواع البلاء ونحتفظ عنه سكرات الموت حتى
تمامه وعن الفضل بن عمر قال لابي عبد الله عليه السلام من غسل فاطمة صلوات
الله عليها قال عليه السلام ذاك امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله قال
استعظمنا استعظامي ذلك قال عليه السلام كانك ضقت بما اخبرتك به فقلت
فقد كان ذلك جعلت فداك قال عليه السلام لا تضيقن فانها صديقة لم يكن
يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم صلوات الله عليها لم يغسلها الا عيسى صلوات
الله وسلامه عليه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس من لباسكم شي
احسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم وقال الصادق عليه السلام الكتان
لبني اسرائيل يكفنون فيه والقطن لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسئل
عليه السلام عن المرأة اذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال عليه السلام مثل غسل الطاهر
وكذلك الحائض وكذلك الجنب وعن ابي الحسن عليه السلام في الغريق والمصعوق
قال ينتظر به ثلثة ايام الا ان يتغير قبل ذلك وقال ابو عبد الله عليه السلام ان امير
المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام لم يغسل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة المرقال
ودفنهما في ثيابهما [illegible] عليه السلام وقد سئل عن النصراني يكون في السفر مع المسلمين
فيموت قال لا يغسله مسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم على قبره وان كان اباه
وقال ابو جعفر عليه السلام لما مات عبد الله بن ابي سلول حضر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم جنازته فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تقوم على قبره او تصلي على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فقال مسكت ثم قال له الثانية مثل مقالته الاولى
فقال صلى الله عليه وآله وسلم ويلك وما يدريك ما قلت اني قلت اللهم احش جوفه

[...] وامه القبر ... فصلى ... يوم القيمة قال ... من رسول الله ما
كان مكرما صلى الله عليه وآله وعن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي فامر ان يحفر له
فقالوا يا رسول الله ما نقدر ان نحفر له فامر ان يحفر له في موضع فقالوا انا
ان نحفر له ما انقسمنا الا على صخرة ... فقال النبي صلى الله عليه وآله
والله لقد كان حسن الخلق انطلقوا فاحفروا له في موضع كذا وكذا فا
فحفروا له فكانما حفروا في كثيب فقال ابو عبد الله عليه السلام اربع من كن فيه كان
من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق
والشكر وقال عليه السلام ان الله تعالى خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم
فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسألوا الله
وارغبوا اليه فيها قال وذكرها عشرة اليقين والقنوع والصبر
والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وقال عليه السلام
... ينبغي ... ان يقال عند ... انا لله وانا اليه
راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واخلفه في عقبه
واحتسبه عليين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان القبر يقول للميت اذا وضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي
الم تعلم اني بيت الوحشة وبيت الدود ... في
... على
جنازة ثم قال ان كنت مغفورا ... على ...
... وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
تبع جنازة غلبته كآبة واكثر حديث النفس واقل الكلام وقال ...
موتاكم وسلموا عليهم ... ثم قال القبر اول منزل من منازل
الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلام ينبغي لاولياء الميت منكم ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون
جنازته ويصلون عليه ويستغفرون له فيكتسب لهم الاجر ويكتسب للميت الاستغفار
ويكتسب هو الاجر فيهم وفيما اكتسب لميتهم من الاستغفار ... عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا استقبل جنازة او رآها قال الله اكبر هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز
بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك الا بكى رحمة لصوته وكان
زين العابدين عليه السلام اذا رأى جنازة قد اقبلت قال الحمد لله الذي لم يجعلني
من السواد المخترم وعن ... قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنازة
اذا حملت كيف يقول الذي يحملها قال يقول بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات وقال ابو عبد الله عليه السلام من شيع جنازة
مؤمن حطت عنه خمس وعشرون كبيرة فان ربعها خرج من الذنوب ...
... ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال شارب الخمر
ان مرض فلا تعودوه وان شهد فلا تقبلوا وان ذكر فلا تزكوه وان خطب فلا
تزوجوه وان حدث فلا تصدقوه وان مات فلا تشهدوه ... الله
عز وجل كما ... ان شرب الخمر ... كل ذنب كما ان شجرتها تعلو كل
شجرة وعن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام ينبغي لمن يشيع جنازة ان لا يجلس
حتى يوضع في لحده فاذا وضع في لحده فلا بأس بالجلوس وقال ابو جعفر عليه
الصلوة والسلام من حمل جنازة من اربع جوانبها غفر الله له اربعين كبيرة
ان المؤمن ... اول ... الجنة ... المغفرة وسئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل يدعى الى وليمة والى جنازة فايهما افضل
واجيب قال اجب الجنازة فانها تذكر الآخرة ولتدع الوليمة فانها تذكر
الدنيا الفانية وخرج صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة ماشيا فقيل الا
تركب يا رسول الله فقال اني لاكره ان اركب والملائكة يمشون وابى ان يركب ...

لى عبد الله عليه السلام أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته وقال الصادق
صلوات الله عليه من تبع جنازة كتب له أربع قراريط قيراط باتباعه إياها وقيراط
بالصلاة عليها وقيراط بالانتظار حتى يفرغ من دفنها وقيراط بالتعزية وقال أبو جعفر
عليه السلام القيراط مثل جبل أحد وقال عليه السلام من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة
أربع شفاعات ولم يقل شيئا إلا قال الملك ولك مثل ذلك وعن زرارة رضي الله
عنه قال حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه وكان فيها عطا فصرخت
صارخة فقال عطا لتسكتن أو لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطا قال فقلت
لأبي جعفر عليه السلام إن عطا قد رجع قال ولم قلت كان كذا وكذا قال امض بنا
فلو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل تركنا الحق له لم نقض حق مسلم قال فلما صلى
على الجنازة فقال وليها لأبي جعفر عليه السلام ارجع مأجورا رحمك الله فإنك لا تقوى
على المشي فأبى أن يرجع قال فقلت له قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن
أسألك عنها فقال امض فليس بإذنه جئنا ولا بإذنه نرجع إنما هو فضل طلبناه
فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك [illegible]
[illegible] عن محمد بن عجلان رضي الله عنهما عن أبي
عبد الله عليه السلام إذا جئت بالميت إلى قبره فلا تفدحه بقبره ولكن ضعه دون
قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع ودعه حتى يتأهب للقبر ولا تفدحه به فإذا أدخلته
القبر فليكن أولى الناس به مما يلي رأسه وليحسر عن خده وليلصق خده بالأرض
وليذكر اسم الله تعالى وليتعوذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب وقل
هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم ويسمعه تلقينه شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله ويذكر له ما يعلم واحدا
واحدا وقال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء باب وباب القبر عند رجلي الميت
وينبغي أن ينزل القبر حافيا مكشوف الرأس وقال الصادق عليه السلام إذا أنزلت إلى
القبر فقل اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النار

وقال

وقال عليه السلام إذا أتيت وليك الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقال عليه السلام إذا وضعت الميت في لحده فضعه على يمينه مستقبل القبلة
وحل عقد كفنه وضع شيئا من التراب تحت خده وقال عليه السلام إذا خرجت من القبر فقل
وأنت تنفض يديك من التراب إنا لله وإنا إليه راجعون ثم احث التراب عليه بظهر
كفيك ثلاث مرات وقل اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله ورسوله فإنه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله
له بكل ذرة حسنة وعن إسماعيل بن عمار رضي الله عنهما قال سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول إذا نزلت في قبر فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم تسل الميت سلا فإذا وضعته في قبره فحل عقدته
وقل اللهم يا رب عبدك وابن عبدك نزل بك وأنت خير منزول به اللهم
إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه وألحقه بنبيه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصالح شيعته واهدنا وإياه إلى الصراط المستقيم
اللهم عفوك عفوك ثم تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحركه تحريكا
شديدا ثم تقول يا فلان إذا سئلت فقل الله ربي ومحمد نبيي والإسلام
ديني والقرآن كتابي وعلي إمامي حتى تستوفي الأئمة عليهم السلام ثم تعيد عليه القول
ثم تقول أفهمت يا فلان قال عليه السلام فإنه يجيب ويقول نعم ثم تقول ثبتك الله
بالقول الثابت هداك الله إلى صراط مستقيم عرف الله بينك وبين أوليائك في
مستقر من رحمته ثم تقول اللهم جاف الأرض عن جنبيه واصعد بروحه إليك
ولقه منك برهانا اللهم عفوك عفوك ثم تضع الطين واللبن فما دمت تضع
الطين واللبن تقول اللهم صل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته
وأسكن إليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك فإنما رحمتك
للظالمين ثم تخرج من القبر وتقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم ارفع
درجته في أعلى عليين واخلف على عقبه في الغابرين وعندك نحتسبه يا رب

الصالحين وعن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام ينبغي لاحدكم اذا دفن
ميته ويسوي عليه التراب ان يتخلف عند قبره ثم يقول يا فلان بن فلان انت على العهد
الذي عهدناك من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير
المؤمنين امامك الى اخر الائمة عليهم السلام فانه اذا فعل ذلك قال احد الملكين لصاحبه
قد كفينا الدخول اليه ومسألتنا اياه فانه يلقن فينصرفان عنه ولا يدخلان اليه
ان امير المؤمنين عليه السلام نزل في قبر ابن المكفف فلما وضعه في قبره قال اللهم
عبدك وولد عبدك اللهم وسع عليه مدخله واغفر له ذنبه وعن ابي عبد الله
عليه السلام اذا اردت ان تدفن الميت فليكن اعقل من ينزل في قبره عند رأسه وليكشف
عن خده الايمن حتى يفضي به الى الارض ويدني فمه الى سمعه ويقول اسمع افهم
ثلث مرات الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك والقرآن كتابك وعلي امامك
اسمع وافهم ويعيدها عليه ثلث مرات واذا ادخلت الميت القبر فقل بسم الله والله اكبر
ثم يوضع على جنبه الايمن ويجعل له وسادة من تراب ويجعل خلف ظهره مدرة لئلا
يستلقي ويحل عقد كفنه كلها ويكشف عن وجهه ثم يدعو اللهم عبدك وابن امتك
نزل بك وانت خير منزول به اللهم افسح له في قبره والحقه بنبيه صلى
الله عليه وآله وسلم وقه شر منكر ونكير واذا وضعت على الميت اللبن فقل اللهم صل
وحدته وآنس وحشته الى اخره وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام اذا سللت
الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم الى
رحمتك لا الى عذابك فاذا وضعته في اللحد ضع يدك على اذنيه وقل الله ربك
والاسلام دينك ومحمد نبيك والقرآن كتابك وعلي امامك وعن زرارة قال
قال ابو جعفر عليه السلام اذا وضعت الميت في لحده فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله واقرأ آية الكرسي واضرب بيدك على منكبه ثم قال يا فلان قل رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد رسولا وبعلي اماما ويسمي امام زمانه فاذا حثي
عليه التراب وسوي قبره فضع كفك على قبره عند رأسه وفرج اصابعك واغمز

كفك

كفك عليه بعد ما ينضح بالماء وعن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام
في جنازة رجل من اصحابنا فلما ان دفنوه قام عليه السلام الى قبره ثم قال اللهم جاف
الارض عن جنبيه واصعد اليك روحه ولقه منك رضوانا واسكن قبره
من رحمتك ما تغنيه به عن رحمة من سواك ثم مضى عليه السلام وعن عبيد بن زرارة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما كره ان تطرح التراب على ذوي الارحام فان ذلك
يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه وعنه عليه السلام السنة في رش
الماء ان يستقبل القبلة ويبدأ من عند الرأس الى عند الرجل ثم يدور على القبر
من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فكذلك السنة فيه وعن يحيى بن عبد الله
قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ما على اهل الميت منكم ان يدرؤا عن ميتهم
لقاء منكر ونكير قال قلت كيف يصنع قال اذا افرد الميت فليتخلف عنده اولى الناس
به فيضع فمه عند رأسه فينادي باعلى صوته يا فلان بن فلان او يا فلانة
بنت فلان هل انت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين وان عليا امير المؤمنين
وسيد الوصيين وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق وان
الموت حق والبعث حق وان الله يبعث من في القبور قال فيقول منكر ونكير
انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما من احد يقول عند قبر ميت اذا دفن ثلث مرات اللهم اني اسألك بحق
محمد وآل محمد ان لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم ينفخ
في الصور انه ينبغي ان تضع يدك على قبره عند رأسه تفرج اصابعك
عليه بعد ما ينضح على القبر وتقول ختمت عليك من الشيطان ان يدخلك
ومن العذاب ان يعذبك ثم تنصرف وتستغفر له وعن الرضا عليه السلام من اتى
قبر اخيه فوضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه سبع مرات امن من الفزع
الاكبر وعن المقدام قال مررت مع ابي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل

من التيمة قال فوقع عليه ثم قال اللهم غربته وصل وحدته وآنس وحشته
واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك والمقيم بمكان
عن ابان بن عبد الرحمن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كيف اضع يدي
على قبور المسلمين فاشار بيده الى الارض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلام يعلم المؤمن بمن يزور قبره قال نعم
فلا يزال مستأنسا به ما دام عند قبره فاذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه
وحشة وقال ابو عبد الله عليه السلام من حق المؤمن على المؤمن المودة له في
صدره والمواساة له في ماله والنصرة له على من ظلمه وان كانت نافلة في المسلمين
وكان غائبا اخذ له نصيبه واذا مات الزيارة الى قبره ولا يظلمه ولا يغشه
ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يقول له اف وقال عليه السلام ما
عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن عن الرضا عليه السلام قال
عليكم بصلاة الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلي ثماني ركعات وركعتي
الشفع وركعة الوتر ثم قنت واستغفر الله في قنوته سبعين مرة الا اجير من
عذاب القبر وعذاب النار ومد له في عمره ووسع عليه في معيشته وقال ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم رشح له بصلاة الليل في الجنة وجاء
فلما فرغ جاء الناس فقالوا يا رسول الله الصلاة عليها فقال لا
صليت عليها مرتين ولكن ادعو لها وقال ابو عبد الله عليه السلام قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعصب حمراء وقال عليه السلام ان فاطمة الزهراء
صلوات الله عليها كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة
وتترحم عليه وتستغفر له وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما يصنع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بمن مات من بني هاشم شيئا لا يصنعه باحد من المسلمين
كان اذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كفه على القبر حتى ترى اصابعه في الطين فكان الغريب يقدم او

المسافر

المسافر من اهل المدينة فيرى القبر عليه اثر كف رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من مات من آل محمد ... قال ابو عبد الله عليه السلام من اتاه
اخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه منعه الله ... لقي في قبره شجاعا ينهش لحمه
الى يوم القيامة وقال من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج
من قبره ثلج الفؤاد وقال ابو جعفر عليه السلام من حفر لمؤمن قبرا كان كمن بوأه بيتا
موافقا الى يوم القيامة ... انه لما حضر علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام
الوفاة اغمي عليه ثم قال الحمد لله اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم
اجر العاملين وقال علي بن الحسين عليهما السلام من مات على موالاتنا في غيبة
قائمنا اعطاه الله عز وجل اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد وعن
ابن عبد العزيز الجزار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما اذا احب بعضكم
وانتم احكم ... وانكم لعلى دين الله ودين ملائكته فا
عينوا على ذلك بورع واجتهاد ... بالمدينة بمنزلة الشعرة ... حتى اخرج رجل
منكم فاستريح اليه ... لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة
فتمسه النار ابدا وقال عليه السلام وقد ضمنا لكم الجنة بضمان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وضمان ربه سبحانه وقال عليه السلام والله لكم
كالذين قال الله في كتابه ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله لا يطلبكم في النار فما
يجد واحدا منكم وقال اما والله لا يدخل النار منكم ... وقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك
الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله عز وجل بكل
حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وعن ابي عبد الله
عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله كتبت له
عشر حسنات فان شهد ان محمدا رسول الله كتبت له الفا الف حسنة وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله بعث المنية بعث المدينة كلها حكرا سما
فتطوع عليها ثم صلى الخارج مسلم الله تعالى اياه تعدل عبادة سنة وان الله
المعصوم عليه السلام تعمل الخير وعلة الناس خاف منه ويتعمل الخير ويتسلية قبورهم
حتى لا يتوحشوا بمكانهم وعن سعيد بن جناح قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فقال مسند يا من اتهم كونه لم يدخله وحشة القبر ان داود عليه السلام
قال الهي هل يذكر احد الاموات حين يرمونهم قال يا داود اني ان
افنيهم احياء مرزوقين فكيف اذا لم ... كلما قطعت اطرافا
غفرت لهم ذنبا واعفو لهم بكل شعرة سقطت وبكل عظم بلي فانا الرحيم الرحمن
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الميت يسمع الاذان ما لم يطين
قبره وقال عليه السلام ما الميت في القبر الا كالغريق المتشحط ينتظر دعوة تلحقه
من اخ او صديق او ابوين فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا بما فيها
وعن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يصوم الرجل عن قرابته وغيره
قرابته قال نعم ان ذلك يدخل عليه كما يدخل على احدكم
الصدقة يفرح بها وعن عمر بن زيد قال كان ابو عبد الله عليه السلام يصلي
عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه كل يوم ركعتين قلت جعلت
فداك كيف صار للولد الليل قال لان الفراش للولد قال وكان يقرأ
فيهما انا انزلناه في ليلة القدر وانا اعطيناك الكوثر وقال ابو ذر رضي الله
عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر اوصيك فاحفظ
لعل الله ان ينفعك به جاور القبور تذكر بها الآخرة وزرها احيانا
بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الميت يتحرك قلبك فان الجسد الخاوي
عظة بالغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل العرش يوم
غدا وجالس المساكين وعدهم اذا مرضوا وصل عليهم اذا ماتوا ولعل
ذلك يحزنك وقال بعضهم رأيت ابنتي بعدما ماتت فقلت يا بنتي اخبريني

بيت اهل القبور ومن اهل النار فسألتهم ان ... قال فبكت بكاء
وصيح البكاء صبحا فنعثرت وقالت نفعنا وهو ما بين السلامين قال فاخبرته
برؤياي قال فاعتقها اهل الميت فرحا وانا ... فلما كان الليل رأيت
ابنتي في المنام ايضا فقالت يا ابت حشرك الله من السلامين
فانك فككت ... ايا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال عليه السلام لا تسبوا
الاموات فتؤذوا الاحياء وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من صلى
ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله
احد عشر مرات اهبط الله عند موته ثلاثين ملكا يؤمنونه من النار
وثلاثين يعصمونه من ان يحصى عليه خطيئته وقال الصادق عليه السلام
من صلى على ... لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وقال النبي
صلى الله عليه وآله من احيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
وقال عليه السلام لرجل شكا اليه قسوة قلبه اطلع في القبور واعتبر بالنشور
وقيل لامير المؤمنين عليه السلام ما ثلث حاضرة للقبر فقال الذي لا حيلة
حيال صدق يكفرن السيئة ويذكرن الآخرة وقال عليه السلام
زال ... في عذاب القبر حتى زرتم المقابر التكاثر وقال ابن عباس
عنه ان رجلا ضرب خباءه على قبر لم يعلم انه قبر فقرأ تبارك الذي
بيده الملك فسمع صائحا يقول هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال هي المنجية من عذاب القبر وقال ابن عباس رضي الله عنه
عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث للغيبة وثلث للنميمة وثلث للبول وقال
ابو عبد الله عليه السلام ان جل عذاب القبر في البول وقال عليه السلام
من عمل ثلاثة من ... الدنيا قبل ان تتركه ورضي قبره قبل ان يدخله
من ارضى خالقه قبل ان يلقاه وعن ثوبان قال كنا مع النبي صلى الله عليه

وآله وسلم في مقبرة فوقف ثم مر ثم وقف ثم مر فقلت وما وقوفك فيها ثم
قال هؤلاء يعذبون في قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم ففعل فلو سمعوا ما
من وجيب قلوبهم لبكوا ما عذبوا في قبورهم وعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان ملكين لله تعالى يقال لهما ناكر ونكير ينزلان على
الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه وامامه فان اجاب بالحق سلموه الى
ملائكة النعيم وان ارتج عليه سلموه الى ملائكة العذاب وفي خبر مرفوع
عنه عليه السلم قال الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه والدنيا
جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه ويعرض عليهم عند خروج الخير كلمة الحق
والشرك قبل الموت ان الملكين اذا اتيا العبد الصالح ليسألاه قعد
من عند راسه فيقول صلوته لا تؤتوه من قبلي فرب ليلة قد باتت بها
ساهرا خوفا لهذا المضجع فيؤتى من قبل رجليه فيقول مشيه الى المساجد
والعيادة لاخوانه ولا تؤتوه من قبلي وعن يمينه الصدقة وعن يساره الصوم ثم
يفسح الله ويفتح له باب منه الى الجنة وعن انه اوحى الله عز وجل الى
موسى عليه السلم اذا اردت النجاة من الذنوب فانظر فوقك واذكر تحتك
ولما الارض تحتك واذكر اللحد فانه سيصير وعن يمينك فاذكر الجنة فانها
تولد وعن يسارك فاذكر النار فانها عقابه وانظر امامك واذكر الصراط
فانه منصوب وعن ورائك فاذكر ملك الموت فانه موكل بك وعن
ان المحتضر يحضره صف من الملائكة عن يمينه عليهم لباس خضر وصف
يساره عليهم لباس سود ينظر كل واحد من الفريقين فيقبض روحه
لمن ينظر الى هؤلاء مرة والى هؤلاء اخرى ويكاد يموت من الفزع
ويتضرع الى الله تعالى في نفسه ويقول يا غياث المستغيثين
فيبعث الله للعبد المؤمن ملكا من بطنان السماء يبشره

ثبت حتى صلى ثم غربت وقال في ذلك السيد الحميري رضي الله عنه في قصيدته المعروفة
بالمذهبة ❊ شعر ❊ خير البرية بعد احمد من له ❊ منه الولاء المنتخب ثم نظري اسمى
واخيه مصطفاه منزلة ❊ يحوي وحل ولاه لم تنقضب ❊ ردت عليه الشمس لما فاته ❊ وقت الصلاة
وقد دنت للمغرب ❊ حتى تبلج نورها في وقتها ❊ للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة ❊ اخرى وما ردت لخلق معرب ❊ الا ليوشع او له من بعده
ولردها تاويل امر معجب ❊ قال الشيخ وحدثني ابو علي احمد بن زيد بن داد رحمه الله
قال حدثني بالبصرة عبد الله الحسن بن جعفر المكي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي
ان ابا ايوب الانصاري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر يوم عنده اصحابه فقالوا له
يا رسول الله ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى ابن مريم يحيي الموتى
فما صنع بك ربك فقال صلى الله عليه وآله ان كان الله اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذني حبيبا
وان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رايت جلال ربي وكلمني شفاها وان كان عيسى يحيي الموتى
باذن الله فان شئتم احييت لكم موتاكم باذن الله فقالوا قد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين
عليه السلام فتبعوه واتى بردائه فقال له النبي اذهب وطرحه على كتفه وعلى راسه ثم امض بهم
الى المقابر وامرهم باتباعه فتبعوه فلما توسط الجبانة اقبل على اهل القبور ودعا بكلام
لم يفهموه فاضطربت الارض ومادت وارتجت فتداخلهم ذعر شديد فقالوا حسبك يا ابا
الحسن اقالك الله فامسك عن بقية كلامه ودعائه فرجع الى رسول الله فقالوا اقلنا
فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيامة ❊ دلائل ❊ وكلاهما للامير المؤمنين
وهو مشهور وحدثنا [illegible] الجوهري قال حدثني ابو طالب عبيد الله بن محمد الانباري قال حدثني
ابو الحسين محمد بن [illegible] قال حدثنا ابو [illegible] عبد الرحمن [illegible] قال حدثنا ابراهيم بن [illegible]
[illegible] بن عيسى [illegible] المعروف [illegible] قال حدثنا [illegible] عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال [illegible] جنادة [illegible]
وفد [illegible] الامير المؤمنين عليه السلام [illegible] اذا كان [illegible] الصبح [illegible]
تنزل من الارض فلما [illegible] فسلم عليها ان الله تعالى [illegible]

بابك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين ع ومعه ابو بكر وعمر وعثمان من المهاجرين والانصار
حتى اتى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما اطلعت الشمس قرنيها قال لها السلام عليك
يا خلق الله الجديد المطيع لربه فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرين
والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عليه السلام عن
المكان فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر
مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به البارئ نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله وما سمعتموه
منها فقالوا سمعناها تقول يا اول قال صدق هو اول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا
آخر قال صدق هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر
قال صدق ظهر علمي كله فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدق بطن سري كله فقالوا سمعناها
تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدق هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شابه
ذلك فقالوا كلهم لقد اوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد وفي ذلك ابو محمد
الموصلي اماما كليم الشمس رجعها بعد ... خاوصها الدعبي الرجال وقال في قصيدة
آخر اما كليم الشمس ... نورها ... الحجر الغيم ... شعر في رواية
العامة وعن الخاصة ابراهيم بن الحسين الهمداني قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد العظيم
ابن القاسم عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام ان جبرئيل
نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي ص فسبح
الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي نبي
من كتاب الانوار من كف النبي ص عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه
كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي ذلك قول العوني
رضوان الله عليه على كليم الجان اذ جاءه بذكر ثنا في الاملاك مصطفيا وقال ايضا
اما على كليم الجان والجام بعده فهل لكليم الجان والجام من مثل شعر عن ابراهيم
ابن عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اعطى الله تعالى امير المؤمنين ع خاطبه

بكرامات

بكرامات دالة وبراهين ومعجزات وخوارق ابانه وبين علمه وعمله وفضله على جميع خلقه
بعد النبي ص ولما انصرف النبي صلى الله عليه وآله من فتح خيبر قلع بابه بيمينه وقذف به اربعين
ذراعا فردم الخندق وحمل الباب على راسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه ونحو ذلك
عليا بارتجه من ارتج الخلق في وسط الارتجه عليها مكتوب باسم الله تعالى
واسم نبيه محمد ص واسم وليه علي عليهما السلام فنوم من فتح خيبر قال والله ما قلعت باب
خيبر وقذفت به وراي اربعين ذراعا لم تحس اعضائي بقوة جسدية ولكني
ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضية وانا من احمد كالضوء من
الضوء ولو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت ولو امكنت الفرصة من رقابها
لما بقيت ... عليه ... نجاته في الملك ... (العلامة) وهو ...
باسناد رفعه الى الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب
في يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجيه عند الرجال يتواثبون بعضهم على بعض فقال
لهم ما لكم قالوا يا امير المؤمنين ثعبان عظيم قد دخل وقد فزعنا منه ونريد ان نقتله فقال ع
لا يقربنه احد منكم فطرقوا له فانه رسول جاء في حاجة فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف
حتى صعد المنبر فوضع فمه في اذن امير المؤمنين عليه السلام فنقق في اذنه نقيقا وتطاول
امير المؤمنين ع وحرك راسه ثم نق امير المؤمنين عليه السلام مثل نقيقه فنزل عن المنبر وانساب
بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه فقالوا يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان فقال هذا الذي
انه ما زال يتخلل الصفوف ... المسلمين وذلك ... لم اخالفه ... فانقذوه فجاء ... عنها
فاخبرته بجوابها ... (الدعا والمكن؟) ... ابو علي يرفعه الى الصادق ع
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ... بحضرة ... ذكر سليمان بن داود ع والبساط
وحديث اصحاب الكهف وانهم ... فقال من احب منكم ان ينظر الى اصحاب الكهف
ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح ... فقال يا قنبر
احضر ... وانا ... فدخل ... فقال النبي ص اجلسوا على البساط
[illegible] ... البساط ... في ... من الجن

قال فاه وخرج المجد وغاب فقال النبي ص لبلال وثوبان ومولى له اخرجا هذا البساط
المجدد وابسطاه ففعلا ذلك وقام ص وقال لابي بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين في وسطه
ففعلوا ونادى يا ريح احمليه واذا بهم حملت البساط من تحته حتى وضعته بباب الكهف
الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين ع لابي بكر تقدم وسلم عليهم فانك شيخ قريش
فقال يا علي ما اقول فقال له قل السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم السلام عليكم
يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو يقول ذلك فلم يجبه احد يا امير
المؤمنين ثلث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس فقال يا امير المؤمنين ما اجابوا لي
فقال امير المؤمنين ع قم يا عمر وقل كما قاله صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلث مرات
فلم يجبه احد فقال له فجاء وجلس فقال امير المؤمنين لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام
وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين لسلمان تقدم انت وسلم عليهم
فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلاثة واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله
قلبك للايمان وانت منا خير ولكنا امرنا ان لا نرد الا على الانبياء والاوصياء
فجاء وجلس فقام امير المؤمنين ع وتقدم وقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه
الوصيين بعهده ثم الفتية امنوا واذا باصوات جماعة وعليك السلام يا امير المؤمنين
وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا ولي الله من والاكم وخاب من
عاداك فقال امير المؤمنين ع لم لا تجيبون اصحابي فقالوا يا امير المؤمنين انا احياء
محجوبون عن الكلام ولا نخاطب الا نبيا او وصي نبي وعليك السلام يا وصي الاوصياء
من بعدك حتى يظهر حق الله على ايديهم ثم سكتوا فامر امير المؤمنين ع المتقين البساط
ثم رده الى المدينة وهم عليه كما كانوا واخبر رسول الله ص بالخبر قال الله تعالى اذ اوى الفتية
الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وقال شعرا

كليم اهل الكهف اذ خاطبهم في ليلة المثنى ... وقصة الثعبان اذ كلمه
وهو على المنبر والقوم نادم والاسد العابر اذ كلمه معترف بالفضل منه ...
بانه مستخلف الله على الامة والرجعة ... واذكره يوم الفرات آية

الحجة

الحجة مهره ذات خطره لما علاه بالقضيب ... اسكن ... منوات
نظرة قال الطف لمراجعه في نفره دعا من تلقاه بعد ما كان دخره ولكم ... ايات ...
نعرفها كل عليهم منتصر روى ... الفضل بن ... الحسن بن ... صفت العبارات
المسئلة الحنفي موجب لمن طلبه الانتفاء ... العتيق ... احمد ... بن ابي
حصين عن ابيه عن علي ... قال تقدم امير المؤمنين ع ... الذين ...
الكثير وكان معه ... الكثير ... المدينة فقال ... معه
جماعة من اهل ... قال ... في مكان ... للقضاء ...
هذا المكان ... انه ... الموضع
جميع من كان معه ... يا ... ومولاي ... هذا الامر
نظر الى الحجة ... فقال ... الحجة ... الاذن
وطلبه ... وقال ... هذه الحجة في ...
لتمت عليك ... الحجة ... الحجة ... قالت
يا امير المؤمنين و سيد الوصيين ... الحجة ... واقام
القوم الذين كانوا معه من اهل ... الى اهليهم واخبروهم بما كانوا ... من
من الحجة واضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين ع ... وقال بعضهم ...
... وقال بعضهم فيه ... مثل ما قال النصارى في المسيح ...
عليه ... واصحابه ... الناس ... ذلك منهم قال لهم ...
ان ... بالنار ... فقال لهم ...
على ما ... الحجة ... الا الله
... من ذلك ... قال ... الى الله ... ما كنا
نرجع عن قولنا ... فامر ... الناس ... فلما احرقوا
... في الريح ... اليوم الثالث من
... اهل ... في ... الذين احرقهم

قد رجعوا الى ما انزلهم احسن مما كانوا فقال عليه السلام اليس قد لعن قديمهم وحديثهم
وذريتهم وهم في الحج يشتمونهم وذريتهم وذريتهم قالوا بلى فلانة لعن ... واقاتلهم حيا
فانصرفوا الى اهلهم ... مثل ما قال علي بن ... ابن سنان ... بعدهم
ما هذا على ... ابن سنان واصحابه وانتهوا الى ما انتهى اليه امر علي ... ابن سنان و
اطلقوا الى ما امرتهم به [illegible] حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابو زيد النحوي قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش قال حدثنا
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال صليت الغداة مع النبي صلعم فلما فرغ
من صلوته وتسبيحه اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه
رجل من الانصار فقال يا رسول الله صلعم كلب فلان الانصاري خرق ثوبي وخدش
ساقي ومنعني من الصلوة معك في الجماعة فاعرض عنه ولما كان من اليوم الثاني
اتاه رجل اخر وقال كلب فلان الانصاري خرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني
من الصلوة معك فقال النبي صلعم قوموا بنا اليه فان الكلب اذا كان عقورا وجب قتله
فقام صلعم ونهض معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس بن مالك الى الباب فدقه وقال
النبي بالباب فاقبل الرجل مبادرا حتى فتح بابه وخرج الى النبي فقال فداك ابي وامي
ما الذي جاء بك الا وجهت الي لكنت اجيبك فقال النبي صلعم اخرج لنا كلبك العقور
فقد وجب قتله وقد خرق ثياب فلان وعقر ساقه وكذا فعل اليوم بفلان بن فلان
فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا واخرجه اليه واوقفه بين يديه فلما
نظر الكلب الى النبي صلعم قال يا رسول الله ... ولم تقتلني ...
حرم فقال يا رسول الله ان القوم منافقون مبغضون لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب
ولولا انهم كذلك ما تعرضت لسبيلهم فاوصى به النبي صلعم خيرا وتركه وانصرف
[illegible] حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد ... قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن
... قال حدثنا ... يحيى بن ذكريا المنقري قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني
ابو سليم العبدي عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه لما نصب رسول الله عليا يوم

غدير خم

غدير خم ونادى من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله وطار ذلك في البلاد ثم قدم على رسول الله صلعم النعمان بن الحرث
الفهري على قعود له فقال يا محمد امرتنا عن الله عز وجل ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله صلى الله عليه فقبلنا ذلك منك وامرتنا بالحج فقبلنا منك وامرتنا بالجهاد
فقبلنا منك ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا شيء منك او من الله عز وجل فقال بل من الله تعالى ثم قال النعمان والله الذي لا اله
هو ان هذا من الله عز وجل اسمه فولى النعمان بن الحرث يريد راحلته وهو يقول
اللهم ان كان هذا من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل
الى راحلته حتى امطر الله عز وجل حجرا على راسه فقتله فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
الاية [illegible] قال حدثني علي بن عمر الصيقل قال حدثني عمر بن ... عن
ابيه عن جده العرني عن الحارث بن ... الهمداني رضي الله عنه قال كنا مع امير المؤمنين
ذات يوم على باب الرحبة التي كان امير المؤمنين ع فيها فقال اليهودي ...
من بني اسرائيل فصاح اليهودي صيحة عظيمة وقال الا تسمعون كلام علي ابن ابي طالب
يذكر ... من بني اسرائيل فاجتمع عليه خلق كثير من
الناس فقد سمعوا كلام امير المؤمنين ع وكلام اليهودي فكاني انظر الى امير المؤمنين
وقد تكلم بكلام لا افهمه فاقبل ... وقال ... ان يكلمني فرايا
ومن ... فنطق ... فصيح وقال انت امير المؤمنين ... ودليله
[illegible] قال حدثني ... الصائغ الحلبي عن ... عن
... عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت بين يدي امير المؤمنين
واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار
فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة المراة فان انتهى والا منعته
بذي الفقار قال فخرجت فاذا انا برجل وامراة قد تعلقا بزمام جمل والمراة تقول
الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ع ينهاك عن ظلم هذه المراة

يشتغل الى شغله ولعبا يسعى في دماء المسلمين الذين قتلهم النمرود بان
يامر جملو بيضة الى هذه المراة الكاذبة قال فقال بذهب لاخر مولاي واذا به قد
خرج ولاح الغضب في وجهه وطلبت الملاك على المراة فقال انما الحميد لمن ابت فقا
فقال هو لي فقال له امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال من يشهد ان المراة يا علي
فقال انها الحامل من انت فقال لبيك صحيح يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين انا هذا
المراة منذ صحيح ستين فقال له منذ حملت وما دخل الجمل نصرته بصفين
قال حدثني سعيد بن [illegible] يرفعه برجاله الى عمار بن ياسر رفع الله درجته
انه قال كان امير المؤمنين جالسا في دار القضاء فنظر اليه رجل فقال السلام
ابن الاكحل فقال انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب اريد ان تطهرني منها في الدنيا
لا ارتحل الى الاخرة وما علي ذنب فقال له قل لي ما اعظم ذنوبك ما هي فقال انا الوط
الصبيان فقال له ايما احب اليك ضربة بالفقار او قلب عليك جدار او اضرم لك
نارا فانه في الشرع من ارتكب ما ارتكبه فقال يا مولاي احرقني بالنار فقال
للرجل امض واوص فاني قاضي الحد او موثوق بما عليه وقسم ماله بين اولاده واعطى
ذوي حقه حقه ثم اتى بين يدي امير المؤمنين [illegible] في الكوفة [illegible]
المؤمنين [illegible] نادى في الكوفة اخرجوا وانظروا [illegible]
على بعض من شيعته بالنار فقال اهل الكوفة قالوا من شيعته وعلى محبته لا نار عليه
النار وهذا من شيعته ويحرقه بالنار بطلت امامته فسمع ذلك امير المؤمنين
قال عمار رضي الله عنه فخرج الامام [illegible] علينا [illegible] القصب ونطا
[illegible] وامر [illegible] فان كنت من شيعة [illegible]
ما تمسك النار وان كنت من المنافقين الكذابين فان النار تاكل اللحم وتكسر العظم
فقدح النار على نفسه واضرم القصب وكان مع الرجل ثياب كتان بيض لم
تعلقها واقربها الدخان ثم فتح الامام وقد اكتسبا الغبار [illegible] وصلوا صلاة
[illegible] ثم قال [illegible] الجنة والنار يشهد بذلك لي رسول الله

وفوا

في مولد كثير منه قال عمار بن ثعلبة شعرا على حجة [illegible] قسيم النار والجنة
هو مصطفى حقا امام الانس والجنة وقال حدثني الحسن [illegible] يرفعه
برجاله الى عمار بن ياسر قال كنت عند امير المؤمنين فخرج من الكوفة اذ الجبانة
التي قبالة الحد على فرسخين من الكوفة فخرج منها [illegible] اليهود [illegible] وبالتوراة
على ابن ابي طالب الامام فقال له ان ها هنا الصخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم
من الانبياء وها نحن نطلب الصخرة فلم نجدها فان كنت اماما فاوجدنا الصخرة
فقال له عليه السلام اتبعوني قال عمار فسار القوم خلف امير المؤمنين الى ان استبطن
بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة فما كان
الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال هذه صخرتكم فقالوا عليها
اسم ستة انبياء علي ما سمعنا وقرأناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال الا
سماء التي عليها وجهها [illegible] الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها
الف رجل فما قدروا على ان يقلبوها فقال تنحوا عنها فتقدم اليها وهو راكب فقلبها
فوجد عليها اسم ستة من الانبياء اصحاب الشريعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
عليهم افضل السلام ومحمد فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا
ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار
نعتك عن التعديد وحدثني ابو الحسن مرفوعا الى حذيفة بن اليمان قال كنا بين يدي
رسول الله [illegible] اذ سمعنا صوتا عظيما فقال [illegible] انظروا [illegible] فخرجنا الى
ظهر المدينة فاذا بتسعين راكبا على [illegible] باربعين [illegible] العقيق على
كل واحد منهم [illegible] من اللؤلؤ وعلى راس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجوهر
[illegible] غلام لا نبات لعارضيه كانه فلقة قمر وهو ينادي الحذر الحذر
البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فخرجت [illegible]
واخبرته فقال يا حذيفة انطلق الى الحجر الاسود كاشف الكروب وهازم العرب

وحمزة سيد المطلب للنبي المصطفى والاب الشكور والطرف الثاني العصي والبطل
الحسن والعالم الصبي الذي حجّ اسمه في التورية والانجيل والزبور والصحايفة
فسرعت الحجرة مولاي الصلاة والسلم ادبر فاذا به قد لقيني وقال يا حذيفة جئتني
لتخبرني بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا وانا لا حذيفة وقبل سابق وانا خلفه
حتى دخل المسجد والقوم حافون برسول الله صلعم فلما رآوه نهض الصحابة فقال
كونوا على اماكنكم فلما استقر به المجلس قام الغلام الاحر ثم نادى باصحابه
وقال لا يتبكم الراهب انا اسد الغلام انكم المنتهى عن عبادة الاوثان والاصنام
انكم السابق جهود الفنون انكم الضارب يوم الضرب والطعن انكم قاتل الاقران و
مهدم البنيان ومنبت الاثر والجار لكم المراحمة المصطفى المختار ومسبب المابر
في الاقطار انكم لسان الصادقين وصبه الناطقين انكم المنسوب الى ابي
طالب عليه السلام بالولد والقاعد الظالمين بالمرصد فقال له يا علي ليس الغلام و
فصاحته فقال ماذا يا غلام ادن مني فاني اعطيك سؤالك واشفي غليلك بعون
الله سبحانه تعالى ومشيته فانطق بحاجتك لا اطلعك استبيك ليعلم المسلمون
اني سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبا العظيم الذي هم فيه مختلفون
والصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان لنا مولانا يا سيد
والعنقص لحج في بعض الايام يتصيد فعارضه بغلات وحش عشر ذي الحمرا
فقتلها انا بنفلا بضيفه في الوقت وقد كلا مسخ ما يكلمنا الا ايما وقد بلغنا
ان صاحبكم بنفسه ما نزل به يا اهل المدينة وانا الهضاح بن الحلاج ابن ابي
الفضياح بن سعد بن المفتاح بن خلاق بن ذا هل من عصبة من فقها يا قوم انا
نعبد الاصنام ونقسم بالازلام فان شفا صاحبكم امن امنا على يديه ونحن
نستعبد القاضيا الطين الحجر والقوة والمنعة ولنا الكنوز من الذهب والجميد
والديباج والتاج والذهب والفضة والحلل الابد ولنا المضارب العالية
والمطانب من ساقتها الى سوا عدنا سعادة واسيافنا احداد وقد اصابهم عجبا

فقال

فقال امير المؤمنين عليه السلام ادخل يا غلام فقال ايتني على حجة هو دحاه فقال عليه السلام
انا اخبا احول شعيب علمه يا ناس على مثل ذلك اذا قيل لولا الكرم بعث حاط
جمل انا زائه بباب المسجد فقال يا علي ساآ اي فنهض عليه السلام ودق بين الجمل فاذا
فيه غلام لمعه يحج فلما نظر امير المؤمنين عليه السلام الى الغلام وفي اللسان صغير الجسم
المليا والمشكل يا اهل المدينة فقال امير المؤمنين عليه السلام اخرجوا الليلة الى البقيع
تنجدون من على بغيا يا الحذيفة فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع الى ان هذ
الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ثم قال لهم اتبعوني فاتبعوه واذا بنا دمن متفرقه
قليله وكثيره ودخان في النار القليلة والحذيفة فسمعنا دبره كزجر الرعد فقلبها
النار الكثيره ودخل فيها وغرز بالجهد ونظر الى النار الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها
وقد كنا ايسنا منه فجا ابيض ان دريه سبع اصبع المعز طلع في جبهته فاقبل
الى العجل الذي فيه الغلام فالقم يا غلام يا اهل الله يا غلام فما عليك باس فنهض الغلام وبنا
صحيحا ودعاله بالمنان فانكب على رجلي عليه السلام يقبلهما واسلم واسلم القوم الذين كانوا
معه والناس يتعجبون لا يتكلمون فالتفت اليهم وقال ايها الناس هذا زاسر العدار
الاحذ ان الابترا ابليس كان في اخر عشر نيلون من الجن وهو الذي صل بالغلام
ما صل فقاتلهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصا موسى عليه السلام التي ضرب بها
البحر فانفلق البحر واثنى عشر طريقا فاتوكلم فاعتصموا بالله تعالى ونبيه محمد وحيه
قال حدثني القاسم القاضي ابو الحسن بن القاضي الطبراني مرفوعا الى ابي
جعفر محمد بن موسى المنامدي رفع الله درجته قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
اذ دخل غلام وطرف وسط المسلمين فلما ان فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام و
قال يا ابا تراب انا اليك رسول ضعف اليك وامال الى همتك وانظر الى ما خلفك
ومن يديك ودبر امرك فيما دهمك فقد جئتك برسالة تزعزع لها الجبال وتكيح منها
الابطال من يحفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو
البليغ في الكلام والموضح لهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف الخطاب فقلنا

ينطق
من ينطق علينا الاباطيل والاضاليل فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين عليه السلام
فالتفت الى عمار وقال عليه السلام اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا
عليا ليعرفوا الحق من الباطل والحلال من الحرام قال ميثم فركب عمار وخرج فما كان الا
هنيهة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا
محضرون فضاق جامع الكوفة بهم وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض
فنهض العالم الاورع البطين الانزع ع ورقا المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت الناس فقال
رحم الله من سمع فوعى ونظر فاستوعى ايها الناس ان معوية يزعم انه امير المؤمنين
وان لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتي بما
كل ذلك مما يعجز عنه غيري وفيكم من يعلم اني الكلمة التامة والاية الباقية والحجة
البالغة ولقد ارسل الى معوية جاهلا من جاهلية العرب فعجرف في كلامه و
في مقاله وانتم تعلمون اني لو شئت لطحنت عظامه طحنا ونسفت الارض نسفا و
خسفتها عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة عليه ثم حمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي ص واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة
سمعت [illegible] منها قائلا يقول السلام عليك يا امير المؤمنين
ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز الطالبين
ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم رحمه الله فرايت الناس كلهم قد
اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحاب وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها
ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة
اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس على دكة القضاء
وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه واخذ
في الخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ منها اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل
مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا
ثم قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان الا هنيهة حتى اشرفنا على بلد كبير

حواليها

حواليها اشجار كثيرة ومياه [illegible] فنزلت بنا الغمامة واذا نحن في
مدينة كبيرة فيها كثير من الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم
فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال لي يا عمار اركب ففعلت ما امرني به فادركنا
جامع الكوفة في الوقت الذي رايته ثم قال لي عمار قال لي امير المؤمنين عليه السلام
اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله وانت يا امير المؤمنين فقال
كانت جزيرة السابعة من الصين اخطب كما انه تبارك ان ارسل رسوله بالهدى
الى كافة الناس وعلي ان ادعوهم واهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر
ما اوليتك من نعمة وارد [illegible] من زمنه واكتم عن غير اهله فتحدثان الله سبحانه
الطاف خصه من خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم [illegible] من طرق
ان قوما اجتمعوا على امير المؤمنين ع فقالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة
وانت تستنهض الناس الى قتال معوية فقال ان الله تعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين
والقاسطين والمارقين ولو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم
هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام واخذت بها من شاربه او قال من لحيته
ومد يده وردها وان فيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة
بان معوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مد يده فيه امير المؤمنين ع وغشي
عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات [illegible] انه ع قال لما تعجب الناس قال
لا تعجبوا من امر الله سبحانه فان اصف بن برخيا كان وصيا وكان عنده علم
الكتاب على ما قصه الله تعالى في كتابه فاتى بعرش بلقيس من سبا الى بيت المقدس
قبل ان يرتد الى سليمان طرفه وانا اكثر قدرة منه فان عندي علم الكتاب كله قال الله
تعالى ومن عنده علم الكتاب ما عنى به الا عليا وصي رسول الله ولو ثنيت لي الوسادة
لقضيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم
قضاء يصعد الى الله تعالى وهذه الفضل من كلامه ع قد ذكره في مواضع كثيرة و
معروف ومشهور بين المؤالف والمخالف [illegible] ابو الفضل قال حدثنا ابو المعتمر بن [illegible]

بوجه الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كان لي اخو وقد حصل
له علة صعبة فقال رسول الله ان يدعو اليه فقال سلمان يا [illegible] وانا
منه عند الخليفة فلما [illegible] انا امير المؤمنين بالجبانة وهو يصلي
فلما فرغ من صلواته سلمت عليه وحدثته بما كان من [illegible] رسول الله ثم قال
لي نعم ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك وقال ايتها النخلة من فيك [illegible]
انينا كما من النساء الحوامل اذا ارادت تضع حملها ثم سمعتها تقول يا ابن ابي طالب
انت امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت الآية الكبرى وانت الحجة العظمى
وسكت [illegible] الى [illegible] يا جابر [illegible] من [illegible] وصفا [illegible]
اكثر ما سمعت ورايت من عجز اهله [illegible] الى عمار بن ياسر [illegible]
و[illegible] رضي الله عنه قال كنت [illegible] مولاي امير المؤمنين اذ [illegible] عليه رجل
فقال يا امير المؤمنين [illegible] والمتكي [illegible]
[illegible]
[illegible] وانا من [illegible] بالفاسق الفاجر [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] امر الله [illegible] امير المؤمنين
[illegible]
مكنون الاشياء وما في الضمائر والاوهام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible] الصدور [illegible] الله في ارضه [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عاجلا وعقوبة الله آجلا ثم قال يا [illegible]
[illegible] مولاي [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] بالغضب [illegible] الله
[illegible] الامين [illegible] الله [illegible] ثم قال [illegible]

في الآخر

في كل [illegible] من الماء وما [illegible] والوالدين [illegible]
[illegible] ولقد علم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة
للمتقين [illegible] لا [illegible]
[illegible] عن المفضل
عمر رضي الله عنه انه قال سمعت الصادق يقول ان امير المؤمنين عليه السلام بلغه عن
عمر بن الخطاب شيء [illegible] رضي الله عنه وقال [illegible]
[illegible] ان [illegible] عليك [illegible] لا [illegible]
على [illegible] الكتاب [illegible] وطعنه ذلك [illegible]
ثم اخذ في ذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام ووصف فضله وبراهينه فقال [illegible]
الخطاب يا [illegible] من [illegible] امير المؤمنين [illegible] فضله الا انه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ابن ابي طالب في [illegible] من [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
ان [illegible] على [illegible]
رسول الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه هذا من العجائب [illegible]
[illegible] ابن الخطاب [illegible]
[illegible] استغفر الله [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الى [illegible]
[illegible] يا ابا عبد الله رسول الله
في [illegible] فلما [illegible]

قال الي نظر لذلك ثم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا لا عين
لا تعين ولا اثر قال فلما رجعوا لقاعده فقلت له هل رايت من عجائبه غير ذلك قال نعم
لا اكتمه عليك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى الى الجبانة مجي فوسه
فصا نعينا نا نخطها امثلة ثعبانا موسى معترضا . واقبل نحوي ليبتلعني فلما رايت ذلك طا
رت روحي وتحيرت فضحك في وجهي على وقلت الامان اذكر ما كان بيني وبينك
من الجميل فلما سمع كلامي تبسم ضاحكا وقال الطف في الكلام وانا اهل بيت نشكر
القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه فاذا هو قوس الحي كانت بيده ثم قال يا عمر يا الجماعة
تلقيت ذلك من كل احد واخوتك بالابا عجائبنا انتم اهل بيت تتوارثون هذه الاعاجيب
كابرا عن كابر ولقد كان عبد الله وابو طالب يأتون بامثال ذلك في الجاهلية وانا لا انكر
فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عنه الينه وانزل عليه
بالجميل . وفي حديث يا سوسان امير المؤمنين لما نعد ابو بكر مقعده ودعا الناس
بالامامة احتج عليه بما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي مواطن كثيرة من ان
عليا خليفته ووصيه ووليه وناصر دينه ومنجز وعده وانه صلى الله عليه وآله امرهم
بالبيعة في حياته وبعد وفاته وكان في جملة ما قال انه لكم لستم تخيرهم اتقوا
فضل الامير المؤمنين عليه السلام وبعلمك الزمان وسلم الامر الذي جعله الله له
ورسوله ولا يغرنك من قريش اولادها فانهم عبيد الدنيا يتلوذون منها مقرة
لطعامهم في الدنيا وولاية بعدك واليها اولى في جماعتك من رسالة فلحق بالجواب
وحمله بعده بتسليم الامر اليه ما يقبل فوله فتبسم ضاحكا مستحيا من قوله وقال نعم
فاصدقني وادخل المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاداه رسول الله يا ابا بكر ابت
قول الله وما قول لي نسلم اليه هذا الامر وتبعه ولا تخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر
وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن بصره بهت وتحير ولحقه الافكل وعزم على تسليم الامر اليه فمنعه
في ذلك الثانية وقال له ما رويته اصحاب الحديث وللسر هذا موضعه فان هذا الكتاب
مقصور على ذكر المعجزات والبراهين فقط وبه جماعة امير المؤمنين ومعجزاته وغرائبه

تلقى وهو خبر معروف عند العلماء الشيعة وقد وجد الخبر في كتاب الانوار
وحدث احمد بن محمد بن عبد ربه قال حدثنا سليمان على التميمي عن ابي هاشم الرماني
عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان النبي ذات يوم جالسا
بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة
قد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقفت بحذاء
النبي صلى الله عليه وآله ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا
بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغى علينا
ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ على حاجتنا من العهود والمواثيق المؤكدة
ان رده اليك سالما في غداة غد الا ان حدثت علي حادثة من عند الله فقال له
النبي من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح وانا جماعة من اهلي
كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك امنا ولما بعثك الله نبيا آمنا بك على ما
علمته وقد صدقناك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع
بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وغلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا
وبدوابنا فابعث معي من يحكم بالحق فقال له النبي فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك
على هيئتك التي انت عليها قال فكشف لنا عن صورته فنظرنا فاذا شخص عليه
شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين عيناه في طول راسه صغير الحدقتين
وله اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق ان يرجع عليه
في غد من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر فقال له سر مع اخينا
عرفطة وانظر الى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال
هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا
احسن كلامهم ثم التفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله ثم اقبل على عثمان
وقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي عليه السلام وقال له يا علي
سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق

قام امير المؤمنين ع مع عطرفة وقد تقلد سيفه قال سلمان رضي الله عنه فتبعتهما
الى ان صارا الى الوادي فلما توسطاه نظر الى امير المؤمنين ع وقال قد شكر الله تعالى
سعيك يا ابا عبد الله فارجع فوقفت انظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها فرجعت
الى ما كنت ورجعت وقد تداخلني من الحيرة ما الله اعلم به كل ذلك اشفاقا على امير المؤمنين
فاصبح النبي وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر امير
المؤمنين واصبح الى ان ارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا
ان الجني احتال على النبي وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن
عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي ص صلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس
على الصفا واظهروا الكفر في امير المؤمنين ع فظهر النبي واظهرت شماتة المنافقين
بامير المؤمنين ع وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذا وقد انشق
الصفا وطلع امير المؤمنين ع منه وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام النبي
وقبل بين عينيه وجبينه وقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال ع صرت
الى جن كثير قد بغوا على عطرفة وقومه من المنافقين فدعوتهم الى ثلث خصال
فابوا علي وذلك اني دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك فابوا فدعوتهم
الى اداء الجزية فابوا فسالتهم ان يصالحوا عطرفة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرفة
وقومه وكذلك الماء فابوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم ثمانين
الفا فلما نظروا الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح فامنوا اخوانا وزال الخلاف
وما زلت معهم الى الساعة فقال عطرفة يا رسول الله جزاك وامير المؤمنين عنا خيرا
عن محمد بن هشام القطان قال حدثني الحسن بن عليم قال حدثنا عباد بن صهيب
قال حدثنا الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي
فاطال الصلوة وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه وانه
لا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي وينشج
في بكائه وانا اسمع وينتظر ان يتم سجوده ويرفع راسه فاقبلت واسندت عنه بيدي

العظيم

العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه
كلب وبدنه بدن انسان فقلت يا ابا عبد الله ما ذنبك حتى استوجب به
ان يشوه الله خلقك فقال هذا ذنب عظيم وما احب ان تسمع به فمازلت
به الى ان قال كنت رجلا ناصبا ابغض علي بن ابي طالب واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز
بي ذات يوم رجل وانا اذكر امير المؤمنين بغير الواجب فقال ما لك
ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه خلقك فيكون شهرة في الدنيا
قبل الاخرة فبت معافا فاصبحت وقد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني
وتبت الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت
متحيرا افكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان المصدق اقل من
المكذب ومنها عن جندب بن جنادة الغفاري رحمة الله عليه قال كنا مع
رسول الله ص في بعض غزواته في زمان شتاء فلما امسينا هبت ريح باردة
وعلتنا غمامة هطلت غيثا … فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطاب
ووقف بين يدي رسول الله ص وقال ان الناس قد اخذهم البرد وقد ابتلت المفاصل والزناد
فلم تور وقد اشرفوا على الهلكة لشدة البرد فالتفت الى علي وقال له قم يا علي
واجعل لهم نارا فقام ع وعمد الى شجر اخضر فقطع غصنا من اغصانه وجعل لهم
منه نارا واوقدها في كل مكان واصطلوا بها وشكروا الله تعالى واثنوا على النبي
وعلى امير المؤمنين ع وحدث الشيخ ابو الحسن بن محمد بن … يرفعه
الى عمار بن الاحوص … رحمه الله انه سمع مولانا الامام حسن العسكري
يقول سمعت الحسن يحدث عن جده علي بن موسى الرضا انه قد اعتل صعصعة
بن صوحان العبدي فعاده مولانا امير المؤمنين … عائدا في علته ثم نظر الى … الكهف … في وسط داره فقال لاصحابه
تناولنيه فاخذ منه واراده فوكله واذا به … فدفعها الى احد اصحابه
وقال قطعها قطعا وادفعها الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة قطعة

والى قطعة ففعل ذلك فاذا مولينا بالقطعة من السفرجلة في كفه واذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع الى كل واحد قطعة والى صعصعة قطعة والى قطعة ففعل الرجل فاذا مولينا بالقطعة من السفرجلة في كفه فاذا هو مجمرة فرمى بها الى صحن الدار فاكل صعصعة القطعة واستوى جالسا وقال شفيتني وازهت في بانى وايماني اصحابك صلوات الله عليك ورضوانه وروى عن عبد الله بن العباس انه قال لعمرى انا لن نأتي بمثل علي بن ابي طالب عليه السلام ما سمعت فما رايت رئيسا يوازن به واشتملت ابنه بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عليه سراج سابغة او عينا ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على القتال الى ان انتهى الي وانا في كنف من الناس وقد خرج خيل المعوية المعروف بالكتيبة الشهباء عشرون الف دارع على عشرين الف اشهب متسربلين الحديد متراصين كانهم صفة واحدة ما ترى منهم الا الحدق تحت المغافر فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير المؤمنين هذه الحالة منهم قال ما لكم يا اهل العراق ان هي الا جثث ماثلة فيها قلوب طائرة ورعد جراد دفت بها ريح عاصف وسنة الشيطان الجمهم الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة فتبعهم ما هو الاجود البغاة وفتحة المكاثرة لو مسهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش في النار وراينموهم كالجراد في يوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا اللامة وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السل وانظروا الشزر والطعن والوخز وتنافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطى والرماح بالنبل وعاودوا انفسكم في الكر من الفر فانكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه فانه عار باق في الاعقاب عند ذوي الحساب وفي الفرار النار يوم الحساب طوعا عن انفسكم نفسا واطووا عن حياتكم كشحا وامشوا على الموت قدما وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب واضربوا ثبجه وان الشيطان راقد في كسره نافخ حضنيه

معرنز

معرنز لكن لعنة قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدوا له صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون لان الله معكم ولن يتركم اعمالكم فعضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام فاضربوا بالسيوف وشدوا فيها انا شامخة عن الكتيبة وحملهم حتى خالط الطم فلما دار بهم دون الرحاء المرتبة وسار الهحاج فما كنت ارى الا رؤوسا نادرة وايديا طائحة وايد طائحة وقد اقبل امير المؤمنين وسيفه يقطر دما وهو يقول قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وروى ان قوما منهم وصلوا الى عند معوية فلما هم على الفرار بعدما ان ظهر العسر والحزن على حملة تلك الكتيبة فقال لكل واحد منهم كيف كنت تراه عليا وقد حمل على كل النعت وذلك وصفه فعرفوا انه انجى معاوية وقال لهم ويلكم ان عليا الواحد منهم كيف كان وراى جماعة متفرقين وروى ان امير المؤمنين كلما راى عبد الرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله قال من حيله هذا قاتلي فقال له الناس الا تقتله يا امير المؤمنين فقال كيف اقتل وقد قضاء الله سبحانه للسلطنة الله سبحانه الامير المؤمنين ما عند ثمان عشرة الضربة وابن ملجم لعنه الله مادا ورد انه ما بالحديث من الهجرة كان في العشرة الاخيرة من شهر صيام سنة احدى واربعين من الهجرة وسنة اربعين وروى ان الناس اجتمعوا لهدان ام كلثوم صاحت وا ابتاه فقال عمرو بن الحمق رحمه الله ليس على امير المؤمنين باس انما هو خدش فقالت اني معاذكم وروى ان ام كلثوم رضي بكت فقال لها ابنيه ما يبكيك لو ترين ما ارى ما بكيت اني ملائكة السموات السبع الراكب بعضهم خلف بعض وكذلك النبيون عليهم السلام وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بيدي يقول انطلق يا علي فان امامك خير لك مما انت فيه ثم قال ادعوا لي اهل بيتي اهل بيتي فلما تم الناس الا قليلا من شيعته فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال اني اوصي الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا امرهما فقد كان النبي نص عليهما بالامامة من بعدي وروى انه لما اجمع الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال كل امرء ملاق ما يفر منه والاجل يساق

انه القبر هيهنا انهما علم مكنون ومرجع او ما وضعوا لكم فقطا الاكرام له
شيئا ولا تضيعوا ليلة بليته ثم ادفنوا هذين العمودين وضلوا لكم ثم ما لم انكر كواكب
الرحيم ومن فيهم عليكم السلام يوم اللزام كنت بالامس صاحبكم وان اليوم
عائظ وغدا مفارقكم ثم اوصى الحسن والحسين ع وسلم الاسم الاعظم ونور الحكمة ومواريث
الانبياء وسلاح النبي ثم قال لهما اذا قضيت نحبي فخذا من التعليق حنوطي
وكفني والماء الذي تغسلاني به فان جبرئيل جاء بذلك من الجنة فغسلاني وحنطاني
وكفناني واحملاني على سريري وجنازتي في التعليق وروي انه ع
قال لهما اذا توفيتماني امرءا بنا فلا تقدما الجنازة فان مؤخرها يحملها [illegible]
الجنازة وبرد الحمل احملوا الى ذلك الموضع فانكما تجدان خشبة محفورة كان نوح ع
حفرها لي فادفناني فيها وروي انه ع قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
وهو الصحيح كانت ليلة القدر وكان عمره خمس وستون سنة منها مع النبي ثلثة وثلثون
سنة وبعده ثلثون سنة وان الحسن والحسين ع دخلا التعليق فوجدا فيه الكافور
والحنوط والكفن كما ذكرناه ولما فرغا من شانه رفعا مقدم الجنازة وحمل مؤخرها
كما قال النبي صلوات الله عليه وحملاها الى مسجد الكوفة المعروفة بالسهلة [illegible]
ناقة باركة هناك فحملاها عليها وتبعوها الى الغري فوقفت الناقة هنالك ثم بركت
وحكت بمشفرها الارض فحفروا ذلك المكان فوجدوا خشبة محفورة كالتابوت
فدفن فيها حسب ما اوصى صلوات الله عليه [illegible]
بالغري حيث بركت الناقة فانه دفن آدم ونوح عليهما السلام [illegible]
وامير المؤمنين عليه السلام دفنوا في قبر واحد [illegible]
[illegible] وروي عن ابي عبد الله
الجبلي وكان [illegible] الوصية انه قال سالت عن الرفع فقال يا [illegible]
[illegible]
[illegible] وروي
انه

انه لما قبض امير المؤمنين لم يبق حول بيت المقدس حجر الا وتحته دم عبيط
الى الحسن النسابة في كتاب الانساب بالتفريق عن الزهري ما كانت علامة اليوم
الذي قتل فيه علي بن ابي طالب فقلنا اصبح الناس بيت المقدس وما قلب احد حجرا
الا تحته دم عبيط فقال عبد الملك بالزهري لسنا نعرفنا عن هذا العلم
[illegible] وفي حديث رسول الله صلعم لما دخل العباس رواه
ابو محمد الجلودي البصري عن الفرج بن فضالة عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن عم
ابي بكر عن عمار قال يا محمد بما فضلت علينا اهل بيتك فقال يا عم
لا تقل هذا ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد ثم فتق من نوري
فتق من نوري نور العرش ومن نور سبطي نور الشمس والقمر كانت تعلم الملائكة
التسبيح والتهليل والتحميد ثم قال الله تعالى للملائكة وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي
لا فعلن خلق نحا نور فاطمة كالقنديل فزهرت به السموات سميت الزهراء
لما استنارت بها الارض فخرج الفطام من عنده لا يحجرنا فاستقبل على نفسه
الى حكمة ونبلها ابن عليه وحسنيه وقال لما اكرمكم على الشرف وحبل يا احمد
المصطفى ثم وكان اسمها في دار الدنيا فاطمة وفاطم والزهراء والبتول والحصان
والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وروي عن حارثة بن قدامة قال حدث
سلمان رضي الله عنه قال حدثني عمار رضي الله عنه وقال اخبرك عجبا قلت حدثني
يا عمار قال نعم شهدت على ابن ابي طالب وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت
ادن لاحدثك بما كان وبما هو كائن بما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة
قال عمار فرايت امير المؤمنين ع يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل النبي
فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به المجلس قال له تحدثني ام احدثك
فقال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت على فاطمة
وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي نور فاطمة من نورنا فقال له اولا
تعلم فسجد علي شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين ع وخرجت بخروجه

فولج علي فاطمة وولجت معه فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري
وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل
ابي الى الجنة اوحى الله تعالى اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وا
ادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي ثم اودعني خديجة
بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن
يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى وفيها فاطمة ع توفيت ولها ثمانية عشر
سنة وشهران واقامت بعد النبي ص خمسة وسبعين يوما وروي اربعين
يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين واخرجها ومعه الحسن والحسين
في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين
قبرا فاشكل على الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا
ان نبيكم خلف بنتا ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ودفنها ولا تعرفوا قبرها
ننبشها فقال من تولى الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى
نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فخرج
مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد
اجتمعوا فيه فقال لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى
القوم عن البقيع وفيها انها كانت محرما عليها ما ياتي النساء وان حيضها رفعها
طاهرة مطهرة وانها حجت وتزوجت وتعبدت في حال ولا دمها واقربت بنبوة
رسول رسول الله وامامة علي بن ابي طالب وانها كانت قرة القرآن وفيها
ان رسول الله ص قال اوحى الله الي ان زوجت عليا فاطمة تحت شجرة طوبى فقد
وهبه ايا هاذ وجبت عليها فاطمة بامر الله عز وجل وصعد جبرئيل برفع المهر
وجاء الى الحي من رفع الله درجته قال دخلت فاطمة على النبي ص وقالت عيرتني
نساء قريش اذ ان اباك زوجك من علي وهو فقير فتبسم رسول الله وقال والله
لقد خطبك من اشراف قريش فما اجبتهم الى ذلك توقعا لخبر نبينا اتاني محمد

والقضب

كذا في النسخة
زا مونا

والقضب من بين بيوتات الذهب على جبرئيل وقال الله تبارك وتعالى يقرئك السلام
وقد جمع الكروبيين وحملة العرش تحت شجرة طوبى وانا الخاطب والله الولي
وزوج فاطمة من علي ع ثم قال للشجرة انثري فنثرت لؤلؤا رطبا وياقوتا احمر
الحور العين فالتقطن ووهبن منها الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة الزهراء ابنة
محمد ص وجعل مهرها نصف الدنيا والحديث طويل اقتصرت على ما نقلت منه وفيها
ابو القاسم محمد بن زكريا الغلابي في كتابه عن جعفر بن محمد بن عمارة
الكندي قال حدثني ابي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
قالت قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتشمها ولا تفعل ذلك بغيرها من
بناتك فقال ص ان جبرئيل اهدى الي تفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت
ماء في صلبي فواقعتها فحملت بفاطمة وانا اشم منها رائحة الجنة وفيها
عن العلا الحي عن عمار بن عمران عن عبيد الله ابن موسى العبسي قال اخبرني الكلبي
عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت على ابي بكر فقالت دخلت
على رسول الله ص وهو يقبل فاطمة ويشمها فقلت اتحبها يا رسول الله قال اما
لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل بحضرتي قال ثم ان الله تعالى اصطفى الا
نبياءه المرسلين على ملائكته وفضلك انت خاصة عليهم وعلى جميع الانبياء
فدنوت وصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت الى يميني فاذا بابراهيم ع
في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة ثم التفت الى شمالي
فاذا باخي علي ع اكتنفه جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء السادسة
فنوديت نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب فلما
صرت الى الحجب اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في
اصلها ملكان يطويان الحلل الى يوم القيمة ثم نظرت امامي فاذا بتفاحة
وتفاحة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة حورية انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت فاطمة ع

عائشة بنت

واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم
وانت بحضرتي قال

بعائشة ومنه مرفوعاً الى اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ص وقد
كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم فقال يا اسماء ان فاطمة خلقت
حورية في صورة انسية وهي طاهرة مطهرة ومنه عن الطبراني ابن مكارم مرفوعاً
الى جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال فاطمة بضعة مني
من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومنه عن ابيه عن جميع
قال دخلت انا وعمتي على عائشة فقالت لها عمتي يا عائشة من
كان احب الناس الى رسول الله ص قالت فاطمة قالت انما من الرجال قالت زوجها
ومن الحلية يرفع الحديث باسناده الى حذيفة اليماني قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ان ملكاً استأذن ربه في زيارتي فزارني واخبرني ان الله تعالى
يقول فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ومن الحلية يرفع الحديث باسناده الى عائشة بنت
ابي بكر قالت لفاطمة رأيتك اكببت عليه فبكيت ثم اكببت عليه فضحكت فقالت اكببت عليه
فاخبرني انه ميت فبكيت ثم اكببت عليه فاخبرني اني اول اهله لحوقاً به واني
سيدة نساء العالمين فضحكت ومنه ان فاطمة ولدت الحسن والحسين وزينب
الكبرى وروي ام كلثوم وولدت محسن فقدها الامين وجدت هذه الحكاية
في كتاب الانوار وكتب كثيرة ومنه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله ص دخلت على خديجة وقد حملت بفاطمة وكانت تحدثها
تكلم فقالت ان الجنين الذي في بطني يكلمني واكلمه وكان به انسي في حال وحدتي
ومن كتاب السلافة يرفع الحديث باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري رض انه قال
قالت ام ايمن لما زفت فاطمة الى علي ع امام رسول الله ص ومعه جماعة
من اهل بيته واصحابه فلما اخذ بيد فاطمة ومضى بها كبر جبرئيل في الملائكة
فسمع النبي ص التكبير فكبر وكبر اهل بيته واصحابه فمن ذلك ما كان
في الزفاف فصار التكبير في الزفاف سنة ومن كتاب الشهاب في الخبر ابي محمد
الحسن وابي عبد الله الحسين عليهما السلام وذكر امامهما امام الملوك ابو محمد الحسن

والبقيه

وابنه المؤمنون وكان مولده بعد مبعث رسول الله ص بخمسة عشر سنة وا
ووليت فاطمة ابا محمد ولها احدى عشرة سنة كاملة وكانت ولادته منذ ولادة جده
وابيه صلى الله عليه وآله وكان ظاهره ظهر نبي وسبيل في حال ولادته ونفره
القرآن على ما رواه اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل
ناغاه في مهده وقبض رسول الله ص وكان له سبع سنين وشهور ومن طريق
الحشوية عن سليمان ابن اسحق ابن سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن العباس قال
سمعت ابي يوماً يحدث انه كان يوماً عند هارون الرشيد فجرى ذكر علي ابن
ابي طالب فقال الرشيد توهم العوام اني ابغض علياً واولاده والله ما ذلك
كما يظنون وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم ولقد حدثني
امير المؤمنين ابي المنصور انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن عباس انه
قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص اذ اقبلت فاطمة وقالت ان الحسن والحسين
خرجا فما ادري اين باتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذي خلقهما الطف بهما مني
ومنك ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبرئيل وقال
يا محمد لا تغتم فانهما سيدان في الدنيا والآخرة وابوهما خير منهما هما في حظيرة بني
النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما فقام رسول الله ص واصحابه الى
الحظيرة فاذا الحسن معانق الحسين صلوات الله عليهما والملك موكل بهما قد جعل
احد جناحيه تحتهما واظلهما بالآخر فاكب النبي ص يقبلهما حتى انتبها فحمل
الحسن على عاتقه اليمنى والحسين على عاتقه اليسرى وجبرئيل معه حتى خرجا من
الحظيرة والنبي ص يقول لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى فتلقاه ابو بكر ابن ابي
قحافة فقال يا رسول الله ناولني احدهما حتى احمله واخفف عنك فقال نعم
المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما فأتى ص الى المسجد
فامر بلالاً فنادى في الناس فاجتمعوا في المسجد فقام ص على قدميه وهما على عاتقيه
وقال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جداً وجدة قالوا بلى يا رسول الله

فقال الحسن والحسين جدهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد
سيدة نساء اهل الجنة ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة سيدة
نساء العالمين وفي رواية عن ابن عباس مثله الا انه قال حمل النبي
الحسن والحسين والناس يرون ان النبي حملهما وفي الحلية عن عاصم بن حمل جبرئيل
بهدلة عن زر بن حبيش قال كان النبي يصلي فاذا سجد جاء الحسن والحسين
فركبا مكان ظهره فيطيل السجود الى ان ينزلا عنه فلما قضى النبي صلوته ضمهما اليه
وقال من احبني فليحب هذين [illegible] ان الحسن بن علي عليهما السلام حج الى
مكة ماشيا فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال اذا
اتينا هذا المنزل فيستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال
خرجنا الى المنزل فاذا انا باسود فقال امض اليه واشتر منه الدهن ففعل
فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن فقال لمولاي الحسن بن علي عليهما السلام فقال
انطلق معه اليه فقال له عليك السلام يا مولاي اعلم ان الدهن [illegible]
[illegible] مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني
امرأتي حامل فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك غلاما سويا
يكون لنا شيعة ومحب فانطلق فوجد امرأته ولدت غلاما وروي وروي
ان ذلك المولود السيد بن محمد الحميري شاعر اهل البيت رواية [illegible] ان حبابه
الوالبية قد صادفت الحسن والحسين بعد امير المؤمنين فدعت لهما [illegible]
عليهما وقالت [illegible] اما انكما الان لكل امام حجة وبرهان ومعجزة
كان معهما حجر فوضعه بين يديهما فطبعا [illegible] عليه [illegible]
[illegible] للسكر وفي كتاب البصائر عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله
الكناني عن ابي عبد الله قال خرج الحسن بن علي عليهما السلام في بعض اسفاره ومعه
رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منزل تحت نخل يابس قد يبس

العطش

من العطش ففرش الحسن عليه السلام تحت نخلة يابسة وفرش ابن الزبير بحذائه
قال فرفع ابن الزبير رأسه الى النخلة وقال لو كان عليها رطب لاكلنا منه
فقال له الحسن وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع يده الى السماء ودعا بكلمات فاخضرت
النخلة وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكترى منه سحر والله فقال الحسن ليس هذا بسحر
ولكن والله دعوة ابن نبي مستجابة فصعدوا الى النخلة وجنوا من الرطب
ما كفاهم وفيه عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا فمن احبه هدى
اهتدى وفي رواية اخرى من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه اذله
الله ومنه سبطا الحسن والحسين هما ابناي ومن الحسين الائمة الهداة علمهم الله فهمي
وعلمي [illegible] فاتبعوهم ولا تتقدموهم [illegible] فيحل عليكم
غضب من ربكم ومن حل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور [illegible] وفي كتابه يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب رضي
الله عنها قالت لما سقط الحسين من بطن فاطمة [illegible]
يا بنية هلميه يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال النبي انت تنظفينه ان الله
قد نظفه وطهره وفي رواية ان رسول الله اخذه واخذه فكان يسبح ويهلل
ويمجد صلوات الله عليه وفي المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله والذي نفسي بيده ان [illegible] هذه الامة الذين [illegible] علي ابني [illegible]
ثم ضرب بيده منكب الحسين وقال من هذا [illegible] عن ابي
رضي الله عنه عن النبي ما من احد ابغض فاطمة وذريتها الا كان عليه يوم
[illegible] حراما [illegible] عن ابيه عن الصادق عن ابيه عن جده
قال [illegible] اهل الكوفة الى علي [illegible] المطر فقالوا استسق لنا
فقال للحسين قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وقال
اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا

غيثا مغزرا واسعا غدقا معجلا غير اجل سحا سفوحا ثجاجا تنفع به الضعيف من عبادك
وتحيي به الميت من بلادك آمين يا رب العالمين. فما فرغ من دعائه حتى
غاث الله تعالى غيثا بغتة عليهم وان اعرابيا من بعض نواحي الكوفة قال
ما تركت الأودية والآكام يموج بعضها في بعض. وروي ان الحسين لما
توجه الى العراق اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان لا يكون هو المقتول بالطف
قال يا ابن عباس انا اقتل يوم عاشورا في وقت كذا الا معرفة لحكم الله تعالى. حدثنا
محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن سائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين
فاقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين فقال له ما تشاء فقال
ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير
من انت قال انا جويرة فرفع راسه ورفع يده الحسين حتى رأينا بياض ابطيه و
قال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول
فتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب
براسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه متعلقا في الركاب
فصار الى نار جهنم. ومما ظهر من آيات الحسن بعد الدنيا وانتقاله الى دار
الكرامة على ما وردت به الاخبار ان معوية بعث الى جعدة بنت محمد بن الاشعث
زوجة الحسن عشرة الاف دينار واقطاعات كثيرة من شعب سوار وسواد
الكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا
اليه راجعون والحمد لله على لقاء سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة
نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلوات الله
عليهم اجمعين. ودخل اخوه الحسين فقال كيف تجد نفسك قال انا في آخر يوم من
الدنيا واول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي ثم قال استغفر الله
على محبة مني للقاء رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عليهم السلام ثم
اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التي كان امير المؤمنين

عليه

عليه السلام سلمها اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني الى
جدي حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وابيك
امير المؤمنين عليه السلام وامك فاطمة الزهراء ان لا تخاصم احدا واردد جنازتي من فورك
الى البقيع حتى تدفنني مع امي عليها السلام فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول
الله صلى الله عليه وآله ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله بغلا واتى عايشة فقال لها يا ام
المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه مع رسول الله صلى الله عليه وآله والله ان دفن معه ليذهبن
فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيامة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي
به وامنعيه من ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن
بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين وتحرضهم على منعه
مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد وصلت جنازة
الحسن رمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن هيهنا ابدا او تجز
هذه وأومت بيدها الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين الله الله لا تضيعوا
وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي انا ان منعت من دفنه مع جده ان
لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه في البقيع مع امه فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها
فقام ابن عباس رضي الله عنه وقال يا حميراء ليس يومنا منك بواحد يوم على الجمل ويوم على
البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغلة يوم على هذا ويوم على هذا
بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون
انا لله وانا اليه راجعون فقالت له اليك عني اف لك وانو لك. وروي ان الحسن
فارق الدنيا وله سبع واربعون سنة وشهرا واقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين
وستة اشهر وباقي عمره مع امير المؤمنين عليه السلام. وروي انه دفن مع امه
سيدة نساء العالمين في قبر واحد. امامة الحسين عليه السلام ثم انفرد ابو عبد الله
الحسين بالامامة وقام بامر الله عز وجل لانه روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان
فاطمة لما ولدته امرها ان تسميه الحسين وعرفه ان الامامة الطاهرة تجتمع

٢ اذ جبرئيل هبط على رسول الله
واخبره عن الله عز وجل

علي قلبي فقالت لم تعرف رسول الله امير المؤمنين علي عليه السلام وفاطمة فقالت لا حاجة
لي فيه فاسئل الله ان يعفيني من ذلك فاوحى الله عز وجل اليه انه يعوضها
من الفضل ان يجعل الله له الائمة ومواريث النبوة لولده وعقبه من بعده الى يوم القيامة
فقال امير المؤمنين وفاطمة رضينا بحكم الله تعالى وما اختارنا له
ان فاطمة حملت بالحسين ستة اشهر وكانت ولادته مثل ولادة [illegible]
امير المؤمنين والحسن لما ولد هبط جبرئيل في الف ملك يهنؤن النبي [illegible]
بملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله تعالى في امر فابطأ [illegible]
وذلك عن مقامه فهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقا
لجبرئيل فلما مضى قال الى اين تريد قال ولد للنبي ابن هذه الليلة فبعثني الله
مع [illegible] من الملائكة مهنئا فقال انا احملني معك اليه فلعله يدعو لي ربك
تعالى فاتى به جبرئيل فلما هناه هو والملائكة ونظر النبي صلعم الى فطرس
قال يا جبرئيل من هذا من بين الملائكة الحاضرين مقصوص الجناح فاخبره بقصته
فالتفت اليه رسول الله صلعم وقال له تمسح بهذا المولود [illegible] فمسح بجناحه على المولود
[illegible] جناحه على الحسين فرده الله تعالى الى حالته الاولى فلما نهض قال له النبي
الى اين تطير قال الى مكاني الذي كنت فيه قال له النبي ان الله تبارك وتعالى
قال الزم ارض كربلاء واخبرني بكل من يأتي الحسين زائرا الى يوم القيامة فقال نعم
فمن ثم ان ذلك الملك يسمى في السماء عتيق الحسين وروي
ان الحسين لما عزم على النهوض الى العراق واراد الخروج بعثت اليه ام سلمة
من قال له اني اذكرك الله ان تخرج الى العراق فاني سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل
ولدي الحسين واعطاني من التربة في قارورة فقال الحسين اني خارج و[illegible]
اني مقتول لا محالة فاني اعرف من يقتلني [illegible] واني لاعرف اليوم
والساعة التي اقتل فيها والبقعة التي ادفن فيها كما اعرفك يا ام سلمة [illegible]
فقالت له ام سلمة فان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ومكان دفني [illegible]

دقيق

[illegible] يتكلم بالاسم الاعظم فانخفضت له الارض حتى اراها المكان والمضجع
[illegible] ثم [illegible] من التربة فاعطاها [illegible] كان عندها [illegible] ان قتل
في يوم عاشورا وهو السبت وقيل وروي يوم الجمعة وهو اصح [illegible]
[illegible] وخرج محمد ابن الحنفية [illegible] يشيعه عند توجهه الى العراق وقال له عند
الوداع الله الله يا ابا عبد الله في حرم رسول الله صلعم فقال له اني والله [illegible]
[illegible] يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة احدى وستين ومع [illegible]
[illegible] سنة [illegible] كان مع [illegible] منفردا بالامامة [illegible]
انه اوصى الى ابنه علي ابن الحسين زين العابدين وسلم اليه الاسم الاعظم
ومواريث الانبياء ونص عليه بالامامة بعده وروي عن عالم اهل البيت
ان الله تعالى اهبط على الحسين اربعة الاف من الملائكة هم الذين هبطوا مع
رسول الله صلعم يوم بدر وحنين للنصرة على اعدائه [illegible]
فامرهم الله تعالى بالمقام عند قبره فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم [illegible]
ولينصروا صاحب الزمان [illegible] وانما صارت الامامة [illegible]
زين العابدين [illegible] وكنيته ابو محمد قام بها بامر الله [illegible] على مشقة شديدة [illegible]
وصارت الامامة [illegible] من امير المؤمنين وكانت
امه شهربانويه بنت يزدجرد [illegible] ومنشأه مثل [illegible]
امير المؤمنين [illegible] يقول للحسين [illegible] فانها [illegible] فسلك
خير اهل الارض بعدك وكان يصلي في يوم وليلة الف ركعة وروي [illegible]
ما روت اصحاب الحديث [illegible]
[illegible] لما ادعى محمد ابن الحنفية الامامة بعد الحسين [illegible]
الامامة [illegible] امير المؤمنين [illegible]
زين العابدين [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
والحسين وان الوصية وصلت اليه من ابيه [illegible] محمد ابن الحنفية

فتحاكما الى الحجر الاسود فنطق سبحانه بالحق لا

وانتهى الامر الى ان تحاكما الى الحجر الاسود وشهد
لعلي بن الحسين بالامامة ورجع محمد بن الحنفية الى خلافه وفيه يقول
الفرزدق الشاعر واشار بيده اليه شعرا * هذا الذي تعرف البطحاء
وطاته * والبيت يعرفه والحل والحرم * هذا ابن خير عباد الله كلهم *
هذا التقي النقي الطاهر العلم * من جده دان فضل الانبياء له * وفضل امته
دانت له الامم * هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والعجم * الله شرفه
قدما وفضله * جرى بذاك له في لوحه القلم * ويغضي حياء ويغضى من
مهابته * فلا يكلم الا حين يبتسم * ينشق نور الدجى من نور غرته * كالشمس
ينجاب عن اشراقها الظلم * مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره
والخيم والشيم * من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * او قيل من خير اهل الارض قيل هم * من يعرف
الله يعرف اولية ذا * والدين من بيت هذا ناله الامم * روى عن ابي خالد الكنكر
الكابلي رضي انه قال لقيت يحيى ابن ام الطويل رفع الله درجته وهو ابن داية زين
العابدين ع فاخذ بيدي وصرت معه اليه فرايته جالسا في بيت مفروش با
المعصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلما اطلت عليه الجلوس نهضت فقال
صر الي في غد ان شاء الله تعالى فخرجت من عنده وقلت ليحيى
ادخلتني على رجل يلبس المصبغا وعزمت ان لا ارجع اليه ثم اني فكرت في
ان رجوعي اليه غير ضار فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار
احدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت انه يريد غيري حتى صاح
بي يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت سمتني به امي لا يعلم احد به غيري فدخلت فو
جدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده
يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعرس وان الذي رايت بالامس من راي

المرأة

والمرأة ولم ادر بخالفهما ثم قام واخذ بيدي وبيد يحيى ابن ام الطويل
ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا فنظر اليه فقال بسم الله الرحمن
الرحيم ومشى على الماء حتى رايناه كعبيه يلوح فوق الماء فقلت الله اكبر انت
الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ان الائمة
لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا
والمخرج منا من هو منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين
الصنمين فلما قربت الامامة احضر ابنه ابا جعفر محمد بن علي الباقر واوصى اليه
بحضرة جماعة من شيعته وخاصته الوصية الظاهرة ونص عليه بالامامة
وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء وكان فيها ملابس امر ابنه ان يجوز
النهار ولا يحمل عليها وان يكون في الحضيرة ويحرم عليها امنا من بعده مادعتها
نفسه وروى انه كان قائما في صلوته اذ وقع ابنه ع وهو صغير في
بئر كانت في داره بعيد القعر فخرجت امه وابتلت تضرب بنفسها الارض حول
البئر وتقول يا ابن رسول الله صلى ابنك غرق محمد وكان في الدار يسمع كلامها
وزين العابدين لا ينثني عن الصلوة فالتجزعا ما انتهى قلبك فاقبل
على صلوته ولا ينثني عنها الا بعد تمامه ثم اقبل الى البئر ومد يده ص الى قعر
وكان لا يصل اليه الا بحبل طويل فاخرج محمدا على يده يناغي ويضحك لم يبتل
ثوبه بالماء فضحكت ام محمد لسلامة ابنها وبكت لما قالت لزين العابدين
فقال لا تثريب عليك لو علمت اني بين يدي جبار لو ملت بوجهي لمال بوجهه
لما بدرت منك تلك الكلمة ولد فتقبض في سنة خمس وتسعين من الهجرة
وسنه تسع وخمسون سنة وسنه سبع وخمسون سنة ودفن في البقيع في
قبر عمه الحسن ابن علي عليه السلام روى ان ناقته خرجت الى البقيع وضربت
بجرانها الارض ولم تزل دموعها من عينيها فسمعت بذلك الباقر ع
فردها الى موضعها فعادت الى البقيع واقامت لم تبرح حتى ماتت فامر ان

فحزنها بالذهب ودفنت امامة الباقر عليه السلام ولما صارت الامامة بعد لا
بنه الباقر انه قال كانت امي ام عبد الله بنت الحسن جالسة عند جدار فتصدع
الجدار فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله تعالى لك في السقوط
حتى اقوم فبقي الجدار معلقا حتى قامت وبعدت ثم سقط فتصدق عنها
ابي زين العابدين بمائة دينار وكان مولد ابي جعفر قبل قتل الحسين بسنتين
واشهر في سنة ثمان وخمسين وكان مولده والشانه مثل مولد ابيه علي بن الحسين
وكان ممن حضر الطف مع الحسين عليه السلام ومن دلائله عليه السلام عن محمد بن
مسلم قال كنت مع الباقر في طريق مكة اذ ابصرت شاة منفردة من الغنم تصيح
الى سخلتها قد انقطعت عنها وشرع السخلة فقال الباقر ما تقول هذه
الشاة لها قلت لا يا مولاي فقال تقول لها ارجعي الى القطيع فاني اخاف
او المخلف عنه عن القطيع في هذا المكان فيفترسه الذئب قال محمد
ابن مسلم فدنوت الى الراعي فقلت دع هذه الشاة تتبع الى سخلتها فلعل
الذئب اكلها قال محمد بن مسلم فدنوت الى الراعي فقلت رد هذه الشاة
تصيح الى سخلتها فلعل الذئب كان قبل هذا سخلة لها في هذا الموضع قال ثم
كان كذلك قال ابو بصير ومنه عن ابي بصير وكان ضريرا ولد
اكمه قال قلت لابي جعفر الصادق عليه السلام انتم ذرية رسول الله ثم قال نعم ثم
الله وارثت الانبياء عليهم السلام ونحن ورثته وورثتهم فقلت فتقدرون ان تحيوا
الموتى وتبرئون الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت
منه ثم مسح يده على عيني فابصرت السماء والارض وكل شيء كان في الدار فقال
اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود الى حالك ولك
الجنة خالصة فقلت الجنة احب الي فمسح يده على عيني فرجعت كما كانت ثم
نحن عيبة علم الله ونحن مستودع الله ونحن حجة الله نحن امناء الله نحن
موارث الانبياء نحن حجج الله نحن حبل الله المتين نحن صراط الله المستقيم

قال الله

قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل نحن رحمة الله على
المؤمنين بنا يفتح الله وبنا يختم الله من تمسك بنا نجا ومن تخلف عنا غرق
نحن القادة الغر المحجلين فضلنا من عرفنا ومن رفضنا واخذ ما بايدينا
والينا ومنه مرفوعا الى ابي بصير وكان ضريرا انه قال كنت مع الباقر في الطواف
بيت الله الحرام فسمع كثرة الضجيج فقلت له يا مولاي ما اكثر الحجيج واكثر الضجيج
فقال لي ابو جعفر الباقر ما اقل الحجيج واكثر الضجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله لك
بعينك قلت له وكيف لي بذلك يا مولاي فقال لي ادن مني فدنوت منه فمسح
بيده على عيني فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكو
كب اللامع في الظلمات فقلت صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج ثم دعا بدعوات
فعدت ضريرا فقلت يا مولاي لو منت علي بالنعمة بجبر لوجب ان اكون به
سعيدا فقال لي ابو جعفر ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان الله تعالى لم يظلمك
وانما خار لك وخشينا فتنة الناس وان يجهلوا فضل الله علينا ويعبدونا
ويتخذونا من دون الله ونحن له مسلمون وعن الفضل بن يسار قال سمعت ابا
جعفر يقول ان الامام يسمع الكلام في بطن امه واذا وقع الى الارض
رفع له عمود من نور يرى به اعمال العباد الله سبحانه ومنه ان حبابة الوالبية زارت
الى امامة ابي جعفر فدخلت عليه فقال ما الذي ابطأ بك يا حبابة قالت
كبر سني وابيض راسي وكثرت همومي فقال ما الذي ابطأ بك يا حبابة قالت كبر
سني وابيض راسي وكثرت همومي فقال لها ادني مني فدنت منه فوضع يده على
مفرق راسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر راسها وصارت شابة
فسرت بذلك وسر ابو جعفر بسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقك على
النبيين اي شيء كنتم في الاظلة فقال يا حبابة نورا قبل ان يخلق الله تعالى آدم
اجرى ذلك النور فيه خبر عبد الملك رواه لي الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جمهور
يرفع الحديث برجاله الى عبد الملك بن جعفر الصادق مرفوعا الى جابر قال الكاتب

الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين علي ع
على منابرهم الف شهر واغتالوا الشيعة في البلدان وقتلوهم واستأصلوا
شأفتهم ومالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت
محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشى ذلك في
الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين ع وقالوا يا ابن رسول
الله اجلونا عن البلدان في مسجد رسول الله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر
ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك
الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير فيضرب ويحبس ثم يقتل فلما سمع
ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شأنك انك امهلت عبادك حتى ظنوا
انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك
فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر
فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله ص وخذ
الخيط الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على رسول الله ص فحركه تحريكا لينا ولا تحركه
تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر رض فبقيت متعجبا من قوله لا ادري
ما اقول فلما كان من الغد جئته وقد كان طال علي ليلي حرصا لانظر
ما يكون من امر الخيط فبينا انا بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد السلام
وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام
ع بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل وصر الى مسجد جدك وحركه تحريكا
شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر ع والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم
والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا
عباد مكرمون لا نسبقه وبامره نعمل يا جابر قال جابر فقلت سيدي ومولاي
ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة تشكو الى ابي ما يلقون
من الملاعين فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون

وكنت

وكنت وددت ان تهلك طائفة منهم وتطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر
فقلت يا سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر امض
بنا الى مسجد رسول الله لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما منّ
به علينا من دون الناس قال جابر رضي الله عنه فمضيت معه الى المسجد
فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع رأسه واخرج من
كمه خيطا دقيقا فاح منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط
ثم قال لي خذ يا جابر اليك طرف الخيط وامش رويدا فقال لي قف يا جابر
فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط
فناولته فقلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر
فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصاعقة من كل جانب واذا
بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر
دور اهل المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الف رجالا ونساء دون الولدان
واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون
خربت دار فلان وهلك اهلها ورأيت الناس فزعين الى مسجد رسول الله وهم
يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقولون قد كانت زلزلة وبعضهم
يقولون كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
ظهر فينا الفسوق والفجور وظلم آل رسول الله والله لينزلن بنا اشد من هذا واعظم
او نصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى
يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر ع
وقد حف به الناس في مسجد رسول الله وهم يقولون يا ابن رسول الله
اما ترى الى ما نزل بنا بحرمك فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلاة
والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت
لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورأيتهم

فجال حولهم فقال لا رحم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم
اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال حقا حقا بعدا بعدا للقوم الظالمين و
الله لولا مخافة والدي لجمعت نفر بك واهلكتهم اجمعين فما ارى اولياءنا
من اعدائنا هذه المنازل وغيرهم واعلاها اسفلها وكان بقي منها دور كلا
حفاد ولكن امرني مولاي ان امر تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا
والناس يرونه ينادي وادارها حول المنارة نزل اهل المدينة زلزلة شديدة
وتهدمت دورهم بالنازلة [illegible] بياتا هم [illegible] وهل يجازى الا الكفور
وتلك ايضا فلما خاف امرنا [illegible] فلما [illegible] عليهم السقف من
فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن
في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما
نظر الباقر الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه فسكنت الزلزلة
ثم نزل عن المنارة والناس لا يعرفونه واخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا
بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال
بعضهم بل كانت همهمة كثيرة فقال قوم بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على
الكلام قال جابر رض فنظر الى الباقر وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا قال
فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك
آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل ويحك يا جابر انا
من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا
ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر
لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم وبنا نعشكم وبنا هداكم وبنا والله
دلكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا وجميع ما يرد
عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوه وقولوا ائمتنا
اعلم بما قالوا قال جابر رض ثم استقبل امير المؤمنين المدينة المقيم بها من بني

بني امية

بني امية قد نكب [illegible] اليه [illegible] وهو ينادي معاشر الناس [illegible]
ويا ابن رسول الله علي بن الحسين وتقربوا به الى الله وتضرعوا اليه واظهروا
التوبة والانابة لعل ان يصرف عنكم العذاب قال جابر رفع الله درجته فلما
[illegible] امير المؤمنين الباقر محمد بن علي سارع نحوه وقال يا ابن رسول
الله اما ترى ما نزل بنا فهتكتم وقد هلكوا وفنوا ثم قال يا ابن الهاشمية
نسئلك ان تخرج معنا الى المسجد نتقرب به الى الله تعالى فيرفع عنا هذه
البلاء فقال الباقر نفعل ان شاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم
بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال
جابر رضي الله عنه فاتينا زين العابدين فجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى
انفتل واقبل علينا ثم قال لي سرا [illegible] كدت ان تهلك الناس جميعا
قال جابر رض والله يا سيدي ما عرفت تحريكه حين حركه فقال يا جابر
لو عرفت تحريكه ما بقي عليها نافخ نار [illegible] الناس [illegible] فقال ذلك
بما استحلوا من محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان
سلطانهم بالباب قد سئلنا ان نسئلك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك
فيدعون الله ويتضرعون اليه ويسئلون الاقالة فتبسم ثم تلا اولم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال
قلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل ثم
تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون والله
يا جابر انها ايات وهذه والله احديها وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما
تصفون ثم قال يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا و
والوا اعدائنا وانتهكوا حرمتنا وظلموا حقنا وغصبوا ارثنا واعانوا الظالم
علينا واحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين

واطفاء نور الحق والعياذ بالله الحقيقة الذي من علي ببصيرتكم وعرفني فضلكم و
الهمني طاعتكم ووفقني لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال يا جابر اتدري
ما المعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله وقد ورد ان ابا جعفر كان
اظهر من هذه المنزلة فلما نظر كل كتاب عنده شرح الاشياء وحقايقها
ومن كتاب الرابع سنا الى معبر القصر في رحم وما لا ومنافي الظاهرة ابو جعفر
بامورها بالمدينة فبينا انا في الروضة على اجلى اذا انا بشخص يطوى
عنونه فقمت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة
لي فيها فناولني كتابا طينه رطب فنظرت الى الخاتم فاذا هو نقش خاتم ابي
ابي جعفر فقلت متى عهدك بصاحب هذا الكتاب فقال الساعة فالتفت
اليه فلم اره ثم قدم ابو جعفر ع فذكرت له ذلك فاخبرني ان الخضر من الجن الموسر
فاذا انا بالسهم بمقام وعنه مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال كنت استأذن
على ابي جعفر ع فقيل لي عنده قوم فقلت انت قبلا حتى يخرجوا فخرج قوم
انكرتهم فدخلت فقال يا ابا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤوا يسألون
عن معالم دينهم اما علمت ان الامام حجة الله على الخلق الانس والجن وتوفي
الامام ابو جعفر ع ودفن انه مقتول وله سبع وخمسون سنة في سنة مائة وخمس
عشر ودفن بالبقيع الى جانب مشهد ابيه علي بن الحسين ع ولد الصادق
بعد الباقر ع لابنه ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ولد في المدينة
وكان مولده سنة ثلث وثمانين من الهجرة في حياة جده علي بن الحسين ع
وكانت ام الصادق ع ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابن ابي قحافة
وكان ابوها ابو القاسم من ثقات اصحاب علي بن الحسين ع زين العابدين وكانت
ام فروة من النساء الصالحات القانتات ومن اتقى النساء اهل زمانها
وروت عن علي بن الحسين ع احاديث منها قوله لها يا ام فروة اني لادعو
لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرة لانا نصبر على ما نعلم ويصبرون على ما

لا يعلمون

لا يعلمون وكان مولانا الصادق ع وعلى شاكلته على منهاج مولانا آبائه عليهم
وقام بامر الله جل جلاله في سنة خمس عشرة ومائة سنة ومن دلائل الصادق
حدث يونس بن ظبيان وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير والمفضل بن
عمر رضي الله عنهم قالوا كنا عند ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال
لنا اعطينا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي الارض
اخرجي ما فيك من ذهب فخط باحدى رجليه في الارض ثم مد يده فاخرج
سبيكة من ذهب قدر شبر فناولنا ثم قال انظروا فيها حسا حتى لا تشكوا
ونظرنا في الارض واذا فيها سبائك كثيرة بعضها على بعض فقال له بعضهم يا
رسول الله اعطيتم كل هذه وشيعتكم محتاجون فقال ع ان الله سبحانه
سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار
جهنم ثم خط برجله في الارض فعادت كما كانت وعنه عن داود بن كثير
الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله الصادق ع الى الحج فلما كان وقت الظهر
قال لي وكنا في ارض قفر يا داود قد حان وقت الصلوة فاعدل بنا عن
الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ماء فيها فركض برجله فنبعت عين ماء
كانها الثلج فتوضأنا وتوضأ وصلينا فلما هممنا بالمسير التفت واذا به
جذع النخلة فقال لي يا داود اتحب ان اطعمك رطبا فقلت نعم يا مولاي فضرب بيده
الى جذع النخلة وهو يابس فاخضر واستعلى ما قد هو اينع واحمر ثم هزه
الثانية واذا فيه كل ما يشتهي فاطعمني انواعا كثيرة من الرطب
ثم مسح بيده على النخلة وقال لها عودي جذعا باذن الله فعادت بسيرتها
الاولى وعن ابي الثمالي مرفوعا الى الكاهلي قال كنت بالمدينة نازلا في دار
فيها وصيفة فطرقت ليلة فاستفتحت الباب فجاءت وفتحت الباب
لي ففعلت بها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله
الصادق ع فقال يا كاهلي تب الى الله مما صنعت البارحة وعنه مرفوعا

المعمدان المفضل بن عمر قال حمل الى ابي جعفر محمد الصادق ع مال من خراسان
مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال في الطريق حتى مرا بحيل من السبعة فيهما
اليهما كيسا فيه الف درهم واوعز اليهما ان يبلغاه الى الصادق ع فجعلا يتفقدان المال
والكيس حتى دنوا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال ننظر ما حال المال فنظر
واذا المال على حاله ما خلا الكيس فقالا لا اله الا الله المستعان على ما نقول الساعة
لابي عبدالله عليه السلام قال احدهما انه كريم وانا ارجو انه لا يلبث ان لا
شك ان علم ما حدث فيه عنه وانه عنده في هذه فلما دخلا المدينة دخلا
عليه وسلما ووضعا المال بين يديه فقال لهما كيف المال فاخبراه بالقصة فقالا
له ان الكيس فقده ابو عبدالله اليهما فقال هو ذلك حفظ الله ذلك فقال
صلوات الله عليه اني احتجت في حمل الكيس الى مال فوجهت جانا من شيعتنا
فاتوني بهذا الكيس من متاعكم وفيه رفعه الى عبدالله بن كثير عن ابي عبدالله
الصادق ع قال الذي عنده علم الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال ففرج بين اصابعه ثم وضعها على صدره ثم قال وعندنا والله
علم الكتاب كله ثم قال ع اتدرون ما كان عنده من علم الكتاب بلغ الحجر
بالنسبة الى ماء البحر مقدار قطرة من البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب
كله فقلت ما اقل هذا فقال هذا القليل من علم الكتاب ان يعرف
مقدار ما نال سليمان طرفه ثم قال ع اما انا فقرات في كتاب واومى بيده الى صدره
وقال علم الكتاب كله والله عندنا وروي انه لما خرج من بين المنصور نزل
للحبو فبينما هو اذ اتاه الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان
وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد وذكر من وجدها انه راها
تسقط مع المطر فلما دخل ع قال له المنصور يا ابا عبدالله اخبرني عن الهواء
اي شيء فيه فقال الهواء موج مكفوف قال فيه سكان قال ع نعم قال المنصور وما سكانه
فقال ع خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اجنحة كاجنحة الطير

من الوان

من الوان فخرج فدعا المنصور بالطست فاذا ذلك الخلق فيه فاذا هو على ما وصفه
فاذن له فانصرف ع ثم قال المنصور للربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من اعلم الناس
في زمانه وروي عن عبد الاعلى ابن اعين وعبيدة بن بشير قالا قال
ابو عبدالله الصادق ع ابتداء منه اني لاعلم ما في السماوات والارض وما في
الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى يوم القيمة تقوم الساعة ثم سكت
ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا يقول فيه تبيان كل شيء وروي مرفوعا
الى محمد بن الاسكندري قال كنت من خواص ابي جعفر الدوانيقي وكنت
اقول بامامة ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ع فدخلت يوما على ابي جعفر
الدوانيقي واذا هو يفرك يديه ويتنفس نفسا باردا فقلت يا امير المؤمنين ما هذه
الفكرة فقال يا محمد اني قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله الف او يزيدون
وقد تركت سيدهم الساعة قلت له ومن ذلك يا امير المؤمنين فقال ذلك
ابن محمد فقلت له انه جعفر بن محمد رجل قد انحلته العبادة واشتغل بالله عن
طلب الملك فقال يا محمد قد علمت انك تقول بامامته والله انه لامام
هذا الخلق كلهم ولكن الملك عقيم وآليت على نفسي ان لا امسي او افرغ منه قال محمد
فوالله لقد اظلم علي البيت من سعته ثم دعا المنصور بالمرائد فاكلها ثلاثة
ابطال ثم امر الحاجب فخرج كل من في المجلس ولم يبق الا انا وهو ثم دعا بسياف فقال له
وقال ويلك يا سياف فقال له لبيك يا امير المؤمنين قال اذا انا احضرت
جعفر بن محمد وخاطبته الحديث ورفعت القلنسوة عن رأسي فاضرب عنقه فقال
نعم يا امير المؤمنين قال محمد فصاحت على الارض بجنبها وقلت للسياف فقلت
له سرا ويلك تقتل جعفر بن محمد ويكون خصمك رسول الله فقال السياف والله
لا افعل ذلك فقلت وما الذي تفعل قال اذا حضر ابو عبدالله ع وشغله ابو جعفر
الدوانيقي بالكلام واخذ القلنسوة ضربت عنق ابي جعفر الدوانيقي قلت يا صاحب
الراي فلم ابدها ما قد حدث الي فلا ما يكون من امري فاحضر ابو عبدالله ع

جعفر فلحقته في الستر الأول وهو يقول يا كافي موسى فرعون يا كافي محمد الأحزاب
لحقته في الستر الذي بينه وبين المنصور ويقول يا دائم ثم تكلم بكلام ولم أفهم فنفسه
ولم أدر ما الذي قال فرأيت المنصور يموج كأنه سفينة في موج البحار ورأيت
المنصور وهو يسعى حتى أتى إلى عبد الله الصادق حافي القدم مكشوف الرأس
قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر أخرى حتى
أخذ بعضد أبي عبد الله وأجلسه على سرير ملكه وجثى بين يديه كما يجثو العبد
بين يدي مولاه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذا الوقت فقال دعوتني فأ
جبتك فقال المنصور سل ما شئت فقال أبو عبد الله سألتك أن لا تدعوني
حتى أجيئك ولا تسأل عني حتى أسأل عنك فقال المنصور ذلك لك ثم خرج أبو عبد الله
من عنده فدعا المنصور بالطبيخ والفنك والسمور والحواصل وهو ينام
فنام نومة فلم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه رأى عند رأسه محمد بن الربيع فقال
أنا السرابية يا محمد قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال ادن مني واقض ما فاتني من صلاتي
وأعلمك ما أفتك من الصلوات ما فاتني فقال يا محمد لما أحضرت أبا عبد الله جعفر بن
محمد وقد هممت من الشر ما قد هممت به رأيت ثعبانا قد حوى جميع الدار
فلو وضع شفته السفلى في أسفل هذه وشفته العليا في أعلى هذه
وهو ينادي بلسان طلق ذلق عربي مبين ويقول يا أبا عبد الله إن الله تعالى
عز وجل بعثني وأمرني إن أحدثت في جعفر بن محمد حدثا أن ابتلعك مع أهل هذه الدار
هذا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي قال محمد قلت أيش هذا يا أمير المؤمنين
فقال اسكت ويلك أما تعلم أن جعفر بن محمد وارث النبيين والوصيين
وعنده الاسم الأعظم والاسم المخزون الذي لو قرأه على الليل لأنار وعلى النهار
لأظلم وعلى البحار لسكنت فقلت يا أمير المؤمنين تدعه على سائله ولا تسأل
عنه بعد يومك هذا فقال المنصور والله ما سألت عنه أبدا ما أحياني
الله فما سأل عنه المنصور قط وفي كتاب الأنس أحمد بن محمد بن علي

ابن الحسين

ابن الحسين عن سميع النصري قال كنت لا أزيد عن الخلة ولحقني بالكبد والنقار
ربما استأذنت على أبي عبد الله فقيل ما بالطعام طعامكم وصنع غيره فاذنت
به وتصيبني لقمة فشكوت ذلك وأخبرته أني إذا أكلت طعامكم لم تأذنه فقال
أنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم قلت ويظهرون لكم
قال فمسح يده على رأس بعض صبيانه وقال هم ألطف بصبياننا منا بهم
ثم تلا إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا
ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ثم قال وربما وسدنا لهم
الوسائد في منازلنا ابن بابويه قال حدثني علي بن مهزيار عن داود بن
كثير الرقي قال كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذكر فضائل الأنبياء فقال
مجيبا لنا والله ما خلق الله نبيا إلا ومحمد أفضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه
على الأرض وتكلم بشيء فانصدعت الأرض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فإذا
نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجد أخضر وفي وسطها قبة من
درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء ويغيث المؤمنين وينصره الله
عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء
البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة
فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر فجلس هو على أحدها وأجلسني على
واحد وأجلس موسى وإسماعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال للسفينة
سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم أدخل
يده في البحر وأخرج درا وياقوتا فقال يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ ما
بها في البحر ثم ضرب في البحر وأخرج سمكا وعنبرا فشمه وشممته وشم موسى
وإسماعيل ثم رده في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا
إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر وإذا فيها قباب من الدر الأبيض

مفروشة وبالسندس والاستبرق فيها سود الاحداق محفوفة بالملائكة فلما نظروا
الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال
للائمة من ذرية محمد كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي
ذكره الله تعالى ثم قال لي قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين وهو في عدنها ثم عدل
الى قبة اخرى فعدلنا معها الى ما رايناها فسلمنا على الحسين بن علي ثم على الحسن
ثم على ابن علي ثم كل واحد منهم في القبة منها حتى جئنا ثم عدل الى القبة الحمراء وعدنا
معه واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة
فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ثم اومى بيده فانتبهت وتكلم بشيء
وانا على فرش الارض بالمدينة في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
اخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ارها ضيقا ولا وجدته ... مما
وجنته ومن دلائله ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع وسلم والمطالع
من بيت الانبياء عليهم السلام ونص عليه بشهادة من مواليه وشيعته وكان
يشبه وله حسن وستون سنة في سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وكان
مولده في سنة ثلث وثمانين واقام مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة ومع ابيه
عشرين سنة وتفرد بالامامة ثلثا وثلثين سنة ودفن بالبقيع الجانب
فراسخ ومضى ثم وتسلمت الخاتم الى ابراهيم موسى بن جعفر ع ام ولد ام مارية
واتبعه المؤمنون قالت حميدة رضوان الله عليها وروي من ابي بصير قال
حججنا مع الصادق ع في السنة التي ولد فيها ابراهيم موسى بن جعفر ع فلما نزلنا
المنزل المعروف بالابواء وضع لنا الطعام فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة
فقال تقول لك يا مولاي قد احسست بشيء وقد امرتني الا استبق بنا ولدتك
تكون في هذه المولود فقام ابو عبد الله فمضى فلبث هنيئة وعاد الينا فضحك
فقال الله وجعلنا فداك يا سيدنا ما فعلت حميدة فقال سلمها الله ووهب
لي منها غلاما خير من برا الله في زمانه ولقد اخبرتني حميدة فقال بني البنت

التي لا اجد وكنت اعلم به منها قلنا ان ما اخبرتك به ما ذكرت انه لما سقط
وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة
رسول الله وامارة امير المؤمنين وامارة الامام اذا خرج
الى الارض ان يضع يديه على الارض ويرفع راسه الى السماء ويتكلم ويقول
على رسول الله ويقرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قال ذلك اعطاه الله عز وجل العلم الاول والاخر
زيارة الروح ليلة القدر وهو خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل وكان ميلاده ع
سنة ثمان وعشرين ومائة وكان مولده ومنشاه فلم يولد لامه صلى الله عليه
احمد بن محمد وذكر محمد بن محمد عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت
لابي عبد الله جعلت فداك من امامك امير المؤمنين واهل بيت النبوة فقال الحديث
لصاحب المغانم قلت المغانم فقال لابي ابراهيم موسى ع القضيب
ونصوا اباه فقال يا موسى اضرب به الارض فضرب فانشقت الارض عن بحر اسود ثم
ضرب الحجر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا
بالقوم جميعا الاحمسية محكومة ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مشدود
في جانب من الصخرة وهم ينادون يا محمد الزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم
كذبتم ليس هو لكم ولا الامر لكم فقلت جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت
والرجس واللعين ابن اللعين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى على اصحاب
السقيفة واصحاب الفتنة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جدد الله عليهم العذاب
بكرة واصيلا ثم قال للصخرة انطبقي عليهم وكان ينصص ابو جعفر الدوانيقي امر
لابي ابراهيم موسى الى الامام في سنة ثمان وخمسين ومائة وربيع لاجل محمد بن
عبد الله ... جماعة من اصحابه الى المدينة فانتقصوا ابا ابراهيم موسى وقد حمل
اليه فخرجت فلقيته وشيعته فلما ودعته بكيت فقال لم ما يبكيك يا ابا علي
فقلت يا مولاي قد حملت وما ادري ما يكون امرك فقال اما هذه المرة فلا

حزن على مقيم وانا راجع اليك في يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فانتظرني بها
وانتظرني عند اول الميل ومضى عليه السلام ولقي المهدي وصرفه الله عنه فلبثت بعده
لو سئلوه عن حاله يعرض ما راوا وعرضها انقضاها ثم سد الاذان فاذن له بالخروج
متوجها الى المدينة قال ابو خالد فلما كان في ذلك اليوم خرجت نحو الطريق انتظر حتى
نحو الميل حتى اصفرت الشمس وخشيت ان يكون قد عوق واردت الانصراف فرايت
سوادا قد اقبل واذا بشير من قبل الشام فقلت هذا الوقت فالتفت فاذا مولاي
موسى عليه السلام على بغلة له يقول يا ابا خالد فقلت لبيك يا مولاي وابن رسول الله ثم
الحمد لله الذي سلمك وخلصك فقال يا ابا خالد ان لهم الي عودة ولا اتخلص
منهم ورجع صلوات الله عليه الى المدينة وروى عن علي بن حمزة البطائني قال كنت
عند موسى بن جعفر اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه
وجلس فسأله ابو الحسن فاحسن السؤال ثم قال له يا جندب ما فعل اخوك فقال له بخير جعلت فداك وهو
يقرؤك السلام فقال يا جندب اعظم الله اجرك في اخيك فقال ورد علي
كتابه من الكوفة لثلاث عشرة ليلة بالسلامة فقال يا جندب انه مات بعد كتابه اليك
بيومين ودفع الى امراته مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم
اخي فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا
انت اتيتها فالطف لها واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك قال لي
علي ابن ابي حمزة فلقيت جندبا بعد ذلك بسنين وقد عاد حاجا فسألته عما
قال له موسى بن جعفر عليه السلام فقال صدق ولقد كان كما قال وروى عن اسحاق
ابن عمار قال سمعت ابا ابراهيم موسى وقد نعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي انه ليعلم
موت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحاق قد كان رشيد
الهجري من المستضعفين يعلم علم البلايا والمنايا والامام اولى بذلك يا اسحق
اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل
بيتك لا يلبثون بعدك حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويشمت به

عدوهم

فلم يلبث اسحق بعد ذلك الا يسيرا حتى مات فكان من ماله واهله واولاده
كما ذكر صلوات الله عليه وافلسوا عن علي بن ابي حمزة البطائني قال دخلت
على ابي الحسن موسى بن جعفر وكان يكنى ابا الحسن وابا ابراهيم فقلت جعلت فداك
بم يعرف الامام قال بخصال اولها النص من ابيه عليه ونصبه للناس علما حتى يكون
عليهم حجة كما نصب رسول الله امير المؤمنين اماما وعلما وكذلك الائمة يقوم
الاول على الثاني وينصبه حجة وعلما وان لم تسأله يجيب عنه ويبتدئ و
يخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان ويعرف منطق الطيور ثم
اعطيك العلامة قبل ان تقوم من مقامك فما برحت حتى دخل علينا رجل
من اهل خراسان فكلم بالعربية فاجابه بالفارسية فقال الخراساني ما
منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسنه فقال له سبحان الله اذا كنت لا احسن
اللغات فما فضلي

الدار المعروفة بدار ابن الجعفرويه فكان موسى عليه السلم فدعا هرون الرشيد
في قتلها بالسم فدعا بالرطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين
رطبة واخذ سلكا فعركه بالسم في سم الخياط واخذ رطبة من تلك العشرين رطبة و
جعل يرد ذلك السلك المسموم في اسفل رطبة الى اعلاها حتى علم انه قد مكن
السم فيها واستكثر من ذلك ثم اخرج السلك منها وقال لخادم له احمل هذه الصينية
الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذه الرطب وتنغص لك
وهو يقسم عليك بحقه لما اكلته عن آخر رطبة لاني اخترته لك بيدي ولا تتركه
يبقي منه شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه الخادم وابلغه الرسالة فقال له موسى ائتني
بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل الرطب وكان للرشيد
كلبة اعز عليه من كل ما في مملكته فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب
وفضة وجوهر منظومة حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة
المسمومة فغرزها ورمى بها الى الكلبة فاكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت ب
نفسها الارض وعوت وتقطعت قطعا واستوفى موسى باقي الرطب وحمل الغلام
الصينية وصار بها الى الرشيد فقال له اكل الرطب عن آخره قال نعم قال فكيف رايته
قال ما انكرت منه شيئا ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها تهرأت وماتت
فقلق هرون الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه فوقف على الكلبة فو
جدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بالسيف وقال اصدقني عن خبر الرطب
والا قتلتك فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر فا
بلغته كلامك وقمت بازائه فطلب خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في رطبة رطبة
كلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة ورمى بها اليها فاكلتها واكل هو باقي الرطب
وكان ما ترى فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب
وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان موسى بن جعفر بعد
ثلثة ايام دعا بمسيب الخادم وكان به موكلا فقال له يا مسيب فقال لبيك

مولاي فقال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله ص لاعهد الى من بعدي
ما عهد اليه ابي قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني والحرس معي على الابواب ان افتح
لك الابواب واقفالها فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قال
يا سيدي لا ادعو الله فقلت ثبتني وقال له يا مسيب اذا سمعت من هذه الليلة
المقبلة فلا تخف وانظر يا مسيب فخرجت على فتح الاقفال تلك الليلة فلما
صنت وانا في الليل اذا انا بمولاي يحركني بيده فنهضت وقمت قائما فاذا انا
بتلك الجدران المشيدة والابنية وما حولها من القصور والحجر قد صارت
كلها ارضا والدنيا من حولها فضاء فظننت بمولاي انه اخرجني من الحبس الذي
كان فيه فقلت مولاي اين انا من الارض فقال في مجلسي يا مسيب فقلت يا
مولاي خذ لي من ظالمي وظالمك فقال لي فانه من الفتنة فقلت مولاي معك
فقال لي يا مسيب ما اهدا على جلدك فاني راجع اليك بعد ساعة واحدة فاذا
وليت عنك فسمعوا هجلتي الى بنيانه فقلت يا مولاي فالحديد الاطلبه فقال
فقال يا مسيب ومنك الان الى تلك الحديد لعبد داود فكيف يصعب علينا الحديد
قال المسيب ثم خطا من بين يدي خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان
وعادت القصور الى ما كانت عليه واشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده الحق
فلم يمض الا ساعة كما حدثني حتى رايت الجدران قد خرجت الى الارض حتى رايت انا
انا بسيدي قد عاد الى محبسه في الحبس وعاد الحديد الى رجليه فخررت ساجدا
لوجهي بين يديه فقال ارفع راسك يا مسيب واعلم ان سبيلك راحل الى الله
جل اسمه في ثالث هذا اليوم الماضي فقلت له مولاي وابن سيدي فاليه مضيت
فقال والله لقد مضيت الى عز وجل على وجه الارض شرقها وغربها حتى وجهت
من الجن في البوادي والبحار ومخاطبة الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم فبكيت فقال
لا تبك يا مسيب انا نور لا نطفى ان غبت عنك فهذا علي ابني هو امامك
بعدي ثم ان سيدي ع في ليلة يوم الثالث دعاني وقال يا مسيب انسل

يسبح في ليلة بعينها على ما عرفتك الى الرحيل الى الله عز وجل ومولاي المرتضى
اسمائه فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني
واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي وانا اذا نظرت الحدث على اعلا
بعد ذلك قال المسيب فلم ازل ارتقب وعده حتى دعا بشربة من ماء فشربها ثم دعاني
فقال ان هذا الرجس السندي بن شاهك يقول انه يتولى امري ويدفنني ولا
يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا تعلوا
على قبري علوا ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا بها فان كل تربة
محرمة ما خلا تربة جدي الحسين بن علي فان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا
قال المسيب ثم رايته قد اختلفت الوانه وانتفخ بطنه ورايت شخصا اشبه الاشخاص به
جالسا الى جانبه في مثل شبهه وكان عهدي بسيدي على الرضا في ذلك الوقت
غلاما فاقبلت اريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى بن جعفر قد نهيتك يا مسيب
فتوليت عنه ثم لم ازل صابرا حتى قضى وغاب ذلك الشخص ثم اوصل الخبر الى الرشيد
فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه و
يحنطونه ويكفنونه كل ذلك لا اراهم يصنعون به شيئا ولا تصل ايديهم اليه
فهو صلوات الله عليه معهم مكفن محنط حتى دفن في مقابر قريش
والصيد الحقير الى الساعة وفي كتاب العيون المنسوب الى ابي الحسن علي بن حماد
ثنا والصميري في نوادره من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر
بين يديه السم في الرطب فاطعمه عشر رطبات فقال الاستزاد
فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه احضر القضاة
والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون ابا الحسن موسى ع
في ضنك وضيق وها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضر فالتفت فقال لهم اشهدوا
علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوا اني صحيح الظاهر لكني مسموم وسأحمر
في اخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة واجن بعد غد وامضي الى

رحمة الله ورضوانه مضى ببغداد في آخر اليوم الثالث في سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه اربعا وخمسين سنة

المولى على ابن موسى الرضا ما جاء في امه ع وقال ابو جعفر الله عز وجل مقام امية ثم واتبعه المؤمنون وكان اسمها امه تكتم رضى الله عنها وكان اسمها ام البنين

حدثنا ... عن هشام بن احمر قال قال لي ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لى فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد اليه فقال قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت من نقبائهم فقال اريد اكثر منه فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه الجارية الا عند خير اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له الرضا ع وكان اسمها تكتم

ومن دلائل الرضا ع حدثنا ... احمد بن الحسين مرفوعا الى النضر بن قابوس قال كنت عند ابي ابراهيم ع وعلى ابنه ع صغير بيده ... في الدار فقلت له ابنك علي هذا فقال هو اكبر ولدي واحبهم الى وهو ينظر معي في كتاب الجفر ولا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي

ومن دلائله ع ... قال لما مضى ابو ابراهيم ع تكلم ... عليه ... امر عظيم ... فقال له ... اني اخاف عليك هذا الطاغية هارون فقال له ليجهدن جهده فلا سبيل له علي ... وروت الاخبار من جهة الثقات ان يحيى بن خالد البرمكي قال لهارون هذا علي ابن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال هارون يكفينا ما صنعنا بابيه اتريدون ان اقتلهم جميعا

عن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن عمار بن الفضل ... بالواقفة ... كان الرضا ع بخراسان ... بيده ثم طأطأ راسه حتى كأن جبهته ... ثم رفع راسه فسئل عن ذلك فقال ان كنت ادعو على هؤلاء القوم ... بما قد فعلوا ... استجاب الله لي فيهم ... الا بامامة ... ولد جعفر ... واخيه ... لهم ... كذا

وعن محمد بن عيسى مرفوعا الى موسى ابن مهران قال رايت علي ابن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد

ومن دلائله عن الحسن ابن علي الوشا المعروف بابن بنت الياس قال شخصت الى خراسان ومعي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت اقول بالوقف على موسى ابن جعفر ع فوافى موضع نزولي غلام اسود كانه من اهل المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك لاكفن بها مولى لنا توفي فقلت ومن سيدك فقال علي ابن موسى الرضا ع فقلت ما معي حبرة ولا حلة الا وقد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد الي فقال بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له اني ما اعلمها معي فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني فقلت في نفسي ان صح قوله فهو دلالة وكانت ابنتي قد دفعت الي حبرة وقالت ابتع لي بثمنها شيئا من الفيروزج والسبج من خراسان ونسيتها فقلت لغلامي هات هذا السفط الذي ذكره فاخرجه الي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فقلت له لا آخذ لها ثمنا فعاد الي وقال تهدي ما ليس لك دفعتها اليك ابنتك فلانة وسالتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروزجا وسبجا فابتع لها بهذا ما سالت ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان فعجبت مما ورد علي وقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ولامتحننه بمسائل سئل ابوه ع عنها فاثبت تلك المسائل في درج وعدوت الى بابه والدرج في كمي ومعي صديق لي لا يعلم بشرح هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب والقواد والجند يدخلون اليه فجلست ناحية داره وقلت في نفسي متى انا اصل الى هذا وانا متفكر قد طال قعودي وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول اين ابن بنت [illegible]

الفتى وقلت ها انا اذا اخرج من كمه جوابا وتفسيرها فدعك اشهد ان
تدعو له على رغم المعتدين واستغفر واتوب اليه وقمت فقال الي رد فوقي الى
ابن شريح فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وانا اعود للقابه
وبروايه كان من ثقات المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتوالى
الملك الرضا حق ولايته عن هرثمة بن اعين قال قال لي صبيح الديلمي انا
الى من ثقات المامون دعا بثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث
الاول من الليل فدخلنا اليه وقد صار الليل نهارا من كثرة الشموع بين يديه
سيوف مسلولة مسمومة ثم دعا نفرا من ثقات غلمانه واخذ على كل واحد منا
العهد والميثاق بالله ولم يكن يحضره احد غيرنا وقال هذا العهد لازم لكم اذ
كنتم تفعلون ما امركم به ولا تخالفون منه شيئا قلنا نعم فقال ياخذ كل واحد
منكم من هذه الاسياف سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى في حجرته ان
وجدتموه قائما او قاعدا فلا تكلموه واخلطوا لحمه ودمه ثم صيروا الي فقد جعلت
لكل واحد منكم عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوة عندي ما حييت وبقيت قال
فاخذنا الاسياف بايدينا ووضعت سيفي في لحمه وانا قائم انظر اليه حتى
فعلوا به ما امرهم به المامون فقال لهم ما الذي صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا
وكنت اظن انهم سيقولون انما ضربت معهم بسيفي ولا تقدمت اليه فقال
ابي كان المسرع اليه بالسيف صبيح الديلمي ثم قال لا تعيدوا شيئا
مما كان ومما فعلتم فتقبضوا اعناقكم عنه وتنقلوا الغنا وتحذروا الاخرى
والاولى فلما كان في تبلج الفجر خرج المامون وجلس في مجلسه مكشوف الرأس
محلل الازرار واظهر وفاته وجلس للتعزية يعتد ان تصل اليه الناس ثم
قام حافيا يمشي الى الحجرة لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع
همهمته فارعد ثم قال من عنده فقلنا لا علم لنا فقال لنا اسرعوا وانظروا قال
صبيح فاسرعت الى البيت واذا انا بمولاي جالس في محرابه يصلي ويسبحه

ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويديه ويتكلم بكلام لا نعرفه فبادر الغلمان بالاسياف

فقلت

ثم دعا المامون وان تعفرت في المحراب يصلي لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة
فقال يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله وقال
يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم رجعت الى
ووجدته كقطع الليل المظلم فقال يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو والله
جالس في محرابه فنادى وكيت ثم شد المامون ازراره ولبس ثيابه
وقال قولوا انه كان غشي عليه وقد افاق من غشيته قال هرثمة فاكثرت لله حمدا و
شكرا ودخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك
به صبيح الديلمي الا من امتحن الله قلبه بحبنا وولايتنا فقلت نعم يا مولاي
ثم قال يا هرثمة ولقد ما ضرنا كيدهم حتى يبلغ الكتاب اجله قال حدثني عبد الله
جعفر الاصفر قال كنت مع هرثمة بن اعين في خدمته حين خرج مع المامون ومع مولاي
الرضا الى مرو والى طوس فحضرت وفاة الرضا وغسله ودفنه وشاهدت ما كان
جرى في ذلك وسمعت هرثمة يخبر الذي سمع من الرضا قال هرثمة كنت بين يدي الملك
ليلة الى ان مضى من الليل اربع ساعات ثم قرع الباب فكلمه بعض غلماني فقال
له قل لهرثمة اجب سيدنا الرضا فقمت مسرعا واخذت ثيابي علي واسرعت الى
منزل الرضا فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه واذا بسيدنا الرضا في صحن الدار جالس فقال
لي يا هرثمة قلت لبيك يا سيدي ومولاي قال اجلس فجلست فقال اسمع وع هذا اوان رحيلي
الى الله عز وجل ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب اجله وقد
عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في
السم ويجذبه في العنب ليخفى واما الرمان فهو يطرح السم فيه وهو مفروك ويلطخ
به وانه سيدعوني في هذا اليوم المقبل ويقدم الي الرمان والعنب ويسالني اكله
فاكلهما فينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فيقول الملك انا اغسله بيدي فاذا
قال ذلك فقل له اني قد قلت لك لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان
فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي

عن ذلك فقل نعم يا سيدي قال فاذا خلا بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من موضع عال
مشرفا على موضع غسلي لينظر ولا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا
قد ضرب في جانب الدار ابيض فاذا رايت ذلك فادخلني في ثوبي الذي انا فيه
من وراءه ولا تكشف الفسطاط فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا
هرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه
محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه بما تقدم
ذكره فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني
على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون قبلة لقبري
ولكن لا يكون ذلك ابدا فاذا ضربوا المعاول فانها تنبو عن الارض ولا يحفر
لهم شيئا ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك فقل له عني اني امرته ان اضرب
معولا واحدا في قبلة قبر هرون فاذا ضربت نفذ الى قبر محفور في وسطه ضريح
فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني حتى يفور من ضريحه ماء ابيض
يمتلي به ذلك القبر الى وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب
فلا تنزلني حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في قبري ولا تدعهم يحثوا
علي ترابا فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي قال ثم قال
لي احفظ ما عهدته اليك واعمل به ولا تخالفه قلت اعوذ بالله من ان
اخالفه لك امرا قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا من عنده ثم لم ازل كا
الحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت
فلم ازل قائما الى ضحوة النهار ثم قال المامون يا هرثمة امض الى ابي
الحسن واقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل
اصير اليه فسله ان يقدم ذلك قال هرثمة فجئت فلما اطلعت عليه
قال يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا الي نعلي
فقد علمت ما ارسلت به فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام

المامون

المامون فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه على سريره واقبل يحادثه
ساعة طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك
لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في جسدي وكرهت ان يتبين ذلك مني فخرجت
القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس
احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ورايت الامر قد خرج من عند المامون
باحضار الاطباء فقلت ما هذا فقيل علة عرضت للرضا وكان الناس في
شك وانا كنت على يقين لما علمته منه ثم فلما كان في بعض الليل في الثلث
الثاني ارتفع الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا
نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي
فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا وجلس المامون
للتعزية ثم قام ومضى الى الموضع الذي فيه سيدنا الرضا وقال اصلحوا لنا موضعا
فاني اريد ان اغسله فدنوت منه وقلت له ما قال لي سيدي بسبب نفسه فقال
فاعلمته ما قال سيدي الرضا بسبب غسله والكفن والدفن فقال لست اعرض في
ذلك شانك يا هرثمة فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط الابيض قد انتصب في
جانب الدار فحملته فوضعته على بابه فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا
اسمع التكبير والتهليل وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم

ثم قال هرثمة فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من عالي داره

منه طيبا قال هرثمة الذي زعم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد
ابنه وهو بالمدينة وهذا بطوس من خراسان قال هرثمة فما نقول عنه
من كلمة فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط واذا انا بسيدي مدرجا في اكفانه فوضعته
على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون والناس ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول فتنبو عنه حتى ما قطعوا من تلك الارض شيئا فقال المامون
ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا امير المؤمنين
ان الرضا امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيك لا اضرب غيره قال

فان اظهرت يا هرثمة بكت ما قلت انه لحيز لي الا ان هو بعد اسباب بناء القبة
واني اذا ضربت هذا المعول الواحد ان القبر محفور من غير يد تحفره وبان الضريح
في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن
فاضرب حتى نرى فضربت في قبلته بمعول فانكشف القبر محفورا وبان الضريح
في وسطه والناس ينظرون فقال انزل يا هرثمة فقلت ان الرضا ع امرني ان لا
انزل حتى ينفجر ماء من هذا القبر فاذا يكون فيه حوت وغار الماء وضعته
على جانب القبر وخليت بينه وبين لحده فلا تفعل يا هرثمة ما امرتك
قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت الذي ذكره فاضطرب الحوت وغاب
ثم غاب الماء والناس ينظرون ثم وضعت النعش على جانب القبر بعد من فوقه
غطاء ابيض لم نبسطه ثم انزل الى القبر بغير يد تنزله منا ومنهم فقال المامون
واشار الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فقلت لا تفعل ذلك فقال المامون ويلك
لم قلت امرني الرضا ع ان لا يطرح التراب فان القبر يمتلي من نفسه وينطبق
ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من
التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفنا
فدعاني واخلاني مجلسه ثم قال يا هرثمة ناشدتك الله لتصدقني عما سمعته من ابي الحسن
فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال لتصدقني عما اخبرك غير ما قلت
لي فقلت يا امير المؤمنين عما تسالني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا
قال قلت نعم فقال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون
الوانا يصفر مرة ويحمر مرة ويسود ثم تمدد كالمغشي عليه فسمعته في غشيته يقول ويل
للمامون من الله وويل للمامون من رسول الله وويل للمامون من علي وويل له من فاطمة
وويل له من الحسن وويل له من الحسين وويل له من علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي
وويل له من جعفر بن محمد وويل له من موسى بن جعفر هذا والله الخسران المبين يقول
هذا القول ويكرره فلما رايته قد طال ذلك منه وليت عنه وجلست في جانب

من الدار

من الدار قال هرثمة فجلس المامون ودعاني فدخلت اليه وهو كالسكران فقال لي
والله ما انت باعز علي منه ولا جميع من في الارض والله لئن بلغني عنك انك
حرفا مما سمعته منه ورايته ليكونن هلاكك اهون علي مما لم يكن قال هرثمة فقلت
يا امير المؤمنين ان ظهر ذلك مني فانت في حل من دمي فقال لا والله او تعطيني عهدا
وميثاقا انك تكتم هذا ولا تعيده قال فاخذ مني العهد والميثاق واكده علي
قال فلما وليت عنه صفق بيديه ثم سمعته يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
هذا الخبر الذي رواه الحسن بن حمدان من كتاب الانوار وتوفي في سنة ثلث ومئتين
ووفاته مسموما شهيدا وعمره خمسين واقام بعد ابيه في الامامة بضع عشر
سنة وعمره سبع واربعون سنة وستة شهور وصارت الامامة الى ولده
ابي جعفر الثاني ع وقام بامر الله سبحانه وقام مقام ابراهيم ابيه ع واسمه المؤمن
وروي ان امه ام ولد يقال لها خيزران كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابنه
ولد ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة
وكان عمره لما مضى ابوه ثماني سنين وعن ... عبد الرحمن بن محمد
عن كلثوم بن عمران قال قلت للرضا ع ادع الله ان يرزقك ولدا فقال انما ارزق ولدا
وهو يرثني قال فلما ولد ابو جعفر قال الرضا ع لاصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران
فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست ام ولدته فلقد خلقت طاهرة مطهرة قال الرضا
يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله على عدوه وظالمه فلا يلبث
الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه
في مهده قال قلت للرضا ع قد كنا نسالك عن الامام
بعدك فكان يقول لنا ان الله يهب لي غلاما وقد وهبه الله لك
واقر عيوننا ولا ارانا الله يومك فان كانت الحادثة فالى من نفزع فاشار بيده الى ابي جعفر
وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك وهو ابن ثلث سنين فقال وما يضره ذلك

ومضى في سنة اثنتين ومائتين من الهجرة

فقدم علينا للحجة وهو ابن سنين [illegible] كان سن ابي جعفر ع نحو سبع سنين
فلما خلفنا الكلمة بين الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان ابن الصلت وصفوان
بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن ابن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة
فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من هذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى
ان يكبر يعني ابا جعفر ع فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه
ويقول انت تظهر الايمان وتبطن الشك والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو
انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف
سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه
وكان وقت الموسم واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلا
فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر ع فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق ع
لانها كانت فارغة ودخلوها وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى
فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسأله
فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم واضطربت
الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم لو كان ابو جعفر ع يحسن جواب
المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر
المجلس ودخل موفق وقال هذا ابو جعفر فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه
فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان و
جلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسئلة فسأله عن مسائله فاجاب عنها
بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت
فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي
بما لا تعلم وفي الامة من هو اعلم منك وكان [illegible] ابن اسمعيل بن
[illegible] في [illegible] تلك السنة [illegible] عنه مسائل
وكان [illegible] في [illegible] عن مسائل [illegible] ان [illegible]

قال

فلما الح عليه الناس بالمسائل وكان [illegible] ونهض
[illegible] الحق فقال [illegible] الله
فيه [illegible] فقال الحمد لله [illegible] وانصرف الى بلده [illegible] فشما
احمد [illegible] عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابا جعفر
ابنته اجتمع اليه الادنون من بني هاشم فقالوا يا امير المؤمنين ننشدك
الله ان تخرج عنا هذا الامر الذي قد ملكناه الله وتنزع عنا عزا قد
البسناه وقد عرفت ما بيننا وبين آل ابي طالب وهذا الغلام صبي [illegible]
الرجال فلو توقفت في امره ونظرت قال فانتهرهم المأمون وقال والله هو اعلم بالله
وبرسوله وسنته واحكامه من جماعتكم فخرجوا من عنده ورضوا بيحيى بن اكثم وقالوا
له ان اذنت لنا نسأل ابا جعفر ع عن مسألة في الفقه فننظر كيف جهله ومعرفته من فهمه
ومعرفته فأذن المأمون ليحيى بن اكثم في ذلك فقال يحيى لابي جعفر ع ما تقول في محرم
قتل صيدا فقال ابو جعفر ع في حل او حرم عالما او جاهلا عمدا او خطأ صغيرا
او كبيرا عبدا ام حرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير ام من غيرها من صغار الصيد
ام من كبارها مصرا ام نادما بالليل في وكرها ام بالنهار عيانا محرما للعمرة
ام محرما للحج المفرد قال فانقطع يحيى عن جوابه فقال المأمون [illegible] يا ابا جعفر لنفسك
فقال الحمد لله منيع النعم برحمته والهادي الى فضله بمنه وصلى الله على محمد
نبيه خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل [illegible] زائد
[illegible] فاطمة [illegible] وانا [illegible] وجوابه على ما جعل
للمسلمين على [illegible] من امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق
ما بذله رسول الله صلعم وهو خمسمائة درهم ونحلتها من مالي مائة الف درهم
يا امير المؤمنين فقال المأمون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لعظمته
وصلى الله على محمد عبده وخيرته وكان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال
عن الحرام فقال [illegible] وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا

فقرأ بعضهم أشد من فضله وأشد وأسبغ علماً ثم أن محمد بن علي خطب أم الفضل ابنة
عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وعقد وزوجتكها فهل قبلتها
يا أبا جعفر قال قد قبلتها بهذا الصداق ثم أولم عليها المأمون فبينما
نحن كذلك إذ سمعنا كلاماً كلام الملاحين فإذا بالخدم
يجرون سفينة من فضة مملوءة غالية فخضبوا لحى الخاصة ثم مدها إلى دار
العامة وخضبوا لحاهم ثم قال المأمون يا أبا جعفر إن رأيت أن تبين لنا ما الذي
يجب في كل صنف من هذه الأصناف التي ذكرت في جزاء الصيد قال إن
المحرم إذا قتل صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة
وإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً وإذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل
قد فطم وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم وإذا قتله في الحرم فعليه حمل وقيمته وإن
كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة فإن لم يقدر
فإطعام ستين مسكيناً وإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً وإن كانت بقرة فعليه
بقرة فإن لم يقدر فإطعام ثلاثين مسكيناً فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام وإن كان
ظبياً فعليه شاة فإن لم يقدر فإطعام عشرة مساكين فإن لم يقدر فصيام
ثلاثة أيام وإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجباً
عليه أن ينحره إن كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس وإن كان في عمرة ينحر بمكة ويتصدق
بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً وإن كان أصاب أرنباً فعليه شاة وصدقة
إذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشتري به طعاماً لحمام الحرم وفي الفرخ نصف
درهم وفي البيضة ربع درهم وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه
شيء إلا الصيد فإن عليه فيه الفداء بجهالة كان أو بعلم بخطأ كان أو بعمد
وكل ما أتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكل ما أتى
به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فإن عاد فهو ممن ينتقم الله منه وليس عليه
كفارة والنقمة في الآخرة وإن دل على الصيد وهو محرم فقتل فعليه الفداء والمصير

نسخة عن أبي جعفر
ذكر الفرخ
والأرنب فمن أصاب
منها شيئاً
... الناس

عليه

عليه بعد الفداء العقوبة في الآخرة فإن ندم عليه الآن ... الصيد ... ويلزمه
ما يلزمه الفداء في الحج نحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس وفي العمرة ينحر بمكة فأمر
المأمون أن يكتب عنه ذلك ثم دعا من أنكر عليه من العباسيين تزويجه فقرأ عليهم
وقال هل فيكم من يجيب بمثل هذا الجواب قالوا أمير المؤمنين كان أعلم به منا. عن
محمد بن علي الأشعري قال دخلت على أبي جعفر فقلت له إن أم الحسن
تقرأ عليك السلام وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها فقال قد استغنت عن ذلك
فخرجت ولا أدري ما معنى قوله حتى ورد علي الخبر بوفاتها. عن محمد بن الفرج
قال قلت لأبي جعفر إن شيعتك تدعي أنك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على
شاطئ دجلة فقال لي يقدر الله تعالى أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه
أم لا قلت نعم يقدر فقال أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة ومن أكثر خلقه. عن
صفوان بن يحيى قال حدثني أبو نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت أبي الحسن القرشي وكانت
من الصالحات قالت لما قبض أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أتيت أم الفضل بنت المأمون
أعزيها فوجدتها شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء
والعويل فخفت عليها أن تنصدع مرارتها فبينا نحن في حديثه وكرمه ووصف
خلقه وما أعطاه الله تعالى من العز والإخلاص ومنحه من الشرف والكرامة إذ قالت
زوجته ابنة المأمون ألا أخبرك عنه بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار
قلت وما ذاك قالت كنت أغار عليه كثيراً وأراقبه أبداً وربما كان يسمعني الكلام
فأشكو ذلك إلى أبي فيقول يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله فبينما أنا
جالسة ذات يوم إذ دخلت علي جارية فسلمت فقلت من أنت فقالت أنا جارية من ولد
عمار بن ياسر وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي زوجك فدخلني من الغيرة ما لا أقدر
على احتماله وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد وكاد الشيطان يحملني على الإساءة إليها فـ
كظمت غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت عني المرأة ... أن نهضت

وهجمت على الرضا بحربة بذلك وكان سكرانا لا يعقل فقال لاغلامه علي بالسيف
فاتي به وركب فركب وقال والله لاقطعنه فلما رايت ذلك قلت انا لله وانا
اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم وجهي فدخل عليه وما زال
يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرجت هاربة من خلفه ولم ارقد ليلتي غما وقلقا فلما
اصبحت اتيت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت
قتلت ابن الرضا فبرق بصره وغشي عليه ثم افاق بعد حين وقال ويلك
ما تقولين قلت نعم والله يا ابه دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته
فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال علي بياسر الخادم فلما اتي به قال ما هذا الذي
تقول هذه قال ياسر صدقت يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال انا
لله وانا اليه راجعون هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا الى اخر الابد اذهب ويلك
وانظر ما القصة وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد تخرج الساعة فخرج ياسر وانا
الطم خدي ووجهي فما كان باسرع من رجع وقال البشرى ما لك قال دخلت على الرضا
فاذا هو جالس وعليه قميص وقد اشتمل بدواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت
يا ابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما
اردت ان انظر الى جسده هل فيه جراحة او اثر سيف فقال بل اكسوك خيرا منه فقلت
لست اريد غير هذا فخلعه فنظرت الى جسده ما به اثر سيف فبكى المأمون
بكاء شديدا وقال ما بقي بعد هذا شيء ان ذلك لعبرة للاولين والاخرين ثم قال
المأمون يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف والدخول عليه فاني اذكره وخروجي
عنه وما فعلته فلست اذكر شيئا منه ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي وكيف
كان امري وذهابي لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها
يقول لك ابوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه او خرجت بغير اذنه لا
نتقمن له منك ثم صر اليه يا ياسر وابلغه عني السلام واحمل عليه عشرين الف دينار
وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة وامر الهاشميين والقواد بان يركبوا

اليه

اليه ويسلموا عليه قال ياسر فخرجت الى الهاشميين والقواد فاعلمتهم بذلك وحملت المال
اليه وقدمت الشهري وصرت اليه ودخلت عليه وابلغته السلام ووضعت المال بين
يديه وعرضت عليه الشهري فنظر اليه ساعة ثم تبسم وقال يا ياسر هكذا كان العهد
بيننا وبينه فقلت يا سيدي دع عنك العتاب فوالله وحق جدك محمد
ما كان يعقل من امره شيئا وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر لله نذرا وحلف
ان لا يسكر ابدا ولا يذكر لك شيئا ولا يعاتبه على ما كان منه فقال هكذا كان
عزمي ورأيي فقلت ان جماعة من بني هاشم والقواد بالباب يسلمون عليك
ويكونون معك اذا ركبت فقال ادخلهم فدخل عليه بنو هاشم والقواد ما خلا عبد الرحمن
ابن الحسن وحمزة ابن الحسن فخرج اليهم وادخلهم فسلموا وخدموا وقدموا له الشهري
والبس وبعض من ركب معه الناس حتى دخل على المأمون فلما رآه قام اليه وقبله
الى صدره ورحب به ولم ياذن لاحد بالدخول عليه ولم يزل يحدثه ويناجيه فلما
انقضى ذلك قال له ابو الحسن يا امير المؤمنين فقال له المأمون لبيك وسعديك
قال لك نصيحة فاقبلها فقال المأمون بحمد وشكر وما ذاك يا ابا الحسن
ان لا تخرج بالليل فاني لست آمن عليك هذا الخلق المنكوس وعندي حرز تحصن به
نفسك وتحترز من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني
الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم او الترك واجتمع عليك و
غلبك اهل الارض جميعا ما نالوا منك شيئا باذن الله تعالى وتحرز به
من مردة الشيطان من الجن والانس فان احببت بعثت به اليك لتحرز به نفسك
من جميع ما ذكرته وما تحذره وهو مجرب فوق الحد والمقدار من التجربة فقال المأمون
تكتب ذلك بخطك وتبعث به الي لاسبق منه ما ذكرته فقال الرضا وكرامة فقال
المأمون انك ان فعلت ذلك فلا تحدث على شيئا مما تقدم مني فاعف واصفح فقال
لا احدث شيئا ولم يكن الا خيرا فقال المأمون والله لاتقربن الى الله تعالى بخراج المشرق
والمغرب ولاعدون غدا فاتقربن بما املك كفارة لما سلف ثم قال يا غلام

الوضوء والعشاء واخذ بني هاشم فدخلوا واكلوا معه وامرهم بالخلع والجوائز
على الاقدار ثم قال لابي جعفر تفضل في كل ليلة لا تشعر باسمه وحفظه فاذا كان
في الغد فابعث الى الحزين غلام عليه ثم ركب وامر القواد ان يركبوا معه حتى
يأتي منزله قال ياسر فلما اصبحنا وجه ابو جعفر فبعث الي فدعاني ودعا لغلامي صبيح
من رق ثم كتب عليه السلم بخط الحرز وهو معروف يتخذه عند اكثر
الشيعة ولمن هذا موضعه ولبث ابنته ثم قالت يا ياسر احمله الى امير المؤمنين
وقل له ضامن فضة فاذا اراد سفرا او غيره الامر فيقويها وضوجعها
سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات آية
الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحاها وسبع مرات والليل
اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد ثم يشده على عضده الايمن عند النوائب يسلم
بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره واخرج ابو جعفر بزوجته ابنة
المأمون وخرج ابو الحسن علي ابنه وهو صغير فخلفه في المدينة وسلم اليه المواريث
والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته واصحابه وانصرف الى العراق معه ومعه ابنة
المأمون وكان قد خرج المأمون الى بلاد الروم فمات بالبدندون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين
وذلك ستة عشر سنة من امامة ابي جعفر وبويع المعتصم ابو اسحق محمد بن هارون
في شعبان من سنة ثمان عشرة ومائتين ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر
واشار على ابنة المأمون زوجته بان تسقيه لانه وقف على انحرافها عن ابي
جعفر وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه لانه لم يرزق منها ولد
فاجابته الى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه ثم فلما اكل
منه ندمت وجعلت تبكي فقال ثم ما بكاؤك والله ليضربنك الله بعقر لا ينجبر وبلاء
لا ينستر فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فانفقت
مالها وجميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد وروي ان الناصور
كان في فرجها وقبض ابو جعفر في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثاء

محمد الى ان مضى ابو جعفر وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده كان في
سنة خمس وتسعين ومائة ودفن ببغداد في مقابر قريش مع جده ابي
موسى ابي جعفر وقام بالامامة ابو الحسن علي بن محمد بالنص عليه
تمام [illegible] ابراهيم ثم وامه تسمى سمانة المغربية
وكانت من القانتات وروي انه ولد في رجب سنة اربع عشرة ومائتين
وحمل الى المدينة وهو صغير في السنة التي مضى فيها ابو جعفر الى ابيه المؤمنين
ثم امه [illegible] منى والائمة الذين سلوات الله عليهم وروي الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر لما اراد الخروج من المدينة الى العراق
فقال له ابو الحسن في حجر ابيه فقال له يا ابتي ان اهل
البيت يحرمون العراق فقال مستفهما انت تنهاني ثم التفت الى ابنه وقال
ان كان فقال الشيعة ابو الحسن هذا ابنه وروي الى ابي
الى [illegible] عن الحسن عبد المطلب عن الحسن بن علي الرضا قال لقي المولى عن ابي محمد
ما عهد لحق حارث عند ام موسى عمة ابيه فقالت فقال انها مات ابي والله
الساعة فقالت فقلنا هو والله كما قال لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد
ايام خبره بانه كان كما قال وروي ان بريحة العباسي صاحب الصلاة بالحرمين كتب
الى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منها فانه قد دعا الناس
الى نفسه واتبعه خلق كثير وتابع اليه ثم كتب اليه بهذا المعنى زوجة المتوكل فنفذ
يحيى بن هرثمة وكتب معه الى ابي الحسن كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاقه ويسأله
القدوم عليه وامر يحيى بالمسير اليه وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى بن هرثمة
المدينة وبدأ ببريحة واوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابي الحسن واوصلا
اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلث عاد اليه
فوجد الكتاب مسهد والاثقال مشدودة فخرج وخرج ثم توجها نحو
العراق ومعه يحيى بن هرثمة وعن ابي محمد الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي

عن هاشم بن زيد قال رأيت علي بن محمد صاحب العسكر وقد أتي بأكمه فأبرأه
ورأيته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك وبين عيسى
فقال انا منه وهو مني. وحدثني ابو الحسن المصري يرفع الحديث برجاله الى محمد بن
سنان الزاهري [illegible] قال قدم ابو الحسن علي بن محمد [illegible] وما كان
في اخر ايامه الى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكي ويقول
على ماذا احمل رحلي فاجتاز به ثم قيل له هذا الرجل الخراساني ممن يقول
بولاية اهل البيت فدنا من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني اسرائيل باكرم
على الله تعالى مني وقد ضرب ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال
قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله عليه واتى به الى المدينة
وكلما مر اشاروا اليه باصابعهم وقالوا هذا الذي احيي حماره الخراساني عن
[illegible] شيخ من اهل [illegible] قال خرجنا ونحن جماعة من اهل قرية [illegible] الى ابي
الحسن [illegible] كان معنا [illegible] بعض اهل القرية وقد حملنا رسالة ودفع الينا
ما اوصلناه وقال [illegible] السلام ويسئلونه عن بعض الطائر [illegible] من
لحوم الاجام فهل يجوز اكلها ام لا فسلمنا ما كان معنا [illegible]
السلطان [illegible] ولم [illegible] باني
[illegible] بالتعطيل [illegible] السلام [illegible]
لا [illegible] فانه من المسوخ وروي عن جماعة من اصحاب ابي الحسن [illegible]
لابي الحسن ابنه جعفر [illegible] فلم [illegible] ذلك فقال [illegible]
عليكم امره فانه [illegible] وكان كما قال صلوات الله عليه وروي ان رجلا
من اهل المدائن كتب اليه [illegible] فكتب صلوات الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] سبع سنين [illegible]
الا قليلا مما [illegible] سبع شداد [illegible] الا
قليلا مما تحصنون [illegible] ذلك علم [illegible] الناس وفيه يعصرون

[illegible] اول الخامس عشر وروي انه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها
المتوكل امر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان
يترجل ابو الحسن ع فترجل بنو هاشم وترجل ابو الحسن ع واتكى على رجل من مواليه
فاقبل عليه الهاشميون وقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه و
يكفينا الله شر هذا فقال ابو الحسن ع في هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على
الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى فقال الله تعالى
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل يوم الثالث
وروي ان المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سبع
وعشرين سنة من امامة ابي الحسن ع وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك ستة
اشهر ومات وبويع المعتز بن المتوكل وروي ان اسمه الزبير في سنة اثنتين و
خمسين ومائتين وفي ملك المستعين [illegible] من امامة ابي الحسن ع واعطاه الله
الحكمة ومواريث الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد ثقات
من اصحابه ومضى [illegible] صلوات الله عليه [illegible] الى
[illegible] ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو الحسن الاخير صلوات الله
عليه والنص عليه من ابيه. وقام بامر الله عز وجل [illegible] المؤمنون واسم امه
على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضي الله عنها [illegible]
كانت من العارفات الصالحات وروي صلوات الله عليه ولد في سنة احدى
وثلثين ومائتين من الهجرة وكانت ولادته مثل ولادة آبائه صلوات الله عليهم
وفي الحديث باسناده عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن صلوات الله
عليه اني كنت سألت اباك عن الامام بعده فنص عليك فمن الامام بعدك
فقال عليه السلام في الاكبر من ولدي ونص على ابي محمد عليه السلام وقال ان الامامة لا تكون
في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

[illegible]

قال المصنف [illegible] هذا سبيله ومضو [illegible] وحدثني ابو الفضل المصري
بيع الحديث بوجان الحاجب يعقوب بن اسحق انا بان [illegible] عنده قال كان ابو محمد
يبعث الى الحقا وشيعته [illegible] الموضع كذا وكذا او الى [illegible] فلان بن فلان [illegible]
والعشر في ليلة كذا انكم تجدونه هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب
الموضع الذي خبئ فيه بالليل والنهار وكان يعزل في خمسة ايام الموكلين
ويولي آخرين بعدما يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه وكان
اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع وكان قد سبقهم الخبر يعرفون حالهم [illegible]
فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالاجابات والنجح
وهو مستتر في مثل الاضداد [illegible] انا صالحا [illegible] وهو في الخبر
[illegible] فقال انت حجة الله في الارض وقد [illegible] المسائل [illegible] لصاحب الملك
اسحق بن سعد قال دخلت على ابي محمد [illegible] فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما
كان الناس فيه من الشك والارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا

عليه

عليه السلام لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال اما
علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله ثم امر ابو محمد والدته بالحج في سنة تسع و خمسين
ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث
والسلاح الى القائم الصاحب عليه السلام وخرجت ام ابي محمد الى مكة وقبض ابو محمد
في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من راى الى جانب ابيه ابي الحسن
صلوات الله عليهما [illegible] الى وقت مضي الصادق [illegible] وعلى آبائه
الطاهرين قرأت في كتب كثيرة وروايات كثيرة صحيحة انه كانت لحكيمة بنت ابي
الحسن علي صلوات الله عليهما جارية ولدت في بيتها وكانت تتولى تربيتها
فلما كبرت دخل ابو محمد فنظر اليها فقالت له عمته حكيمة رضوان الله عليها
اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم
على الله عز وجل يكون منها ثم امرها بذلك [illegible] قرأت في كتاب الوصايا
وغيره ما حدث جماعة من الشيوخ العلماء منهم علان الكلابي وموسى بن احمد [illegible]
واحمد بن جعفر وغيرهم [illegible] اسندوه الى حكيمة بنت ابي جعفر [illegible] قالت دخلت
على ابي محمد يوما كما كنت [illegible] كنت ادعو الله
يا عمة اما انه يولد هذه الليلة وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين [illegible] الذي كنا نرجوه [illegible] افطارك عندنا وكانت ليلة الجمعة [illegible]
حكيمة رضوان الله عليها ممن يكون هذا المولود يا سيدي فقال من نرجس
ولم تكن الجارية [illegible] ولا اخف على [illegible] وكنت اذا دخلت الدار [illegible]
[illegible] وتنزع خفي بيدها فلما دخلت عليها فعلت بي ما كانت تفعل فا
نكبت على يديها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعل فخاطبتها بالسيادة فخاطبتني
بمثلها فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكري ما فعلت فان الله تعالى
سيهب لك في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة فاستحيت قالت حكيمة
رضوان الله عليها فتعجبت وقلت لابي محمد لست ارى بها اثر حمل فتبسم صلوات الله

عليه وقال انا معاشر الاوصياء لا نحمل في البطون ولكنا نحمل في الجنوب وفي هذه الليلة
مع الفجر يولد المولود الكريم على الله ان شاء الله قالت حكيمة رضوان الله عليها
ونمت بالقرب من الجارية فانتبهت من غير انتباه الولادة واخذت في صلاتي ثم اوترت وانا
في الوتر فوقع في نفسي ان الفجر قد ظهر ودخل قلبي شيء فصاح ابو محمد ع من الصفة
لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلاة وتحركت الجارية فدنوت منها وضممتها
الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين شيئا قالت نعم فوقع على سبات لم اتمالك
ان نمت ووقع على الجارية مثل ذلك فنامت وجرى علي فلم انتبه الا بحس سيدي
وسكنت تحتها وصوت ابي محمد ع وهو يقول يا عمة هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي
فاذا هو ساجد وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مطهرا مختونا فحملته الى ابي محمد ع فاقعده
على راحته حذاء الثدي وجعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامر يده
على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين ع ثم لم يزل يعدد السادة
الاوصياء عليهم السلام الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت عليه السلام
فقال ابو محمد ع اذهبي به الى امه ليسلم عليها وردّيه الي فمضيت به وسلم عليها
ورددته فوقع بيني وبينه كالحجاب فلم ار سيدي ومولاي فقلت لابي محمد ع يا سيدي
اين مولاي فقال اخذه من هو احق به منك ومنا فلما كان في اليوم السابع جئت
فسلمت وجلست فقال ابو محمد ع هلمي الي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به
كفعاله الاولى ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واثنى بالصلاة على
محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام ووقف على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فجئت من غدهم
ثم عدت فافتقدته فلم اره فقلت لابي محمد ع يا سيدي ما فعل مولاي فقال يا عمة استو

قالت ابو محمد في صفة فلما كان وقت صلوة الليل قمت الى الصلوة

دعنا

دعناه الذي استودعته ام موسى ع عن ابي هاشم الجعفري رض قال سمعت ابا الحسن ع
علي ابن محمد ع الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف فقلت ولم يا سيدي فقال عليه السلام لا
نكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال ع قولوا الحجة
من آل محمد ع عن رسول الله ص انه قال لا يخرج المهدي خاتم الائمة ع حتى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان غيبته بين اهل بيته في وقت خروجه و
يصلي خلفه وهذا الخبر قد اتفقت عليه الخاصة والعلماء وغير العلماء والكافة
والعام والشيوخ والاطفال لشهرة هذا الخبر بينهم ووجوب الحكمة من الله تعالى في
غيبة صاحب الزمان فكوجوب الحكمة من الله عز وجل في الغيبة من الحجج المتقدمين منذ
آدم وما عند الحجج الظاهرة فيهم الا لعلة تمنعهم وتمنع عليهم بالشرائع المتقدمة ان
المرضاة الله تعالى ورسوله في الاقرار بالقائم المنتظر المهدي ع قال الله تعالى افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله سبحانه قد اخبر في قصة موسى انه قد كانت له
شيعة بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون حيث يقول الله
عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا
من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه الاية
وهذا انما ولما اخبر الله تعالى في كتابه انه قد كان لموسى ع شيعة من قبل ان ظهر ع
وكانوا بامره متمسكين وان لم يكونوا شاهدوا شخصه علمنا ان الحكمة من الله تعالى
واتفقت الكافة اهل العلم ان موسى ع اظهر دعوته بعد رجوعه من عند شعيب وكان
دخوله المدينة حين وجد فيها الذين يقتتلان قبل مصيره الى شعيب وكان العالم
به وبنبوته لم يكن يعرفه شخصه وكان يقر على هيئته طاعته وانتظار دعوته ولولا
ان الحجج الذين تقدموا من بعد موسى ع اخبروا عنه كانوا من ظهور موسى ع وقصد الفراعنة عنهم
والجبابرة لما كان فرعون لعنه الله يقتل اولاد بني اسرائيل من طلب موسى ع وهو في حجره
يربيه ولا يعرفه ولو لم يكن في اخبارهم ما يكون من موسى ع من الحكمة الثابتة لم يكن
من ذلك حق نظيره وقد ظهرت الروايات الكثيرة في الحجج الله تعالى المتقدمين في عصر آدم ع

الى زماننا هذا انهم كان منهم المحتضرون ومنهم المتعللون ومن قبل كانت قصة
ابراهيم مع النمرود لعنه الله كقصته سواء فانه غيب اصحابه في طلبه ليقتلوه حتى
لا يشتبه ينظرون ظهوره واذا جازت حكمة الله تعالى غيبته وغيبة نبيه اجازت الغيبة
سنة واحدة جازت سنين كثيرة على ما اوجبته حكمة الله تعالى واستقامة تدبيره
من المخالفين قوم يقولون بطول عمر الخضر الا انهم يقولون ان النبي واقع عليهم
لزعمهم بقائه من وقت وفاة ابيه الحسن الاخير الى هذا الوقت ونعم لم يبقا هذا
من عمره اكثر من مائة سنة الا وقد خرب وبطل واشرف على الموت وما ذاك منهم
الا لقلة فهمهم وقلة ايمانهم بقدرة الله تعالى وجهلهم بما قضاه الله تعالى في محكم كتابه
من قصة نوح عم ولبثه في قومه الف سنة الا خمسين عاما فكذلك جاز في حكمته
وتدبيره ان يعمر الخلف الصالح المحكم حجته البالغة وكلمته التامة وآيته صلى
الله عليه ما شاء وما اراد على ما توجبه حكمته واستقامة تدبيره الى ان يظهر امره
ويتم به ما وعده الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله روي انه مولانا الحجة عم
صاحب الزمان ثم قام بامر الله تعالى سر الاعز تعالى في سنة ستين ومائتين وله اربع سنين
وستة اشهر وكان المعتمد مصر على طلبه ليطفي نور الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره المشركون وفي الروايات الصحيحة ان القائم عم ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر
لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين واتفقت الشيعة
على ان ولادة الحجة صاحب الزمان عم لتطهر النعائر وبعض مواليه عن الغيبة وان
كتبه وتوقيعاته كانت تخرج على يد ابي عمرو عثمان العمري الى الشيعة بالعراق مدة
التي ظهرت من الغيبة ما روت الشيعة عن احمد بن الحسن المادراني انه قال وردت
الجبل سنة اثنين وانا لا اقول بالامامة الا اني كنت احب اهل البيت جملة
الى ان مات يزيد بن عبد الله التميمي صاحب شهرزور وكان من ملوك الاطراف واشجع
من الدواب الموصوفة بالفراهة تعرف بالمعروفيات وصولحت جماعته التي فيها
اذا ادفع شهريا كاد المخاصة وسيفه ومنطقته منطقه من ثمنها صاحب الزمان

حرز

فخفت ان ادفع الشهري الى اذكوتكين بن سيما ابكتان اذ يلقيني منه نكيرا فكنت في نفسي
وقومت الشهري والسيف والمنطقة في نفسي بسبعمائة دينار ولم اطلع على ذلك احدا
من خلق الله تعالى ورد علي توقيع من العراق وجه بالشهري سبعمائة دينار التي لنا قبلك
من ثمن الشهري والسيف والمنطقة فاستبرمت وسلمت وصدرت واعتقدت بالحق
وحملنا المال وروي عن ابي القسم الحليسي انه قال مرضت بالعسكر مرضا شديدا
اعني بسير من المحق ايست من نفسي واشرفت على الموت فبعث الي حبة قال
روده منها بنفسج رطب من حيوان ذلك وكنت الا ... علي عرق منها وتحت
عنده فارعني منها في ما كان منها وروي عن الحسن بن جعفر القزويني قال مات
بعض اخواننا من اهل فانيم من غير وصية وعنده مال دفين لا يعلم به احد من ورثته
فكتب الى الناحية يسئلون عن ذلك فورد في التوقيع المال في البيت في الطاق في
موضع كذا وكذا وهو كذا وكذا فقلع المكان واخرج المال روي عن العلوي قال ولدت
لي ابنة فاشتد غمي بتكويت ذلك فورد التوقيع ستكفيها فلما كان بعد مدة
ماتت فورد التوقيع الله تعالى ذو اناة وانتم تستعجلون وعن ابي جعفر صلوات الله
عليه انه قال ولدت لي ابنة فاشتد غمي بتكويت ذلك فورد التوقيع الله تعالى ذو
اناة وانتم تستعجلون وروي عنه ع انه قال ان لصاحب الزمان ذبيحا نقتا الى بيت
الحمد فيه سراج يزهر منه منذ يوم ولد الى ان يقوم القائم بالسيف احمد بن محمد
الضبل قال شككت لصاحب الزمان عم لعلة مضى الى جهة فخرجت الى العراق
فخرجت الى خادم الوسا وكنت سمعت ان فارجا من كلاب ناحية حرم الى جهته واله
وكيل صاحب الزمان عم ستر الامر تقاة الشيعة فدفعت اليه خمسة دنانير وكتبت رقعة
سئلت فيها الدعاء وسميت في رجعة الرقعة بغير اسمي فورد التوقيع بوصول
الخمسة دنانير والدعاء باسمي الجيد دون ما سميت به ولم يكن لصاحب الامر عم من
حين عرفني فاصبت بصلوات الله عليه واعتقدت امامة القائم عم وقال العبد
الله الوقانون وروي عن محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواننا يريد العسكر في

في امر من امور الدنيا قال فوافت عكبر ابنتها اتاه ثم اصلح ذا ما في رجل بصرة مختومة
فوضعها بين يدي وانا اصلي ومضى فلما انصرفت من صلاتي فضضت ختم الصرة واذا
فيها رقعة فيها شرح ما خرجت له فانصرفت من عسكر محمد وكتب رجلان في حمل لهما فخرج
التوقيع بالدعاء لواحد منهما وخرج للآخر يا احمد آجرك الله فاسقطت امراته
وولد للآخر ولد محمد بن احمد قال شكوت بعض جيراني ممن كنت اتاذى به واخاف
شره فورد التوقيع سيكفى امره قريبا فمات في اليوم الثاني عن ابي محمد قال
كتبت في معنيين واردت ان اكتب عن الثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك
فخرج التوقيع في المعنيين وفي المعنى الثالث الذي اسررته في نفسي ولم اكتبه ق
محمد عن علي بن محمد الصيمري كتب يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة
ثمانين وبعث اليه بثوبين قبل موته رحمه الله في سنة ثمانين محمد عن الحسن بن خفيف
عن ابيه قال حملت حرما من المدينة الى الناحية ومعهم خادمان فلما وصلنا
الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا في السر فلم نقف عليه فورد التوقيع برد الخادم
الذي شرب المسكر فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به قال ... في
احمد بن عبد العزيز توقيع انه قد ارتد فتبين ارتداده بعد التوقيع بايام عشرة

تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه في تاريخ ... على يد العبد الضعيف ... الكاتب
... في ... على يد الاقل الحقير
الفقير المحتاج الى الله الغني ... غفر الله له
ولوالديه